





السنة الثالثة و الثلاثون العدد 10552 الخميس 03 آذار (مارس) 2022 – 30 رجب 1443 هـ

«خلاويص»: اللعبة السينمائية التي انتهت بسجن البطل الصغير!



نادين نجيم تتألق نساء في العالم العربي

بين «أقوى» ثلاث



يومية • سياسية • مستقلة

عندما تتحول الرياضة إلى سلاح لمارسة الضغط السياسي!



Volume 33 - Issue 10552 Thursday 03 March 2022

رابعة ،... ومعارك أوكرانيا هي شرارتها 23

هذه «حرب عالمية

Al-Quds Al-Arabi

## قرار لـ«الجمعية العامة للأمم المتحدة» يدين الغزو ... قتلى في خاركيف وجلسة مفاوضات اليوم

# وسيا تقر بمقتل المئات من جنودها وتحذر من حرب عالمية ثالثة «نووية ومدمرة»

#### لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

واصلت القوات الروسية هجومها، أمس الأربعاء، على الكثير من المدن الأوكرانية، خصوصا خاركيف، وفيما تضاربت الأنباء حول سيطرتها على مدينة خيرسون، أقرت موسكو بمقتل 498 من عسكرييها وإصابة 1597 آخرين، منذ بدء الغزو، لكن كييف، تحدثت عن سقوط أكثر من سبعة آلاف جندي روسي، فضلاً عن أسر المئات بينهم ضباط كبار، وفي وقت تعقد فيه جلسـة مفاوضًات ثانية اليوم الخميس، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة الأربعاء قرارا يطالب روسيا "بالتوقف فورا عن استخدام القوة ضد أوكرانيا". وقال المتحدث باسم الجيش الروسي إيغــور كوناشــينكوف، خلال مؤتمــر صحافى بثه التلفزيون الروسي العام، "لسوء الحظ، تكبدنا خسائر بين رفاقنا المشاركين في العمليات العسكرية الخاصة. قتل 498 عسكريا روسيا أثناء أداء واجبهم "خلال الغزو المستمر منذ 24 شباط/ فبراير. وأضاف أن "عائلًات المفقودين تتلقى كل مساعدة ممكنة، وأصيب 1597 من رفاقنا ً.

وحسب المتحدث، فإن الخسائر من جانب "العسكريين والقوميين الأوكرانيين" بلغت "2870 قتيلا و نحو 3700 جريح".

وعقب الإقرار الروسي بوقت قصير، قال مستشار عسكري للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن أكثر من سبعة آلاف جُندي روسي قتلوا منذ بدء غزو أوكرانيا كما تم أسر المئات من بينهم ضباط كبار، وأضاف المستشار، أوليكسى أريستوفيتش، في إفادة تلفزيونية أن قائدا في الجيش الروســـى نُقل إلى روســيا البيضاء بعد إصابته بجروح خطيرة. وبهدف إحراج موسكو، دعا الجيش الأوكراني، أمهات الجنود الروس الذين أُسـروا في المعارك إلى القـدوم إلى كييف لتسلم أبنائه .. وقالت وزارة الدفاع في بيان إن "قرارا اتخذ بتسليم الجنود الروس الأسرى لأمهاتهم إذا جئن لتسلمهم في أوكرانيا، في

وفي كييف، العاصمة التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة، حيث يحتمى السكان ليلا بمحطات مترو الأنفاق، تواصل القصف الروسي. وكانت روسيا قد فجرت برج الإرسال التلفزيوني الرئيسي قرب نصب تذكاري للمحرقة، أول أمس الثلاثاء، مما أسفر عن مقتل بعض المارة.

وقال زيلينسكي، وهو يطلع المواطنين على أحدث المستجدات، إن الهجوم أثبت أن الروس "لا يعرفون شيئا عن كييف، عن تاريخنا. لكن لديهم جميعا أوامر بمحو تاريخنا، ومحو بلدنا، ومحونا جميعا". وفي وقت سابق قال زيلينسكي، الذي بدا عليه التُّعب ولم يكن حليق الذقن، في مجمعً حكومي شديد الحراسة خلال مقابلة مع رويترز وسي. إن إن القصف يجب أن يتوقف لإجراء محادثات لإنهاء الحرب. وأضاف من الضروري على الأقـل الكف عن قصف النـاس، فقط أو قفوا القصف ثم اجلسوا إلى طاولة المفاوضات".

أما فــى خاركيـف فحسـب مستشــار وزير الداخلية الأوكراني أنطون غيراشتشنكو "عمليا، لم تعد هناك منطقة في المدينة لم تسقط فيها قَدْيِفَة مدفعية بعد ً في شـرق البلاد. وانهار سقف مركز للشرطة في وسط المدينة شبت فيه النيران، وقالت السلطات إن 21 شخصا قتلوا في القصف والضربات الجوية على المدينة في الساعات الأربع والعشرين الماضية فيما قتل أربعة صباح

وأعلن الجيش الروسي سيطرته على مدينة

خيرسون في جنوب أوكرانيا، لكن المستشار الأكراني أوليكسي أرستوفيتش قال "لم تسقط المدينة، جانبنا يواصل الدفاع".

جلسة مفاوضات اليوم الخميس، وقد أعلنت

وأعلن الجيِّش الأوكراني أن قوات روسيةٍ محمولة جـواً نفذت ليل الثلاثاء - الأربعاء إنزالاً في خِاركيف (شرق)، مؤكداً أن قواته تخوض قتاً لا ضارياً ضد هؤلاء "الغزاة" في ثاني كبرى

في موازاة الوضع الميداني، من المرتقب عقد

روسيا أن وقف إطلاق النار سيكون على جدول أعمال جولة ثانية من المفاوضات الروسية الأوكرانية.

وتوجه المبعوثون الأوكرانيون بالفعل إلى وبرز أمس تصريح لوزير الخارجية الروسي "مكان المفاوضات" في بيلاروســيا لعقد جلســة سيرغى لافروف، إذ قال إن أي حرب عالمية ثالثة ثانية من المباحثات، وفق الرئاسة الأوكرانية.

وستبدأ هذه المحادثات صباح الخميس في موقع "ســتكون نووية ومدمرة"، كما بيّن أن بلاده تريد قائمة بأسلحة لا يمكن نشرها في أوكرانيا. حدده الجانبان الروسي والأوكراني "مُعاً" في إلى ذلك تبنت الجمعية العامــة للأمم المتحدة بيلاروسيا "ليس بعيدا عن الحدود مع بولندا"، حسب المفاوض الروسي فلاديمير ميدينسكي. الأربعاء قرارا يطالب روسيا "بالتوقف فورا عن استخدام القوة ضد أوكرانياً بأغلبية أصوات

عنصر أمن يعتقل فتاة روسية لمشاركتها في احتجاج في مدينة سانت بترسبورغ على غزو أوكرانيا أمس

التصويت من بينها الصين، بين 193 دولة عضوا. 141 دولــة فيما عارضتــه 5 دول وامتنعت 35 عن



لندن-«القدس العربي»:

■ برلين – د ب أ: أعلنت شـركة "أكسل سبرينغر" الألمانية العملاقة للنشر والتوزيع، أمس الأربعاء، أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، سيحصل على جائزة الشركة لعام 2022 تقديرا "لقتاله من أجل الحرية". وقالت "أكسل سبرينغر" أن زيلينسكي، من خلال "تفانيه الإيثاري بلا كلل لم يصبح رمز المقاومة الضارية لمواطنيه فحسب، بل ومنارة للقتال من أجل الحرية في أوروبا".

وبين ماتياس دوبفنر، المدير التنفيذي لشركة أكسل سبرينغر: "بينما قد يفر آخرون، ويديرون بلادهم من المنفى، زيلينسكى، والد طفلين، ظل حيث يعانى ويقاتل شعبه".

اليمن: مقتل 9 جنود سودانيين بصاروح حوثي

## يشار إلى أن الجائزة ليست مالية، وأن زيلينسكي سابع فائز بها.

لندن-«القدس العربي»- ووكالات:

أفادت مصادر عسكرية يمنية، أمس الأربعاء، بمقتل 9 جنود سودانيين كانوا يقاتلون في صفوف التحالف الذي تقوده السعودية في هذا البلد، وذلك بصاروخ أطلقه الحوثيون ضد معسكر للجيش في شمال اليمن الذي مزقته الحرب. والسودان جزء من التحالف العسكري الذي تقوده الرياض منذ 2015 دعما للقوات الموالية للحكومة المعترف بها ضد المتمردين المدعومين من إيران.

وقال مصدر في وزارة الدفاع اليمنية إن "تسعة عناصر من القوات السودانية قتلوا وجرح 30 آخرون صباح أمس الأربعاء بصاروخ حوثي"، مضيفا أن الهجوم استهدف معسكرا للجيش في منطقة حجة المتاخمة للسعودية. وأكد مسؤول آخِر في وزارة الدفاع، ومسؤول محلي وقوع الهجوم والحصيلة. وفي منتصف كانون الأول/ديسمبر، قتل 14 جنديا سودانيا في هجوم منسوب للحوثيين استهدف مواقع للتحالف.

وأرسل السودان، أحد أفقر دول العالم، عشرات الآلاف من الجنود، ولا سيما من ميليشيات الجنجويد السابقة المتهمة بارتكاب انتهاكات متعددة في دارفور. وفي نهاية عــام 2019، أعلنت الحكومة الانتقالية المنبثقة عن خفض عدد الجنود المشاركين في اليمن من 15 ألفا في بداية النزاع إلى خمسـة آلاف. و في الأثناء، قال المركز الإعلامي للمنطقة الخامَّسة (تابع للجيش) في بيان مقتصُّب، إن "مقاتلات التحالف العربي الذي تقوده السفودية شنت 5 غارات جوية، استهدفت مراكز إمداد لميليشــيا الحوثي، شمالي محافظة حجة ". وأضاف أن "غارات مقاتلات التحالف منذ ليلة أمس الأول الثلاثاء بلغت 17 غارة جوية". وأردف البيان أن الغارات "أسفرت عن مقتل وجرح عشرات العناصر الحوثية (دون تحديد) وتدمير مراكز إمداد ودوريات عسكرية وعربة تحمل ذخائر شرقي حيران

## طرابلس-«القدس العربي»

الدبيبــة، أمس الأربعــاء، على موقفــه الرافض لتسليم السلطة، واصفا إجراءات منح الثقة لحكومة فتحي باشاغا بالمزورة. جاء ذلك بعد أن أعلن البرلمان الثلاثاء منحه

تتعارض مع ذلك رافضين تمديد المراحل الانتقالية ومؤسساتهاً تحت أي مبرر. فى جلسـة علنية الثقة للتشكيلة الوزارية التي قدمها رئيـس الحكومة المكلف فتحى باشــاغا، المنطقة الغربية فقد أكدوا في بيان غاضب أنّ فحازت الحكومة على 92 صوتا من مجموع 101 الليبيين قد شاهدوا التدليس الذي حصل في نائب حضروا جلسة منح الثقة .واتهم الدّبيبة، جلسة مجلس النواب. وأضافت القوى العسكرية في كلمة مصورة، رئاسـة مجلس النواب بأنها والأمنيــة أن تمكين حكومة موازيــة بمثابة تمكين انتهجت التزوير للتمديد، قائلا "أمس أزيحت لمن انقلب على الدولة وقاد الحرب على العاصمة آخر وأصعب عقبة في طريــق الانتخابات التي بمنحه وزارات سيادية وتمكينه من السيطرة على ســـتكون في يونيو ؒ (حزيران) مؤكدا أن أغلبيةً أعضاء مجلس النواب رفضوا المشاركة في

من إبراهيم درويش:

لن يبقى مشكلة معزولة "فما يجري في أوكرانيا يتردد صداه في الخارج ويهدد توفـر الطعام في الدول الأقل ازدهارا التي تعتمد على صادرات الحبوب وبقية ألوان الطعام من أوكرانيا

يطالب القرار موسكو "بأن تسحب على نحو فورى وكامل وغير مشروط جميع قواتها العسكرية من أوكرانيا، و يدين قرار روسيا زيادة حالة تأهب قواتها النووية ً. (تفاصيل ص 2 و 3 و 4 و 5 و رأي القدس ص 23

## الحرب تهدد واردات القمح للدول الفقيرة

تغريدة لافتة للسفارة الأمريكية في دمشق؛

بعد الغزو الروسي لأوكرانيا فإن انقطاع وصول الطعام وروسيا"، وفق ما ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز"، أمس

وتعتبر الحبوب الجزء الأكبر من نظام التغذية العالمي. وتهدد زيادة الأسعار بوضع ضغوط على الدول الفقيرة مثل بنغلاديش والسودان وباكستان والتي حصلت عام 2020 على نصف ما تستهلكه من قمح من روسيا أو أوكرانيا، بالإضافة لمصر وتركيا اللتين اشترتا الكم الأكبر من الحبوب المستهلكة فيهما من هذين البلدين المتقاتلين. وفي عام 2010 زادت أسعار الطعام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عندما قيدت أوكرانيا من كميات الحبوب المصدرة، بشكل ضغط على واردات الطعام المستمرة لهذه الدول وساهم في الاضطرابات السياسية في المنطقة عامة.

## ليبيا: الدبيبة يتهم مجلس النواب بالتزوير ويتمسك بعدم تسليم السلطة

نشر الحساب الرسمى للقوات البرية الأوكرانية على فيسبوك أغنية حماسية للتأكيد

على دور المسيّرة التركيـــة "بيرقدار". وكتــب: "انتقاما للأطفـــال الأوكرانيين والجورجيين

والسوريين والشيشان وفي القرم ". وكان الجيش الأوكراني قد تحدث عن أنه أحدث دمارا

كبيرا في صفوف القوات الروّسية، ونشــر صورا ومقاطع فيديو تثبت أحاديثه تلك. فظهر

العديد من المشاهد لآليات روسية وقد أصابها الدمار الكامل بسبب "بيرقدار" التركية على

من نسرين سليمان:

أكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد

فى موقف لافت وتزامنا مع اشتعال المعارك في أوكرانيـــا واحتمال غــرق الروس فــي وحولهـــا، أطلقت السفارة الأمريكية في ســوريا، حملة تحّت وسم ٌشهر آذار للمحاسبة "لتسليطُ الضوء على الانتهاكات التي ارتكبها بشار الأسد ونظامه خلال سنوات الانتفاضة، التي تحولت لاحقا إلى حرب عنيفة، قتل وشـرد خلالها النظام السوري وحلفاؤه ملايين السوريين.

وقالت السفارة عبر تغريدة على موقع "تويتر": "على مدى 11 عاما، اعتقل بشار الأسد وعذب وارتكب جرائم ضد السوريين، لكن الإفلات من العقاب سينتهي ". وأضافت الســفارة أنه في "هذا الشــهر، نســلط الضوء على كيفية قيام السوريين والمجتمع الدولي بمتابعة المساءلة عن هذه الجرائم". ويؤشر إطلاق هذه الحملة رسميا من قبل السفارة الأمريكية إلى نية واشنطن تحريك هذا الملف،

«آذار سيكون شهرا لحاسبة النظام السوري» تزامنا مع الذكرى السنوية للثورة السورية والغزو الروسي لأُوكرانياً. ويقول المعارض السياسيّ السّوريّ درويشّ خليفة لـ "القّدس العربيّ"، إن واشـنطن تحاول اليوم الاستفادة من الزخم السياسي والإعلامي والدبلوماسي الحاصل في الاتحاد الأوروبي وأيضا قادة الرّأي في الغرب". ويمكن ربط سياق الخبر بما جرى الثلاثاء شمال شرقى سوريا حيث قالت وكالة ″ســانا″ التابعة للنظام إن ″دوريةً للاحتلال الأمريكي ترافقها مجموعة من عناصر ميليشيا قوات سـوريا الديمقراطية (قسـد) حاولـت الدخول بين نقاط الجيش العربي السوري في قريلة غوزلية في ريفً تل تمر في محافظة الحسكة، فمنع عناصر الجيش السوري الدورية الأمريكية من الدخول بين النقاط وأجبروها على

العودة". وأضافت "بعد وقت قليل قامت عناصر ميليشيا

قسد بالهجوم على الموقع المذكور بنيران الرشاشات

وقذائف الهاون مما أدى إلى استشهاد عسكريين اثنين

بينهما ضابط، وتم الرد على مصادر النيران وإصابة عدد

من عناصر ميليشيا قسد″.

ماذا أهدى «شكسبير معان» للملك عبد الله الثاني؟

(تفاصيل ص8)

## نقص في «الباسبورات» ورفع الرسوم لم يخفف الإقبال عليها اللبنانيون «قلقون من المستقبل» ويتهافتون على جوازات السفر

## بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

لم يؤد رفع رسوم إصدار جوازات السفر بناء على قرار مجلس الوزراء إلى تخفيف التهافت غير المسبوق في لبنان لدى المواطنين على طلب جوازات السفر، وإذا كان كثير من اللبنانيين الذين يقدمون طلبات للاستحصال على ّالباســبور ّ لا يحتاجــون بالضرورة إليه ولا مشــاريع ســفر اضطرارية لهم آنيا، إلا أنهم يبررون الأمر بأنهم يريدون الاحتفاظ بهذه الجوازات احتياطا وتحسبا من مستقبل غامض ومن تطورات قد تطرأ وتضطرهم للسفر مع عائلاتهم. وكان المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وبهدف التخفيف من الضغط على مراكز الأمن العام أرسل برقية تطلب من كافة مكاتب ودوائر ومراكز المديرية عدم استقبال طلبات جواز السفر للمسجلين على المنصة المخصصة للتقديم أو من لديهم مواعيد مسبقة، إلا في حال عدم حيازة مقدم الطلب جواز سفر صالحا أو في حال كانت صلاحية جواز سفره أقل من سنة و نصف السنة، إضافة

إلى حيازت إقامة صالحة في الخارج، أو سمة (Visa) ملصقةً

على جواز السفر، أو موعد سفارة ضمن شهر من تاريخ تقديم الطلب، أو لمتابعة الدراسة أو العلاج الطبي أو العمل في الخارج شرط إرفاق مستندات تثبت ذلك. غير أن البعض رأى في توجيهات اللواء إبراهيم شروطا غير قابلة للتحقق في كثير من الحالات للحصول على جوازات سفر، وخرقا للدستور ومخالفة لمبدأي حرية التنقل والمساواة بين المواطنين. وذهب بعضهم إلى حد القول إن "الأمن العام يحتجز اللبنانيين"، أو أنه "يضعهم في السجن الكبير". إلا أن للأمن العام روايته المغايرة للأسباب التي دفعت إلى تحديد مثل هذه الشروط على الراغبين بالاستحصال على جوازات سفر، ولفتت المديرية العامة إلى أنها بعد إجراء دراسة للأرقام وتحليلها تبين لها الآتي: \_ الأغلبية الساحقة من المواطنين استحصلت على جوازات سفر دون

استعمالها، وبلغت هذه النسبة حوالي 69%. \_ حوالي 20 ألف مواطن أقدموا على تجديد جوازات سفرهم في عام

2021، وكانت صلاحية الجواز الذي تم تجديده تتخطى السنتين. \_ أن أعدادا كبيرة تفوق 15 ألف جواز سفر أنجزت في مراكز الأمن العام ولم يتسلمها أصحابها. وكان مجلس الوزراء قرر أخيراً رفع رسوم إصدار جوازات السفر بحيث أصبحت 600 ألف ليرة بدلا من 300 ألف لجواز مدة 5

سنوات، ومليون و 200 ألف ليرة بدلا من 500 ألف لمدة 10 سنوات. ولعل أحد الأسباب التي دفعت إلى حدوث هذا الازدحام على طلبات الجوازات إضافة إلى عدم اطمئنان اللبنانيين إلى مستقبلهم في البلد ورغبتهم في التفتيش عن مستقبل آمن وعن فرص عمل في الخارج، هو أن مهلة جوازات السفر البيومترية التي أطلقها الأمن العام قبل خمس سنوات صودف انتهاء صلاحيتها أيضا في هذا الوقت، وقد سعى كثيرون لتجديد جوازاتهم قبل رفع الرسوم. وإذا كان معدل تقديم الطلبات هو ما بين 800 و 1200 يوميا قبل الأزمة الاقتصادية والمالية فهو ارتفع إلى حوالي 5500 طلب في اليوم، وهذا يفوق قدرات المديرية العامة للأمن العام.

وفي السياق نفســه أصدر 30 نائبا من مجلس النواب الليبي بيانا أكدوا فيه بطلان مخرجات

جلستى البراان اللتين جرى فيهما التعديل

الدســـتوري والتصويت على التشكيلة الجديدة

للحكومة. وشدد النواب خلال بيانهم على

التمسك بالمسار الانتخابي ورفض السير في

أي مسار آخر أو إصدار قوانين أو إجراءات

وعلى صعيد القوى العسكرية والأمنية في

وفي آخر المعلومات أن كمية جوازات السفر المتوافرة حاليا لدى الأمن العام لم تعد تكفي لتلبية الطلبات، وأن المديرية تطلب تحويل 15 مليون دو لار إلى الخارج لطباعة وتجهيز حوالي مليون جواز جديد، إلا أن هناك تباينا حول سعر الصرف الذي سيُعتمَد وهل هو سعر منصة صيرفة 20500 ليرة للدولار الواحد أم السعر الرسمي الوهمي 1507 ليرات. وإذا لم تحل هذه المعضلة فإن العديد من اللبنانيين أن يوفقواً بالحصول على "باسبور" يتيح لهم السفر ما يعني أنهم سيتحولون قسرا إلى أسرى في وطنهم.

كثيرون تساءلوا أمس لماذا زار الملك الأردني عبد الله الثاني وولي العهد الأمير الحسين، الحاج أحمد أبو طويلة فى محله، وعن الهدية الرمزية التي قدمها التاجر للعاهل الأردني.

طويلة - الملقب بـ"شكسبير معان" والذي يمتلك محل عطارة في سوق المدينة القديمة - قوله إنه أهدى الملك عملة قديمة تعود إلى عام 1949 وهي عبارة عن قرشين معدنيين. وأضاف أنه يهوى جمع العملات والطوابع القديمة، وحتى أنه يمتلك عملات بيزنطية تعود إلى ألف عام، كما كان يمتلك سابقاً

## لندن - «القدس العربي»:

فقد نقلت مواقع أردنية عن أبو

نسخة من الدينار الذي أصدره الملك

عبد الله الأول، وكذلك ديناراً صادراً في عهد الملك طلال. وعبّر "شكسبير معان" عن سعادته بقبول الملك لهديته الرمزية. وقال التاجر أبو طويلة إنه تحدث للملك عن أحوال السوق والضعف الذي يمر به بشكل عام، وخاصة سوق معان

ويبقى السؤال الآخر للحاج أبو طويلة لماذا لقب بـ "شكسبير معان"؟ يقول الحاج أبو ماجد معلقاً على ذلك إن اللقب جاء لقوته وتمكّنه في اللغة الإنكليزية حيث كان يعمل مدرساً لها في وزارة التربية قبل أن يشغل موقع مدير مدرسة في قرى النعيمات سابقا، ولشدة إعجابه بالكاتب المسرحي والشاعر وليام شكسبير، صار ينادى

ب″شكسبير معان″.

## نائبة في الكونغرس تنتقد الرئيس الأمريكي « لاكتفائه بالكلام وعدم التحرك»

# جونسون يتهم روسيا بارتكاب «جريمة حرب»... وبايدن: بوتين كان مخطئا ونحن مستعدون

نحـن أقوياء». وتابع أن الرئيس الروسـي «كان

يظن أن الغرب وحلف شـمال الاطلسي لن يردا»

لكن «في المعركة بين الأنظمـة الديمقراطية وتلك

الاستبدادية، أثبتت الديمقراطيات أنها على قدر

التحدى، ومن الواضح أن العالم يختار جانب

السلام والأمن». وعندما دعا الرئيس، أعضاء

البرلمان إلى التصفيق للسفيرة الأوكرانية، وقف

أعضاء الكونغرس كتلة واحدة ملوحين بالأعلام

الصفراء والزرقاء الصغيرة التي وزعت عليهم

لندن\_«القدس العربي»\_وكالات:

اتهم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أمس الأربعاء، روسياً بارتكاب «جريمة حرب» في أوكرانيا بسبب الأسلحة التى تستخدم ضد الدنيين، ودعا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى «المطالبة» بانســحاب روســى، فيما أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن ما يقوم به «ديكتاتور روسيا من غزو لدولة أجنبية له أثمان في كل أنحاء العالم» مشددا على أن «بوتين كان مخطئا. نحن مستعدون، نحن أقوياء».

وقال أمام النواب الذين وقفوا ليصفقوا للسفير الأوكراني فاديم بريستايكو الذي كان حاضرا في المجلس، إن «ما رأيناه فعليا من نظام فلاديمير بوتين في ما يتعلق باستخدام الذخائر التي تلقى على الدنيين الأبرياء يشكل في رأيي

وأعلن المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية الإِثنين فتح تحقيق ُ «في أقرب وقت ممكن» في الوضع في أوكرانيا، مشيرا إلى وقوع «جرائمً حـرب» و «جرائم ضد الإنسانية»، كما دانت منظمة «العفو الدولية «خصوصا استخدام ذخائر عنقودية محظـورة منذ 2010 بموجـب معاهدة دولية، معبرة عن اعتقادها بأن هذا يجب أن يكون موضوع تحقيق في «جرائم الحرب».

وقال جونسـون إن «بوتين ارتكب خطأ فادحا في التقدير مرتين في هجومه الشنيع على دولة ذات سيادة» موضّحا أنه «استخف بالصمود الاستثنائي للشعب الأوكراني وكذلك بوحدة العالم الحر وتصميمه على معارضة همجيته».

ودعا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، إلى أن تدين خلال تصويت في الجمعية العامة مقرر الأربعاء، الغزو الروسيي لأوكرانيا وأن «تطالب بوتىن بسحب دباباته».

وأضاف «إذا قام بوتين، على العكس، بمضاعفة جهوده فسنواصل زيادة الضغط الاقتصادى». ورفض جونسون، التعليق على حالة فردية،

بايدن الذي وضع الحرب فــى أوكرانيا في صلب ردا على سـو ال للمعارضة عن سـبب عدم فرض أول خطاب عن حال الاتحاد في ولايته. وقد رفع الكثير من أعضاء الكونغرس ألوان

> وفي أمريكا، أغرورقت عينا سفيرة أوكرانيا في الولايات المتحدة بالدموع وتفاعلت برفع قبضتها مع التصفيق الحار والمتواصل للكونغرس الأمرسكي مجتمعا الذي وقف الثلاثاء كتلة واحدة دعما للشَـعب الأوكراني بدعوة من الرئيس جو

> > وجلست أوكسانا ماركاروفا إلى يمين زوجة

وقال بايدن، في أول خطاب له عن حالة الاتحاد، إن ما يقوم به «ديكتاتور روسي من غزو لدولة أجنبية له أثمان في كل أنحاء العالم» مشددا

علم أوكرانيا الصفراء والزرقاء، إن من خلال سترة أو وشاح أو منديل. وأكد الرئيس الأمريكي في مستهل خطابه أن الولَّايات الْمَتْحَدَة «تقفَ بجَانَب الشَّعب الأوكراني» ما أثار موجة تعاطف عارمة في قاعة الكونغرس، في حدث نادر جدا منذ توليه الرئاسة.

قبل دقائق، وقد وقف الحضور مصفقا للرئيس الأمريكي شـخصيا في وحدة صف نادرة جدا في البرلاان الأمريكي الذي غالبا ما يشهد خلافات حادة، عندما هدد بعد ذلك النخب الروسية الثرية على أن «بوتين كان مخطئاً. نحن مستعدون،

الفاخرة وطائراتهم الخاصة». وحدها حفنة من البرلمانيين من أنصار دونالد ترامب الكبار بقيت جالسة، وكان ترامب أشاد بعد الغزو الروسى لأوكرانيا ب «عبقرية» بوتين. لكن هذا لا يعنى أن جميع البرلمانيين يؤيدن سياســة بايدن المناهضة لموسكو، فالكثير من المحافظين

المقربة من الكرملين بمصادرة «يخوتهم وشـققهم

بعض الالتزامات المناخية، ومن بين هـؤلاء النائبة عن ولايـة كولورادو لورين ببيرت التى وضعت مساء الثلاثاء وشاحا

يدعون الرئيس الأمريكي إلى الذهاب أبعد في رده

من خلال تعزيز استقلالية الولايات المتحدة على

صعيد الطاقة حتى لو اقتضى الأمر التخلي عن

كتبت عليه عبارة «تحفريا عزيزي احفر» وهو شـعار يدعم مواصلة عمليات الحفر النفطية في الولايات المتحدة وتوسيعها.

إلا أن الانتقاد الأقسى للرئيس الأمريكي أتى من نائبة ذات أصول أوكرانية فيكتوريا سبارتز التي عانقها الكثير مـن زملائها داخل الكونغرس مساء الثلاثاء. فقبل ساعات من خطاب الرئيس الأمريكي تحدثت النائبة المحافظة عن وضع جدتها البالغــة 95 عاما والعالقــة تحت القصف في تشـيرنيهيف في شـمال أوكرانيا متهمة جو بأيدن «بالاكتفاء بالكلام ومن ثم الكلام» و «عدم التحرك». وأكدت وهي تجهد لاحتواء غضبها «يجب أن يتحرك بحزم وبسرعة» منبهة إلى أنه إن لم يفعل «ستكون يداه ملطختين بدماء ملايين

إلى ذلك، دعا وزير خارجية أذربيجان جيهون بيراموف، روسيا وأوكرانيا إلى الحوار والمفاوضات المباشرة قبل تصاعد التوتر بينهما. جاء ذلك في كلمة له الأربعاء، في الجلسة الـ49 لمجلس حقوق الإنسان التابع لللامم المتحدة في جنيف السويســرية. وقال بيراموف إن الجلسة الحالية بدأت في ظل التوترات الدولية. وأضاف: «أذربيجان تعرب عن حزنها العميق إزاء الأزمة الحالية في أوكرانيا التي أودت بحياة المدنيين». وأشار بيراموف إلى أن أرواح المدنيين يجب أن تكون دائما في أمان، مشددا على ضرورة اتخاذ تدابير لمواجهة هذه الأزمة الإنسانية من أجل منع التأثير السلبي للوضع الحالي على المدنيين. وأردف بالقول: «في هذا الوقت الحرج، تكرر أذربيجان دعوتها للحوار دون تأخير، قبل أن يتصاعد التوتر الحالي بشكل أكبر، وتلفت

وأطلقت روسيا، فجر 24 فبراير/شباط الماضي، «مُشددة» على موسكو، لندن عقوبات على الملياردير رومان أبرامو فيتش مالك نادي تشيلسي لكرة القدم، لكنه أكد أن لندن تعتزم «مواصلة تشديد الخناق» على القوة

الرئيس الأمريكي وكانت من ضيوف شـرف جو

## ... وقرار أممي يدعو روسيا للانسحاب من أوكرانيا

■ نيويـورك ـ الأناضول: اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس الأربعاء، بأغلبية ساحقة قرارا يدعو روسيا إلى سحب قواتها العسكرية فورا من أوكرانيا.

وصوت لصالح القرار 141 دولة فيما عارضته 5 دول فقط هي روسيا وسوريا وإريتريا وبيلاروسيا وكوريا الشمالية. وامتنعت 34 دولة عن التصويت.

وأكد القرار الذي حمل عنوان «العدوان على أوكرانيا» التزام أعضاء الجمعية العامة بسيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا، والتي تمتد إلى مياهها الإقليمية.

و «يأسف» القرار بأشد العبارات حيال «عدوان» الاتحاد الروسى على أوكرانيا انتهاكا للمادة 2 (4) من الميثاق. ويطالب القرار الاتحاد الروسي أن يكف على الفور عن «استخدامه للقوة» ضد أوكرانيا والامتناع عن أي تهديد أو استخدام غير قانوني للقوة ضد أي دولة عضو.

كما يطالب القرار أيضا الاتحاد الروسي «بالسحب الفوري والكامل وغير المشروط» لجميع قواته العسكرية من أراضى أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دوليا.

ويعرب عن «الاستياء» من قرار الاتحاد الروسى الصادر في 21 فبراير/ شباط 2022 والمتعلق بوضع مناطّق معينة في منطقتي دونيتسك ولوغانسك في أوكرانيا باعتباره «انتهاكا» لوحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها، ولا يتفق مع مبادئ الميثاق».

وفي 21 فبراير/ شباط الماضي أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتن اعتراف موسكو رسميا بمنطقتي دونيتسك ولوغانسك «جمهوريتين مستقلتين» عن أوكرانيا

ودعا القرار الاتحاد الروسي، إلى الالتزام بالمبادئ المنصوص عليها في الميثاق وإعلان العلاقات الودية. وعقب التصويت على القرار أكد أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في تصريحات للصحافيين «التزامه

بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وقال غوتيريش: «رسالة الجمعية العمومية مدوية وواضحة: أوقفوا القتال في أوكرانيا - الآن، وافتحوا باب الحوار والدبلوماسية». وأضاف: «من واجبى أن ألتزم بهذا القرار وأسترشد

وتابع: «يجب احترام وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة «."

وحذر الأمين العام، من « الآثار الوحشية للصراع التي أصبحت واضحة للعيان، و تهدد أن يصبح الوضع أسوأ

وزاد غوتيريش: «يريد العالم إنهاء المعاناة الإنسانية الهائلة في أوكرانيا .. وسوف أستمر في بذل كل ما في وسعي للمساهمة في الوقف الفوري للأعمال العدائية والمفاوضات العاجلة من أجل السلام».

الانتباه إلى أهمية المقاوضات المباشرة ببن

عملية عسكرية في أوكرانيا، تبعتها ردود فعل دولية غاضبة وفرض عقوبات اقتصادية ومالية

## الآلاف في مولدافيا يتوقون للعودة سريعا إلى بلادهم أعداد اللاجئين الفارين من أوكرانيا تقترب من 875 ألفا



الجئون أوكرانيون فارون من الغزو الروسي يعبرون إلى الأراضي البولندية

### الندن ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

ارتفع عدد اللاجئين الفارين من أوكرانيا بنحو 200 ألف لاجئ خلال الساعات الـ24 الماضية، حسب إحصاء للأمم المتحدة، نشر الأربعاء، ما يرفع إلى قرابة 875 ألف إجمالي عدد اللاجئين الذين فروا إلى دول الجوار منذ 24 شــباط/فبراير مـع زحف الجيش الروسى داخل أوكرانيا.

وأعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة على موقعها الالكتروني عـن ارتفاع أعداد اللاجئين إلى 874, 026، حتى الساعة 12, 00 ت غ، أي بزيادة 196, 783 لاجئا عن اليوم السابق. وتوقعت الوكالة ارتفاع وتيرة تدفق اللاجئين، مع تركيز الجيش الروسـي هجومه على ما يبدو على مدن أوكرانية كبيرة. وحسب الأمم المتحدة قد يتجاوز عدد من سيحتاجون للمساعدة في دول مجاورة أربعة ملايين لاجئ أوكراني.

يبلغ عدد سكان أوكرانيا أكثر من 37 مليون نسمة في المناطق الواقعة تحت سيطرة كييف، ولا تشمل بالتالي القرم التي ضمتها روسيا ولا المناطق الخاضعة لسيطرة الانفصاليين. تستضيف بولندا المتضامنة مع أوكرانيا، أكبر عدد من اللاجئين

الذين وصلوا إلى أراضيها منذ بدء الغزو الروسي. في المجموع يبلغ عددهم 453, 982 لاجئا حسب أرقام مفوضية اللاجئين، أي ما يمثل 9 51,9 في المئة من إجمالي أعدادهم. وحسب حرس الحدود البولندي، فقد دَّخل 98 ألف شخص إلى بولندا قادمين من أوكرانيا وتتركز جهود التضامن مع اللاجئين الذين يصلون مع القليل

من المقتنيات، بشكل خاص على الشبكات الاجتماعية حيث ينظم الأفراد أنفسهم ويجمعون الأموال والأدوية ويقدمون أماكن إيواء ووجبات طعام وعمل أو نقل مجانى للاجئين. قبل الأزمة كانت بولندا تستضيف نحو 1.5 مليون أوكراني، غالبيتهم قدموا للعمل في الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي. وعبر 348 ,116 شخصا من أوكرانيا إلى المجر، حسب مفوضية شؤون اللاجئين. ووصل آلاف اللاجئين إلى بودابست. وتحدث شهود عن عشرات اللاجئين لدى نزولهم من قطارات تصل كل 30 دقيقة إلى العاصمة المجرية قادمة من الحدود الأوكرانية الثلاثاء. وللمجر خمس نقاط حدودية مع أوكرانيا. والعديد من البلدات الحدودية، مثل زاهوني حولت مبانى حكومية إلى مراكز استقبال، فيما يقوم مواطنون عاديون بالتبرّع بالمواد الغذائية والملابس، حسب وزارة الداخلية. وقالت المفوضية العليا لشــؤون اللاجئين إن 79, 513 شــخصا ممن فروا من أوكرانيا يتواجــدون حاليا في مولدافيــا، فيما يتوقع وصول مساعدات إغاثية للاجئين عبر جسر جوي من دبي.

كذلك، أعلنت مفوضية اللاجئين أن 67 ألف شـخص فروا عبر أقصر حدود لأوكرانيا إلى سلوفاكيا. وقالت الوكالة الأممية إن «الحكومة تنتهج سياسة مفتوحة ومرحبة تجاه اللاجئين، وعدلت بسرعة قوانين اللجوء لتعجيل إجراءات طلب اللجوء». كما أكدت

لتفادي الازدحام الكبير على الحدود البولندية.

ومعظمهم يتوجهون إلى سيري في شمال البلاد حيث أقيم مخيم، إلى جانب مخيم ثان قرب سيغيتو مارماتيي حيث يقدم لهم متطوعون، الشاي والقهوة والبيتزا، والزهور بمناسبة حلول الربيع. وقال مسؤولون إن عشــرات آلاف اللاجئين الذين دخلوا رومانيا انتقلوا إلى أماكن أخرى.

### «يجب أن ينتهى هذا الكابوس»

مفوضية اللاجئين أن 44540 شخصا ممن فروا من أوكرانيا توجهوا دوي القصف والصواريخ». إلى رومانيا. وقال بعض اللاجئين إنهم توجهوا إلى رومانيا

وأخرى تغادر المكان.

في الموازاة، فر 42 ألف شخص إلى روسيا عبر أطول حدود لأوكرانيا منذ بدء الغـزو، أي ما يمثل 5 في المئـة من إجمالي عدد اللاجئين، حسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين. وعبر نحو 341 شخصا من شمال أوكرانيا إلى بيلاروسيا، وفق أرقام مفوضية

قالت وكالة الأمم المتحدة إن 69600 شخص ممن فروا من أوكرانيا إلى الدول المجاورة، انتقلوا إلى بلدان أوروبية أخرى. وبين رئيس الحكومة التشيكي بيتر فيالا الأربعاء إن بلاده استقبلت قرابة 20 ألف لاجئ أوكراني منذ تفجر النزاع، في حين أكد رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أن اليابان منفتحة على الترحيب باللاجئين الأوكرانيين الفارين من الغزو الروسي، في خطاب ابتعد فيه عن التردد المعتاد في قبول طالبي اللجوء. وقال إن بلاده «ستنفذ خطة لاستقبال أشـخاص من أوكرانيا فروا إلى بلدان ثالثة» من أجل «إظهار تضامننا مع الشعب الأوكراني في مثل هذه اللحظة العصيية».

قدرت ممثلة المفوضية العليا لشــؤون اللاجئــين في أوكرانيا، كارولينا ليندهولم الثلاثاء، أن يكون مليون شخص نزحوا داخل أوكرانيا بسبب الغزو الروسي. ونبهت إلى أن ليس لدى الوكالة بعد أرقام ذات مصداقية. وفي مولدافيا، بالكاد وطئ أرسين (15 عاما) أرض البلاد، لكنه يأمل بالعودة الى اوكرانيا وطنه الأم الذي غادره بعدما عاش «أربعة او خمسة أيام من الرعب، في طبقة تحت الأرض من أحد المباني».

«يجب أن ينتهي هذا الكابـوس» تقول أمه ايرينا باكية، رافضة كشف اسمها الكامل، فيما الرياح الباردة تلفح نقطة بالانكا الحدودية في شرق مولدافيا. لكن الخوف الذي تشعر به جعلها تنسى الصقيع، وتضيف هذه المدرسة الشقراء ابنة الأربعين عاما: «الوضع في أوكرانيا يزداد سـوءا، لــذا اضطرت إلى اتخاذ هذا القرار الصعب والرحيـل». ولم تنس أن تصطحب معها كلبيها الصغيرين. ووضعت في حقيبتها «وثائق وبعض الثياب» لولديها الفتيين، تاركة أمها «التيّ رفضت مغادرة أوديسا لان أمورا كثيرة تربطها» بهذه المدينة الساحلية على البحر الاسـود والتي تبعد حوالي أربعين كلم من بالانكا. ويروي أرسين، الذي يريد أن يكون

«بحارا» على غرار أبيه الذي يعمل حاليا في الارجنتين، «كنا نسمع

. وليل الثلاثاء -الأربعاء، كان هديـر المقاتلات التي تحلق قرب الحدود مسموعا حتى في بالانكا، حيث يستمر تدفق اللاجئين. وعلى الطريق الضيقة المؤدية الى المعبر الحدودي وحيث يوزع متطوعون الشاي والقهوة والوجبات الخفيفة، تشكل طابور هائل من السيارات قبيل منتصف الليل بين تلك التي تصل حاملة لاجئين

تقول إيرينا بغضب أن الرئيس الروسي فلاديمير «بوتين وحش. يقول إنه يريد أن يساعد الأوكرانيين، ولكنني لا أحتاج الى مساعدته». وتضيف «أتكلم الروسية منذ طفولتي، لكنني أوكرانية». ويضيق المكان بمئات اللاجئين الذين يواسي بعضهم بعضا، يرافقهم أبناؤهم غالبا.

وتخاطب لودميـــلا (50 عامـــا) صديقتها التي وجدت نفســها وحيدة في النقطة الحدودية مع طفلها البالغ أربعة أعوام بين ذراعيها، «سيأتي شقيقك، لا تقلقي».

الجميع على غرارها يبحثون عن وسيلة تنقلهم الى العاصمة المولدافية كيتشيناو، وربما بعدها إلى رومانيا. وتصل سيارة قريب أو متطوع، فيتوجه اليها خمسة أو ستة اشـخاص دفعة واحدة، من دون احتسـاب عربات الاطفال والحقائب ولوازم أخرى.

في المقابل، يختار آخرون أن يعبروا سيرا الكيلومترات الخمسة التى تفصل المعبر الحدودي عن مخيم أقامته السلطات المولدافية على أرض بور وموحلة تحت الثلج الذي لا يتوقف.

### لم يتعود استقبال لاجئين

منذ بداية الهجوم الروسي في 24 شباط/فبراير عبر نحو تسعين ألف أوكراني حدود مولدافيا، الجمهورية السوفييتية السابقة الواقعة بين رومانيا وأوكرانيا. هــذا البلد الذي يعد بين الأفقر في أوروبا ولا يتجاوز عدد سكانه 2, 6 مليون نسمة، لم يتعود استقبال لاجئين. والمفارقة، يشهد هجرة كثيفة لسكانه بسبب تفشي البطالة. إذ أن نحو ثلث مو اطنيه غادروه منذ بداية تسعينيات القرن الفائت، في تراجع ديموغرافي هو بين الأعلى في

وانتخبت مايا ساندو رئيسة لمولدافيا في 2020 متكئة على برنامج موال للغرب. وثمة خلاف على أسعار الطاقة مع مجموعة غازبروم الروسية العملاقة. وازدادت ديون البلاد في شكل هائل في تشرين الأول/اكتوبر إثر ارتفاع غير مسبوق للأسعار قررته

بين اللاجئين، اليكسي (17 عاما) الذي يهتف قبل أن يستقل -... حافلة صغيرة ستنقله الى كيتشيناو «نريد أن نعيش أحرارا في بلادنا، من دون الجيش الروسي».

## نافالني يدعو الروس للتظاهر «يوميا» ... وموسكو تخنق الإعلام المستقل

لندن ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

دعا المعارض الروسي أليكسي نافالني، أمس الأربعاء، الروس والبيلاروس إلى تحدي حظر التظاهر الصادر عن السـلَطات والاَّحتجــات «يوميا» على غزو أوكرانيا، فيما وجّه إغلاق روِســيا لإذاعة تاريخية وقناة تلفزيونية عبر الإنترنت صفعة لآخر وسائل الإعلام المستقلة التي شكّل غزو أوكرانيا مقدمة لموسكو من أجل فتح «جبهة ثانية» تستهدفها،

وكتب في رسالة نشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي «نتحول إلى أمة تضم مواطنين خائفين لا صوت لهم يتظاهرون بعدم رؤية حرب وحشية تشن على أوكرانيا من قبل قيصرنا الصغير المجنون كليا» في إشارة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأضاف «أحض الجميع على النزول إلى الشوارع والنضال من أجل السلام» وطلب من الروس عدم الخوف من السجن.

وتابع «إذا كان علينا لمنع الحرب، ملء السجون وشاحنات الشرطة، سنملأ السجون وشاحنات الشرطة. لكل شيء ثمن و الآن، في ربيع 2022، يجب أن ندفع هذا الثَّمن». ويمضي نافالنِّي (45 عاما) الذِّي قاد أكبر الاحتجاجات في روسيا ضد بوتين في السنوات الأخيرة ونجا من عملية تسميم بغاز نو فيتشوك العام 2020، عقوبة بالسجن بعد ادانته بتهم احتيال، خارج

ونزل آلاف الروس إلى الشـوارع للاحتجاج على الغزو، وقد أوقف أكثر من 6800 منهم، حسـب مرصد «أو في دي\_إنفو» المستقل.

ودعا نافالني الروس والشعب البيلاروسي الذي سمح للقوات الروسية بالمرور لمهاجمة أوكرانيا إلى التظاهر في الساحات الرئيسية عند الساعة 00 ,19 يُوميا و14, 00 خلال عطل نهاية الأسبوع. واتهم، بوتين باستخدام «هراء تاريخي زائف» لتبرير غزوه لأوكرانيا. وقال «لا أستطيع ولا أريد ولن أبقى صامنا فيما أشاهد كيف أصبح هراء تاريخيا زائفا عن أحداث

وقعت قبل 100 عام ذريعة للروس لقتل الأوكرانيين». في الموازاة، أمرت السلطات الروسية، إذاعة إيخو موسفكي وقناة «دوجد» بوقف البثِّ، بعد اتهامهما بجملة مخالفات أبرزها ترويج «دعوات لارتكاب أفعال متطرفة وعنيفة». وجاءت الاتهامات بعد رفض الوسيليتن الالتزام بالخطاب الرسمى حول الحرب في أوكرانيا

بوصفها «عملية عسكرية» تهدف إلى حماية روسيا من التهديدات الغربية والناطقين باللغة الروسية وتستعد موسكو بشكل مواز لتشديد قبضتها القمعية، إذ يقترح مشروع قانون معاقبة كل من ينشـر «أخباراً كاذبة» تتعلّق بالقوات المسلحة الروسية بالسجن لمدة 15 عاماً. ونقلت وكالة «تاس»

عن النائب سيرغي بويارسكي أن مجلس الدوما سيدرس مشروع القانون خلال «جلسة استثنائية» وذكر مكتب المدعى العام السبب أن «تقديم مساعدة مالية، لوجستية، استشارية أو سواها» إلى منظمة أو دولة أجنبيةٍ من أجل «أنشـطتها ضدُ أمن روسيا» يشكل «خيانة عظمى» يُعاقب عليها

بالسجن لمدة عشرين عاماً. ومع نصوص قانونية مشابهة، غير واضحة الصياغة، يصبح ممكناً توسيع نطاق تطبيقها

### «خنق» الإعلام

وتقول غالينا تيمتشـينكو، مديرة موقع ميـدوزا الإخباري الإلكتروني ومقره فـي لاتفيا، «ثمّة قوانين كافية في روسيا لإدانة صحافِي لأي سبب، وثمّة أدوات كافية للقضاء على وسيلة إعلامية». وتضيف «الرقابة موجودة أساساً» بعدما تم منع وسائل الإعلام السبت من استخدام مصطلحات

مغزو» و «هجوم» و «إعلان حرب» أو الحديث عن مقتل مدنيين بسبب الجيش الروسي. رغم ذلك، يستقِبل موقع ميدوزا قراءه الأربعاء بعنوان «حرب» بالخط العريض. ويقول صحافي في الموقع، متحفظاً عن ذكر اسمه، «في أي حال، (هيئة الرقابة الفدر الية الروسية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات) ستحظرنا قريباً».

ويتوقع المدافع المعروف عن حقوق الإنسان، ليف بونوماريف، أن «يصار قريباً إلى حظر وسائل علام أخرى». وكان الأخير قد تم استدعاؤه لتظاهره ضد الحرب على غرار الآلاف من الروس الذين شاركوا في تجمعات صغيرة في أنحاء البلاد.

وحسب المسؤولة عن روسيا لدى منظمة «مراســلون بلا حدود» جان كافلييه، «ممارسة لخنق» الإعلام قيد الإرساء. إلى جانب إذاعة إيخو موسـفكي وقناة «دوجد» حظرت هيئة الرقابة وفق كافلييه، ستة وسائل

إعلام روسية على الأقل منذ بدء غزو أوكرانيا في 24 شباط/فبراير. ومساء الاربعاء، تم حظر موقع «ذي فيلدج» الإخباري باللغة الروسية من جانب الهيئة الناظمة لوسائل الإعلام. وتتوقع كافلييه ألا تبقى أي وسيلة إعلام مستقلة بمنأى عن الحظر، بينها صحيفة نوفايا غازيتا التي تلقى رئيس تحريرها دميتري موراتوف جائزة نوبل للسلام عام 2021. وتقول سيتم حظرها بين يوم وآخر» على غرار مطبوعات أخرى محلية ترفض الانصياع للسلطات.

على غرار عدد من زملائه، قائلاً إنهم «في خطر».

غداة حظر قناة دودج، أعلن رئيس تحريرها تيخون دزيادكو عبر تطبيق تلغرام فراره من روسيا

تشكل «الحرب ضد الإعلام» وفق تيمتشينكو «جبهة ثانية» لروسيا، الى جانب غزو أوكرانيا. وحسب بونوماريف «يخشى الكرملين من أن يخسر حرب الإعلام هذه». وتعمل وســائل الإعلام الحكومية مـن جهتها بجدّ، على غرار البرنامــج التلفزيوني الذي يقدّمه يمتري كيسيليف المقرّب من الكرملين، والذي سأل خلال استعراض القدرات النووية الروسية «ما الفائدة من وجود عالم لم تعد روسيا موجودة فيه؟».

وتـرى كافلييه التي تتوقع حجب مواقـع واعتقال صحافيين، أن الوضع «كمـا لو أننا نعود إلى الحقبة السوفييتية مع فرق راهنا أن الإنترنت موجود ويشكل فضاء حرا». ويعتبر مدير مركز المعلومات السياسية المؤيد للكرملين اليكسي موخين أن «الرقابة ببساطة

ستحيلة في زمن الإنترنت» نافياً أي اعتداء على وسائل الإعلام المحترمة. ويرى في المقابل أن الحكومة تواجه «معارضين سياسيين فقدوا صوابهم ويشاركون في حرب المعلومات عبر نشر البروباغندا الأوكرانية وبثُ الذعر». وتبدو نتائج المواجهة بالنسبة الى مديرة موقع ميدوزا محسومة سلفاً. وتقول «أشعر أن هدف

بوتـين النهائي هو البقاء مع من يعملون لصالحه. وسـيُجبر الباقون على الفرار أو سـيتمّ القضاء

## إنزال وقتلى في خاركيف... وموسكو تعلن السيطرة على خيرسون

# روسيا تقرّ بمقتل 498 من عسكرييها وتصعد قصفها على المدن الأوكرانية



النيران تشتعل في مركز للشرطة في خاركيف



وأوكرانية تحاول الهرب من القصف الروسي على المدينة

#### لندن\_«القدس العربي»\_ وكالات:

واصلت القوات الروسية هجومها، أمس الأربعاء، على الكثير من المدن الأوكرانية، خصوصا خاركيف، وفيما تضاربت الأنباء حول سيطرتها على مدينة خيرسون، أقرت موسكو بمقتل مقتل 498 من عسكرييها وإصابة 1597 آخرين، منذ بدء الغزو، لكن كييف تحدثت عن سقوط أكثر من سبعة آلاف جندي روسى فضلاً عن أسر المئات بينهم ضباط كبار.

وقال المتحدث باسم الجيش الروسي إيغور كوناشينكوف، خلال مؤتمر صحافي بثه التلفزيون الروسي العام، «لسوء الحظ، تكبدنا خسائر بين رفاقنا المشاركين في العمليات العسكرية الخاصة. قتل 498 عسكريا روسيا أثناء أداء واجبهم» خلال الغزو المستمر منذ 24 شباط/فبراير. وأضاف أن «عانلات المفقودين تتلقى كل مساعدة ممكنة. وأصيب 1597 من

وحسب المتحدث، فإن الخسائر من جانب «العسكريين والقوميين الأوكرانيين» بلغت «2870 قتيلا ونحو 3700 جريح». وعقب الإقرار الروسي بوقت قصير، قال مستشار عسكري للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن أكثر من سبعة آلاف جندي روسي قتلوا منذ بدء غُزو أوكرانيا كما تم أسر المئات من بينهم ضباط كبار. وأضاف المستشار، أوليكسي أريستوفيتش، في إفادة تلفزيونية أن قائدا

#### «بعكس فاشيي بوتين»

في الجيش الروسي نُقل إلى روسيا البيضاء بعد إصابته بجروح خطيرة.

وبهدف إحراج موسكو، دعا الجيش الأوكراني، أمهات الجنود الروس الذين أُسروا في المعارك إلى القدوم إلى كييف لتسلم أبنائهن. وقالت وزارة الدفاع في بيان إن «قرارا اتخذ بتسليم الجنود الروس الأسرى لأمهاتهم إذا جئن لتسلمهم في أوكرانيا، في كييف». وتنتشر على المواقع الإلكترونية تسبجيلات مصورة بالهاتف يظهر فيها شبان أسرى بزي عسكري يبدو عليهم الارتباك ومن دون سلاح. وسعت كبيف لتقويض الدعم الشبعيل الروسي للغزو يفتح خط سباخن للأهالم

ونشرت وزارة الدفاع أرقام هواتف وعنوان بريد إلكتروني، لتوفير معلومات بشأن روس أسرى، فيما دعيت الأمهات للقدوم إلى كييف لتسلم

وأضاف «بعكس فاشــيي بوتين، نحــن الأوكرانيون لا نشــن حربا على الأمهات وأبنائهن الأسرى».

وفي كييف، العاصمة التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة حيث يحتمى السكان ليلا بمحطات مترو الأنفاق، تواصل القصف الروسي. وكانت روسيا قد فجرت برج الإرسال التلفزيوني الرئيسي قرب نصب تذكاري للمحرقة، أول أمس الثلاثاء، مما أسفر عن مقتل بعض المارة. وقال زيلينسكي، وهو يطلع المواطنين على أحدث المستجدات، إن الهجوم

أَثْبت أن الروس «لاّ يعرفون شـّـيئا عن كييف، عن تاريخنا. لكن لديهم جميعًا أوامر بمحو تاريخنا، ومحو بلدنا، ومحونا جميعا». وفي وقت سابق قال زيلينسكي، الذي بدا عليه التعب ولم يكن حليق الذقن، في مجمع حكومي شــديد الحراســة خلال مقابلة مع رويترز وســي. إن.إن إن القصف يجب أن يتوقف لإجراء محادثات لإنهاء الحرب.

وأضاف «من الضروري على الأقل الكف عن قصف الناس، فقط أو قفوا القصف ثم إجلسوا إلى طاولة المفاوضات». وتوقف التقدم الرئيسي الذي حققته روسيا في العاصمة، من خلال رتل مدرعات ضخم امتد لعدة كيلومترات على طول الطريق المؤدى إلى كييف، إلى حد كبير منذ عدة أيام. وأشار مسؤول دفاعي أمريكي كبير إلى مشاكل لوجستية من بينها نقص الغذاء والوقود وعلامات على تدنى الروح المعنوية

أما في خاركيف، فحسب مستشار وزير الداخلية الأوكراني أنطون غيراشتشـنكو «عمليا، لم تعد هناك منطقة في المدينة لم تسـقط فيها قذيفة مدفعية بعد» في شرق البلاد. وانهار سقف مركز للشرطة في وسط المدينة شبت فيه النيران. وقالت السلطات إن 21 شخصا قتلواً في القصف والضربات الجوية على المدينة في الساعات الأربع والعشرين الماضية فيما

قُتل أربعة صباح الأربعاء. وأعلن الجيـش الأوكرانـي أنّ قوات روسـية محمولة جـوّاً نفّذت ليل الأربع والعشرين الماضية».

الثلاثاء – الأربعاء إنزالاً في خاركيف (شـرق) مؤكّداً أنّ قواته تخوض قتالاً ضارياً ضدّ هؤلاء «الغزاة» في ثاني كبرى مدن البلاد. وقال الجيـش في بيان على تطبيـق تلغِرام إنّ «قوات روسـية مجوقلة وجاء في بيان الوزارة «سيتم استقبالك وأخذك إلى كييف حيث سيعاد هبطت في خاركيفو هاجمت مستشفى محلياً».

وأضاف «هناك قتال يدور الآن بين الغزاة والأوكرانيين». وخاركيف مدينة تقع في شرق أوكرانيا قرب الحدود مع روسيا ويبلغ عدد سكًانها 1.4 مليون نسمة، غالبيتهم ينطقون بالروسية. ومنذ اليوم الأول لبدء الغزو تحاول القوات الروسية السيطرة على هذه المدينة وقد استهدفتها الثلاثاء بقصف عنيف خلّف ما لا يقلّ عن عشرة قتلى وأكثر من 20 جريحاً، حسب السلطات المحلية.

#### تضارب حول خيرسون

وأعلن الجيش الروسي سيطرته على مدينة خيرسون في جنوب أوكرانيا. وأوضح الناطق باســم وزارة الدفاع إيغور كوناشينكوف في تصريحات تلفزيونية إن «الوحدات الروسية في القوات المسلحة سيطرت بشكل تام

وكان الجيش الأوكراني أعلن في بيان على تلغرام ليل الثلاثاء الأربعاء أن «قوات روســية محمولة جوا أنزلــت في خاركيف وهاجمت مستشــفي محليا». وتم الإبلاغ عن معارك في هذه المدينة التي يسكنها 4, 1 مليون نسمة والواقعة قرب الحدود مع روسيا والتي استهدفت الثلاثاء بضربات عدة خلفت ما لا يقل عن عشرة قتلى وأكثر من 20 جريحا، حسب السلطات الملية. وقال حاكم المنطقة إن المدينة حوصرت ليـــلا تحت وطأة إطلاق النار، في حين نهبت القوات الروسية المتاجر والصيدليات. وذكر مستشار لزيلينسكي إن قتال شوارع دار في الميناء.

وبين، المستشار أوليكسي أرستوفيتش «لم تسقط المدينة، جانبنا يواصل

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في تحديث استخباراتي صباح أمس «بينما وردت أنباء عنّ تقدم القوات الروسية إلى وسط خيرسون في الجنوب فإن المكاسب الإجمالية عبر المحاور كانت محدودة في الساعات

وأضافت «ربما يرجع ذلك إلى مجموعة من الصعوبات اللوجستية والمقاومة الأوكرانية الشرسة». وذكرت الوزارة أن روسيا تشن غارات جوية وضربات مدفعية مكثفة خاصة على خاركيف وكييف وماريوبول ومدينة تشيرنيهيف الشرقية،

وفي المقابل، يبدو أن القوات الروسية أحرزت تقدما في جنوب أوكرانيا

وفي ميناء ماريوبول، أصيب أكثر من مئة شخص بجروح الثلاثاء بنيران روسية، وفقا لرئيس البلدية فاديم بويتشينكو. وخلال الليل أعربت وزارة الدفاع الأوكرانية عن خشيتها من هجوم من بيلاروسيا.

وقالت الوزارة في بيان على فيسبوك «وضعت القوات البيلاروسية في حالة تأهّب قصوى وهي في مناطق التركيز الأقرب من الحدود مع أوكرانيا». وأضافت أنّ الاستخبارات الأوكرانية رصدت الثلاثاء «نشاطا كبيرا» للطاَّئرات في المنطقة الحدودية كما شـوهدت ارتال مركبات وهي تنقل مواد غذائية وذخيرة إلى هذه المنطقة.

وفي بورودينكا التي تبعد حوالي 50 كلم من كييف، دمرت ضربات جوية روسية مبنيين سكنيين الثلاثاء، وفقاً للنائبة الأولى لوزير الخارجية الأوكراني أمينة جباروفا التي نشرت مقطع فيديو ظهر فيهما المبنيان وقد دمّرا جزئياً والنيران تندلع منهما،

#### المفاوضات

وعلى صعيد المفاوضات المتوقع عقدها اليوم، فقد أعلن الكرملين أن لوفد الروسي مستعد لاستئناف محادثات السلام مع أوكرانيا، في اليوم السابع لغزو موسكو هذه الدولة المجاورة الموالية للغرب. وأوضح الناطق باسـ الكرملين دميتري بيسـكوف «و فدنا سيكون جاهزا لمتابعة المحادثات» مشيراً إلى أن الوفد يتوقع استئناف المحادثات مساء الأربعاء.

وقال إن فلاديمير ميدينسكي، مساعد الرئيس فلاديمير بوتين سيستمر في ترؤس الوفد الرّوسي في المّحادثات بشــأن أوكرانيا، من دون ذكر المكان الذِّي ستعقد فيه الجولة التالية من المفاوضات.

وعقدت الجولة الأولى من المحادثات بين الوفدين الروسى والأوكراني عند الحدود الأوكرانية -البيلاروسية، لكنها لم تسفر عن نتائج.

## مخاوف من حمّام دم... ومشاهد غروني وحلب تعود للذاكرة

■ باريس ـ أ ف ب: يستحضر الهجوم الروســى على أوكرانيا لدى البعض صور الحرب السورية أو الشيشانية، ويثير مخاوف من حرب كاسحة، مع مشاهد القصف المكثف والمدمر والاتهامات بــــارتكاب

الروس لمعرفة مصير أبنائهم وما إذا كانوا قتلوا أو أسروا.

«جرائم حرب» واستخدام أسلحة محظورة. غروزني الشيشانية وحلب السورية: هاتان المدينتان الرمزيتان اللتان حولهما القصف الروسي في 1999 و2016 إلى رماد، تعودان إلى الذاكرة، رغم اختلاف السياق، حسب محللين،

قال تشارلز ليستر، خبير الشؤون السورية في معهد الشرق الأوسط، في تغريدة مرفقة بصور خاركيف التي تعرضت للقصف «كما لو أنها حلب من

وتتعرض ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، حيث نفذت قوات روسية محمولة جوا ليلَّ الثلاثاء ـ الأربعاء إنزالا، للقصف المدفعي منذ ثلاثة أيام، وقتل في وسط

المدينة ما لا يقل عن 20 شخصا جراء القصف. وتشهد العديد من المدن الأخرى، مثل خيرسون و ماريوبول جنوبا، قصفا مكثفا، ويندد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مثل العديد من المنظمات غير الحكومية والزعماء الغربيين، بارتكاب «جرائم حرب» متهما موسكو بالسعي إلى «محو» أوكرانيا. فيما أكد نظيره الروسي فلاديمير بوتين أن كييف ترتكب «إبادة جماعية» في الأراضي الموالية

تندد منظمات وفي مقدمتها منظمة «العفو الدولية» و «هيومن رايتس ووتش» منذ عدة أيام باستخدام سلحة مثل القنابل العنقوديــة (المحظورة بموجب اتفاق أوســلو منذ 2010) في المناطق المدنية، متحدثة عن ارتكاب «جرائم حرب» ودعمت ذلك بنشر صور ومقاطع فيديو. كما تمت الاشارة إلى استخدام أسلحة للدقة، لكن لم تؤكد ذلك مصادر مستقلة.

### «قنابل غير موجهة»

عاما أو (بعد سنوات) مستشفيات في سوريا».

الاســـتراتيجي الروســي، حســب إيلي تينينباوم، الباحث في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، معتبرا أن موســكو «حــدت ضرباتها» وتجنبـت الأضرار

وأوضح «في الأيام الأولي، استخدم الروس قدراتهم الحديثة، من ضربات بعيدة المدى بصواريخ كروز وصواريخ إسكندر الباليستية» وهي أسلحة بالإضافة إلى أن هذه المعدات باهظة الثمن ولا يملكون منها كمية غير محدودة» مشيرا إلى أن الجيش الروسى يعود إلى «أساسـياته» أي دعم من المدفعية الثقيلة ومن الطيران المكثف. ورأى أن «قوتهم النارية تتمثل في القنابل غير الموجهة، وهي تهدد بسحق القوات الأوكرانية وستتسبب في سقوط عدد هائل من الضحايا المدنيين وتزيد أعداد الفارين. ستتحول الأمور إلى حرب في صورتها الأكثر وحشية وعنفا».

### أقصى الحدود

واوضح تينينباوم «هل سيلجؤون إلى أقصى الحدود التي استخدموها في حلب أو غروزني؟ لا أعتقد بوجود أي تردد خاص لدى هيئة الأركان العامة الروسية في ايقاع ضحايا من المدنيين، لكن ما يثير

الجدل هو إثارة موضوع الجنود المقربين من السكان الأوكرانيين والذين سيشككون في شرعية» الغزو. ويرى دبلوماسي أوروبي أن «أوكرانيا، بالنسبة للروس، ليست مثل سوريا، فبسط القنابل هو أمر أكثر تعقيدا بالنسبة لهم، إنهم أشخاص أقرباء وبعضهم لديه عائلة. ولهذا السبب وصفهم بوتين بالنازيين، لأن الروس لا يرون الأوكرانيين على أنهم أعداء».

وأكد الباحث أنه يتعين إبراز أوجه التشابه بدقة مع الشيشان-غروزني التي دُمرت خلال الحرب الثانية (1999\_2009)\_ وسوريا حيث تدخلت القوات الجوية الروسية بشكل مكثف منذ عام 2015 من أجل مساعدة حليفها بشار الأسد في مواجهة

وأوضح «في الشيشان، كانت روسيا في أراضيها ولم يكن جيشـها كما هـو اليوم، 50 فـى المئة مهنى. في سـوريا، كانت الوحدة البرية الروسية محدودة للغاية، وفي الميدان كانت القوات السورية أو حزب الله أو الميليشيات التي شكلت وقودا للنار». والوضع ليـس على هـذه الحال فـي أوكرانيا حيث يشـارك عشرات الآلاف من الجنود الروس وحيث يتمتع الخصم الأوكراني بوسائل ودعم دولي هائل. وقد قتل أكثر من 350 مدنيا منذ بدايــة الحرب، وفقا للحصيلة الأوكرانية، وفر أكثر من 800 ألف شـخص من البلاد، حسب الأمم المتحدة.

دعم عسكري اسباني وألماني للمقاومة الأوكرانية

لندن \_ «القدس العربي» \_ ووكالات:

أعلن رئيس الوزراء الأسباني الاشتراكي بيدرو سانشيز، أمس الأربعاء، وتحت ضغط من المعارضة اليمينية، إرسال بلاده «معدات عسكرية هجو مية» إلى «المقاومة الأوكرانية» على الرغم من معارضة حليفه اليساري الراديكالي بوديموس، وقال في كلمة أمام مجلس النواب «كما أرى أن هناك مجموعات (سياسية) تشكك في التزام الحكومة» بالمشاركة في المساعدة

معدات عسكرية هجومية إلى المقاومة الأوكرانية». وكان رئيس الوزراء الإسباني، الذي لم يذكر تفاصيل عن عدد ونوع الأسلحة التي سيتم تسليمها إلى كييف، يشير إلى انتقادات من حـزب المعارضَـة اليميني الرئيسي، حزب الشعب، الذي اتهم الحكومة اليسارية، الثَّلاثاء، بعدم «الارتقاء إلى مســتوى

العسكرية لأوكرانيا، «أود أيضا أن أعلن لكم أن إسبانيا سترسل

الظروف» و «الاختباء وراء الاتحاد الأوروبي». وحتى الآن، اقتصر سانشيز بالفعل على الإشارة إلى أن مساهمة إسبانيا سوف تمر عبر مساعدات بقيمة 450 مليون يورو أعلنها قادة الاتحاد الأوروبي، الأحد. كما كرر الأربعاء أنه حتى لو قرر إرسال الأسلحة مباشرة لكييف، فإن «الرد الأوروبي المنسق والموحد» على الغزو الروسي لأوكرانيا لا يزال يبدو بالنسبة له الموقف الأكثر ملاءمة».

وأعلنت الحكومة الإسبانية، الثلاثاء، عن تعزيز مهمتها في لاتفيا بإرسال 150 جنديا إسبانيا يضافون إلى 350 جنديا موجودين بالفعل في هذا البلد المطل على بحر البلطيق، في إطار القُـرُارِ الذي اتخذه الناتو لتعزيز قوته المتواجدة على جانبه

وأضَّطر سانشير، الذي يترأس حكومة ائتلافية للأقلية، خلال الأيام الأخيرة الى التعامل مع الأزمة وحده مع إحجام حلفائه من اليسار الراديكالي، إذ تضم الحكومة خمسة وزراء من بوديموس. وتبدو الخلافات كثيرة بين الشريكين منذ تشكيل الحكومة قبل عامين. وفي محاولة لإثارة هذه الانقسامات، اقترح حزب الشعب الثلاثاء على سانشيز تقديم «دعمه للإجراءات الضرورية» فيما يتعلق بأوكرانيا إذا كانت لديه «مشكلات مع حلفائه».

وبعد قرار سانشيز إرسال الأسلحة، وصف رئيس المجموعة البرلمانية لبوديموس في مجلس النواب، بابلو إشــنيك، «إرسال أســلحة من قبل إســبانيا أو أي دولة أخرى» إلـــى أوكرانيا بأنه «خطأ» لأنه «غير فعال في إنهاء النزاع».

وفي حديثه إلى النواب، وصف سأنشيز غزو أوكرانيا بأنه هجوم على القيم الأوروبية. وأصر على أن «الرئيس (الروســـي) فلاديمير بوتين لا يقبل توحيد الاتحاد الأوروبي» وأن قراره بغزو أو كرانياً يشكل «محاولة وحشية لكبح بناء فضاء سياسي أوروبي قائم على القيم التي تتعارض جذريا مع الاســتبداد الذي يمثله». كما أعرب رئيس الوزراء الإسباني، عن «تضامنه مع الشعب الروسي» الذي وصفه بأنه ضحية للرئيس الروسي. وطلب سانشيز من الرئيس بوتين «الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين

تعسفيا» لمشاركتهم في مظاهرات ضد الحرب في أوكرانيا. إلى ذلك، علمت وكالة الأنباء الألمانية، من مصادر في الحكومة الألمانية، أنه تم تسليم الأسلحة التي كانت برلين أعلنت اعتزامها توفيرها لأوكرانيا. وكانت الحكومة الألمانية أعلنت يوم السُّبت الماضي اعتزامها دعم القوات المسلحة الأوكرانية بـ 1000 سلاح مضاد للدبابات، و500 صاروخ أرض جو طراز «ستينغر».

#### تمت تجربتها قبل سنوات في «المختبر السوري». الباريوم الحراري، وهي أسلحة مدمرة للغاية وتفتقر وتابع الباحث «لكنهم واجهوا مقاومة أوكرانية،

قال غاري كاسباروف بطل الشطرنج السابق والمنتقد لنفوذ السلطات في روسيا، الثلاثاء، إن «جرائم الحرب على نطاق واسع ليست جديدة على بوتين. لم يكترث أبدا بشان الضحايا المدنيين عندما قصف مواطنين روسا في الشيشان قبل أكثر من 20 وحسب، الكسندرا بريز، المتحدثة باسم السفارة

الأوكرانية في فرنســـا «بدأ الأمر فــي خاركيف. إنهم يواصلون السيناريو الشيشاني. بما أنهم دمروا غروزني، نخشى جميعا أن بوتين ليس لديه حدود». بدأ الهجوم الروسي على أوكرانيا في 24 شباط/ فبراير، على نحو غير معهود بالنسبة للنهج

## موسكو تحذر من تنامي خطر وقوع مصادمات مع الناتو

## لافروف: نريد قائمة بأسلحة لا يمكن نشرها في أوكرانيا

### لندن \_ «القدس العربي» \_ وكالات:

قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الأربعاء، إن أي حرب عالمية ثالثة «ستكون نووية ومدمرة» كما بين أن بلاده تريد قائمة بأسلحة لا يمكن نشرها في أوكرانيا.

وقال في تصريحات نقلتها وكالة «ريا نوفوستي» الروسية: «إذا اندلعت الحرب العالمية الثالثة فستشهد استخدام أسلحة نووية وستكون مدمرة». وأضاف أن الوضع سيمثل «خطرا حقيقيا» في حالة لجوء أوكرانيا لاستخدام أسلحة نووية. وفي تصريحات موازية لقناة «الجزيرة» أوضح لافروف أن «لدى روسيا كثير من الأصدقاء، و لا يمكن عزلها». وعلى أن «روسيا لن تسمح بامتلاك أوكرانيا سلاحا نوويا» مؤكدا أن «العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، بما فيها كييف، تهدف إلى نزع سلاح أوكرانيا، وأنه لا يمكن أن نسمح بوجود أسلحة هجومية في أوكرانيا تهدد أمننا». وأوضح أن موسكو ما زالت ملتزمة بنزع سلاح أوكرانيا، وإنه ينبغى أن تكون هناك قائمة بأسلحة محددة لا يمكن نشرها على الأراضي الأوكرانية. وأضاف: «مستعدون لجولة ثانية من

المفاوضات، لكن الجانب الأوكراني يماطل بأوامر أمريكية» مشيرا بأن هذه الحوادث قد تتصاعد على نحو لا داعي له تماما. إلى أن «الشعب الأوكراني هو من يختار سلطته، ولكن يجب أن تكون ممثلة لجميع القوميات في أوكرانيا» كما أكد أن «القرم جزء من روسيا وغير قابلة للتفاوض. واستطرد «كنا مستعدين لهذه العقوبات، ولكن لم نتوقع أن تستهدف الرياضيين والمثقفين والفنانين والإعلاميين». وأكمل: «الغرب رفض التعامل مع مطالبنا بصياغة هندسة جديدة للأمن الأوروبي».

وأوضح محذرا: «الحرب العالمية الثالثة ستكون نووية مدمرة، والرئيس الأمريكي جو بايدن ذو خبرة، وقال إنه لا يوجد بديل عن العقوبات سوى الحرب العالمية».

في الموازاة، حذرت روسيا من تنامي خطر وقوع مصادمات مع حلف شمال الأطلسي (ناتو) بسبب دعم الحلف لأوكرانيا. وقال الكسندر جروشكو، نائب وزير الخارجية الروسى لمحطة تلفزيون «روسيا24-» الحكومية «بالطبع هناك مخاطر نشأت».

وأضاف: «بالطبع نحن منزعجون حيال برنامج توريد الأسلحة الذي يعتبر شــديد الخطـورة في هذا الموقف» مشــيرا إلى أنه ليس هناك ضمانات بعدم وقوع حوادث، كما أنه ليس هناك ضمانات

كانت العديد من دول الحلف الأطلسي أعلنت عن توريد أسلحة إلى أوكرانيا بعد الهجوم الروسي عليها الذي تصفه روسيا بأنه «عملية عسكرية خاصة» لحماية المواطنين الروس ولتحقيق المصالح الأمنية الروسية. واتهم جروشكو الناتو، بالسعى إلى إنشاء نظام عالمي جديد، لافتا إلى أن الغرب ينظر إلى نفسه باعتباره منتصرا في الحرب

الباردة وأنه قرر لهذا أن يضع القواعد العالمية بمفرده. ودعا الدبلوماسي الروسي، الاتحاد الأوروبي إلى الانفصال عن الناتو، وقال إن «الاتحاد الأوروبي لن تكون لديه فرصة ليكون

لاعبا مستقلا على المسرح العالمي والأوروبي». وتابع أنه إذا لم يفهم الاتصاد الأوروبي أن الولايات المتحدة تسيء استخدام أوكرانيا كموقع أمامي في حربها ضد روسيا وبالتالي فهي تؤجج التوترات مع روسيا، فإن المشروع الأوروبي سيكون محكوما عليه بالفشل «وعندئذ ستظل دول الاتحاد الأوروبى كأقمار اصطناعية للولايات المتحدة بالمفهوم العسكري السياسي ولن تنال الاستقلالية».

## اردوغان؛ لن نخسر روسيا ولا أوكرانيا ولا مصالحنا القومية

# لماذا ترفض تركيا عقوبات الغرب على روسيا وهل تفتح لها الأزمة آفاقا اقتصادية؟

إسطنبول\_«القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

لا تزال تركيا تحاول المحافظة على موقف «وســطى من الحرب الروسية \_ الأوكرانية، عبر تجنب اتخاذ أي موقف أو إجراء يمكن أن يحسم وقوفها إلى جانب طرف على حساب الآخر، وذلك لأسباب مختلفة تتعلق بحرصها على عدم الدخول في صدام مع أي من الأطراف والإبقاء على آمال لعبها دور الوسيط لوقف الحرب، إلى جانب حرصها الشديد على عدم تكبد أي خسائر سياسية أو اقتصادية من ارتدادات الحرب المستعرة مقابل حدودها الشمالية.

وعلى الرغم من اتخاذها مواقف صريحة منددة بالحرب الروسية على أوكرانيا والتأكيد على دعم وحدة الأراضي الأوكرانية، إلا أن أنقرة لم تتسرع في الاستجابة لمطالب كييف بإغلاق المضائق التركية أمام السفن الحربية الروسية، قبل أن تتخذ أنقرة قرارا «دبلو ماسيا» يتعلق بتطبيق بنسود اتفاقية «مونترو» على كافة أطراف النزاع، وبالتالي منع السفن الحربية من الدول المشاطئة وغير المشاطئة للبحر الأسود من عبور البوسـفور والدردنيل، وهـي خطوة تجنبها الصدام مع روسيا في هذه المرحلة.

ورغم تقديمها الدعم السابق لأوكرانيا عسكريا عبر بيعها طائرات بيرقدار المسـيّرة، واســتخدام الجيش الأوكراني لها بفعالية كبيرة في توجيه ضربات «مؤلمة» للجيش الروسـي، إلا أن أنقـرة تتجنب إصدار أي تصريحات حول هذه القضية على الرغم من التصريحات اليومية للمسؤولين الأوكرانيين الذين يحاولون بقوة إظهار تلقيهم دعما عسكريا من تركيا والتي كان آخرها تصريح وزير الدفاع الأوكراني، الأربعاء، بأن بــلاده حصلت على مزيد من المسـيرات التركية، وهي تصريحات لا تلقى تناولا حتى في وسائل الإعلام التركية الرسمية.

أما على الجانب السياسي والاقتصادي فترفض تركيا بشكل مطلق حتى الآن أن تكون جزءا من العقوبات على روسيا على غرار ما فعلت دول الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، وتبرر ذلك أنقرة بأسباب مختلفة أبرزها عدم ايمانها بجدوى سياســة العقوبات، وأهمها أنها تسعى للاستمرار باتخاذ موقف حيادي للعب دور الوسيط في الأزمة على أمل المساهمة في إنهاء الحرب،

#### رفض العقوبات

فطوال العقود الماضية أثبتت تركيا أنها تعارض

سياســة العقوبات ضد الدول وبررت ذلك في مناسبات مختلفة بأنها ضد العقوبات التي تودي إلى تجويع الشعوب وزيادة معاناتها، وأن العقوبات ثبت فشلها كسياســية ناجحة لتركيع الأنظمة السياسية، ورفضت بدرجة أساسية في السنوات الأخيرة أن تكون جزءا مباشـرا من العقوبات الغربية ضد إيران رغم التزامها ببعض العقوبات، وتقول إنها تفرّق بين العقوبات التي تفرضها بعض الـدول على دولة، وأنها غير مجبرة على الانضمام لها، وبين العقوبات التي يفرضها المجتمع الدولي بقرار مـن الأمم المتحدة. وفي هـذا الإطار، أكد وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو، مساء الثلاثاء، أن بلاده لا تميل للمشاركة في العقوبات ضد روسيا على خلفية تدخلها العسكري في أوكرانيا، وقال، في تصريحات تلفزيونية: «لم نشارك في مثل هذه العقوبات بشكل عام من حيث المبدأ، ولا نميل للمشاركة في العقوبات الحالية أيضا» لافتا إلى أن

العقوبات المفروضة على موسكو قد «تؤثر سلبا على أعضاء الاتحاد الأوروبي والدول الأخرى أيضا بجانب الاقتصاد الروسي».

وذكر بأن تركيا تدرس بشكل مفصل جميع القرارات المتعلقة بالعقوبات، وخاصة فيما يتعلق بتأثيرها على اقتصاد البلاد وأمن إمدادات الطاقة لديها، مشددا على أن بــلاده لم تتلق أي طلب أو ضغوط من الدول الأخرى للمشاركة في العقوبات على روسيا،

وردا على سـؤال حول امتناع تركيا عن التصويت على قرار تعليق عضوية روسيا في مجلس أوروبا يوم 25 فبراير/شــباط الماضي، قال جاوش أوغلو إن القرار كان ينهي حق روسيا في التمثيل، ويعني إخراجها من هذه النصة وحرمان المواطن الروسيي من الذهاب إلى محكمة حقوق الإنسان، مضيفا: «تركيا لم تصوت لصالح روسيا وانتهجت موقفا مبدئيا لأنها لا تريد قطع الحوار في نهاية المطاف».

#### حليف مهم

في سياق متصل اعتبر المتحدث باسم الرئاسة التركيـة إبراهيم قالـن أن بلاده تعتبر بالنسـبة إلى الغرب «حليفا مهما يُرجع إليه لطلب المساعدة والدعم والاتصال في الأوقات الصعبة» لافتا إلى أن «محاوري تركيا الغربيين يطلبون منها إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع روسيا، وألا تهدم جسور التواصل في هذا الصدد» وتابع: «تركيا تقول للغرب إنها لا تقبل تصرفات روسيا لكن لا نية لديها لهدم جسور التواصل معها». وشدد على أن أنقرة مضطرة لأن تأخذ أولوياتها بعين الاعتبار فيما يخص المصالح، و«على الجميع إدراك أهمية تركيا في تحقيق التوازنات».

وعقب اجتماع الحكومة التركية، الإثنين، تحدث الرئيس رجب طيب اردوغان بشكل واضح عن عدم وجودنية لبلاده للقيام بأي خطوات ضدروسيا وتغليب المصالح الوطنية التركيبة، وقال: «لن نتنازل عن مصالحنا الوطنية مع مراعاة التوازنات الإقليمية والعالمية. لذلك نقول إننا لن نتخلى لا عن أوكرانيا ولا عن روسيا». واعتبر أن تركيا «أوفت بمسؤولياتها حرفيا حتى اليوم في إطار المؤسسات والتحالفات المنضوية فيها، وعلى رأسها الأمم المتحدة والناتو والاتحاد الأوروبي» مضيفا: «لا يساور أحد الشك في أننا سنتجاوز الأزمة الحالية في شـمال البحر الأسود (الهجوم الروسي على أوكرانيا) على غرار التحديات

وفي حال استقرار الأزمة في أوكرانيا ووقف الحرب لا يتوقّع أن ترفع القوى الغربية عقوباتها بشكل سريع عن روسيا، وهو ما يعتقد أنه سوف يفتح آفاقا واسعة أمام تعاون اقتصادي كبير جدا بين أنقرة وموسكو التي ستكون في حاجة كبيرة إلى تركيا في القيام بالكثير من عملياتها المالية، كما يتوقع انتقال رؤوس أموال كبيرة إلى تركيا لممارسة الأعمال التجارية بحرية أكبر، وربما توجه الكثير من رجال الأعمال الروس لشراء العقارات ونقل الاستثمارات للحصول على الجنسية التركية لمارسة الأعمال التجارية بعيدا عن العقوبات الغربية. يضاف إلى ذلك أن الأجواء التركية سوف تصبح وجهة أساسية للطيران المدني الروسي الذي فرض حظر عليه بأغلب أجـواء الاتحاد الأوروبي، كما يمكن أن يزيد عدد السياح الروس إلى تركيا رغم الأزمة، ويرتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين بشكل كبير جدا، على أن يبقى كل ذلك معلقا على مدى إمكانية حفاظ تركيا على حيادها في الأزمة وعدم تحولها إلى طرف يفجر الخلافات بن الجانبين.



مقاتل أو كراني في ساحة الاستقلال في كييف

## طائرات «بيرقدار» التركية مكسب لأوكرانيا: خفيفة ورخيصة وفعالة

#### لندن \_ «القدس العربي»:

بدأت الطائرات المسيّرة التركية، التي تعدها أنقرة فضر صناعاتها، العمل في الساعات الأولى من الغزو الروسي. فهذه الأجهزّة ذات الأداء العالي وغير المكلفة نسبياً كانت عاملا حاسما خلال نزاعي ناغورني قره باغ أو ليبيا. خبراء أكدوا أن كييف تمتلك نحو عشرين من طائرات بيرقدار فخر الصناعة العسكرية التركية التي يؤكد الرئيس رجب طيب اردوغان أنها الأفضل في العالم وتم بيعها إلى حوالي 15 دولة. ونشرت السفارة الأوكرانية في أنقرة على موقع «تويتر» منذ بداية النزاع صورا لانفجارات نسبتها لطائرات مسيّرة تركية استهدفت أرتال شاحنات ودبابات روسية مرفقة بوسم «بيرقدار ـ ما شاء الله تي بي2 اس» مع وابل من عبارات المديح. وقال آرون شــتاين، من معهد أبحاث السياســة الخارجية في واشنطن، إن «ضربات تي بي2 قليلة بالمقارنــة مع المعارك على الأرض، لكنهــا مهمة للروح المعنّويــة الأوكرانية لأنها تظهر أن روسيا لا تسيطر على السماء». وأضاف «يجب تهنئة الأوكرانيين لأنهم أبقوا هذه الطائرات في الجو». لكن شـتاين أكد لوكالة «فرانس برس» أنه «فوجئ مثـل غيره من الخبراء» بالوجود الضّعيف للقوات الجوية الروسية فوق أوكرانيا. وفي حال دخلت هذه القوات بشكل كثيف، فسيكون عمل الطائرات المسيّرة محدودا جدا. وأضاف أنه يتوقع أن «يطالها الاستنزاف قريبا». خلال سنوات، رسخت تركيا سمعة طائراتها المسيّرة في السوق في عدد من النزاعات التي شــكلت مســـارح عرض لها. ففــي ناغورني قرة باغ في تشـــرّين الثاني/نوفمبر 2020، ســـاهمتّ

الطائرات التركية المسيّرة في إحداث تحول حاسم لمصلحة أذربيجان ضد أرمينيا. وفي ليبيا في 2019، أنقنت حكومة الوحدة الوطنية في مواجهة هجمات المشير خليفة حفتر متها أنقرة في سوريا، ضد قوات دمشق 1 المدعومة من موسكو 1 في إدلب (شمال غرب) وضد المقاتلين الأكراد من حزب العمال الكردستاني.

وأشار منافس غربي، طلب عدم كشف هويته، إلى «البساطة والمصداقية والقدرة على المنافسة» لهذه الطائرة، معتبرا أن تركيا «اخترعت كلاش القرن الحادي والعشرين» في إشارة إلى رشاش كلاشنيكوف (ايه كي47) الرخيص الثمن والسهل الاستعمال. وهذه الطائرات التي يبلغ طول نموذجها «تي بي2» نحو 6.5 أمتار، أخف بمرتين من منافستها

الأمريكية «ريبر» وقادرة على التحليق لمدة تصل إلى 27 ساعة بلا توقف بسرعة 220 كيلومترا في الساعة، على ارتفاع تشغيلي يراوح بين 18 و25 ألف قدم حسب موقع الشركة المنتجة بايكار، ويمكنها أن تحمل «أربع ذخائر ذكية موجهة بالليزر». وقال ستيف ميتزر ويوست أولييمانسو محررا مدونة «أوريكس» إن «تمكن طائرة مسيرة

خفيفة ورخيصة نسبيا ليس فقط من تجنب منظومات صواريخ أرض جو والحرب الالكترونية، بل رصدها وتدميرها أيضا بخسائر قليلة في المقابل» يمثل «نقطة تحول حاسمة في تاريخ

وكان لدى كييف حوالي عشرين طائرة «تي بي2» في بداية النزاع حسب آرون شتاين. وبين، سنان أولغن مدير مركز إيدام للأبحاث في اسطنبول، إن اوكرانيا خسرت إحدى هذه الطائرات في الأيام الأخيرة. وعلى الرغم من اتفاقات مبرمة مع الشركة المصنعة، لم يبدأ إنتاجها المحلي في أوكرانيا وليس من الواضح ما إذا كان سيتم تسليم طائرات أخرى بسرعة.

واستخدمت كييف للمرة الأولى هذه الطائرات في تشرين الأول/أكتوبر الماضي لإسكات موقع مدفعي روسي انفصالي كان يستهدف القوات الأوكرانية في دونباس. لكن من المرجح

وبين ستين أوجن، مدير مركز الأبحاث إيدام في إسطنبول، إن «الطائرات المسيّرة كانت قادرة على إحداث فرق في النزاعات في ناغورني قرة باغ أو سوريا أو ليبيا، لكنها لن تكون الشيء نفسه في أوكرانيا». وأضاف «كي تكون هذه الطائرات المسيّرة فعالـة يجب أن تعمل في بيئة خالية من التهديدات الجوية. كان هذا هو الحال في مواقع النزاعات هذه، لكن الأمر لا ينطبق على أوكرانيا» حيث تنشر روسيا أنظمة حرب إلكترونية متطورة.

طائرات «سـتكون قادرة على اسـتهداف المع تصيب الأهداف الأهم والتي تتمتع بحماية أفضل» ولا سيما حول كييف.

وأكد مارك كانسيان المستشار في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن أن عشرين طائرة مسيّرة «حتى لو كانت فعالة جدا لا تكفي لتغيير مسار الحرب». وأُضاف «يجب أن نتذكر أن لدى الروس ترسانة تقدر بنحو 500 طائرة مسيرة وكثير منها لديه قدرة أفضل من تلك الموجودة في أوكرانيا» ملاحظا أن «روسيا تستخدمها بالتأكيد».

تداعيات غزو أوكرانية على مصر:

قرارات بخصوص القمح

ألقت الحرب الروسية الأوكرانية بظلالها على مصر خاصة فيما يخص ملف

استيراد القمح. وقررت وزارة التجارة والصناعة مدالمهلة الاستثنائية لقرار تحديد

نسبة الرطوبة في القمح المستورد عند 13.5 % من الوزن، بدء من 3 أبريل/ نيسان

المقبل ولمدة عام، حسب بيان للوزارة أمس الأربعاء. وجاء القرار استجابة لطلب

وزارة التموين، لمد المهلة المنصوص عليها في القرار الوزاري رقم 90 لسنة 2021، التي شارفت على الانتهاء بحلول أبريل/ نيسان المقبل، بهدف تنويع المصادر واختيار أفضل

كانت الشروط المصرية لنسبة الرطوبة المسموح بها في القمح المستورد لا تتجاوز

وحسب البيان فإن نسبة رطوبة القمح وفقا لمواصفات الأيزو العالمية لا تزيد عن

إلى ذلك اضطرت القاهرة، أكبر مستورد للقمح في العالم، للتخلي مرتين خلال

أسبوع واحد، عن جهودها لشراء هذه السلعة التي تحتاجها لتوفير الخبز. وألغت

مصر، مناقصة لشراء القمح بعدما سحبت القليل من العروض (عرضان للقمح

الفرنسي وواحد أمريكي) بأسعار أعلى بشكل حاد، في مقارنة بـ17 مشاركا في مناقصة

أجريت في منتصف فبرآير/شبباط، قبل اندلاع الغزو الروسي، وكانت القاهرة ألغت

وقفزت أسعار القمح في بورصة شيكاغو الأمريكية إلى أعلى مستوى لها منذ 14 عاما

مواصلة المسار الصعودي في سابع أيام حرب روسيا وأوكرانيا. وروسيا هي ثالث أكبر

الخميس الماضي أيضا مناقصة للقمح في أعقاب مشاركة عدد ضئيل من المصدرين.

15.5 % كحد أقصى. وتتحكم نسبة الرطوبة في فترة تخزين القمح. إذ أن الرطوبة

المرتفعة تقلل من جودته خلال فترة التخزين، وتزيد من احتمالية إصابته بالعفن.

13 % ، حتى أصدرت وزارة التجارة قرارا في 2014 ، برفع هذه النسبة 0.5 % . ومنذ

القاهرة \_ «القدس العربي» \_ من تامر هنداوي:

العروض المقدمة لاستيراد القمح، وفق البيان.

ذلك التاريخ، يتم تمديد العمل بالقرار قرب موعد انتهائه.

## رياضيون أوكرانيون تجاوزوا حدود الرياضة لأجل حمل السلاح

■ باريـس أف ب: رفع العديد من الرياضيين الأوكرانيين الصوت عاليا إثر غزو روسيا لبلادهم، دون إعلاء أهمية لرسالة «الرياضة تجمع والسياسـة تفرّق» فيما قـرر البعض منهم تجاوز الحدود الرياضية، وحمل السلاح للدفاع عن أرضه. فقد، دعا العديد من لاعبى المنتخب الأوكراني، منهم ألكسندر زينتشينكو وأندري يارمولينكو، إلى «مقاومة» الغزو الروسيي في شريط فيديو نشره الاتحاد الأوكراني. وقال: «نطلب من الجميع في كرة القدم معارضة الدعاية الروسية، وإظهار وقول الحقيقة بشأن الحرب في أوكرانيا

وظهر تواليا فـى مقطع مصـور، مدته دقيقتـان، تخللته صور الصراع، كل من زينتشينكو (مانشستر سيتى الإنكليزي) يارمولينكو (وست هام الإنكليزي) رسلان مالينوفسكي (أتالانتا الإيطالي) أو أندري بياتوف (شاختار دونيتسك). وجمع العديد من اللاعبين الذي يخوضون غمار الدوريات الأوروبية 500 ألف يورو للقوات المسلحة الأوكرانية.

وضمن السياق ذاته، عاد المدرب الأوكراني للنادي المولدوفي شريف تيراسبول، يوري فيرنيدوب، إلى بلاده للمشاركة في الحرب المندلعة. كما غادر المساعد الأوكراني لمدرب دينامو موسكو أندري فورونين روسيا متوجها إلى ألمانيا، وقال لصحيفة» بيلد» الألمانية إنه «لم يعد بإمكانه العمل في البلد الذي يقصف وطنه». هي كلمات ذكرت البعض بما قاله إيفيتسا أوسيم، ابن ساراييفو، لتفسير استقالته من منصبه كمدرب ليوغوسلافيا عام 1992.

في المقابل ينشط أندري شيفتشنكو مهاجم دينامو كييف وميلان الإيطالي ومدرب أوكرانيا السابق، على شبكات التواصل الاجتماعي حيث ينشر رسائل دعم يومية لبلاده.

وشارك الفائز بالكرة الذهبية عام 2004 والذي دافع عن ألوان تشلسي الإنكليزي في نهاية مسيرته، في مظاهرة الأحد الماضي في لندن حيث التقطّ صّورة مع أحد أبنائه، والعلم الأوكراني على

ومساء الثلاثاء، قبل مباراة الذهاب في نصف نهائي كأس إيطاليا بين ميلان وإنتر (انتهت بالتعادل السلبي) ظهر نجم «روسونيري» سابقا في رسالة مصورة، مرتديا اللونين الأصفر والأزرق، ودعا إلى السلام وسط تصفيق جماهير ملعب سان سيرو.

وبعد اعتزاله كرة القدم، انغمس شيفتش نكو في عالم السياسة من دون أن ينجح في أن يصبح عضوا في البرلمان الأوكراني في عام

## الملاكمون

استبدل بطل العالم السابق في الملاكمة فيتالى كليتشكو سترة عمدة مدينة كييف ببذلة عسكرية مرقطة لتنظيم الدفاع عن مدينته وسكانها البالغ عددهم 3 ملايين نسمة.

وقال الملاكم السابق، في 10 شباط/فبراير «أتدرب طوال الوقت، أتدرب كضابط سابق ورئيس الدفاع الإقليمي. أعرف كيف أطلق النار بكافة الأسلحة تقريبا».

كما انضم شقيقه الأصغر، فلاديمير، بطل العالم في الملاكمة سابقًا، إلى الجيش الاحتياطي، فيما التحق بطل العالم السابق لوزن الخفيف فاسيل لوماتشينكو بكتيبة الدفاع الإقليمي في بيلغورود\_ دنيستروفسكي بالقرب من أوديسا. وظهر الملاكم البالغ 34 عاما بزي



مشجعون يدعو لوقف الغزو الروسي قبل مبارة في الدوري الاسباني

عسكري مع رشاش يتدلى فوق كتفه على موقع التواصل الاجتماعي

ونشر ألكسندر أوسيك بطل العالم لوزن الثقيل صورة له وهو يحمل السلاح عبر حساب انستغرام لنادي خاركيف للملاكمة، وتم رفق الصورة بالتعليق التالي «انضم ألكسندر أوسيك إلى الدفاع الإقليمي عن العاصمة ومنطقّة كييف». وعندما سألته شبكة «سي إن إن» من قبو منزله بالقرب من كييف، قال إنه يريد «الدفاع عن منزله وزوجتــه وأطفاله وأحبائه» مؤكدا «لا أريد أن أطلق النار، لا أريد أن أقتل» ولكن في حالة وقوع هجوم، مضيفا «لن يكون لديّ خيار سوى

### كرة المضرب

انضم سيرغى ستاخوفسكي المصنف 31 عالميا سابقا أيضا إلى «المقاومة الإقليمية». وقال اللاعب المعتزل والذي يبلغ 31 عاما وهو يبكى على «تويتر»: «ليس لديّ أي خبرة عسكرية، فقط خبرة في السلاح الفردي» مضيفا في حديث لمحطة راديو 4 البريطانية «آمل ألا أضطر إلى استخدام مسدس». وأضاف، بعدما ترك عائلته في المجر، «لا أعرف حقا كيـف وصلت إلى هناك. أعلم أنه من الصعب جدا على زوجتي. أطفالي لا يعرفون أنني هنا. إنهم لا يفهمون الحرب».

وفيّ الســياّق، بعدما تغلبتُ الأوكرانيّة إيلينا ســفيتولينا التي ارتدت تنورة زرقاء وقميصا أصفر تشير إلى ألوان علم بلادها، على الروسية أناستاسيا بوتابوفا الثلاثاء في دورة مونتيري المكسيكية، وقالت بتأثر شديد وسط تصفيق الجمهور «كل المكافآت التي أكسبها هنا ستذهب للجيش». وكتبت، في اليوم السابق على

تويتر «أنا الآن بعيدة عنك، بعيدة عن أحبائي، بعيدة عن شعبي، لكن قلبي ممتلئ بك» وتابعت «أنا أوكرانيا، نحن أوكرانيا». وتلقت اللاعبة الأوكرانية دعم الروسية أناستاسيا بافليوتشينكوفا التي أعربت عن «عدم موافقتها» على هذه الحرب، حيث قالت «لسـت خاً نُفة مـن قول ما هـو رأيي. أنـا ضد الحرب

### رياضيو ألعاب القوى

وبشكل أكثر تكتما، نشر سيرغى بوبكا أسطورة القفز بالزانة ورئيس اللجنة الأولمبية الوطنية الأوكرانية، على تويتر دعوة لاستبعاد الرياضيين الروس والبيلاروس من المسابقات الرياضية الدولية التي أطلقتها اللجنة الأولمبية الدولية الإثنين. وفي رسالة سابقة، في اليوم الثالث من الغزو الروسي لأوكرانيا، أعرب أول رجـل اجتاز ارتفاع 6 أمتار عن شكره لرسائل الدعم من جميع أنحاء العالم. وأضاف «يجب أن تنتهى الحرب، ويجب أن تسود الانسانية».

كما تخلى الرياضيون الأوكرانيون الذين يمارسون رياضة البياتلون (تتضمن الرماية وتزلج المسافات الطويلة) عن فكرة المشاركة في منافسات كأس العالم المقررة في آذار/مارس المقبل.

ونشر دميترو بيدروشني، بطل العالم لسباقات المطاردة في عام 2019، على شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة به، صورة له وهو يرتدي زيا قتاليا في ترنوبل، غرب أوكرانيا، مؤكدا إنه انضم إلى الحرس الوطني. وفي بيان صدر الأربعاء، أفاد الاتحاد الدولي للبياتلون أن الرياضي الأوكراني الشاب السابق، يفين ماليشيف، توفي هذا الأسبوع أثناء خوضه للمعارك مع جيش بلاده. كان يبلغ 19 عاما.

#### منتـج للقمح في العالم حيث زرعت نحو 85.9 مليون طن في 2020 و فقا لبيانات منظمة أما أوكرانيا فهي ثامن أكبر منتج للقمح في العالم بمعدل 24.91 مليون طن في عام

وبسبب بيانات وزارة الزراعة الأمريكية فإنه خلال الفترة من يوليو/ تموز 2020 إلى يونيو/ حزيران 2021، بلغت واردات القمح الروسي إلى مصر 8.96 مليون طن من إجمالي 13.3 مليون استوردتها مصر خلال هذه الفترة. وتشير توقعات وزارة الزراعة الأمريكية إلى ارتفاع واردات مصر من القمح إلى 13.6 مليون طن خلال موسـم الحالي. وسيرتفع استهلَّاك مصر من القمح خلالَ الموسم الحالي ليبلغ نحو 23 مليون طنَّ، بزيادة نسبته 2.1 في المئة عن الموسم الماضي بسبب ارتفاع عدد السكان.

وكان السفير نادر سعد، المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري، طمأن المصريين بأن هناك مخزونا استراتيجيا من القمح يكفى 5 أشهر، مضيفا أنه اعتبارا من 15 إبريل/ نيسان المقبل سيتم ضم الإنتاج المحلي من القمح ليكون الإجمالي لمدة 9 أشهر. كذلك بين وزير التموين المصري علي المصيلحي، في تصريحات صحافية أن مخزون القمح في مصر يكفي خمسة أشهر. وسبق لمصيلحي أن أكد أن الوزارة تدرس خطتين لمنظومة دعم الخبز الجديدة، مؤكدا أنه لن يتضرر أي مواطن من الفئات الأكثر احتياجا، والذي يصـل عددهم حوالي 25 مليون مواطـن. وأضاف، في تصريحـات متلفزة، أن إحدى السـيناريوهات تتضمن رفع سـعر الرغيف تدريجيا، وحينها يحصل المواطن الأكثر احتياجا على فارق السعر الجديد عن القديم من خلال بطاقة ذكية، ويظل رفع سعر الرغيف تدريجيا حتى يتم تحرير سعر الخبز مع استمرار دفع فارق سعر الرغيف الجديد وبين السعر الحالى للفئات الأكثر احتياجاً.

فيما لفت وزير المالية محمد معيط في بيان صحافي قبل أيام أن موازنة الدولة تكلفت حوالي 12 مليار جنيه (حوالي 0.77 مليار دولار) مخصصات إضافية لاستيراد القمح، بعد ارتفاع أسعار القمح العالمية الناتج عن اضطراب سلاسل التوريد.



## صحافة عالية

من إبراهيم درويش:

## لندن - «القدس العربي»

قال مراسل صحيفة «التايمز» في الشرق الأوسط، ريتشارد سبنسر، إنٍ العقوبات على روســيا لا تكفي كماً بدا منٍ تجربتها في سوريا. وعلق قائلاً إنه بالنسبة للسوريين الذين تُجمعوا معاً في خيامهم وسط الشتاء البارد، فإن القصف على كييف هو أمر فظيع يعرفونه. وبالنسبة للذين يعيشون في أجزاء أخرى من سـوريا وفي المناطق الخاضعة لبشـار الأسد، فإنهم سيراقبون جزءاً مختلفاً من الحرّب الأوكرانية، أي العقوبات الغربية التي

أعلنَ عنها في الأيام الماضي وأحدّثت هزات في الاقتصاد الروسي. فقد تشــكلت طوابير طويلة – تِذكر بأيام الاتحاد السِــوفييتي – أمام آلات الصرف الآلي، كما بدا واضحا أن هذه العقوبات بدلاً من وقف تصدير الغاز، فإنها تستهدَّف جوهر النظام المالي في روسيا والقائم على 640 مليار دولار من الاحتياطي الأجنبي، والبنك المركزي الروسي. وبالنسبة للروس العاديين، كما في حالة الســوريين العاديين وحتَّى البريطانيين العاديين لا يفهمون التفاصيل الدقيقة للعمــلات الورقية، لكنهم يعرفون متى يجب عليهم الحصول على العملات الصعبة قبل أن تختفي في الثقب الأسود.

ويقول الناتو إنه لن يذهب إلى حرب مع روسيًّا مَّن أجل أوكرانيا، لكن سياسة العقوبات هي الأقرب للحرب، كمَّا ثبت مرة بعد الأخرى في العقوبات التي فرضت على صدام حسين وسوريا التي شُلُ اقتصادهاً بسبب العقوّبات الأمريكية والأوروبية، وما حدث لإيـران منذ تمزيق دونالد ترامــب الاتفاقيــة النووية عــام 2018، وكوريا الشــمالية التي تعيش عقوبات دائمة. ويقول سبنسر إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا لديها فريق كبير من الدبلوماسيين والمحامين الذين يقومون بدوزنة العقوبات كي تمنع الشحن بكل أنواعه والعملة الأجنبية والبروتوكولات المصرفية بحيث تحقق أكبر ضرر على الهدف، أي اقتصاد

ُ وهُو يرى أن الساسـة الغربيين يؤمنون إيماناً قوياً بالعقوبات، لدرجة أن أحدهم لم يفكر ولا لحظة إن كانت وســيلة ناجعة وناجحة، ولا تؤدي إلا إلى زيادة فقر الملايين من المواطنين الذين لا رأي لهم في سياسات قادتهم. وهناك الكثير من الناس خارج الأحزاب السياسية يطرحون هذه الأسئلة، لكن نُظر إليهم كمدافعين عن الأســـد أو صـدام، رغم أن بعضهم كذلك. لكن معاناة السُّوريين العاديين منذ عشرة أعوام بسبب الحرب، أو تصميم نظام كيم جونغ - أون، تدعو الساسة للتوقف لحظة والتفكير.

ومُّســائلة العقوبات ليست متعلقة باليمين أو اليســار، فعدد كبير من أكبرٍ الناقدين اليساريين للعقوبات التي فرضت على العراق وسوريا ولاحقا إيـران، كانوا من الدافعين عن فرضها على نظام التمييز العنصري في جنوب افُريقياً في الثّمانينيات من القرّن الماضيّ. وعلى جانبُ اليمين، فّالدفّاع الذّي رفعته مارغريت تاتشـر عن سياســة «التواصل البناء» مــع جنوب افريقيا والتي ترى أن عقوبات قاسية ستدفع إلى المعاندة. وقد نسى حزب المحافظين البريطانيين كل هذا، عندما تحمس لفَّرض العقوبات على نظَّام صدام حسينً. ولم تؤدِ العقوبات على صدام إلي قبوله بشروط الغرب أو الإطاحة به. وظل بشار الأســد في مكانه، فرجل عبّر عن اســتعداده لقصف شعبه حفاظا على

# «التايمز»: سياسة العقوبات على روسيا لا تكفي كما بدا من تجربتها في سوريا

مملكته، لن تحركه صور طوابير الخبز. ويضيف سبنسـر أن هذا هو الدرس الأول الذي يجـب علينا تطبيقه في

عقاب بوتين. فالذين يُعتقدون أنَّ العقوبات سَــتؤدِّي إلــِي تغيير النظام فيَّ موسكو لم يتمعَّنوا في دراسة التاريخ، إلا إذا كنتُ متَّفائلاً بَّقوةَ الَّديمقراطيةً الروسيةُ أكثر مما هي عليه. ولم تكَّن جنوب افريقيا ديمقراطية بالمعنى الحَقيقي، إلا أن الأفريقين كان لديهم اختيار فوق حكومتهم، ويأخذون بعين الاعتبار تمتعتهم بالألعاب الرياضية الدولية متل الكريكيت والرغبي. ولن يكون للروس فرصة كهذه في المستقبل القريب.

كل هذا لا يعني أن العقوبات لا مكان لها في ترسانة الدبلوماسية، خذ مثلاً إيران، فنظامها وبرنامجها النوويان، اللذان يعدان من أكثر المسائل الخلافية في السياســة الأمريكية حاليــاً، وهذا بالطبع مرتبــط بالعلاقة العاطفية مع

إسرائيل. وسـواء دعمت الصفقة أم لا، فالدول الأوروبية التي تواجه بوتين الآن تدعمها، فاستخدام العقوبات أثبتت أنها محرك رئيسي للدبلوماسية مع

وحتى خارج البرنامج النووي، فقد أضعفت العقوبات على البنوك والأفراد ذات الصلة بالحرس الثوري من قدرته على نقل الأسلحة الدقيقة للميليشيات الشيعية في المنطقة. وربما كان لها هذا الأثر عندما أرفقت بغارات جوية إسرائيلية على قوافل السلاح التي عبرت سوريا. ويجب أن تكون هذه النقطة حاضرة في الأذهان عندما تبدأ العقوبات بترك مفعولها على روسيا. وهل هي جزء من خطة أوسع لوقف استخدام روسيا القوة؟ وهل ستكون مثل العقوبات على إيران، جزءا من سياسة العصا والجزرة التي تسمح بعرقلة تقدم إيران برنامجها النووي والزعم في النهاية أنها

حققت انتصارا محدودا؟ وقال الكاتب إن مقولة شائعة منسوبة للحكيم العسكري الصيني «سان تزو» بدأت بالانتشار في الأيام الأخيرة، حيث جلس بوتين على طاولته الطويلة بشكل أثار تساؤً لات حتى الصقور، إن كانت سياسة الاحتواء الغربية المتشددة ربما تحولت لتهديد مستقبلي، خلافاً لما قاله الحكيم الصيني: «لو انسحب عدوك، عبّد الجسر له بالدِّهب». وإذا لم ينجـح بوتين في حملته على أوكرانيا، فسيصبح خطيراً كما في حالة صدام حسين بعد حرب إيران. وقال بوتين: «ما الحاجة للعالم إن لم تكن روسيا فيه؟». لكن لا يوجد ما يشير إلى الإطاحة به. فسياسة عقوبات مصممة لعزله لا قيمة لها ومحفوفة بالمخاطر. وسياسة عقوبات تهدف لإعادة روسيا إلى المجتمع الدولي أفضل من حصر روسيّ محاصر في ملجئه ومسلح

بالأسلحة النووية ويؤمن بالهدف الإلهي،

## «لوبوان»: بسبب غزو أوكرانيا... هل سينفد القمح في الجزائر؟

■ باريس - «القدس العربي»: تساءلت مجلة «لوبوان» الفرنسية هل ستتاثر الجزائر، ثاني أكبر مستهلك للقمح في افريقيا وخامس أكبر مستورد للحبوب - بعد مصر والصين وإندونيسيا وتركيا - بالحرب في أوكرانيا؟ «لوبوان»، أشارت إلى أن تراجع إنتاج

الجزائر من الحبوب لموسم 2021-2022، بسبب قلة الأمطار، بنسبة 38 %، مما تسبب في زيادة الـواردات. وقررت الجزائر، التي تعتمد بشكل أساسي على سوق القمح الأوروبي، العام الماضى تنويع مصادر إمدادها من خلال تغيير المواصفات التي منعتها، على سبيل المثال، من

الاستيراد من روسيا، أكبر مصدر في العالم. وهكذا، استوردت الجزائر، التي لديها ستة أشهر من الاحتياطيات، في ديسمبر 2021، قمحًا روسيًا (800 ألف طن ) لأول مرة منذ خمس سنوات، وتحدثت وزارة الزراعة الجزائرية عن «تنويع للمواد من أجل تأمين الإمدادات». لكن هذا التنويع يمكن للمفارقة أن يضع الجزائر في وضع صعب، بالنظر إلى

تقلبات السوق العالمية، توضح «لوبوان». ووفقًا لوزارة الزراعة الجزائرية، تستورد

الجزائر أيضًا القمح من حوالي عشرين دولة أخرى، بما في ذلك ليتوانيا وإستونيا والولايات المتحدة وكندا. وتستورد البلاد من 50 إلى 60 % من احتياجاتها من القمح، والتي بلغت ذروتها عند 8.1 مليون طن للعام الحالي. وإجمالا، تمثل واردات الحبوب 20 1/ من إجمالي فاتورة الواردات الغذائية للجزائر.

وحسب المسؤولين الجزائريين، فإن «هذه الحرب لن تؤثر على إمدادات القمح الجزائرية»، لكنها ستؤثر بالتأكيد على الأسعار في الأسواق العالمية - مع تداعيات على سعر الخبز على سبيل المثال - لأن الصراع يؤثر على عملاقين من إنتاج الحبوب والشحن العالمي وتشهد الخدمات اللوجستية بالفعل تقلبات تصاعدية منذ شهور. وتابعت «لوبوان» القول إن الاضطرابات في السوق العالمية، بالنسبة للعديد من الخبراء في الجزائر، يجب أن تتيح الفرصة للتفكير في صلابة الأمن الغذائي للبلاد. الشيء الرئيسي هو تقليل الفاتورة وحجم الواردات عن طريق زيادة الإنتاج

والإنتاج الزراعي. و تستكشف السلطات عدة طرق، مثل توسيع



موظفان في أحد مخابز العاصمة الجزائرية

المناطق المروية في جنوب الصحراء الكبرى في الجزائر. في الآونة الأخيرة، أشار الأمين العام

المسعودي، إلى أن إنتاج الحبوب في الجنوب بلغ 1.4 مليون قنطار خلال السنوات الأربع للمكتب المهنى الجزائري للحبوب، نصر الدين الماضية، حسب ما ذكر موقع TSA الإخباري.

## «لوبينيون»؛ لهذه الأسباب لا يرغب القادة العرب في عزل بوتين وإثارة غضب الغربيين

■ باريــس – «القدس العربي»: قالت صحيفة «لوبينيون» الفرنســية، إن القادة الرئيسيين في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، لا يرغبون في الإضرار بعلاقتهم مع روسيا، ولا إثارة غضب الغربيين في الوقت نفسه. وأضافت أنه من الطبيعي أن تقدم سوريا، التي ما يزال رئيسها بش

الأسد في السلطة بفضل إرّادة بوتين، دعمها لروسيا. الشيء نفسه بالنسبة للسودان، الذي يجد نفسه معزولاً ومحروماً بشكل متزايد من المساعدة منذ أن استعاد الجيش السيطرة على البلاد في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وكان وفد من كبار المسؤولين السودانيين بقيادة نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الجنرال محمد حمدان دقلو، قد سافر إلى موسكو في نهاية فبراير/ شباط الماضي لإجراء محادثات حول التعاون العسكري والتعدين والطاقة

وتوضح «لوبينيون» أن الكويت، ضحية غزو قوات صدام حسين عام 1990، هي واحدة من الدول القليلة في الشرق الأوسط التي تدين التدخل الروسي. يضَّاف إليها لبنان، الذي يحللُ البعض فيه هذا الموقَّف باعتباره بادرة تجآه

الولايات المتحدة، بغية رفع العقوبات الأمريكية عن زعيم التيار الوطني الحر، جبران باسيل، صهر الرئيس ميشال عون. لكن البيان الصحافي الذي نشرته وزارة الخارجية برئاســة عبد الله بوحبيب المقرب من عون، أدَّى إلى جدالات محتدمة داخل الطبقة السياسية. إذ انتقد حزب الله، حليف موسكو في سوريا، بشدة الإدانة الرسمية للغزو الروسي.

بالنسبة للبقية، فإن القادة الرئيسيين في شمال افريقيا و الشرق الأوسط في مأزق. يـوم الاثنين، اجتمعت جامعة الدول العربية بناء على طلب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي أعرب عن قلقه، وكذلك الأردن الذي دعا إلى وقف التصعيد. فوسـط حذر شـديد، طالبت الـدول العربية بـ عل دبلوماسي»، متحدثة في بيانها عن «أزمة أوكرانيا» وليس عن غزو، دون ذكر حليفهم الأمريكي أو شريكهم الروسي، الذي يلاحظون دوره المتزايد في الشرق

الأوسط، كما توضح «لوبينيون». وذلك هو حال دول الخليج التي لا تريد أن تنحاز إلى أحد المتحاربين أو ذاك،

إذ امتنعت دولة الإمارات، الشريك الاستراتيجي لفرنسا، وعضو مجلس الأمن الدولي، عن التصويت على قرار أممى يدين الغزُّو الروسي، على غرار الصين والهندّ. وذكّرت «لوبينيون» بإشادة وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، في أواخر يناير/كانون الثاني الماضي، بالدُّعم الدَّبلوماسي لروسيا، بعد أن أرسل الحوثيون صواريخ إلى أبو ظبي. هؤلاء الآخرون (الحوثيون)، لا يريدون، من جهتهم، أن يكون الكرملين ضدهم، وهو ما يُفسـر اعترافهم بجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك.

أما السعودية، التي سافر ولي عهدها محمد بن سلمان إلى أبو ظبي في 27 فبراير/ شباط للتشاور مع محمد بن زايد، فموقفها قريب من موقف حليفتها الإمارات. فيما دعت قطر إلى الحفاظ على سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها

وتقول الصحيفة إنه في المنطقة المغاربية، تُظهر تونس الحياد في الصراع، وتدعو المتحاربين إلى الحوار. فيما أشارت الملكة المغربية إلى تمسَّكها بمبدأ عدم استخدام القوة لتسوية النزاعات بين الدول، وشجعت جميع المبادرات

والإجراءات التي تعزز التسوية السلمية. مع الإشارة إلى أن المملكة تواجه حَالَياً أَزْمَة بِسُبِ ارتفاع أسعار المحروقات والحبوب. في حين، لم تتخذ الجزائر مُوقفاً، بالتأكيد حتى لا تسيَّء إلى شريكها الروسي، الذي تحافظ معه على تعاون عسكري وثيق إلى حد ماً.

ورأت «لوبينيون» أن قلـق الدول العربية يتعلق بإمداداتها، لا سـيما من الأسلحة والحبوب. ويعرف الكرملين أنه بإمكانه اللعب على هذا الحياد لكسر العزلة الغربية، حيث لم تغلق دول العالم الإسلامي مجالها الجوي أمام الشركات الروسية، كما تجد موسكو متنفساً آخر من تضامن دول عدم الانحياز لتخفيف حدة العقوبات الغربية ضدها.

ولم يتم كسب المعركة بعد -تقول «لوبينيون» - لأن الغرب سيراقب عن حريه وإمداد الروسية إلى الشرق الأوسط. فموسكو تروّج لمقاتلات سوخوي وأنظمة دفاعها الجوي ودروعها ومدفعيتها، ويبحث الموردون الروس حالياً عن بنوك بديلة لم يتم حظرها بعد، للحصول على أموال مقابل العقود الحالية.

مكان آخر.

«العلاقة بين بوتين واردوغان تبدو كزواج مصلحة مهتز»

# «فايننشال تايمز»: دول الشرق الأوسط في حاجة لتحديد مواقفها من غزو أوكرانيا قبل فوات الأوان

■ لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تحليلاً لديفيد غاردنر، قال فيه إن على دول الشرق الأوسـط مراجعة ولاءاتها في ظل النزاع الأوكراني، مؤكداً أنه سيكون من الصعب عليها مع تزايــد الأعمال العدوانية،

الوقوف موقف المتفرج. وقال إن حرب فلاديمير بوتين في أوكرانيا لم تؤد فقـط إلى وحدة نادرة في الغـرب والناتو، وإشعال حماس الاتحاد الأوروبي، بل أرسلت هزّات وموجات في عموم الشرق الأوسط، الذي كان ساحة آخر حرب لبوتين.

ووسط المواقف الصامتة والمراقبة، فإن تركيا – عضو الناتو منذ 70 عاماً – تبدو أكثر انكشافاً. ففي السنوات الماضية، أغضب الرئيس رجب طيب اردوغان حلفاءه المهمين في الغرب، وخرق العقوبات ضد إيران ولاحق المعارضة في الداخل، وشن عمليات عسكرية في سوريا والعراق وليبيا والقوقاز، واشترى نظام الدفاع الصاروخي الروسيي «إس-400» وهي خطوة استفزازية أثارت المخاوف من أن تركيا هي طائر الوقواق في عش الناتو.

ويعتقد اردوغان أن الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية دعمت الانقلاب الفاشل ضده عام 2016. ويقول المسؤولون في أنقرة إن الولايات المتحدة وألمانيا سحبتا صواريخ باتريوت من الأراضى التركية، وتم طرد تركيا من مجموعة أوروبية تقوم بتصنيع مقاتلة «إف-35» وهو الجيل الجديد من طائرات الشبح، وهناك شكوك فيما إن كانت الولايات المتحدة ستقوم

الرئيس التركي ونظيره الروسي يتناولان الآيس كريم خلال افتتاح صالون الطيران والفضاء الدولي عام 2019 في جوكوفسكي بالقرب من موسكو

بتحديث طائـرات «إف—16» التركية. وبعد أن تركيا إلى الأحضــان الغربية. ويعجب فلاديمير أن العلاقــة بينهما هــي زواج مصلحة مهتز. ولم يستطع الأتراك تأمين أربعة جيوب في سوريا إلا قام بإحداث ثقب في التضامن داخل الناتو، بوتين واردوغان ببعضهما البعض كزعيمين فهناك إمكانية أن تـوَّدي أزمـة أوكرانيا لدفع قويين يواجهان القيود الغربية المتغطرسـة، إلا بضوء أخضر من الروس الذين يتحكم طيرانهم

باستثناء السفن التي تعود إلى قواعدها، وقد تكون هذه خطوة كبيرة، إلا أن اردوغان يحاول الحفاظ على الخطوط مفتوحة مع روسيا صحيح أن اردوغان زود كييف بعدد من المسـيّرات القتالية التي حرفت ميزان الحرب في ليبيا وإقليم ناغورنو كاراباخ. ونشرت السفارة الأوكرانية شريط فيديو أظهر مسيرة تركية وهي تدمر رتلا من الدبابات الروسية، لكن تركيا لم

بالمجال الجوي السوري. كل هذا منع المقاتلين

الأكراد من توحيد المناطق التي يسيطرون عليها

في شـمال شرقي سـوريا، وهو أمر ترغب تركيا

والآن تعهدت تركيا بتطبيق معاهدة مونترو

(1936) التي تغطي في زمن الحرب مرور البوارج

البحرية منَّ مضيقي البسفور والدردنيل. كل هذا

سيؤدي إلى منع مرور حركة السفن الروسية

إلى البحر الأسود التي تقوم بضرب أوكرانيا،

بمنعه لخوفها من إشعال التمرد داخل أراضيها.

عن التصويت في مجلس الأمنِ الدولي، ووجد اردوغان نفسه عالقا على الحياد، وهو مثـل بوتين، لديه طموحات توسع بحري. ولو نجح الرئيس الروسي في حملته، فقد يتوصل الرئيس التركي إلى أن الناتو ليس إلا نمراً من

تنضم بعد إلى العقوبات على روسيا وامتنعت

وردت إيران بحذر على الحرب في أوكرانيا، وهي تقترب من إحياء الاتفاقية النووية مع الولايّــات المتحــدة وخمس قــوى عالمية. وهي الدولة الأولى قبل روسيا التي تطرد من نظام

«سويفت» الذي يربط الكم الأكثر من التحويلات المالية العالمية. وربما دفعت العقوبات هذه على قوة عظمى إلى تخفيف إيران من تحالف المصلحة مع روسيا. وخسرت تركيا وإيران من الناحية التاريخية عدداً من الحروب مع روسيا، لكن تركيا قد تجد نفسها أمام لعبة انتقامية روسية ضد مناطقها في سوريا. في المقابل، ستجد إيران يدها طليقة في سوريا بسبب انشغال بوتين في

في الشرق الأوسط، والذين باتوا يشعرون أن أمريكا لـم تعد الضامن الحقيقى لأمنهم، ولهذا وسّعوا من تحالفاتهم. وشعرت إسرائيل والإمارات والسعودية بعدم الارتياح من هذه الحرب، كما بدا من امتناع الإمارات عن التصويت في مجلس الأمن الدولي، إلى جانب الصين والهند. ويتعاون السعوديون والإماراتيون مع «أوبك+» الذي تم من خلاله التوافق مع روسيا على تحديد معدلات إنتاج النفط. وتثمن إسرائيل علاقتها مع روسيا وتعرف

وهناك الحلفاء التقليديون للولايات المتحدة

أنها في حاجة لموافقة روسية لاستخدام المجال الجوي السوري لمواصلة حرب الظل ضد القوات الموالية لإيران داخل سـوريا. ويرى غاردنر أن المواقف الغامضة والمترددة ستكون صعبة في الأيام المقبلة. وربما عبّر بوتين عن غضبه من صلابة الأوكرانيين الذين أوقفوا تقدم قواته. ولو قرر تدمير كييف كما فعل في غروزني وحلب، فسيصبح الوقوف على الحياد أمراً صعباً وغير

## ... و«وول ستريت جورنال»: واشنطن تفشّل في إقناع شركائها في الشرق الاوسط لدعم مواقفها ضد بوتين

تقرير قالت فيه إن الجهود الدبلوماسـية الأمريكية لحشد الدعم ضد روسي في غزوها أوكرانيا لم تحقق نتائج ملموسة في الشرق الاوسط. وحتى الآن قاَّوم حلفاء واشنطن في المنطقة الضغوط من أُجل التخلي عن موسكو. وفي التقرير الذي أعده ديفيد كلاود وبينويت فوكون وســومر سعيد جاء فيه أن إدارة الرئيس جوي بايدن تدفع حلفاءها الأقرب في الشرق الأوسط لدعم جُهودها في الحرب على أوكرانيا والمساعدة في تخفيف الآثار الاقتصادية،

دون أن يكون لديها إنجازات في هذا الجانب. ومن الذَّليج إلى إسرائيل يقف حلفاء الولايات المتحدة على الحياد أو يخففون من نقدهم لموسكو في إشارات عن زيادة التأثير الروسي في المنطقة. وتخشـــى إســرائيل اتخَّاذ مواقف في الحرب الدائرة والتعبير عنَّ موقف مضاد لموسكو بحيث يدفع القوات الروسية في سوريا للرد والتدخل في الحملة الطويلة التي يقوم بها الطيران الإسرائيلي ضد الجماعات التي

تدعمها إيران، حسب المسؤولين الإسرائيليين. وفي الوقت الذي عارضت فيه السعودية مطالب أمريكية سابقة لمزيد من إمدادات النفط إلا أن المسـؤولين في منظمة السدول المنتَّجة والمصدرة للنفط قالوا إنهم لا يتوقعون معارضتها تصركا يوم الثلاثاء من وكالة الطاقة العالمية للإفراج عن 60 مليون برميل نفط من مخزونها الطارئ في محاولة لتدجين أسعار النفط.

ومع ذلك كشف الغزو الروسي عن مدى التوتر الذي شاب صفقة النفط مقابل النفط بين الولايات المتحدة وشركائها العرب، وسط شكوك ببقاء الولايات كقوة في المنطقة. ودفع خروج الولايات المتحدة المفاجئ من أفغانســتان الصيفَ الماضي والتحــول في السياســة الخارجية في اتجاه الصين للبحث عن علاقات اقتصادية وأمنية. وملأت روسيا الفراغ وانضمت روسيا لدول الشرق الأوسط المنتجة للنفط من أجل إدارة إمداداته في صفقة ساعدت بدفع أسلُّعار النفط الخام. وأقامت شراكة مع الصندوق السَّيادي

وقدم الروس بديلا عن السلاح الأمريكي لدول الخليج التي تعانى من تهديد جيرانها وتدخلت إلى جانب القادة الأقوياء في الحروب الأهلية بسوريا وليبيا. وقالت كارين يانغ، من معهد الشرق الأوسط في واشنطن «استطاع بوتين خلق نفوذ مع القادة في الشرق الأوسط، لم تكن الولايات المتحدة قادرة على خلقه رغم إنفاقها المليارات»، مضيفة «أعتقد أنها صدمة

حقيقية للولايات المتحدة». وأخبر ولى العهد السعودي محمد بن سلمان والحاكم الفعلى، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يوم الأحد أن بلاده ملتزمة الحفاظ على اتَّفاقها بشان معدلات إنتاج النفط مع روسيا. وقال مسوول سعودي «لا ترى السعودية حاجة لتحركات تعرُّض التحالف للمخاطُّر». وتُعقدَّت جهود الولايات المتحدة في تغيير الموقف السعودي بالعلاقات المشحونة بين إدارة بايدن وولى العهد السعودي الذي تجاهله الرئيس لدوره في مقتل

الصحافي جمال خاشقجي عام 2018، وقال مستشار سعودي «رفض بايدن الاعتراف بمحمد بن سلمان كزعيم فعلى للسعودية يسهل قرار الأمير الوقوف إلى جانب بوتين الذي كان أقرب منه رغم بعض المشاكل». وقال المسـؤولون الأمريكيون إن الإدارة تحاول إعادة بناء العلاقات مع السعودية حيث أرسلت وفودا على مستوى عال إلى الرياض ورتبت مكالمة في 24 شباط/فبراير مع الملك سلمان. واتسمت علاقات الإدارة مع الإمارات

بالبرودة، وبرزت في امتناع الإمارات عن التصويت في مجلس الأمن. وفي يوم الثلاثاء قالت سَفارة أوكرانيا في بيان على فيسبوك إن أبو ظبى عُلقت تأشيرات الزيارة للسياح الأوكرانيين. ويطلب منهم إلآن التقدم بطلُّب تأشيرة زيارة إلى البلد مع أنه كان يسمح لهم بالبقاء شهراً واحداً في الإمارات. ومع تقدم القوات الروسية في اتجاه العاصمة كييف، تجنب وليّ عُهد أبو ظبى أي نقد عام لموسكو مؤكداً لبوتين على ضرورة الحل السياسي

## الاتحاد الأوروبي طالب بوقف «الاستخدام المفرط للقوة» والرصاص ضد الفلسطينيين

# الهجمات الإسرائيلية تتصاعد في الضفة وغزة... 1372 انتهاكا في القدس وسقوط شهداء بينهم أطفال

#### غزة \_ «القدس العربي»:

تشير التقارير، التي ترصد الاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، إلى أن وتيرة هذه الهجمات زادت خلال شهر فبراير/شــباط المنصرم، خاصة ضد مدينة القدس المحتلة، والتي نجم عنها مئات الاعتقالات والإصابات، وسقوط ستة شلهداء ومئات الجرحى، في وقت طالب فيه الاتحاد الأوروبي من دول الاحتسلال بوقف «الاستخدام المفرط

وفي تقرير جديد لـ«أوروبيون لأجل القدس» وهو إطار تنسيقى تحالفى بين عشرات المؤسسات العاملة للقضية الفلسـطينية، أشار إلى أن قوات الاحتلال الإسـرائيلي واصلت اعتداءاتها في مدينة القدس المحتلة، خلال الشهر المنصرم، من خلال تكريس سياسـة الاستيطان والتهويد، ضمن المحاولات الرامية لتغيير هويــة المدينة المحتلة. وقد ورصد التقرير الشهري لانتهاكات الاحتـــلال في القدس خلال ذلك الشهر قيام قوات الجيش الإسرائيلي باقتراف 1372 انتهاكا موزعة على 15 نمطا من انتهاكات حقوق

#### انتهاكات

وأوضح أن غالبية هذه الانتهاكات كانت مركبة، وجاء في مقدمتها الضرب والتنكيل بنسبة 16.1 % تليها . الاقتحامات والمداهمات بنسبة 16.1 % والإصابات بنسبة 14.6 % والاعتقالات بنسبة 13.9 %.

وقال إن حى الشيخ جراح في مدينة القدس كان مسرحا لاعتداءات واسمعة من قوات الاحتلال والمستوطنين، لافتا إلى أن الاعتداءات تكثفت بدءا من يوم 12 فبراير/شـباط، واستمرت يوميا، وكان يقودها عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير الذي عمل على افتتاح مكتب له في أرض عائلة سالم المهددة بإخلاء منزلها وأرضها لتسليمه

ويؤكد التقرير أن ما يحدث في الحي من استجلاب للمستوطنين، ومحاولات «التهجير القسري» للمواطنين الفلسطينيين والاستيلاء على منازلهم وأراضيهم، يشكل جريمة ترقّى إلّى «التطهير العرقي». ۖ

ورصد 123 حادث إطلاق نار واعتداء مباشرا من قوات الاحتلال الإسـرائيلي في أحياء القدس المحتلة، أسـفرت عن إصابة 200 مواطَّن، منهم أطفال ونساء وصحافي، كما أصيب نحو 221 مواطنا منهم نساء وأطفال برضوض نتيجة تعرضهم للضرب والتنكيل.

وقد وثق فريق «أو ربيون لأجل القدس» خلال هذا الشهر المنصرم تنفيذ قوات الاحتــلال 218 عملية اقتحام لبلدات وأحياء القدس، اعتقلت خلالها 191 مواطنا، بينهم 16 طفلا و 16 أمرأة على الأقل، كما استدعت 13 آخرين، فيما فرضت الحبس المنزلي على 6 مواطنين.

ونفذت قوات الاحتلال كذلك 29 عملية هدم وتوزيع



قوات الاحتلال تطلق قنابل الغاز على المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة

من أراضي عين كارم ووادي الصرار وقرية صطاف المهجر

أهلها، وكذَّلك أو امر بمصادرة مسا يقارب (1000 دونم) من

كما كشف النقاب عن خطة للاستيلاء على أملاك

للكنائس المسيحية الشرقية في جبل الزيتون شرقي القدس

المحتلة، لصالح توسيع ما تسمى «الحديقة الوطنية» حول

أسوار المدينة، وشق طرق جديدة، بهدف ربط المستوطنات

أراضي بريّة السواحرة الواقعة شرقى القدس المحتلة.

إخطارات، أسفرت عن تدمير، 14 منزلا، منها 11 أجبر سكانها على هدمها ذاتيا، ما أدى لتشريد 82 مواطنا منهم أطفال ونساءً. كما دمرت 7 منشآت تجارية واستولت على منــزل، ووزعت 48 إخطارا على الأقل بالهدم أو وقف البناء

وتخلل شهر فبراير/شباط استيلاء جمعيات استيطانية على عقار جديد في حي رأس العامود في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المُبارك، وهو منزل سربته إحدى الأســر مؤخرا، فيما اســتمرت محاولات الاحتلال والمستوطنين في عمليات الاستيلاء على أرض ومنزل عائلة سالم في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة.

وخلال هذا الشِّهر رصد «أوروبيون لأجل القدس» 9

المقامة وسط وجنوب الضفة الغربية المحتلة، بالمستوطنات قرارات إسـرائيلية لتكريس الاسـتيطان ومحاولة تغيير المقامة في مدينة القدس المحتلة. هوية المدينة العربية، من أبرزها رصد ميزانية قدرها 800 ألف شيكل (الدولار يساوي 3.23 شيكل) لمشاريع وخلال الشهر الماضي، بين التقرير، قيام 3726 مستوطنا استيطانية، وخطة لبناء 6750 وحدة استيطانية في القدس، بما في ذلك إنشاء حي استيطاني جديد على جزء

بالمشاركة في عمليات اقتحام المسجد الأقصى، الذي تكرر على مدار 22 يوما بواقع فترتين في اليوم الواحد، في حين جرى رصد خمسة اعتداءات أخرى تمثلت في اقتحامات . و منع المسلى القبلي و منع المسلين من الضفة قوات الاحتالال للمصلى القبلي و منع المسلين من الضفة الغربية من الوصول للمسجد.

واستمرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ سياســة الإبعاد عن المسـجد الأقصى أو مدينــّة القدس، وخلال هذا الشهر أصدرت 10 قرارات بالإبعاد، عن المسجد الأقصى وأحياء القدس، فيما واصل المستوطنون تنفيذ

اقتلاع وتكسير أشجار

اعتداءات بحق المواطنين في القدس المحتلة، حيث جرى

توثيق 26 اعتداءً جديدًا، أدت إلى إصابة 11 مواطنا ومواطنة على الأقل، وإلحاق أضرار بنحو 30 مركبة.

وخلال هذا الشهر رصد التقرير، قيام الاحتلال بوضع

وأشار تقرير رسمى فلسطيني إلى سقوط ستة شهداء

خلال الشهر برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي

بينهم طفلان، وكذلك إصابة 308 مواطنين بينهم 5 أطفال ومسعفان اثنان، واعتقال 430 مواطنا، بينهم 16 طفلا، على

كما وثق التقرير استيلاء الاحتلال على 137 دونما،

واقتلاع 570 شــجرة، وهدم 30 منشأة، وقرابة 200 إخطار

كما قامت قوات الاحتلال بتنفيذ حملات اعتقال واسعة،

طالت 430 مواطنا، بينهم 16 طفلا، و35 معتقلا من محافظة

جنين، واثنان من طوباس، واثنان من طولكرم، و29 من

نابلس، وثمانية من قلقيلية، وسبعة من سلفيت، و61

من رام الله، و111 من القدس، و38 من بيت لحم، و70 من

64 حاجزا ثابتا وفجائيا، و7 عمليات إغلاق لشوارع، و3

قرارات منع سفر و 5 اعتداءات وقمع للصحافيين.

أيدي قوات الاحتلال.

بالهدم أو إيقاف التنَّاء.

الخليل، وسبعة من قطاع غزة.

كما جرى رصد 66 انتهاكا واعتداءً نفذها المستوطنون ضد المواطنين وممتلكاتهم في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، اشتملت على اعتداءات مباشرة أدت إلى إصابـة مواطنين، وعمليات تخريـب طالت مركباتهم وحقولهم الزراعية، بما في ذلك اقتلاع وتكسير أشجار. وتخلل الشهر الماضي أيضا قيام سلطات الاحتلال بهدم

30 منشاة سكنية وتجارية وزراعية، وتوزيع قرابة 200 إخطار بالهدم أو وقف البناء، كما اشتملت الاعتداءات على تخريب العديد من المعدات الزراعية و آبار المياه.

ورصد التقرير الفلسطيني الرسمي 27 انتهاكا للاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة، من بينها إطلاق الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المواطنين، وتوغل عدة آليات عسكرية داخل أراضي المواطنين وتجريفها ووضع

يشار إلى أن لجنة المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، سجّل في تقريره الشهري، 105 أنتهاكات ارتكبها الاحتلّال بحق الصحافيين خلال الشهر الماضي، اشتملت على اعتقالات واعتداءات ومنع من التغطية.

جدير ذكره أن الاتحاد الأوروبي، طالب سلطات الاحتلال الإسـرائيلي بـ «وقف الاسـتخدام المفرط للقوة والرصاص الحي ضد الفلسطينيين» وأعربت بعثة الاتحاد الأوروبي في القدس، في تغريدة نشرتها على موقع «تويتر» عن قلقها من المواجهات في منطقة باب العامود والاقتحامات اليومية التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية

سبسطية والناقورة وبرقة شـمال غرب نابلس، وتعرقل

حركة المواطنين على الطريق الواصل بين جنين و نابلس،

كما أخطرت قوات الاحتلال الإســرائيلي، الأربعاء، بوقف

لبناء في ثلاثة منازل في منطقة الجوايا شرق يطا جنوب

الخليل، والعمل بمحمية طبيعية في خلة الضبع بمسافر

يطا. وقال منسـق لجان الحماية والصمود جنوب الخليل

فــؤاد عمور في حديث صحافي إن قوات الاحتلال ســلّمت

المواطن إسماعيل حسين النواجعة إخطارا بوقف بناء

في منزله، الذي تبلغ بمساحة 170 مترا مربعا، وكانت

قوات الاحتلال قد هدمته قبل نحو ســتة أشهر. وأضاف أن

قوات الاحتلال سلّمت المواطنين محمود دعسان النواجعة،

ومحمود عويـص النواجعة إخطاريـن، بوقف البناء في

وأشار إلَّى أنه للمرة الثانية خلال أسبوع، سلَّمت قوات

الاحتلال إخطارا يقضي بوقف العمـل والبناء في محمية

خلة الضبع التي تبلغ مساحتها نحو ألفي دونم، علما أنه تم

هدم ثلاث آبار في المنطقة ذاتها قبل شهر، وجرفت الطرق

واعتدى مستوطنون أمس على مزارعين في قرية كيسان

شرق بيت لحم. وأفاد الناشط أحمد غزال بأن مجموعة من

المستوطنين اعتدت على مزارعين من عائلة النباهين، أثناء

قيامهم بحراثة أرضهم في منطقة « ظهرة الندى» المحاذية

لمستوطنة «ايبي هناحل» في محاولة لمنعهم من استصلاح

الداخلية لهذه المحمية، التي تعد متنفسا لسكان المسافر،

منزليهما في المنطقة ذاتها.

## حملة اعتقالات واسعة تطال 12 من بلدة في جنين

## النيابة العامة الفلسطينية تقرر تشريح جثمان شهيد الخليل... والعشرات من طلبة المدارس يصابون بالاختناق في نابلس

حملة اعتقالات

واعتقل جيـش الاحتلال أيضـا 16 شـخصا من بلدة

حوسان غرب بيت لحم، وهم: مصعب زكريا زعول، عادل

حمامرة ونجله بهاء، محمد إسماعيل زعول، ليث محمد زعول، مازن زكي زعول، ثائر محمد زعول، عبد الله أحمد

زعول، أنس ثائر زعول، أحمد محمود زعول، إسماعيل

محمد زعول، إبراهيم حمامرة ونجله محمد، محمد حلمي

وفي محافظة نابلس اعتقل جيش الاحتلال محمود

يوسفُّ الحايك ويوسف أسامة ناصر من أحياء في المدينة،

وعبد الرؤوف الجاغوب من بلدة بيتا جنوبا، وهو أحد

أبرز الشـخصيات في الاحتجاجات على بؤرة «افيتار» في

جبل صبيح، ووالد الأسير راضي الجاغوب. كما تم اعتقال

حسام اشتية من بلدة تل غربا. وطالت الاعتقالات في هذه

الحملة المحامى عبد الكريم فراح ونضال القواسمي وصلاح

أبو وردة من الخليل، وياسر حماد من قلقيلية.

حمامرة، نور محمد حمامرة.

### الخليل ـ نابلس ـ «القدس العربي»:

قررت النيابة العامة الفلسطينية، أمس الأربعاء، نقل جثمان الشــهيد عمار أبو عفيفة من مخيم العروب شــمال الخليل إلى معهد الطب العدلي في أبو ديس، للتشريح.

وقالت في بيان صحافي وصلت «القدس العربي» نسخة منه، إنّ عددا من الأطباء الفلسطينيين سيشاركون في تشريح جثمان الشهيد أبو عفيفة؛ لتوثيق جريمة الاغتيال التي تعرض لها يوم أمس برصاص الاحتلال على مدخل بلدة بيت فجار شمال الخليل، لملاحقته دوليا.

وكانت قوات الاحتلال قد احتجزت أمس الأول جثمان الشهيد أبو عفيفة لساعات قبل أن يتم تسليمه لطواقم الهيئة العامة للشؤون المدنية والهلال الأحمر الفلسطيني، فجر أمس، حيث تم نقله الى المستشفى الأهلي في مدينة

واتهمت عائلة الشهيد أبو عفيفة قوات الاحتلال بإعدام ابنها بدم بارد، حيث لم تكن هناك أي أحداث تذكر، آملين بان تكون هناك متابعة دولية لوقف سياسة الاعدامات

الميدانية التي تنتهجها قوات الاحتلال. تجدر الإشارة إلى أن «مصدرا أمنيا إسرائيليا» فند المزاعم بشأن تبرير استهداف الشهيد أبو عفيفة، بالقول: لم تكن حتى هناك مواجهات أو إلقاء حجارة، كان عمار شٰفيّق أبو عَفيفة من سكان مخيم العروب وفلسـطيني آخر بالقرب من برج مراقبة بين بيت فجار ومستوطنةً (مجدال عـوز) حيث كان يجلس عدد من (المستوطنين)

لإسـرائيليين. وفرّ الاثنان حالما اقتـرب الجنود من أجل

عن وفاته لاحقا».

حجارة أو أي دليل آخر في مكان الحادث يوحى بأن الاثنين كانا يهدفان إلى إيذاء الإسرائيليين» تفنيدا لمزاعم إذاعة «الجيش الإسرائيلي» التي قالت إن «أبو عفيفة كان يرشق الجنود بالحجارة». وفي نابلس أصيب، ظهر أمس الأربعاء، عشرات

من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف أن قوات الاحتلال تتمركز فوق برج عسكري

وشن جيش الاحتلال حملة اعتقالات في الضفة الغربية،

النار مباشرة على الشابين، فأصابوا أبو عفيفة الذي أعلن

وقال أمين سر حركة «فتح» في قرية تل عصام الصيفى، ان قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع داخل أسوار المدرسة، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد منهم

التحقق من هويتهما. وطالبهم الجنود بالتوقف، ثم أطلقوا هم: منتصر أحمد جرادات، عدنان عبد الباسـط جرادات، دت صحيفة «هأرتـس» أنه «لم يتـم العثور على

> الطلبة من مدرسة تل الثانوية للبنين جنوب غرب نابلس بالاختناق، جراء استهدافهم بقنابل الغاز المسيل للدموع

بحالات اختناق.

مقام على أراضي البلدة، غالبا ما تستهدف طلبة المدراس، أثناء خروجهم بعد انتهاء الدوام، وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض لها الطلبة لمضايقات الاحتلال.

فجر الأربعاء، أسفرت عن اعتقال 36 شخصا من محافظات بيت لحم وجنين والخليل ونابلس وقلقيلية. واعتقل جيش الاحتلال 12 شخصا من بلدة السيلة الحارثية غرب جنين، التي تشهد منذ أسابيع مرابطة في منازل مهددة بالهدم لأسرى متهمين بتنفيذ عملية قتل مستوطن. والمعتقلون

وكانــت وزارة الخارجية الفلسـطينية طالبت مجلس الأمـن الدولي بتحمـل مسـؤولياته في وقـف العدوان جمال جبارین، محمد نبیل زیود، خطاب شواهنة، یوسف شـواهنة، هاني جرادات، خالد جرادات، طلعت جرادات، الإسـرائيلي اللتواصل ضـد مدينة القدس، ومقدساتها، وموطنيها، ومعالمها الحصارية، مو سي زيود، ادم الحور اني، أسيد الشيلي. كما أدانت تصعيد «إسرائيل» لاعتداءاتها ضد المدينة وصدر قبل أسبوع قرآر بهدم منزل عمر أحمد جرادات المقدسة، ومواطنيها، ومقدساتها الإسلامية والمسيحية،

ليكون المنزل الرابع الذي يقرر هدمه في البلدة على خلفية واعتبرت ذلك جـزءا لا يتجزأ من الحـرب المفتوحة التي العملية، علما أن أحد المنازل تم هدمه الشهر الماضي، في ليلة تخللتها مواجهات عنيفة أسفرت عن ارتقاء شهيدً. بشنها الاحتلال على العاصمة المحتلة، بهدف استكمال تهويدها وأسرلتها.

وأكــدت أن حكو مــة نفتالي بينت «ماضيــة على خطي الحكومات الإسرائيلية السابقة في تعميق تهويد المدينة المقدسة، والعمل على أسرلة جميع نواحى الحياة الفلسطينية فيها، بهدف طمس هويتها العربية الفلسطينية وحسم مستقبلها من جانب واحد، وإغلاق أي أبواب ممكنة لحلول سياسية».

### انتشار واسع لجيش الاحتلال

وفي نابلس جرفت آليات الاحتلال الإسـرائيلي، أمس الأربعاء، طرقا فرعية في محيط بلدة سبسطية شمال غرب نابلس. وقال رئيس البلدية محمد عازم إن آليات الاحتلال جرفت الطرق الفرعية في محيط البلدة، الواصلة الى بلدة برقة، إضافة لإغلاق مدخل منطقة المسعودية التاريخية بالسواتر الترابية، مضيفا أن المنطقة تشهد انتشارا واسعا لجيش الاحتلال.

يذكر أن قـوات الاحتلال تفرض حصـارا على بلدات:

يذكر أن المستوطنين صعدوا في الفترة الأخيرة من اعتداءاتهم على رعاة الأغنام والمزارعين في قرية كيسان.

استمرار هدم منازل ومحلات الفلسطينيين التجارية

## الاحتلال يصادق على مدرج وحديقة للمستوطنين في المقبرة اليوسفية في القدس وخطة لربطها بالإسرائيليين ثقافيا وتعليميا

### القدس ـ «القدس العربي» ـ من سعيد أبو معلا:

اعتبر رئيـس لجنة رعاية المقابر الإسـلامية في القـدس مصطفى أبو زهرة، إن المشــروع الــذي قالت صحيفة «هآرتس» إن ســلطات الاحتلال صادقت على إنشائه في المقبرة اليوسفية يشمل متنزها ومدرجا، وسيقام على أرض لعانئلة فلسطينية ملاصقة للمقبرة التاريخية شمال شرق السور المحيط بالبلدة القديمة،

وأوضح في حديث صحافي إن سلطات الاحتلال صادرت قطعة الأرض المخصصة لهذا المشروع، وهي لعائلة عويس وملاصقة لأرض المقبرة، وقد تم الانتهاء من أعمال التجريف وردم كل شيء بالتراب، مبينا أن سبعة قبور بقيت في هذه الأرض، إضافة لصرح الشهيد. وأكد أبو زهرة أنه سيتم بناء مدرج على هذه الأرض، وهو عبارة عن

استراحة ومنصة للسائحين والمستوطنين عند التفافهم حول أسوار مدينة القدس، في حين أن المقبرة ستصبح حديقة لهم، موضحا أنه أثناء الجلوس على هذا المدرج سيكون سور القدس واجهة لهم مثل شاشة عرض، ليكون المدرج أشبه بسينما مفتوحة.

وخلال أعمال التجريف التي جرت في شهر تشرين أول/أكتوبر العام الماضى، تم الكشف عن عظام بشرية في المنطقة، إلا أن بلدية الاحتلال أصرت على تبنى المشروع وتمريره رغم معارضة أصحاب الأرض ودائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

وأشار أبو زهرة، إلى إنه سيتم الاستئناف ضد المشروع أمام المحكمة المركزية الإسـرائيلية في القدس، «رغم أننا لا نعول على هذه المحاكم لأن القضاء يخدم المشاريع الاستيطانية يه. أ

وأكد أن سلطات الاحتلال تعلم بوضع الأرض والمقبرة، وبوجود قبور تاريخية وصرح للشهداء وقبور مخفية أيضا، وقد تم الاعتراف بذلك في المحاكم وإثباته، ورغم ذلك صادرت السلطات الأرض ومررت المشروع فوقها، مشــددا على أن ما يجري «عملية تهويد للمدينة وخلق واقع جديد للموقع، وفي هذا المكان بشكل خاص، عند أسوار مدينة القدس العربية الإسلامية الَّتي تم بناؤها قبل 500 عام».

وفي سياق إجراءات تهويد المدينة من المنتظر أن يطرح «وزير شؤون

القدس» في حكومـة الاحتلال زئيف إلكين خطة سنوية خمسية على الحكومة، لتنفيذها في القسم الشرقي من مدينة القدس المحتلة من عام 2023 حتى عام 2028، وفقا لما أفادت به صحيفة «معاريف» أمس الثلاثاء. وأوضحت أن هذه الخطة تم تطبيق مراحل منها خلال السنوات الماضية، وأسفرت عن زيادة عدد الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون المناهج الدراسية الإسرائيلية بنسبة 35 %، ولذلك فإن إلكين يريد طرح الخطة على حكومة بينيت من أجل المصادقــة عليها وإدخالها حيز التنفيذ

وقال إلكين، إن أهداف الخطة ليسـت أمنية فقط، بـل تتجاوز ذلك إلى «ربط الفلسـطينيين في القدس ثقافيا وتعليميا بالإســرائيليين في غرب لمدينة، وشق طرق جديدة، وربط الأحياء المقدسية بشبكة المواصلات العامة، وتطوير حدائق عامة».

وأشار إلى أن ميزانية الخطة ستصل إلى أربعة مليارات شيكل، تشمل جوانب ثقافية وتربوية ورياضية، وستشارك فيها قيادات ومؤسسات محلية من شرق القدس،

### اعتداءات يومية

وفى سياق الاعتداءات اليومية قامت جرافات الاحتلال بهدم منشآت ومحلات تجارية في بلدة حزما، شمال شرقى القدس المحتلة. وقال شاهد عيان إن قوات من جيش الاحتلال وحرس الحدود داهمت المنطقة التجاريــة عند مدخل حزمــا حوالي الســاعة 3:00 فجرا، وأغلق الجنود الشارع من كلا الاتجاهين، بينما شرعت الجرافات بهدم منشآت كان أصحابها يحاولون إعادة بنائها بعدما هدمها جيش الاحتلال في

وقال نوفان صلاح الدين رئيس بلدية حزما إن الاحتلال هدم هذه المنشآت في العام الماضي، لكن أصحابها حاولوا إعادة إنشائها عدة مرات، وفى كل مرة كان الاحتلال يهدمها من جديد.

· وفي شهر آب/أغسطس من العام الماضي، نفذت جرافات الاحتلال عملية هدم واسعة، طالت 10 محلات تجارية، وجرفت قطعة أرض في المنطقة

مساحتها دونم عليها مواد بناء للبيع، عند مدخل بلدة حزما، بذريعة وقوعها ضمن حدود بلدية الاحتلال الإسرائيلية في القدس المحتلة. وأفاد صلاح الدين بــأن تكرار عمليات هدم هذه المـــلات جعل المنظر «كارثيا يرثى له» عند مدخل حزما، وكأنها منطقة منكوبة تعرضت للقصف مثل المناطق التي فيها حروب. وأكد أن حقيقة الهدم أن هناك مخططات الاحتلال لشق طرق استيطانية

في المنطقة أو توسعة مصادرة الأراضي لصالح ضمها داخل الجدار، وكل هذا لخدمة مشاريع استيطانية على حساب أراضي حزما، وفي سياق متصل هدمت آليات الاحتلال صباح أمس الأربعاء، منشأتين للخيل وجرفت أرضا، عقب اقتحامها بلدة بيت حنينا شمالي القدس وأفادت مصادر محلية أن طواقم من بلدية الاحتلال برفقة الشرطة

اقتحمت بلدة بيت حنينا، ومن ثم شرعت بهدم منشاة المقدسي أكرم الكسواني (محطة وقود) واعتدت على أصحابها واعتقلت أحدهم. وبيّنت المصادر أنه عقب انتهائها من عملية هدم محطة الوقود، اقتحمت آليات الاحتلال المنطقة المجاورة، وحاصرت منشأة للخيل وشرعت بهدمها. بعدها واصلت قوات الاحتالال إغلاق المنطقة، وهدمت غرفة للخيل وقامت بتجريف الأرض وتحطيم كامل محتوياتها، لافتا إلى أن قوات

الاحتلال كانت قد جرفت هذه الأرض التي تعود ملكيتها للمقدسي إبراهيم أبو الجيعان منتصف شهر شباط/فبراير الماضي. يشار إلى أن الاحتلال صعّد من عمليات الهدم في مدينة القدس وبلداتها وضواحيها، حيث قامت بلدية الاحتلال بهدم 20 منشاة سكنية وتجارية وزراعية خلال الشهر الماضي، من بينها 6 هُدمت قســريا بأيدي أصحابها تحت تهديد فرض الغرامات بحقهم.

كما أبعدت قوات الاحتلال، أمس الأربعاء، الناشـط المقدسـي إياد أبو سنينة من القدس المحتلة عن منطقة باب العامود. وأفاد الناشـط المقدسي إياد ابو سـنينة في حديث صحافي بأن قوات الاحتلال فرضت عليه بداية الإقامة الجبرية لمدة شهر، مع إبعاد عن منطقة باب العامود لمدة شهرين، الأمر الذي رفضه، وتوجه في أعقابه الى محكمة الاحتلال، التي قضـت بإبعاده عن باب العامود لمدة شـهر مع دفع غرامة

مالية بقيمة 700 شيكل، على أن تتم كفالته من قبل شخصين. وأضاف: «هدف قــوات الاحتلال من هذا القرار هــو تفريغ منطقة باب العامود للمستوطنين واقتلاعنا من أرضنا».

يذكر أن قوات الاحتلال اعتدت على أبو سنينة خلال تواجده في منطقة باب العامود، واعتقلته بتهمة تنظيم مظاهرات في منطقة باب العامود وحي الشيخ جراح في القدس المحتلة، إلى ذلك اقتحم عشرات المستوطنين المستجد الأقصى أمس الأربعاء، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وسط حراسة مشددة من قوات وعناصر الاحتلال.

### اقتحام المسجد الأقصى

وأفاد شــهود عيان أن قوات الاحتلال سمحت لــ 270 مستوطنا باقتحام المسجد الأقصى، على شكل مجموعات مكثفة، من «باب المغاربة» الخاضع لسيطرة الاحتلال منذ عام 1967 وحتى «باب السلسلة». ولفت الشهود إلى أن من بين المقتحمين 110 مستوطنين من طلاب المعاهد الدينية التوراتية، الذي يقتحمون الأقصى بحراسة ضباط الاحتلال. وأدى المقتحمون صلواتهم وطقوسهم التلمودية في المنطقة الشرقية،

كما تجولوا بشكل استفزازي في الباحات، تزامنا مع نشر عناصر من القوات الخاصة المدججة بالسلاح. يشار إلى أن هذه الاقتحامات تتم يوميا، ما عدا الجمعة والسبت، وقد

وثقت شبكة إعلامية مقدسية اقتحام 3, 698 مستوطنا للمسجد الأقصى المبارك خلال الشهر المنصرم، وسط حماية الاحتلال وجنوده. وبيّنت الشبكة أن مستوطنين وطلاب معاهد دينية توراتية ومن يعملون في حكومة الاحتلال ومن تسـميهم شرطة الاحتلال بـ«ضيوفها»

كانوا من ضمن مقتحمي المسجد الأقصى الشهر الماضي، وفي ذات الوقت، ضيّقت شـرطة الاحتلال على مئّات الفلسطينيين من أهالي الضفة الغربية المحتلة، ممن استطاعوا الوصول إلى مدينة القدس، وكانت تعتقل العشرات منهم وتحتجزهم لفترة عقب التحقيقات الميدانية معهم، ثم تخلى سبيلهم عند الحواجز الموصلة للضفة، وبذلك تكون قد حرمتهم من مدينتهم وأقصاهم وحق العبادة والصلاة فيه.

## تواصل الرقص على حبلين وسفير كييف يعرب عن خيبة أمله من حكومتها

# إسرائيل في الأمم المتحدة تستنكر الهجمة الروسية وترفض استقبال لاجئين أوكرانيين

#### الناصرة ـ «القدس العربي»:

قالت نائبة سفير الاحتال نوعا فورمان في الأمم المتحدة ليلة الثلاثاء الماضي إنها تدين الهجمة الروسيَّة في أوكرانيا واعتبرتها «إخلالا خطيرا بالنظام العالمي». وجاءت مشاركة فورمان بعدما منسع وزير خارجية الاحتلال يائير لابيد السسفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة من تقديم خطاب في الجمعية العامة من منطلق خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي في المداولات حول إدانة روسيا وذلك ضمن مساعي إسرائيل مواصلة السيربين النقاط وإمساك العصا من طرفيها خدمة لمصالحها دون اكتراث فعلى بالمعايير الأخلاقية. في كلمتها اكتفت فورمان بالقول «نحن نستنكر هذا الإخلال وندعو روسيا للاستجابة للمجتمع الدولي بوقف الهجمة و احترام سيادة أوكرانيا».

في التزامن عبر سفير أوكرانيا في تل أبيب يافغين كورينتشوك عن خيبة أمل بلاده من حكومة إسرائيل لأنها رفضت إدخال لاجئين أوكرانيين هربوا من الحرب. ففي مؤتمر صحافي عقده في تل أبيب قال يافغين كورينتشوك إن إسرائيل طردت في الأسبوع الأخير عشــرات اللاجئين الأوكرانيين من مطار اللد الدولي بعدماً وصلوا من دول مختلفة بدلا من منحهم ملجأ وملاذا. وتابع: «هذا مؤسف فنحن نتحدث عن لاجئين لا عن متسللين غير شرعيين وكافتكم يذكر الحرب العالمية الثانية عندما أنقذ أوكرانيون يهودا من المحرقــة النازية». وحاولت وزيرة الداخلية في حكومة الاحتلال اييلت شاكيد تبرير طرد اللاجئين الأوكرانيين بالقول «علينا الالتزام بالحقائق.

وصل للبلاد 97 لاجئا أوكرانيا من دول مختلفة ورفض استقبال سيدتين واحدة من جورجيا بهوية مستعارة والثانية من بولندا بهدف الهجرة والبقاء في البلاد. لكن القناة الإسرائيلية 12 كشفت عن طرد 50 للاجئا أوكرانيا من قبل السلطات الإسرائيلية. وفي تعقيب على ذلك قالت شاكيد إن إسرائيل حريصة على حماية مصالحها هي أولا. وقالت إن إسرائيل على علاقة طيبة جداً مع أوكرانيا ولَّها عَلاقات ومصالح في روسيا ولذا فهي تسير بحذر وتحاول للتوسط بين طرفي المسرب. في التزامن و علاوة على المصالح الإسرائيلية في روسيا هناك حسابات خفية تاريخية تتعلق بموقف أوساط واسعة من الأوكرانيين من اليهود خلال المحرقة كما جاء في تلميحات عدد من المراقبين والمحللين

ويستذكر مركز « مدار «، في تقرير يتتبع الموقف الإسرائيلي من الحرب، بيانا صادرا عن وزيَّ رخارجية الاحتلال يائير لبيد،

ان فيه الهجوم العسكري الروسي معتبرا إياه مخالفا للنظام الدولي، ويوضح «مدار» أن هذا تصريح دبلوماسي منمق لا مُخَالَفَة للقَانُونِ الَّدُولِيِّ. وبعد أن انتهت هذه الأزمة الدبلوماسية، وأوضحت أوكرانيا يرتقي إلى موقف صريح يجعل إسرائيل متماهية بشكل قاطع مع الوَّلايات المتحدة وحُلف الناتو ضد روسيا. ومع ذلك، كان منَّ لإسرائيل بأن الأمر قد لا يكون موقفًا سياسيا ضُدَّ احتلال أُراضَى الطبيعي أن يصل الرد الروسي على هذا التصريح، حيث سارع

> ضمها للجولان يعتبر أيضًا مخالفا لمعاهدة جنيف من العام 1949، وأن روسيا ترى في الجولان أرضا لا تتجزأ من أراضي سوريا. وعن ذلك يقول «مدار»: «على ما يبدو تجد إسرائيل نفسها في موقف دبلوماسي حرج، إذ إنها لا تستطيع أن تقف لا مبالية تجا حرب تتحدى فيها روسيا الولايات المتحدة والدول الأوروبية الغربية. لكنها في المقابل لا تستطيع أن تدين بعبارات أكثر شدة الهجوم العسكري الروسى على أوكرانيا بسبب حاجاتها الراهنة إلى الحفاظ على العديد من التفاهمات الاستراتيجية والأمنية التِّي تربطها مع روسيا، خصوصا في ملفَّات تتعلق بهجمات إسرائيل ضد مواقع محددة في سـوريا والمفاوضات النووية مع إيران. ويشــير لكوّن كلا الملفّين يعتبران مسائل حيوية في الأمنّ القُومي الإسرائيلي بحيث أن إسرائيلٌ لا تستطيع أن تتنازلٌ، على الأقل في الوقت الرّاهن، عن علاقاتها الاستراتيجية مع روسيا.

#### ملامح الارتباك الإسرائيلي ومنابعه

نائب مندوب روسيا في الأمم المتحدة إلى تذكير إسرائيل بأن

ويحاول «مدار» رصــد «التلبك» الإســرائيلي المتعلق باتخاذ موقف واضح فيما يخص الاجتياح الروسسي ويستذكر تصاعد التوترات في بداية فبراير/ شباط 2022، ما بين روسيا وأوكرانيا ورافقتها تقديرات دولية بارتفاع احتمالية حصول هجوم عسكري روسيي على أوكرانيا يشــمل اجتياحا بريا. لكن وعلى العكس من كل التقديرات، صرح يائير لبيد بأنه لا يرى أي فرص لحصول تصعيد عسكري روسي فيما يخص «الصراع الروسي-الأوكرانـــى». وأثار هـــدا التقديّر الخاطئ انتقـــاداتّ إعلامية في إسرائيل بلّغت حد السـخرية من جهات إسرائيلية رسمية كثيرةً استبعدت نشوب الحرب.

كما أثارت وقتها عبارة «الصراع» حنق السفير الأوكراني في إســرائيل، وانتقد بعبارات شــديّدة موقّف لبيد الّذي تجّاهلّ «الُّعنجهيَّة» الروُّسية واعتبر أن الخلاف هو «صراع» بيَّن بلدين وليس تلويحا بالقيام به حرب عدوانية » ضد بلد ضعيف. توقع سُـفير أوّكرانيا أن تتخّذ إسـرائيل موقفا أكثر حزما، سيما وّأنّ علاقاتهما حميمية، على الأقل منذ انتهاء الأزمة الإسرائيلية -الأوكرانية والتي استمرت ستة أشهر (ديسمبر/كانون الأول

2016 – مايو/أيار 2017) بعدما صوتــت أوكرانيا مع قرار مجلس الأمن 2334 والذي اعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الضفة

1967، تبادلت إسرائيل وأوكرانيا زيارات على مستوى الرؤساء ورؤساء الوزراء، وفي ديسمبر/ كانون الأول 2021، أعلن السفير الأوكراني لدى إسرائيّل (وهو نفسه الذي انتقد تصريحات لبيد في وقت لأحق) بأن بلاده تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل وأنها تنُّوي نقل السفارة الأوكرانية إليها قريبا. عن ذلك يقول «مدار» إنه بغيض النظر عن التذبذب في العلاقات الدبلو ماسية ما بين إسرائيل وأوكرانيا خلال العقد الأخير، وصولا إلى علاقات ودية متينة في العامين الأخيرين، فإن هذه العلاقات قد لا تشكل أساس موقف إسرائيل من الحملة العسكرية الروسية على أراضي أوكرانيا. إذ إن الاعتبارات الإسرائيلية قد تتجاوز حدود المصالح الدبلوماســية أو الاقتصاديــة مــع أوكرانيا، لتشــمل اعتبارات استراتيجية تتعلق بعلاقة إسرائيل الحيوية مع كل الولايات المتحدة (التِي تدعم نظام زيلينسكي، الرئيس الأوكراني وتري فيه امتداداً لــ «العالم الحر») ومع روسيا (التي تنظر إلى نظام زيلينسكي باعتباره نظاما «نازيا جديدا» يقوم بحملات إبادة جماعية في شرقى أوكرانيا).

#### ثلاثة اعتبارات

وبرأيه ثمة ثلاثة اعتبارات تضعها إسرائيل في حسابها ومن شــانها مجتمعــة أن تجعــل موقفها من الحملة العســكرية الروسية فضفاضا وغير حاسم، أو موقفاً قد «لا يقطع شعرة معاوية» بين كل الأطراف المتعاركة في أوروبا. الاعتباران الأولان يدفعان إسرائيل إلى عدم إغضاب روسيا الأول يرتبط بحقيقة كون روسيا الأب الروحي لنظام الأسيد في سوريا، وتربطها مع اسرائيل سلسلة معقدة من التفاهمات العلنة والسرية فيما

يتُعلق بقدرات إسرائيل في التدخل العسكري داخل سوريا. وتعتبر هذه التفاهمات استراتيجية بالنسبة إلى إسرائيل وجزَّءاً مـن «أمنها القومي» لأنها تحتاج إلـى «حرية عمل» داخل الأراضي السورية لمنع أي إمدادات عسكرية إلى حزب الله، ولمنع تواجد إيراني قوي على حدودها الشمالية. على سبيل النَّال، طلَّبَت الوَّلَايات الْمُتَّحدة من إسَّرائيل عام 2014 أن تحضر جلسة لمجلس الأمن كضيف شرف (لأن إسرائيل ليس لديها حق تصويت في مجلس الأمن) وذلك لإدانة روسيا التي اجتاحت

شبه جزيرة القرم، وضمتها إلى أراضيها بعد أن كانت تحت السيادة الأوكرانية. لكن إسرائيل لم تحضر هذه الجلسة، وتجاهلت المطلب الأمريكي كي لا تغضب روسيا. وقد استخلصت إسرائيل العبر من تجربة سابقة، عندما اندلعت حرب ما بين روسيا وجورجيا في العام 2008، في سيناريو يكاد يكون شبيها بالسيناريو الحاليّ أمام أوكرانيا: في حينها كانت التفاهمات الإسرائيلية – الروسّية عُلى المحك بسبّب تدخل إسرائيل المباشر فًى هذه الحرب وتسليحها المستمر للجيش الجورجي، وهو أمر تم تجاوزه لاحقابين روسيا وإسرائيل بعد سلسلة لقَّاءات على مستوى الرؤساء ورؤساء الحكومة، لعب فيها نتنياهو دورا بارزا لترميم العلاقات مع روسيا، والحفاظ عليها. ويرى «مدار» أنه وفق هذا الاعتبار، لا تُجد إسرائيل نفسها قادرة حاليا على الاصطفاف إلى جانب الدول الغربية التي تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ منها في مواجهة الحملة الروسية.

#### «العالم الحر»

في المقابل تعتبر روسيا أهم حلفاء إيران وتلعب دورا أساسيا في المفاوضًات الأُمميَّة المتعلقية بالملفِّ النَّووي الإيراني، على ضوء اتهامات روسيا إلى إسرائيل بأنها قامت بتسليح الجيش الجورجي قبيل وأثناء الحرب بين روسيا وجورجيا عام 2008، أعلن الكرَّملين لاحقا أن روسيا تنوي بيت صواريخ اس 300 المتطورة إلى النظام الإيراني، وهي صواريخ قد تهدد التفوق الجوى الإسرائيلي بشكل واضّح.

ومع أن إسرائيل وروسيا قد توصلا مجددا إلى تفاهمات بهذا الشأن، وتم إيقاف صفقة بيع الأسلحة إلى إيران، الا أن روسيا تلعب حالياً دورا أكثر حيوية فيما يخص الملف النووي الإيراني. فقد عادت المفَّاوضات الأمَّميـة في فيينَّا لوضع صَّيَّعَةُ جَّديدَّة للاتفاق النووي، ومن المرجح أن يتَّم التوقيع على صيغة أولية

وفي مقابل هذين الاعتبارين، اللذين يدفعان إسرائيل إلى التريث في اتخاذ موقف أكثر حزما ووضوحا من الحملة العسكرية الروسية، ثمة اعتبار آخر يجعل إسرائيل مضطرة إلى معارضة الحملة العسكرية الروسية الحالية. ويرى «مدار» أن إسرائيل ترى نفسها جزءا من «العالم الحر» و «الدول الديمقراطية» والتي تقف على رأســها الولايات المتحدة. مع أن التفاهمات الإسرائيلياً ـ الروسية سواء فيما يتعلق بإيران أو بحرية العمل داخل ســوريا تعتبر تفاهمات أساســية، الا أنها لا ترتقي إلى المستوى الاستراتيجي الذي يجمع ما بين إسرائيل والإدارة الأمريكية

ورغم تصريحات قادة الغرب بعدم وجود نية للتدخل عسكريا فإنه في حال تورطت دول أخرى في الحرب الجارية ما بين روسيا وأوكرانيا، سوف يكون من الصّعب الحسم كيف ستتفاعل العوامل الثلاثة المذكورة أعلاه وتصوغ موقف إسرائيل من الحرب، كما يؤكد «مدار» ويتابع «لكن حتى هذه اللحظة، فإن الإدانة التي وجهها لبيد للحملة العسكرية الروسية كانت إدانة «ذكية» ورغم أن إسرائيل دانت الحملة العسكرية الروسية واعتبرتُها منافيــة للقانون الدولي، فإنها فــي المقابل أكدّت، في نــص التصريح، على علاقاتها القوية، المتينــة، وطويلة الأمد مع روسيا» منوها أن إسرائيل صاغت هذا التصريح مستندة إلى خطاب «إنســاني» أكثر منه سياســي فهي أوضحت أنها جاهُزة لتقديم كل أنــواع العون للمواطنين الأوكرانيين وليس إلى النظام

بشكل خاص، والدول الغربية بشكل عام.

الحاكم في أوكرانّيا. ولأن إسرائيلٌ وجدت نفسُها، وبحكم علاقتهاً الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، مضطرة إلى إبداء رأي أولي ضد روســيا، فإنّها حاولــت أن تصوغ التصريــح بطريقةً تدينً التدخل العسكري الروسي ليس من منطلقات سياسية ـ تحالفية وإنما من منطلق أنها دولة اليهود وهي قلقة على الإسرائيليين القاطنين في كل من روسيا وأوكرانيا (في أوكرانيا وحدها هناك حوالي 8000 إسرائيلي) بالإضافة إلى المجتّمع اليهودي الأوكراني (ويقدر عددهم بحوالي 200 ألف).

#### قلق على اليهود في أوكرانيا

ولهذا شمل التصريح الصحافي الذي أطلقه لبيد تخوفات تتعلق بمصير اليهود الأوكرانيين، وأعضاء الوكالة اليهودية والمدارس الدينية المنتشرة في العديد من أرجاء أوكرانيا. وفق هُذه الصيغة التي تصور إسراً ئيل كدولة قلقة على رعاياها أكثر من كونها دولة ذات موقف سياسي واضح، هو ما دفع روسيا إلى هضم» هـذا التصريح و لاحقا قالت إنها تتفهم موقف إسـرائيل مؤكدة على الرغبة في مواصلة التنسيق معها فيما يتعلق بسوريا. ويقول الباحث في الشَّان الإسرائيلي أنطوان شلحت إن أول استنتاج إسرائيلي من اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا تمثّل في أن وقائعها أعادتً إثبات مفعول العقيدة الأمنية الإسب ائيلية

والَّتي فحواها أنه في كل ما يتعلق بأمن إســرائيل لا يمكنها وإلى

لأبد سوى أن تعتمد على نفسها وعلى قوة ذراعها العسكرية.

وسبق أن نوه شلحت في أكثر من مناسبة بأن هذه الخلاصة

كانت بمثابة فنار اهتدى به جميع زعماء إسرائيل، بدءاً من ديفيد

111 مواطنا جديدا وصلوا إلى دول الجوار

## فلسطين تواجه صعوبات في إجلاء الطلبة وأفراد الجالية من المدن الأوكرانية الساخنة

### غزة ـ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

بالرغم من نجاح بعض عمليات إجلاء الطلبة الفلسطينيين وأفراد من الجالية في أوكرانيا، على مدار الأيام الماضية إلا أن وزارة الخارجية الفلسطينية أعلنت عن مواجهتها مشكلة في تنفيذ عمليات الإجلاء في بعض المدن، وأعلنت الوزارة، التي شكلت من قبل أربعً خلايا أزمة للتعامل مع الأحداث الدائرة في أوكرانيا بعد الهجوم العسكري الروسي، أنها ما زالت تواجه مشكلة في إجالاء عدد من الطلبة والمواطنين من بعض المدن،

بسبب عدم وجود ممر آمن لخروجهم حتى اللحظة. الأمر موجود في مدينة سومى وقالت إنها تعمل من أجل تأمين ممر آمن لإجلائهم من هناك. وأوضحت أن خلية الأزمة تتابع عملية إجلاء عدد قليل من الطلبة الموجودين في مناطق ريفية بعيدة يصعب الوصول إليها لأسباب مختلفة، وقالت إن تلك الخلية ستتابع عملها من أجل حل مشكلتهم وتأمين

وأعلن المستشار السياسى لوزير الخارجية السفير أحمد الديك، في تصريح صحافي، عن إجلاء ما يزيد عـن 111 طالبا ومواطناً من أوكر أنيا منذيوم الثلاثاء الماضي، وذلك بخلاف عمليات الإجلاء السابقة التي خرج بموجبها 700 شخص. وقد وصل عدد من هؤلاء الطلبة صباح أمس الأربعاء، إلى مدينة أريحا، بعد أن تم اجلاؤهم من أوكرانيا عبر الحدود مع بولندا.

ويؤكد أن عملية إجلاء أعداد إضافية من الطلبة وأبناء الجالية في أوكرانيا متواصلة على مدار الساعة، لافتا إلى أن من بين من أجلوا مجددا كان 38 مواطنا وطالبا وصلوا إلى بولندا، بمن فيهم طلبة من القدس المحتلة، و 31 إلى سلوفاكيا و 42 إلى رومانيا.

وأشار إلى أنه تم إجلاء أعداد أخرى إضافية من أوكرانيا، حيث استطاعت العبور الى الدول المجاورة، وتوجهت بترتيبات ذاتية مع أقاربها إلى عدد من الدول الأوروبية. وأوضح أيضا أن سفارات دولة فلسطين في الدول المجاورة لأوكرانيا تشرف على تأمين وجبات ومواصلات وإقامة مؤقتة لهذه الأعداد من الطلبة

والمواطنين الذين تمكنوا من الخروج من هناك. وأكد الديك أن خلايا الأزمة المشكّلة تواصل عملها لتأمين إجلاء جميع الذين يرغبون بمغادرة أوكرانيا،



عائلة فلسطينية من عرب 48 تستقبل ابنتها العائدة من أو كرانيا

سلامة الطلبة وأفراد الجالية المتواجدين في هناك. قلقها عليهم في ظل المعارك العسكرية الدائرة هناك، منذ

بداية الهجوم الروسي. ونقلت «القدس العربي» في تقرير ســـابق مشـــاعر

وسبق وأن أكدت وزارة الخارجية أن جميع الفلس طينيين في عموم أوكرانيا بخير، مشيدة في ذات الوقت بمواقف الجالية هناك وجميع أشكال «التكاتف والتكافــل والتعاضد» التي تمارســها ممــا يخفف من

وكذلك متابعتها الحثيثة على مدار الساعة لضمان ويتواجد عدد كبير من الطلبة وأفراد من الجالية الفلسطينية وأسرهم في أوكرانيا، وقد أبدت عوائلهم

القلق التي تنتاب الأهالي، وكيفية التواصل المتاحة حاليا للاطمئنان على سلامة أبنائهم، فيما طالبت تلك الأســر من جديد، تحفيض ثمن المكالمــات الدولية من شركات الاتصالات الفلسطينية، باتجاه أوكرانيا، لضمان استمرار التواصل في حال انقطعت خطوط

المعاناة وأعبائها. وطالب من أبناء الجالية والطلبة المتواجدين في المواقع الساخنة بضرورة البقاء في أماكنهم وعدم التنقل والحركة، والترود بجميع مستلزمات الصحة والسلامة.

جدير ذكره أن الخلايا الأربع المشكلة من قبل وزارة الخارجية، لمتابعة الأزمة، تتمثل في واحدة تعمل في مقر الوزارة في رام الله، وأخرى في سفارة دولة فلسطين لدى أوكر أنيا، التي شكلت بالشراكة مع رؤساء الجالية ومسؤولي الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع أوكرانيا وجهاز المخابرات العامة وعشرات المتطوعين الفلسطينيين المنتشرين في جميع المقاطعات والمحافظات الأوكرانية، وثالثة وهي ميدانية شكلت في أوكرانيا وتتنقل بالرغيم من الظروف الصعبة للتواصل مع أي طالب أو مواطن في حاجة إلى مساعدة، والرابعة تم تشكيلها من سفراء دولة فلسطين في الدول الحدودية المجاورة لأوكرانيا، وهي: بولندا، ورومانيا،

وجاء إعلان الحكومة أمس عن القرارات التي اتخذت

وقال في تصريحات أدلى بها لإذاعة صوت فلسطين الرسمية، إن هذه القرارات تمثلت في سلسلة من التخفيضات الضرائبية والجمركية للمستوردين، مُؤكدا أن هذا سيكون له تأثير إيجابي

للتخفيضات التي سيتم إجراؤها،

أعلن وزير الاقتصاد عن اجتماع سيعقد مع القطاع الخاص وكافة الاتحادات الصناعية، يوم الأربعاء المقبل بمشاركة وزير المالية شكري بشارة في مقر وزارة الاقتصاد في رام الله،

اتخذ مطلع الشهر الجارى، والقاضى بتثبيت سعر الوقود في الأسواق، بالرغم من ارتفاعها في السوق الإسرائيلي، الذي تجلب المحروقات للسوق الفلسطيني.

المتعلقة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان.

والمالية، وسنبذل كل جهد لمساندة شعبنا بالصمود والعيش بكرامة في ظل ظروف دولية وإقليمية وطنية صعبة، لكن معا نستطيع أن نعبر كل الصعاب، نحو النصر».

على خلفية احتجاجات شعبية عمت مدنا رئيسية رفضا لموجة الغلاء

## الحكومة الفلسطينية تقرر مواجهة ارتفاع أسعار السلع والوقود وتأكيدات بوجود مخزون غذائي رغم الحرب

#### غزة \_ «القدس العربي»:

بالرغم من التوقعات بارتفاع أسعار السلع الأساسية وكذلك الوقود، بسبب الحرب الروسية ضد أوكرانيا، إلا أن الحكومة الفلسطينية وعدت بإجراءات ستنفذ للتخفيف عن المواطنين، في وقت أكدت فيه وزارة الاقتصاد في قطاع غزة، توفر كميات كافية من السلع، في ظل خشية السكان من شح هذه المواد، وتأثر إمداداتها بسبب الحرب،

وستنعكس على الأسعار لصالح المواطن، على لسان وزير الاقتصاد خالد العسيلي

على المواطن بتخفيض الأسعار في السوق. وأشار إلى وجود قرار فلسطيني رسمي بتخفيض الأسعار على الجمهور الفلسطيني، مؤكدا أنَّ هذا الأمر سيكون شرطا

ومن أجل إقرار وتنفيذ ما جرى التوصل إليه من قبل الحكومة،

وتطرق العسيلي إلى قرار الحكومة الفلسطينية الذي

وكان رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية قال إن حكومته ستستكمل الحوار مع القطاع الخاص والمجتمع المدنى، للوصول إلى «فهم مشـترك» ومسـؤولية جماعية في القضايا

وقال «»بدأ هذا الحوار في الخليل بحضور وزيري الاقتصاد

كما أعلن اشتية أن حكومته تتابع نشاط الجمعية الاستهلاكية التعاونية للموظفين العموميين، التي ستنطلق قريباً، وقال إن مثل هذه الأفكار التعاونية «مهمة للتّخفيف من عبء الحياة عن كاهل الموظفين» واعدا بتقديم المساعدة التي تحتاجها الجمعية. وجاء إعلان الحكومة الفلسطينية عن خطتها لخفض الأسعار، في الوقت الذي يتوقع فيه أن ترتفع أثمان السلع

الأساسية والوقود عالميا، بخلاف الارتفاع الذي طرأ نهايات

بن غوريون وصولاً إلى الزعماء الحاليين.

### العام الماضي وبدايات العام الجاري، وذلك بسبب الحرب ويترقب العالم أن يجري ارتفاع كبير على أثمان القمح، في الوقت الذي تسحل فيه البورصات العالمية ارتفاعات في أثمان

ويأمل المواطنون الفلسطينيون الذين يعانون من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة خاصة فيي قطاع غزة، بأن تصبح خطة الحكومة واقعا على الأرض، لمواجهة الظروف المعيشية الصعبة، والتي ستتفاقم بشكل خطير، يهدد الأمن الغذائي لغالبية أسر غُزة، في حال وصلت موجة الغلاء العالمي للسوق الفلسطيني. وو فقّ إحصائيات محلية، فإن نسبة الفقر في غزة تفوق الـ 80 % ، وترتفع نسبة البطالة عن الـ53 % ، فيما تُقل هذه النسب كثيرا في مناطِّق الضفة الغربية، والتي قابلت موجة الغلاء باحتجاجات شعبية.

يشار إلى أن الأسبوع الأول من الشهر الماضي شهد احتجاجات في عدة مدن في الضفة الغربية، رفضًا لغلاء الأسعار، حيث نزل المواطنون للشارع في مدن نابلس وبيت وطالت ارتفاعات الأسعار مواد تموينية مثل الألبان

والبقوليات، والمواد الأساسية، وتلا تلك الاحتجاجات أن أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية عن تشكيله لجنة تضم وزيري المالية، والاقتصاد

الوطني، ورئيسة الجهاز المركزي للإحصاء، لدراسة ومتابعة

قضية رفع الأسعار في الأسواق المحلية والعالمية. وقالت الحكومة و قتها إنها «لـن تتخلى عن الفئات الفقيرة، ومحدودة الدخل، من خلال ضبط أسعار السلع الأساسية» مؤكدة أنها سـتتخذ الإجراءات اللازمة لحمايـة تلك الفئة، في ضوء ما تتوصل إليه اللجنة من توصيات.

يشار إلى أن الخشية من غلاء الأسعار تترافق حاليا مع مخاوف يبديها المواطنون من الحرب الروسية ضد أوكرانيا، التي قد تؤثر على كمية المواد الغذائية الأساسية المتوفرة في

ولذلك أكد وكيل وزارة الاقتصاد الوطني في غزة عبد الفتاح الزريعي، توفر السلع الأساسية والمواد الغذائية بشكل كاف في القطاع. وأشار في تصريح صحافي إلى أن الكميات المتوفرة من السلع الأساسية وكافة المواد الغذائية تكفي لشهرين إضافيين. وقال «المخزون الغذائـي المتوفر في القطاع يكفي لاحتياجات المواطنين حتى نهاية شهر رمضان المبارك» مؤكدا أن الوزارة «ستتخذ إجراءات صارمة» بحق أي تاجر يخالف قانون حماية المستهلك أو استغلال حاجات المواطنين من هذه السلع، وسيتم التعامل معه وفق القانون.

## السفير الأمريكي في القدس المحتلة؛ بوتين رجل مجنون وما تشهده أوكرانيا «تراجيديا»

### الناصرة - «القدس العربي»:

حمل السفير الأمريكي في القدس المحتلة توم نيدس على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وهاجم بشدة قراره شن حرب في أوكرانيا ووصفه بأنه «شخص مجنون» وفي التزامن زار مستشار ألمانيا البلاد للتشاور حول تطورات محادثات فينا بخصوص نووي إيران وجدد تعهد بلاده أمن إسرائيل. وأوضحت القناة الإسرائيلية «أي 24» أن تصريحات نيدس جاءت فَى أحد المؤتمرات في القدس المحتلة حيث وصف الحرب بين روسيا وأوكرانيا «تراجيديا» وقال إنه اجتمع الأسبوع الماضي مع السفير الأوكراني في إسرائيل في أكثر من فرصة. وتابع «كانت لدي عدة محادثات مع مسؤو لين إسرائيليين. في النهاية بوتين شـخص مجنون، وللأسف الآلاف يمكن أن يقتلوا، مئات الآلافُّ هربوا، هذه أزمة اللاجئين الأكبر التي شهدتها أوروبا منذ 40 عاما». كما قال نيدس إنه في الوقت الذي شكك فيه معظم العالم بنوايا بوتين لغزو أوكرانيا، حــذرت الإدارة الأمريكية بأن التجهيزات حقيقية وأضاف «غالبيتنا لم نصدق أن هذا يمكن أن يحدث وأنه خدعة كبيرة، إدارة بايدن قررت من اللحظة الأولى أن هذه خدعة وكشفت بمرحلة مبكرة وهو أمر غير مسبوق». وزعم نيدس أن أحد الأسباب لذلك كان خلق جبهة واضحة لتجنيد المجتمع الدولي. وأضــاف مخاطبا جمهور مســتمعيه: «أنتم شــهود الآن على وحدةً أوروباً ضد بوتين وروسيا، وهدا يفوق خيالناً إن قلتم لنا أن الزملاء الأوروبيين سيفرضون مثل هذه العقوبات ما كنا لنصدق. هذا يتجاوز جميع القطاعات والاقتصادات. أعتقد أنكم ترون لأول مرة أن العالم يتحدث بصوت مرتفع، وهذه رسالة ليست فقط لبوتين إنما للجميع في العالم الذين يفكرون بالأمور السيئة، أنا أتحدث عن إيران والصين التي يمكّن أن ترى كيف العالم

يتوحد لوقف الاعمال الفظيعة». وتطرق نيدس الى المباحثات للعودة الى الاتفاق النووي في فينا التي ألقت الحرب في أوكرانيا بظلالها عليها وادعي أن الإدارة الأمريكيّة تعمل لتّطبيق ما تعهد به بأيدن قبل وصوله الرئاسة وقال إنها لن تسمح لإيران بالحصول على سـالاح نووي». وأضاف نيدس «نحن في مشـكلة كبيرة والسؤال، هو ما يمكننا القيام به، هناك مباحثات مع الإســرائيليين وشــفافية كاملة. لكن مثل

إدارة أوباما، لا توجد مفاجآت، هم لن يستيقظوا غدا ويكتشفوا أنهم وقعوا على اتفاق لم يعرفوه من قبل. لا زالـت توجد الآن مفاوضات حول اتفاقّ وأنّا لست متأكد من أننا سنصل لهذا». كما زعم السفير الأمريكي إنه يعتقد بأن أذرع إيران هم بالذات الخطر الأسوأ على إســرائيل مشددا على أن «قدرة إسرائيلً للدفاع عن نفسها مرتبطة بالعمل مع الولايات المتحدة، تبادل المعلومات والتعاون حول ما يخص سوريا، لبنان وحزب الله. وختم السفير قوله في امتداح حكومة الاحتلال الحالية بالقول إن هذه الحكومة ورئيسها يفهمون أهمية العلاقة المتبادلة مع الولايات المتحدة.

### استفزاز بوتين

وسلوفاكيا، والمجر.

وفيما تحرص دولة الاحتلال على عدم استفزاز بوتين بتصريحات مباشرة وحادة للحرب علىى أوكرانيا قالت إنها ترفض تقديم مساعدات دفاعية إلى الجيش الأوكراني، رغم طلب الاستغاثة الذي قدمته كييف. ونقلت القناة الإسرائيلية الرسمية عن مسؤول إسرائيلي محجوب الهوية قوله إن إسرائيل تركز على تقديم مساعدات إنسانية وليست «مزدوجة الاستخدام». يشار الى أن تعريف «معدات مزدوجة الاستخدام» أوسع من معدات دفاعية، وتشمل على سبيل المثال وقودا ومعدات يمكن أن يستخدمها الجيش الأكراني. وأضاف المســؤول «وصلت اليوم ثلاث طائرات محملة بـ100 طن مساعدات لأوكرانيا، نحن على تواصل مع الجهات ذات الصلة، إســرائيل تركز على المســاعدات الإنسانية لأوكرانيا وتمتنع عن تقديم معدات مزدوجة الاستخدام».

وكان السفير الأوكراني لدى إسرائيل تطرق إلى موضوع طلبات المساعدة العســكرية أمس الأول بالقّول: «وضعنا صعب، لا توجد لدينا طرق للحصول على خوذات ومعدات عسـكرية. قمنا بتمرير بمثل هــذا الطلب إلى الحكومة الإسرائيلية». وأكد المسؤول الإسرائيلي للقناة العبرية الرسمية ما تم نشره بأن زيلنسكى طلب مســاعدة عسكرية خُلال مكالمته مع بينيت وقال الأخير في هذا المضمار:"، إسـرائيل اتخذت منّ اللحظة الأولى خطّا مدروسًا ومسؤّولاً، يتيح لنا ليـس فقط الحفاظ علـى مصالحنا إنما أيضا مفيـد، أن نكون عاملا موثوقا، أحد القلائل، الذين يمكنهم التواصل مع كلا الجانبين، والمساعدة

عند الطلب، ونحن نساعد بهدوء» منوها أن المساعدات الإسرائيلية تشمل نحو مئة طن من المعدات الطبية والأدوية الضرورية، أجهزة لتنقية المياه، الخيام والبطانيات، المعاطف وأكياس النــوم. وأضاف بينيت «نحن نحرص على سلامة مواطني أوكرانيا وسنواصل إرسال المساعدات الإنسانية كما يتطلب الأمر». ورغم الحرب القريبة من بلاده اختار مستشار أَلمانيا أولاف شولتس القيام بزيارة إســرائيل وتباحث مع رئيس حكومتها حول تطورات مفاوضات فيينا واحتمال التوقيع على اتفاق نووي جديد مع إيران، وكذلك تداعيات الأزمة الأوكرانية. ونوهتُ الإذاعـة العبرية العامة أنَّه كان من المقرر أيضا أن يقوم المستشار الألماني بزيارات قصيرة إلى رام الله والأردن، لكنه اختصر زيارته المخطط لها لمنطقة الشرق الأوسط، بسبب مشاركة ألمانيا في جهود المساعدة لأوكرانيا وفرض عقوبات على روسيا. وجاءت زيارة شُولتس للبلاد، بعد الإعلان في البرلمان الألماني في الأيام الأخيرة عن ميزانية دفاعية ضخمة تبلغ 100 مليار يورو، وتوسيع التعاون مع إسرائيل في سياق الطائرات المسيّرة دون طيار». وزار شولتس في رفقة بينيت ما يعرف بالمركز العالمي لإحياء ذكرى

ضحاياً المحرقة \_ الهولوكوست وخلال زيارته لهذا المركز قال: «المُحرقة جريمة بحق البشرية ودفعت العالم لحد النظر للهاوية. القتل الجماعي لليهود بدأ في ألمانيا وقد خطط ونفذ على يد ألمان ومن هنا تنبع المسوولية الدائمة لدى كلُّ حكومة ألمانيا نحو أمن إســرائيل والدفاع عن الشُّعب اليهودي ولن ننسى أبدا ملايين الضحايا وعذاباتهم». وأوضحت صحيفة «هآرتس» أن زيارة المستشار الألماني للبلاد تأتي وسط تقدم كبير في المفاوضات بين إيران والقوى العظمى في فيينا قبيل توقيع جديد للاتفاق النووي. كذلك جاءت الزيارة بعد حوالي شهر من توقيع وزارة الأمن الإسرائيلية اتفاقية مع شركة «تيسنكروب» لإنتاج غواصات بحرية متقدمة بقيمة 3 مليارات يورو وممولة جزئيا من قبل المانيا». وبعد اللقاء مع المستشار الألماني قال بينيت للصحافيين حول إرسال السلاح لأوكرانيا إن سياسة إسـرائيل تتم بحذر وقدر ومسؤولية ونأخذ بالحسبان كل الحسابات متجاهلا طلب أوكرانيا للسلاح. تابع بينيت مخاطبا المستشار الأَّلَاني: «واجب القيادات فعل كلَّ شُـيَّ الوقف سَـفَكُ الدَّم ونقل الأحداث من ساحة الحرب إلى مائدة المفاوضات مثلما أن من مسؤوليتنا عدم حيازة إيران

السلاح النووي. وقال مهددا «في ولايتي وفي كل الأوقات لن تملك إيران سلاحا نوويا وكل اتفاق يتيح لإيران تركيب أجهزة طرد وتخصيب واسع مرفوض من طرفنا وإسـرائيل ستعرف كيف تدافع عن نفسـها وتؤمن أمنها ومستقبلها». وأشار بينيت إلى أنه اتفق مع المستشار الألماني على تعاون استراتيجي جديد بين إسرائيل وألمانيا منوها للاتفاق على عقد مثل هذا اللّقاء مرتين في كل عام للتداول في شؤون الأمن والسياسة».

شـولتس الذي يفترض أن ينهي زيارته مساء الأربعاء قال في المؤتمر الصحافي مع بينيت «نحن في حاجة فعل كل شيء لتغيير الوضع وينبغي وقف الهجمات على المدنين والبنى التحتية المدنية وعلينا منح الدبلوماسية فرصة كبيرة. أؤكد شكري لأننا نواصل السعى لاستمرار الداولات بين روسيا وبين أوكرانيا. نأخذ بجدية القلق الإسرائيلي الأمني ونحن ملزمون بمنع إيران من حيازة سلاح نووي. لا ندري كيف يّنتهي ذلَّك لكننا نبذل جهودا لمنعها من بلوغ هذا الهدف. هذه هي النقطة الآن لاتخَّاذ قرار حول فيينا ويمنع تأجيل المفاوضات وهذه النقطة الملائمة للقول «نعم للاتفاق الحكيم».

### تحذير سابق لكيسنجر

وتبدي أوساط إسرائيلية ويهودية غير رسمية في البلاد والعالم تحفظات من موقف الاحتـــلال حيال الحرب في أوكرانيا وتفضيّله المصالح على الأخلاق كما قالت مقدمة برامج بارزة في الإذاعة العبرية العامة أمس فيما أشار بعض المراقبين المحليين لأخطاء الغرب والولايات المتحدة التي دفعت بوتين لحافة الحرب بسبب أطماعها ورغبتها بالتوجه شرقا وضم المزيد من الدول في شرق أوروبا لحلف شمال الأطلسي. من هؤلاء الجنرال في الاحتياط غيورا ايلاند رئيس سابق لمجلس الأمن القُّومي الذِّي قال في مقال أِن الغرب لم يعر اهتماما لتصريحات وطلبات بوتين. وقال أن بوتين هو الطرف الشرير في هذه الحرب لكن الغرب لم يقدر الأمور كما يجب من ناحية التمدد شرقا منوها لتحذير سابق لوزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر في مقال نشره قبل سنوات حذر فيه من مغبة ضم أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي واصفا ذلك بالشيء الذي لا تستطيع روسيا هضمه والتعايش معه.



## سفارتها في دمشق تغرد: «شهر آذار لمحاسبة بشار الأسد»

# حملة تهديد أمريكية تتوعد بعقاب النظام السوري على خلفية الانتهاكات التي ارتكبها

دمشق – «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

بعد انقضاء 11 سنة على الثورة السورية، وفي ذكراها السنوية، أطلقت السفارة الأمريكية في سوريا، حملة لتسليط الضوء على الانتهاكات التي ارتكبها بشار الأسد ونظامه خلال سنوات الانتفاضة، التي تحولت لاحقاً إلى حرب عنيفة، قتل وشرد خلالها النظام السوري وحلفاؤه ملايين السوريين، وذلك تحت وسم «شهر آذار

#### عقوبات وشيكة

وقالت السفارة عبر تغريدة على موقع «تويتر»: «على مدى 11 عامًا، اعتقل بشار الأسد وعذب وارتكب جرائم ضد السوريين، لكن الإفلات من العقاب سينتهي». وأضافت السفارة أنه في «هذا الشهر، نسلط الضوء على كيفية قيام السوريين والمجتمع الدولي بمتابعة المساءلة عن هذه الجرائم». ويبدو وفق رأي المعارضين للنظام السوري أن الحدث الأوكراني وأبعاده الاستراتيجية، هـو مـا يدفع الولايات المتحدة، للانخراط بجدية في الملف السوري من بوابة المساءلة والمحاسبة. ويؤشر إطلاق هذه الحملة رسميا من قبل السفارة الأمريكية إلى نية الولايات المتحدة تحريك هذا اللف، فقد اختارت التوقيت تزامنا مع الذكرى السنوية للثورة السورية والغزو الروسي لأوكرانيا وما أفرزه من خلق جبهة عالمية لمواجهتها وهي التي وفرت الحماية لنظام الأسد من السقوط

والمساءلة عن جرائمه. المعارض السياسي والخبير القانوني

محمد سليمان دحلا اعتبر أن الولايات المتحدة، تستطيع فعل الكثير فيما يتعلق بملف المساءلة والمحاسبة عن جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية في سوريا، سيما أنها وضعته كأحد البنود الخمسة في استراتيجيتها المعلنة في سوريا. وقال دحلا في حديث مع «القدس العربي» إن واشنطن «تستطيع مع حلفائها تفعيل الجمعية العامة للالتفاف على الفيتو الروسي والصيني السوري» وفق قوله. وتشكيل محكمة دولية خاصة بجرائم الحرب في سوريا لاسيما مع توفر الكثير من العناصر اللازمة لبناء القضايا، والادعاء بها والتى وفرتها لجان التحقيق الدولية المتعددة وكذلك تلك التى تثبت خروقات النظام للقرار

ويؤشر إطلاق هذه الحملة الأمريكية وفق الخبير السياسي والقانوني إلى أن «فكرة تعويم النظام والتطبيع معه لم يعدلها أية فرصة وهي بمثابة إشارة إلى بعض الدول

2118 المتعلق بالأسلحة الكيميائية وكذلك

أحكام محاكم الولاية القضائية العالمية وما

تضمنته من إدانة للنظام».

العربية التي سعت بهذا الاتجاه خلال الأشهر الفائتة، بالتالي بات واضحاً أن أمريكا باتت معنية بالملف السوري أكثر من أي وقت مضى بهدف إحباط مخططات بوتين التي تتجاوز سوريا بعدأن اعتبرها قاعدة روسية لمواجهة الغرب، كما أن الحرب الروسية على أوكرانيا، وأبعادها الاستراتيجية هي وراء مساعى واشنطن للانخراط بجدية في الملف

وتلوّح واشنطن، بعقوبات وشيكة، وذات عواقب وخيمة، على بشار الأسد، لكن الخبير العسكري العقيد محمد عيد الأحمد اعتبر أن التهديد «ليس لبشار الأسد، بل لبوتين ولإيران اللذين وقفا معه عسكريا، وسياسيا». وعزا الخبير العسكري، ذلك إلى أن «واشنطن لو أرادت طرد بشار الأسد منذ اللحظـة الأولى للثورة لفعلـت، لكنها في الحقيقة هي من سمحت لبوتين بالتدخل و لإيران ولحزب الله ومنعت سقوطه».

وأضاف «نحن كشعب سوري عاني ما عاناه من ويلات القتل والدمار لا يمكننا أن



تلوّح واشنطن بعقوبات على بشار الأسد

نصدق لا أمريكا ولا المجتمع الدولي الذي شاهد المجازر الذي يرتكبها النظام وروسيا وإيران دون أن يحرك ساكنا بل ظل صامتا طوال 11 سنة». وتابع «لن نصدق حتى نرى أفعال، ونشاهد بشار الأسد ونظامه في

قفص الاتهام والمحاكمة العلنية على جميع الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب السوري، الذى طالب بالحرية وبالتالى سيحاسب بوتين أيضاً بشكل أو بآخر، لأنه دعم وشارك بنفس الجرائم ضد الشعب السوري». وأبدى المتحدث اعتقاده بأن واشنطن أرادت أن يكون شهر آذار شهراً للحساب، «بعد أن تـورط بوتين في أوكرانيا» وبناء على ذلك قال «المحاسبة ليست لبشار فحسب وإنما لحلفائه وبالأخص بوتين». تزامنا، غردت وزارة الخارجية الأمريكية تحت الوسم ذاته «يجب على المجتمع الدولي تجديد عزمه على

#### « زخم ملف أوكرانيا »

وأكدت على أنها «ستستمع إلى الأصوات السورية والدولية التي تطالب بالعدالة وإنهاء الإفلات من العقاب، ونتعلم منها ونشاركها طوال شهر آذار، تحت وسم شهر

ويقول المعارض السياسي السوري دروية خليفة، إن واشنطن تحاول اليوم الاستفادة من الزخم السياسي والإعلامي والدبلوماسي الحاصل في الاتحاد الأوروبي وأيضاً قادة الرأي في الغرب. وقال لـ «القدس العربي» إن الجميع يطالب بتحجيم السياسات الروسية، وإعادة موسكو إلى حجمها الطبيعي، لا سيما أن موسكو لا توازي الولايات المتحدة من حيث الاقتصاد والقوة العسكرية وبالتالى تريد الإدارة الأمريكية فتح كل هذه الملفات ومحاسبة روسيا

مستفيدة من الزخم الإعلامي والسياسي. وعبر المتحدث عن اعتقاده بأن واشنطن «تحاول الضغط على الروس وفتح ملفات انتهاك حقوق الانسان، في سوريا أو حتى في الداخل الروسي» وقال «سنشهد في الأيام المقبلة الولايات المتحدة وهي تحاسب موسكو على انتهاك حقوق الانسان، لكن في سوريا الفرصة مواتية للتحرك من خلال مشاركة منظمات المجتمع المدنى، والمنظمات الحقوقية بتقديم أدلة دامغة وأيضا بيانات عن كل الانتهاكات التي قامت بها روسيا التي استهدفت متعمدة المشافي والمدارس، إضافة إلى المخيمات بالقرب من الحدود السورية التركية، ما أدى إلى مقتل الأطفال والنساء». كما أن الأمر وفق رأيه لن يتوقف على سوريا فقط، لكن الشعب السوري «من قادة الرأي ومنظمات المتجمع المدني والقوى السياسية الرسمية مطالبون بالتعاون مع الإدارة الأمريكية الحالية لأن الفرصة قد لا تعوض فى حال توصل موسكو وكييف إلى توافق ما، وبالتالي هذا يعيد روسيا إلى حدودها الطبيعية وهو ما سيخسره السوريون». وعلى ضوء ما تقدم، فإن كل هذه عوامل للضغط على حكومة بوتين لإخضاعه للجلوس على طاولة المفاوضات.

## أربعة قتلى في اشتباكات بين قوات النظام السوري والأكراد

■ بيروت – أ ف ب: أدّت اشــتباكات في شمال شرق سوريا الثلاثاء بين قوات النظام السوري وعناصر من قوات سوريا الديمقراطية المؤلفة بشكل أساسي من فصائل كردية إلى سقوط قتيلين لدى كلُ من الجانبين، حسب ما أعلن المرصد السوري

ونادراً ما تقع اشتباكات بين قوات النظام والفصائل الكردية في شمال شرق سوريا.

وأكّد المرصد «مِقتل عنصرين من قوات النظام وإصابة آخرين»، مضيفاً «كما قتل 2 من مجلس تل تمر العسكري المنضوي تحت قيادة «قسد» نتيجة اشتباكات بالأسلحة بين قـوات النظام من جهـة، وقوات مجلس تل تمر العسـكري من

جهة أخرى». من جهتها قالت وكالة «سانا» الرسمية للأنباء إنّ «دورية للاحتلال الأمريكي ترافقها مجموعة من عناصر ميليشيا قسد حاولت الدخول بين نقاط الجيش العربي السوري في قرية غوزلية في ريف تل تمر في محافظة الحسكّة، فمنع عناصرّ الجيش الســوري الدورية الأمريكية من الدخــول بين النقاط وأجبروها على العودة».

وأضافت «بعد وقت قليل، قامت عناصر ميليشيا قسد بالهجوم على الموقع المذكور بنيران الرشاشات وقذائف الهاون مما أدى إلى استشهاد عسكريين اثنين بينهم ضابط، وتم الرد على مصادر النيران وإصابة عدد من عناصر ميليشيا قسد». والقوات الأمريكية موجودة في سوريا في إطار تحالف مناهض

وأكدت قوات سوريا الديمقراطية الحصيلة في بيان لكنها لم تأت على ذكر وجود أمريكيين، واصفة الواقعة بأنَّها «استفزازٌ خطير من جانب النظام السوري». وأسفرت الحرب في سوريا عن مقتل ما يقرب من نصف

مليون شـخص وتشـريد ملايين آخريـن منذ أن بـدأت بقمع الاحتجاجات المناهضـة للحكومة في عام 2011. وسـرعان ما تحولت إلى صراع معقد شاركت فيه جهات عدّة، بما في ذلك قوى أجنبية وجماعات جهادية. وتنظر تركيا المجاورة إلى بعض الفصائل الكردية السورية

على أنها «إرهابية» وقد شنت عمليات عدّة ضدّها،

## «أبعد بكثير من العامل السوري»

# الأردن في التعقيد الأوكراني: سقوط «الرهان» على روسيا و«القضية الفلسطينية»

عمان – «القدس العربي»

### من بسام البدارين:

يبدو واضحاً لأغلبية المراقبين في المشهد السياسي الأردني بأن الأزمة العسكرية الأخيرة التي اندلعت في أوكرانيا تعيد إنتاج ما يسمى بالرهان الأردني على موسكو خلف الستارة.

وهـ و رهان كانت تحـرص وزارة الخارجية الأردنية علـى التعامل معه باعتباره حجر الزاوية ليس فقط في ترتيب مشاهد صغيرة لها علاقة بمصالح الأردن في الملف السوري فقط، لكن لترتيب قطع أصغر سياسياً قد تفيد لاحقاً في مربع الملف الفلسطيني الذي يحظى بالأولوية في حسابات الأردن الاستراتيجية والجيوسياسية، وسـط مخاوف تبرز مجدَّداً للنخب الأردنيـة من أن تسـعى حكومة اليمين الإسـرائيلي الحاليـة، التي تعتبر حكومة ضعيفة أو آيلة للســقوط أو حكومة وضعهـــآ صعب ومعقد جُداً على حد تعبير رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشــر الخصاونة، للاستثمار في اللحظة، والعزف على أوتــار الدول الأوروبيــة والإدارة الأمريكية؛ بهدف إبعاد البوصلة الروسية أكثر عن القضية الفلسطينية في الأسابيع والأشهر

المقبلة، مع أن موسكو لم تكن متحمسة أصلاً. لم يعد سراً بأن الأردن يخشي من أن تؤدي الحرب التي يشنها الرئيس الروســي فلاديمير بوتين على أوكرانيا، إلى إبعاد موســكو أكثر عن المسافة التَّى كانَّت عمان ترغب بها أو حتى تخطط لها في إطار استراتيجِية العودة إلى الإطار الرباعي لمتابعة القضية الفلسطينية. وليس سراً أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، زار موسكو عدة مرات، وليس سراً أن

الاتصالات ساخنة دوماً بين وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، ونظيره الروسي لافروف، على أمل أن تبقى روسيا في أقرب مسافة ممكنة، ليس من الملف السوري فقط، لكن من الملف الفلسطيني.

طوال السَـنوات التي حكم فيها الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب البيت الأبيض، كانت موســكو دوما أحد رهانات عمان وشريكها السياسي الأقرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لكن ذلك الرهان كان على قدر التحديات التي فرضتها إيقّاعات صفقة إلقرن وفرضها الرئيس دونالد ترامب في وقت إدارته، وبقي الأردن مرتبطاً بهاجس اسمه تورط روسيا أكثر في اللف الفلسطيني، ليس فقط عبر إحياء اللجنة الرباعية الدولية، لكن أيضًا عبر استقبال الرئيس محمود عباس وبقاء موسكو قريبة من تصور مفاوضات عملية السلام وقضية الشرق الأوسط إلى أبعد حدود

لكن وفي رأي المحلل الاستراتيجي عامر السبايلة، تغيرت هذه المعطيات الآن، وأصبحت موسكو مشفولة بقضاياها المتعلقة بالصراع، لا بل بمستقبلها السياسي ومستقبل مقعدها في المجتمع الدولي، وطموحات توسعية كبيرة، وسلسلة من التعقيدات الاقتصادية التي لا قبل لروسيا كما يعرفها العالم بها حتى هذه اللحظة.

وقد يتفق معه سياسيون متعددون، فإن انشغال روسيا بمستجدات الصراع وبحالة الوجود التي فرضها الاسترسال الأمريكي على موسكو، يعني أن الجانب الروسي في أبعد ما يكون عن ملف التسوية السياسية في الشرق الأوسط، وأنّ موسكو ستكون مشغولة على الأرجح باتقاء شر إسرائيل ودورها في المتوسط، والمشاركة في عزلها، وبالتالي باتت موسكو في الحسابات الأردنية اليوم، وهذا ما عبر عنه وزير الخارجية

أيمن الصفدي، عندما تحدث عن قلق بلاده من استمرار الصراع وتأثيراته على بقية القضايا الأساسية في المنطقة، وسيط القِناعة اليوم في المؤسسة الأردنية بأن موسَّكو في أبعد مسافة، حقاً و فعلاً، عن أي تأثير له علاقة أولاً بالشغط على إسراً ثيل، وثانياً بالاشتراك أصلاً في أي مفاوضات أو ضغوطات أو حلقات تشاور لها علاقة بالقضية الفلسطينية. الحسابات الأردنية إذاً، ومع تعقيدات المشهد في أوكرانيا، أصبحت إلى

حد ما عقيمة سياسياً عندما يتعلق الأمر بالمحاولات المتكررة لاستدراج موسكو إلى عملية السلام والاستعانة بها حتى في الاتجاه المعاكس لقرار الرئيس الأمريكي جو بايدن بأن لا يتقدم بطرح سياسي أو بعملية سياسية بخصوص القضية الفلسطينية، وبأن ينتظر ما يتفق عليه الطرفان، إلا أن الصراع الجديد سيشغل حسابات الجميع، وبالتالي، موسكو في أبعد محطة ممكنة عن الرهان الأردني القديم،

وعودتها إلى الاهتمام أصلاً في القضية الفلسطينية قد تكون آخّر محطّة في ترتيباتها وأوراقها التي تلعب فيها في الشرق الأوسط، فيما أوراقها مع إيران ومع النظام السـوري هي الأهم والتي ستحظى بالأولوية في المرحلة المقبلة إذا ما خرجت بأقل خسائر اقتصادية من الصراع العسكري

بمعني أو بآخر، تستعد المؤسسة الأردنية لتعقيدات اقتصادية ناتجة عن الأزمـة أو أزمة الصراع الجديد في أوكرانيا، كمـا صرح وزير المالية الدكتور محمد العسعس، بل إنها تستعد أيضاً لسلسلة من التعقيدات التي لا يمكن توقعها على صعيد القضية الفلسطينية، والتي تعتبر أساس استراتيجية الاشتباك الأردني أمنياً واقتصادياً وسياسياً، في كل المجالات والمسارات. وأهم عنصر في هذه التعقيدات هو سقوط عملي هذه المرة بسبب

انشــغالات أوكرانيا لمنهجية توريط أو رهان على توريط موســكو أكثر في تفاصيل عملية السلام والقضية الفلسطينية، وهو وضع أمني سياسي جديد، يجب على المؤسسة الأردنية أن تجري حساباته بدقة متناهية تجنباً لخسائر استراتيجية، إلا أن الانطباع مبكراً بأن ما يجري في أوكرانيا سيؤثر على الضفة الغربية وعلى مستقبل اهتمام الأردن بعملية السلام، وأيضاً على الملف السـوري، حيث الحدود في حالة سـاخنة قوامها حلفاء مفترضون لإيران لا تريد موسكو قمعهم جنوب سوريا، يحاولون إعادة التموقع والاصطفاف ويسترسلون في محاولات تهريب المخدرات باستخدام السلاح، الأمر الذي خلق عبئا كبيرا على القوات العسكرية للجيش العربي

موسّـكو، وفقاً لهذه الحالة، في أبعد مسافة ممكنة من القضية الأساسية بالنسبة للبوصلة الأردنية، والأهم أن موسكو بعيدة الآن بالرغم من كثرة وحرارة الاتصالات بها في السنوات الخمس الماضية، فيما مشاعر الشارع الأردني تذهب في اتجاه التعاطف مع الاســتراتيجية الروسية عملياً، وهو ما قاله بوضوح لاعب سياسي مخضرم من وزن الدكتور ممدوح العبادي، عندما اعتبر أن الوقوف مع المصالح الوطنية الأردنية يتطلب اليوم ليس التوازن في النظر إلى الصراع الجديد، لكن يتطلب المساندة والوقوف والانتباه إليَّ أن الموقف الروسي هو الداعم للقضايا العربية، ثم الأردنية، ويقصد طبعاً القضية الفلسطينية. موسكو كورقة استراتيجية، بعيدة جداً عن مجالات الاشــتباك الآن، وهذا يفرض وقائع جديدة بالنسبة لقائد البوصلة الدبلوماسية الأردنية وزير الخارجية أيمن الصفدي، والجميع يراقب عمان في الأسابيع القليلة المقبلة برفقة سؤال: ما الذي تستطيع أن تفعله في هذا الاتجاه؟

## ترسيم حدود انتخابية بين جنبلاط وأرسلان... وجميل السيّد يسخر من حجازي

## لبنان: بري يترشح عن دائرة الزهراني تمهيدا لولاية ثامنة على رأس «النواب»

بيروت - «القدس العربي»

## من سعد الياس:

قبل 13 يوماً على إقفال باب الترشيحات للانتخابات النيابية المقررة في 15 أيار/مايو المقبل تقدّم رئيس مجلس النواب نبيه برى بترشيحه عن قضاء الزهراني في دائرة الجنوب الثانية ليكون بذلك الترشيح الأبرز الذي سُجّل في وزارة الداخلية التي لم تشهد لغاية الآن تهافتاً كبيراً للمرشحين نظراً للغموض الذي كان يكتنف العملية الانتخابية وإمكان تأجيل هذا الاستحقاق. ومع تسبحيل بري ترشيحه قانونياً يفتح الباب مجدداً لترشيح نفسه إلى ولاية ثامنة في رئاسة مجلس النواب حيث أمضى لغاية تاريخه 30 سنة على رأس السلطة التشريعية وليتربّع على عرش أطول ولاية.

وبات معلوماً أن زعيم «حركة أمل» سيتحالف مع حزب الله في كل الدوائر الانتخابية ومعهما «التيار الوطني الحر» على الرغم من الاتهامات المتبادلة بالفساد وعرقلة الاصلاح وخطة الكهرباء وتعطيل المؤسسات وخرق الدستور التى رافقت السنوات الماضية والتي إشتدت في الاشهر الفائتة بين التيار والحركة على خلفية اتهام التيار العونى لحركة أمل بالتحالف الضمني مع القوات اللبنانية وبالتواطؤ في «غزوة عين الرمانة».

ويبدو أن لوائح حزب الله وحركة أمل لن تشهد تغييرا كبيرا وستتم إعادة ترشيح العديد من نواب الكتلتين باستثناء من لم يعد يرغب هو

عن دائرة جزين وسيتم استبدال النائب الدرزي أنور الخليل المرشح عن قضاء حاصبيا بابن شقيقته الوزير السابق مروان خير الدين وهو في الوقت ذاته شقيق الأميرة زينة عقيلة الامير طلال أرسلان. وقد حظى ترشيح خير الدين بموافقة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي تربطه علاقة طيبة بخير الدين، ويأمل جنبلاط أن يقابل برى موافقته على ترشيح خير الدين بدعم مرشحه النائب وائل ابو فاعور في البقاع الغربي وبعدم ترشيح درزي على لائحة الثنائي الشيعي في بيروت الثانية في مقابل المرشح الجنبلاطي حيث يشغل المقعد حالياً النائب فيصل الصايغ، في وقت يسعى حزب الله لإضعاف كتلة جنبلاطً ودعم ترشيح الوزير السابق وئام وهاب في الشوف في مواجهة النائب المستقيل مروان

ويشهد البيت الدرزي اتصالات بين المختارة وخلدة لترسيم الحدود الانتخابية وعدم تسعير المعركة ولاسيما أن جنبلاط سيترك المقعد الدرزي الثاني في عاليه شاغراً لمصلحة

وبالانتقال إلى دائرة بعلبك الهرمل، فبعد البلبلة التي سادت حول مصير المقعد الشيعي الخاص بالنائب اللواء جميل السيد وإمكان ترشيح أمين عام حزب البعث الجديد على حجازي مكانه، يبدو أن اتصالات على خطّ الرئيس السوري بشار الأسد أسفرت عن تثبيت

بمتابعة مسيرته النيابية. ويتمسَّك الرئيس بري بإعادة ترشيح النائب الماروني إبراهيم عازار دعْس بين الأرجُل وفرْق عملة...». على صعيد آخر، وبعد التحليلات الصحافية

ترشيح السيد وإيجاد حل لترشيح حجازي. وقد سخر السيّد ضمناً في تغريدة لافتة مما آل إليه مصير حجازي الذي أطل مرارا على الإعلام ليعلن ترشيحه المضمون في دائرة البقاع الشمالي. وجاء في تغريدة السيد «في لبنان كما في أوكِرانيا، عندما يلعب الصغير في ملعب الكبار، ويظُنّ نفسه أنه أصبح كبيـراً، بيروح

التى تناولت رئيس الجمهورية ميشال عون ومنها أن حزب الله ترك له التفاوض حول موضوع ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل وأنه حاليا بعد تصريح رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد سيسترد الملف إلى عهدته، كتب رئيس الجمهورية عبر حسابه على «تويتر»: «يؤسفني أن قسما كبيراً من اللبنانيين مسؤولين وإعلاميين يجهلون الدستور ويغرقون في تصاريح مؤذية وطنيا تجاه موقع الرئيس ودوره وقُسَمه». واضاف «الرئاسـة خـارج دائـرة الاسـتهداف. الرئيس يباشر التفاوض في المعاهدات والاتفاقات الدولية ثم يبرمها مع ربيس الحكومة ومن ثم مجلس الوزراء، واخيراً مجلس النواب بشروط المادة 52 من الدستور».

وقد استقبل الرئيس عون في قصر بعبدا السفيرة الأمريكية في لبنان دوروثي شيا، وعرض معها للعلاقات اللبنانية -الأمريكية ولتداعيات الحرب الروسية-الاوكرانية، إضافة إلى المراحل التي قطعها ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية.

## إجلاء 40 من أصل 960 لبنانياً من أوكرانيا عبر رومانيا



لبنانيون وصلوا مطار بيروت عائدين من أوكرانيا أمس

■ بيروت - «القدس العربي»: تمكّن 40 لبنانياً غالبيتهم من الطلاب من مغادرة أوكرانيا والعودة إلى بيروت عن طريق رومانيا بعد سلسلة اتصالات أجرتها وزارة الخارجية بالسفارة اللبنانية في رومانيا لتسهيل عبور اللبنانيين عبر الحدود حيث اقاموا في أحد الفنادق التابعة لرجل اعمال لبناني، وقد استقبلهم أهاليهم على المطار بالورود والدموع بعد أيام طويلة من الخوف وانقطاع الاتصالات.

وهذه هي الدفعة الأولى التي وصلت من بوخارست على أن تتبعها دفعة ثانية بِالتَّعاون مع الهيئــة العليا للإغاثة. وأوضح عائدون من جحيم أوكرانيا أنَّهم «عانوا من صعوبات عدة قبل الوصول إلى الوطن في وقت كُانت معظم أساسيات الحياة مقطوعة عنهم لاسيما في العاصمة كييف». وطالب أولياء الطــلاب «بمعالجة قضاياً أولادهم في الخارج وتســهيل إرسال الأموال لهم في هذه الظروف الصعبة، وضرورة الالتزام بالدولار

وأشار رئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير إلى «أننا كنا نريد

منذ البداية القيام بخطة لإجلاء اللبنانيين خللل وقت الهدنة لكن المعارك المستمرة حالت دون ذلك، فكان من الأفضل التوجه إلى الشباب هناك بأن يخرجوا من أوكرانيا عبر مجموعات، وكنا نشدد على ألا يخرجوا بشكل فُـردي»، وأوضَّح «أن العدد الَّذي تم تسجيله لدى السفير اللبناني في أوكرانيًا هو 960 مواطناً لبنانياً، ومن بين هؤلاء تِســُجل 450 منهم للتوجة ٍ إلى بولونيا وقد دخل منهم حتى الآن 250 شخصاً، وهناك نفس العدد تقريباً على الحدود سيتوجهون إلى وارسو».

في سياق غير بعيد، غرّد رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط عبر «تويتر» حول ازدواجية المعايير فقال: «ليست هناك وحدة مقاييس وقيم عند الغرب المستعمر تاريخيًا فالمؤسسات الدولية كذبة كبرى. و لا قيمة للمحكمة الدولية أو غيرها من المؤسسات». وسأل «متى سـتنهال العقوبات على إسرائيل المحتلة فلسطين كما تنهال

اليوم على روسيا وبهذه السرعة؟»، وختم مستنتجاً «سياسة محاور في ظل تمييز عنصري عالمي».

## ورط حكومته بتأييد ما تقوم به موسكو ليجلب سخط العالم وأمريكا وحلفائها

# هل تعيد زيارة حميدتي إلى روسيا السودان إلى مربع الحرب؟

#### تقرير – «القدس العربي»

#### من ميعاد مبارك:

في وقت عاد نائب رئيس المجلس السيادي، محمد حمدان دقلو، إلى البلاد، أمس الأربعاء بعد زيارة إلى روسيا امتدت لأسبوع، اتهمته الحركة الشُّعبية شمًّال بقيادة عبد العزيز الحلو، وحركة جيش تحرير السودان، بقيادة عبد الواحد النور، بتوظيف زيارته لأغراض التسليح والعدوان على مناطق سيطرتها.

وقــال القيادي في الحركة الشــعبية شــمال بقيادة عبد العزيز الحلو، "محمد يوسف أحمد المصطفى" لـ"القدس العربي": "نعتقد أن حميدتى يحاول بطريقة "انتهازيّة" أن يوظف زيارته لروسيا لأغراض التسليح، بقصد ترتيب أوضاعه على الأرض والاستعداد لحرب مع الحركة الشعبية في (المنطقتين) النيل الأزرق وجنوب كردفان"، مشيرا إلى وضوح مؤشرات ذلك من خلال تحــركات مجموعــة كبيرة مــن قواته في محيط مناطق سيطرة الحركة في الأشهر الماضية في مناطق الجبال الشرقية والغربية ومدينة الدُّمازيـن عاصمـة ولاية النيـل الأزرق، جنوب

وأضاف: "الحركة تأخذ تحركات و تســريبات، حميدتي على محمل الجد و لا تستهين بها، وواجبهاً التحرك الكامل لحماية المدنيين في مناطقها"، مشـيراً إلى شـروعه فـي الترتيبات اللازمة للدفاع عن المدنيين في المناطق التابعة

وتابع: "لدينا تجارب متكررة مع الجيش والدِفاع الشعبي والدعم السريع لقرابة الـ40 عاماً من المواجهة والنزال والهزائم المتكررة التي ألحقناها بهم، وكسر الاعتداءات وكل محاولاتهم لاختراق مناطقنا وإهانة المواطنين هناك، وصولاً لاستخدامهم العدوان الجوى، بالمقابل استطعنا التعامل معها، إلا أنهم يريدون تعلم الدرس مرة

وزاد: "حميدتي يريد الاستفادة من التقنية العسكرية الروسية ولو على حساب السيادة

الحركة الشعيية ". وحسب المصطفى، ظلت الحركة الشعبية منذ

اندلاع الثورة تجدد إعلان وقف إطلاق النار لتمكين جماهير الشعب الثائر من اقتلاع نظام الإنقاذ بهدوء دون منح النظام وقتها فرصة لإعلان حالة الطوارئ. ورغم تجديد قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، لوقف إطلاق النار، إلا أن الحركة الشعبية لا تثق في العسكريين، يقول المصطفى، وأضاف: "لـم نعهد من نظم وحكومات الخرطوم أن تفى بتعهداتها وتحرص على التزاماتها، لذا لا يوجد سبب يجعلنا نثق في إعلان من الحكومة ٬ مشـيراً إلــي أنه لا التجربة ولا الحصافة السياسية تدفع الحركة لتصديق

وتابع: "موقف الحركة كان واضحاً منذ اليوم الأول لانقلاب قائد الجيش في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، واعتباره مهدداً للعملية السلمية وسبب لتوقفها"ً، مشيراً إلى أن العسكريين بنقضهم لاتفاقاتهم مع شركائهم الحكومة الانتقالية، فقدوا ثقة الحركة الشعبية في إبرام أي اتفاق معهم. ويرى المصطفى أن الحكومة الحالية غير

شرعية، وأنها حتى لو اكتسبت شيئاً من الشرعية بأي شكل كان لا ترى الحركة الشعبية ما يجعلها تثق في التزامهما. وقال النائب الأول لرئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان، شـمال، جوزيف توكا فـي تصريحات نشـرها الموقع الرسمي للحركة، إن زيارة حميدتي لموسكو ليست مجرد سـوء تقدير سياسي، وإنما خُطوة جسدت "الغباء السياسي" و"التهريج الدبلوماسي ٌ لحكومة الإنقلاب. وأضاف: "يبدو أن حميدتي بزيارته لموسكو بالتزامن مع الغزو الروسي لأوكرانيا، ورط حكومته بتأييد ما تقوم به روسيا بحجة أن لروسيا الحق في الدفاع عن

حدودها وسيادة أراضيها على حد قوله. ووصف موقف حميدتي المتهور وغير المقبول أخلاقياً، مشيراً إلى أنه لا يتسيق مع مراعاة تـوازن القوة على الأرض، مشـيراً إلـي أن قائد الدعم السريع غير مؤهل للقفز في لعبة المحاور

وأكد توكا علمهم بطلب الدعم العسكري

التى ورط فيها البلاد والإقدام على هذه اللعبة الخطيرة في حلبة الكبار ليجلب على السودان سـخط العالم ووعيد أمريكا وحلفائها، حسـب

التعاون الاستخباراتي مع روسيا للقضاء على الحركة الشعبية، معتبراً ذلك دليلاً على أن الزيارة مدفوعــة بأجندة حربيــة، وأن قادة الانقلاب يخططون لشن الحرب ضد الجيش الشعبي في جبال النوبة والنيل الأزرق، وأضاف:

نائب رئيس المجلس السيادي حميدتي أثناء مؤتمر صحافي في العاصمة الروسية موسكو "هذا ما تؤكده التحركات والتعزيزات العسكرية

على الأرض". وتابع: "يبدو أنهم يتوهمون إمكانية إجتياح الإقليمين وسحق قوات الجيش الشعبى والقضاء على الحركة الشعبية حتى يتسنى لهم توطين الانقلاب وفرضه كأمر واقع".

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

إسرائيل الشديدة للصفقة.

وأكد، أن الجيش الشعبي قادر على الدفاع عن أراضى وشعب الإقليمين، ولن يتردد في ممارسة "حقه الشروع" في الدفاع عـن النفس في حال التعرض لأى عدوان، وسيجعل من جبال النوبة

يليشيات الجنجويد والغزاة ً.. وقال توكا، إن زيارة حميدتي لموسكو أكدت أن الموقف السياسي لقادة الأنقلاب لا علاقة لها بمصالح السودان، وإنه بالنسبة لهم لا اسلعة تباع وتشترى في مزاد العمالة والارتزاق السياسي لمن يدفع أكثر"، مطالباً المجتمع الدولي بتصنيف قوات الدعم السريع كجماعة إرهابية.

إلى ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم حركة العربي" إن زيارة حميدتي لروسيا الغرض منها إيجاد دعم اقتصادي وسياسي وعسكري وأمني من روسيا لدعم واستمرارية الانقلاب، مشيراً إلى أن ذلك سيأتي بنتائج عكسية على قادة الانقلاب وربما تؤدي إلى اشتعال الاوضاع في السودان حال فكروا في الحلول الأمنية والعسكرية التي جربها نظام عمر البشير قبلهم،

وأضاف: "للأسف، إنهم يسيرون على ذات النهج، سواء بقمع المظاهرات وقتل المتظاهرين بالرصاص الحي أو عبر الحشود العسكرية في جنوب وغرب كرفان وولايات دارفور، مما ينبئ بوجود نوايا لدى قادة الانقلاب بشن عدوان عسكرى على مناطق سيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال بقيادة عبد العزيز الحلو ومناطق سيطرة حركة/ جيش تحرير السودان

بقيادة الأستاذ عبد الواحد محمد أحمد النور ً. وتابع: "إن زيارة حميدتي إلى روسيا، في هذا التوقيت، توضح عمق الأزمة والتخبط الذي يعيشه الانقلابيون في السودان، فضلاً عن غياب الرؤية والتحليل السليم للمتغيرات في السياسة الدولية". واعتبر تصريحات حميدتي انحيازاً للغزو الروسى لأوكرانيا، متوقعاً عودة العقوبات الدولية على البلاد وفرض عقوبات شخصية على قادة الانقلاب في السودان واستثماراتهم، مما يجعلهم بين مطرقة الداخل وسندان الخارج،

ويعجل برحيلهم عن السلطة. وتعتبر الحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو وحركة جيش تحرير السودان، الحركات الأكبر حجماً ونفوذاً في البلاد، ولم تنضما لاتفاق السلام، الذي وقعته الحكومة الانتقالية مع عدد من الحركات المسلحة والتنظيمات السياسية في

غروسي: يجب على إيران التعاون مع الوكالة لإنهاء التحقيق

شولتس: الاتفاق بشأن الملف النووي الإيراني

«لا يحتمل مزيدا من التأجيل»

أكتوبر/تشرين الأول 2020، فضلاً عن إعلانها موقَّفاً رافضاً لانقلاب العسكريين ومساندة التصعيد الشعبي المعارض، لكن خبراء، استبعدوا نشوب حرب في دارفور والمنطقتين في الوقت الحالي.

ويرى الخبير الدبلوماسي، السفير السابق، الرشيد أبو شامة، أن فتح حميدتي جبهة حرب جديدة في النيل الأزرق وجنوب كردفان، أو اقليم دارفور، بدعم روسي، ضد الحركات غير الموقعة على اتفاق السلام، أمر مستبعد لجهة إعلان الجانبين وقف إطلاق النار. وأضاف: "في ظل الأزمة السياسية الراهنة في البلاد، لا يرجح أن تفتح السلطات جبهة حرب جديدة تزيد تعقيد المشهد". وتابع: "حال إبرام نائب السيادي أي اتفاقات، أمنية أو سياسية أو أي شكل من أشكال اتفاقات التعاون المشترك، يمكن إذا تغير النظام

الحالى أن تبطل عبر المجلس التشريعي". ولكن أســتاذ العلوم السياسية في الجامعات العربي" لم يستبعد أن يمد الروس حميدتي ببعض الاسلحة، فضلاً عن مساعدة مجموعة فاغنر العسكرية التابعة لروسيا، مشيراً إلى أن الدعم الروســي أو عدمه ليس المحدد الأساســ لاحتمالات الحرب بين الدعم السريع والحركة الشعبية، وأضاف: "طالما الحركة الشعبية رصدت حشد وتحركات لقوات تابعة للدعم السريع، في محيط مناطقها، لا يستبعد وجود نوايا سالبة عمل عدواني من قبل الدعم السريع . واعتبر أن الدعم السريع لا يتعامل بشكل استراتيجي مع امكانية حدوث تداعيات حال عودة الحرب في ظل السيولة الأمنية والسياسية والاقتصادية الراهنة في البلاد، لذا لا يستبعد أن يفتح جبهة حرب داخلية جديدة ".

وهو لا يرجح إبرام روسيا أي اتفاقات مع قائد الدعم السريع، مشيراً إلى أنها تعلم أن حميدتي يمثل نظاماً غير شرعي وأن أي اتفاقات تبرمها معه ستكون معيبة تشريعيا وتنفيذيا ولا تمثل إرادة السلطة. وأضاف أن "أي اتفاقات توقعها جهة تنفيذية دون تصديق من سلطة تشريعية حتى لو تم توقيعها لا يعتد بها".

## السودان يمتنع عن التصويت على مشروع قرار يدين الغزو الروسي لاوكرانيا

### الخرطوم - «القدس العربي»:

امتنع السودان، أمس الأربعاء، عن التصويت لصالح مشروع قرار لإدانة الغزو الروسي لأوكرانيا، خلال الاجتماع الطارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة، بالتزامن مع عودة نائب رئيس المجلس السيادي، محمد حمدان دقلو (حميدتى) للخرطوم، بعد زيارة لروسيا استمرت لأسبوع.

وقال خلال مخاطبته مؤتمراً صحافياً أمس في مطار الخرطوم، إن السودان ليس لديه مشكلة بخصوص قيام قواعد عسكرية روسية، أو تابعة لدولة أخرى، على سواحل البحر الأحمر إذا توافقت مع المصالح السودانية. وأضاف: "هذا الملف مسؤولية وزير الدفاع، ولكنني أرى أننا نمتلك 730 كيلومتراً على البحر الأحمر، ولا مانع من وجود قاعدة عسكرية لروسيا أو

عسكرية روسية على السواحل السودانية، ومع العسكريين في الحكومة الانتقالية. و بعد تعرضهم لضغوطات و اسعة، خلال الفترة الانتقالية، أعلن

العسكريون تأجيل النظر في قضية القاعدة العسكرية إلى حين تكوّن المجلس وكشف حميدتي عن توقف طائرته في القاهرة خلال رحلة عودتها إلى

البلاد، حيث التقى مدير المخابِرات المصري مصطفي كامل، وناقشا الوضع الراهن في السودان، مشيراً إلى زيارة وفد مصري للبلاد في وقت سابق وعقده لقاءات مع الأطراف السودانية. ووصف التظاهرات الرافضة لانقلاب العسكريين في 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بالعبث، داعياً للعودة إلى الحوار، مؤكَّداً أنهم لا يرفضون

الجلوس على طاولة الحوار مع الأحزاب وأي كان، للوصول إلى توافق سياسي وفق ضمانات، على حد قوله. ويشار إلى أن حميدتي، برفقة عدد من الوزراء، بدأ الأربعاء الماضي، زيارة

والتقى هناك نائب الرئيس الروسي ووزير الخارجية ونائب وزير الدفاع وعددا من المسؤولين، في وقت أثار جداً واسعاً بتصريحات في اليوم الأول للزيارة، أكد خلالها أن روسيا من حقها حماية شعوبها، لكن السلطات السودانية أكدت لاحقاً أنها تدعم الحلول الدبلوماسية في الصدد.

وسكو بالتزامن مع الغزو الروسي لأوكرانيا.

لغيرها إذاكان ذلك يتوافق مع مصلحة للسودان وتحقيق الأمن القومي وكانت روسيا قد بدأت تفاهمات مع النظام السابق بخصوص قيام قاعدة

## التحالف يشن غارات على مواقع لـ «أنصار الله» في حجة

## اليمن: دعوات للحوثيين إلى إلغاء أحكام إعدام على 4 صحافيين

■ لندن – «القدس العربي» – وكالات:

طالب المرصد الأورومتوسطى لحقوق الإنسان، أمس الأربعاء، جماعة الحوثى بإلغاء أحكام الإعدام على 4 صحافيين يمنيين تحتجزهم منذ أكثر من 7 سـنوات. وقال المرصد (مقره جنيف) في بيان، إن "محكمة تديرها جماعة الحوثي أصدرت في أبريل/ نيسان 2020 حكمًا بالإعدام على الصحافيين توفيق المنصوري، وأكرم الوليدي، وعبد الخالق عمران، وحارث حميد، بتهمــة التعاون مـع التحالف العربي، بعـد إخضاعهم لأنــواع مختلفة من

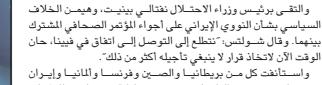
التعذيب الجسدي والنفسى، ومحاكمة تفتقر لأدنى شروط العدالة ً. ويشهد اليمن منذ أكثر من 7 سنوات حربًا مستمرة بين القوات الموالية للحكومة الشرعية، مدعومة بتحالف عسكري عربى تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر/ أيلول 2014.

ودعا المرصد إلى "الإفراج غير المشروط عنهم، واحترام حرية العمل الصحافي"، وشـدد على "ضرورةٍ التدخل السريع من جميع الأطراف المعنية لوقف أحبَّكام الإعدام الَّتي قبد تُنفذ في أي لحظة ". وتابُّع: "هناك دلائل خاصة وشـواهد سـابقة بتنفيذ الحوثيين إعدامات غير قانونية بحق عدد من المدنيين، كان آخرها عملية الإعدام العلني لتسعة متهمين بالتعاون مع

التحالف العربي في سبتمبر/ أيلول الماضيّ. و في 7 فبراير/ شــباط الماضي، أطلق الاتحاد الدولــي للصحافيين حملة لإنقَّاذَ الصحافيين اليمنيين الأَربِعِة المحتجزين لدى اَلحوثيين. وتقول منظمات إعلامية وحقوقية داخل اليمن وخارجــه إن صحافيين يتعرضون لانتهاكات وجرائــم متعددة من كافة أطراف النــزاع. واليمن في المرتبة 169 (من أصل 180 بلداً) على جدول التصنيف العالمي لحرية الإعلام، وفق منظمة "مراسلون بلا حدود" الدولية المعنية بالدفاع عن حرية الإعلام.

أما ميدانيا، فأعلن الجيش اليمني أن مقاتلات التحالف شـنت، الأربعاء، عدة غارات جوية على مواقع تمركز الحوثيين في محافظة حجة. وقال المركز الإعلامي للمنطقة الخامسـة (تابع للجيش) في بيان مقتضب، إن "مقاتلات التحالف العربي الذي تقوده السعودية شـنْت 5 غارات جوية، استهدفت مراكز إمداد لليشيا الحوثي، شمالي محافظة حجيةً . وأضَّاف أن "غارات مقاتــلات التحالف منذ ليلــه أمس الثّلاثاء، بلغت 17 غــارة جوية ً. وأردف البيان أن الغارات "أسفرت عن مقتل وجرح عشرات العناصر الحوثية (دون تحديد) وتدمير مراكز إمداد ودوريات عســكرية وعربة تحمل ذخائر شرقي

و منذ 12 مارس/ آذار 2021، تصاعدت حدة المعارك بين الجيش اليمني والحوثيين بمحافظة حجة، ما أسفر عن مقتل وجرح العشرات من الطرفين.



واستأنفت كل من بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وإيران وروسيا، في تشرين الثاني/نوفمبر مع مشاركة غير مباشرة للولايات المتحدة، المباحثات من فيينا في محاولة لإحياء الاتفاق. ويتضمن الاتفاق تخفيف العقوبات عن إيران مقابل قيود صارمة على برنامجها النووي ومنعها من حيازة سلاح نووي.

شدد المستشار الألماني أو لاف شولتس، خلال زيارة إلى مدينة

القدس، أمس الأربعاء، على أنِ التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج

النووي الإيراني "لا يحتمل مزيداً من التأجيل" على الرغم من معارضة

ورأى شولتس أن "الوقت حان لنقول نعم لما يمثل حلاً جيداً ومعقولاً". في المقابل، أكد بينيت أنه "منزعج بشدة" من الخطوط العريضة للاتفاق الذي قديري النور قريباً. وقال الأربعاء، إنه كان يراقب "محادثات فيينا بقلق"، وحذر من أن "إسرائيل ستعرف كيف تدافع عن نفسها وكيف تضمن أمنها ومستقبلها". وأضاف: "بالنسبة لنا، احتمال التفاوض على اتفاق يسمح لإيران بتركيب أجهزة طرد مركزي وعلى نطاق واسع في غضون سنوات قليلة هو أمر غير مقبول". ولم يكشف مصدر المعلومات التي حصل عليها بشأن فحوى الاتفاق المقترح. ولطالما أكدت إسرائيل احتفاظها بحرية كاملة في التصرف مع

إيران بغض النظر عن مخرجات اتفاق فيينا. وفى الأثناء، نقل موقع "نور نيوز" الإخباري الإيراني عن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني على شمخاني قوله، خلال اجتماع بين البرلمانيين الإيرانيين والمجلس الأعلى للأمن القومي: "التجارب المريرة المتمخضة عن نكث واشنطن لعهودها وتخاذل الأوروبيين، تجعل من الضروري أن يتمتع أي اتفاق في فيينا بالموثوقية والتوازن

وقال مســؤول إيراني لوكالة "رويتـرز" البريطانية إنه على الرغم من التقدم في المفاوضات، فإن النقطة الشائكة الرئيسية تتمثل في رغبة طهران في إســقاط قضية آثــار اليورانيوم وإغلاقهــا للأبد. وكان قد تم العشور على آثار لليورانيوم في عدة مواقع قديمة لم تُعلم طهران الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوجودها قبل توقيع الاتفاق النووي. وقالت المصادر دون الخوض في التفاصيل، إن بعض الحلول البديلة نو قشت



المستشار الألماني أو لاف شولتس أثناء مؤتمر صحافي في القدس

في المحادثات المطولة بين المفاوضين الإيرانيين والقوى الغربية. وقال مبعوث روسيا للمحادثات ميخائيل أوليانوف، وهو الأكثر تفاؤلاً بين رؤساء الوفود: "نحن على بعد دقيقة واحدة من خط النهاية" عندما سُئل عن مفاوضات إيران غير المباشرة مع الولايات المتحدة. إلى ذلك، ذكر مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافاييل ماريانو غروسي، أنه يجب على إيران التعاون مع الوكالة لإنهاء التحقيق النووي في مصدرها لجزيئات اليورانيوم. وأعرب غروسي عن تفاؤله من إمكانية التوصل لوسيلة لتسوية التحقيق من خلال المفاوضات.

وقال في مؤتمر صحافي في فيينا، إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ترى أن المفاوضات الهادفة لإنعاش الاتفاق النووي في مرحلة حاسمة "، حسب ما نقلته وكالة بلومبرغ للأنباء. ويشار إلى أن إيران أخفقت حتى الآن في إيضاح مصدر جزيئات

اليورانيوم التي تم رصدها في العديد من المواقع غير المعلنة.

## الحكم يصدرِ اليوم على 4 شباب أحيلت أوراقهم للمفتي

## اعتقال 79 مواطنا في محافظة الشرقية المصرية خلال شهر

### القاهرة - «القدس العربي»:

تعد محافظة الشرقية المصرية -مسقط رأس الرئيس المصري الراحل محمد مرسي – من أكثر المحافظات التي شهدت تنفيذ حملات اعتقالات خلال السنوات التي تلت الإطاحة بجماعة الإخوان المسلمين، وتشهد المحافظة اليوم عقد جلســة النطق بالحكم على 4 شباب في القضية المعروفة إعلامياً بمقتل أمين شرطة في الأمن الوطني في مركز أبو كبير، بعد أن قررت المحكمة في جلسة سابقة إحالة أوراقهم إلى المفتى تمهيدا لإصدار حكم بإعدامهم.

وقالت الشبكة العربية لحقوق الإنسان – منظمة حقوقية مستقلة – إن قوات الأمن المصرية تواصل تنفيذ إجراءاتها القمعية ضـد المواطنين من خـلال اقتحام عشرات المنازل في الساعات الأولى من الفجر بعدد كبير من قرى ومراكز المحافظة، في حملات أمنية موسعة شهدت اعتقال عشرات

المواطنين تعسفيا وإخفاء كثير منهم لفترات متفاوتة. وفي حصيلة أولية، تمكنت الشبكة المصرية لحقوق الإنسان، رصد عدد المعتقلين من المحافظة خلال شهر فبراير/ شباط الماضي، البالغ 79 مواطناً.

وحسب المنظمة الحقوقية، توزعت عمليات الاعتقال كالآتي: مواطن واحد في كل من مركز أولاد صقر، ومركز ديرب نجم، ومركز فاقـوس، وكذلك مركز ومدينة الزقازيق، و4 معتقلين في مركز الإبراهيمية، و9 في كل من مركز أبو

مدينة العاشر من رمضان، و12 في مركز بلبيس، و 21 معتقلاً في مركز منيا القمح. وتابعت المنظمة الحقوقية: "جرت الاعتقالات في جنح

الظلام وأسفرت عن ترويع الأطفال والنساء، وتكسير أبواب ومحتويات المنازل، وسرقة الأموال والمشعولات الذهبية الخاصــة بأهالي المعتقلين، كما حدث مــع أهل المواطن محمد محمد مرعى من قرية غيتة في مركز بلبيس، الذي اقتحمت قوات الأمن منزله فجر السبت الماضي، ولم تتمكن الأسرة من استرداد ما تمت سرقته، ولم يتم تزويدهم بما يثبت استيلاء قوات الأمن على أموالهم ومشغولاتهم الذهبية .

إلى ذلك، تعقد اليوم محكمة مصرية جلسة النطق بالحكم في القضية رقم 3321 لعام 2016 المعروفة إعلامياً بمقتل على أمين، أمين شرطة في الأمن الوطني في مركز أبو كبير. وكانت المحكمة أحالت في جلسَــتَها الماضية في 26 يناير/ كانون الثاني الماضي، أوراق 4 مواطنين إلى المفتى لاستطلاع

حماد ومركز ههيـــا، وكذلك مركز أبو كبيـــر، و11 معتقلاً في

وأكدت الشبكة المصرية استمرارها في فضح الانتهاكات

والخروقات التي تقوم بها السلطات المصريَّة، وتطالب النائب العام بالعمل على وقف ترويع المواطنين، واعتقالهم تعسفياً، وإخفائهم قسرا بالمخالفة للدستور والقانون.

رأيه فـي إعدامهم، وكان مـن بين المحالـين أوراقهم للمفتي

ووثقت الشبكة المصرية في تقرير ما وصفته بالتجاوزات

والانتهاكات التي تعرض لها المعتقل محمد يوسف، 28 عاماً،

المهندس محمد يوسف سبايك.

منذ اعتقالــه في يناير/كانون الثانــي 2016، وإجباره على الاعترافات تحت وطأة التعذيب. ولفت تقرير الشبكة، إلى أن قوات مسلحة من الشرطة -ملثمين وغير ملثمين- اقتحمت منزله الكائن في قرية

قاموا بتكسير محتويات المنزل، واقتادته مشياً على الأقدام أمام العشــرات من أهالي القرية والجيران، لتبدأ مرحلة من المعاناة والانتهاكات، وفيي 26 يناير/ كانون الثاني الماضي، أحالت محكمة

هربيط مركز أبو كبير في محافظة الشرقية، وتعدت

عليه بالضرب والسبباب وعلى والدته وشقيقاته البنات

الموجودات بالمنزل وقتها، ورفعت السلاح في وجوههم، ثم

جنايات الزقازيــق أوراقه وثلاثة آخرين إلّــى مفتي الديار المصرية لاستطلاع رأيه في إصدار حكم بالإعدام عليهم، وحددت المحكمة جلسة اليوم الخميس للنطق بالحكم.

### تعذيب وحشى

وحسب التقرير، بعد اعتقاله، تم ترحيل محمد يوسف إلى مقر الأمــن الوطني في الزقازيق، حيث جــرى تعذيبه بدنياً بجميع الأنواع من ضــرب وتعليق، وصعــق بالكهرباء في أماكن متفرقة بجسده، ما أدى إلى اعترافه تحت آلة التعذيب الوحشية بجرائم لم يرتكبها، أملاً في أن يتوقف التعذيب

الذي تعرض له على مدار أسابيع بصورة مستمرة، ما أدى إلى بقاء آثار التعذيب في جسده إلى وقتنا الحاضر رغم مرور 6 سنوات على اعتقاله، كما أفقده التعذيب أيضا النطق لفترة من الوقت، بالإضافة إلى تهديده بإحضار قوات الأمن والدته وأخواته والاعتداء عليهم في حال عدم الاعتراف بما يملى عليه، ما جعله يقر بجميع الاعترافات المكتوبة.

ولفت التقرير إلى أن اتباع سياسة التجويع وحرمانه من تناول الطعام، ومنعه من استخدام دورة المياه لقضاء حاجته، تسبب له في عديد من الآلام النفسية والبدنية وامتهان كرامته الإنسانية.

## تحقيق بالمخالفة للقانون

وزاد التقرير أن بعد فترة من الإخفاء القسري دامت 23 يوما، وفي ساعة متأخرة في 15 فبراير/ شـباط 2016، انتقلت نيابة أبو كبير إلى مبنى مقر قوات الأمن المركزي في الزقازيق، وحققت معه وهو مغمض العينين ومصفد اليدين من الخلف، في مخالِفة صريحة للقانون، نظراً لأن مقر الأمن المركزي ليس مقراً للنيابة العامة، وكان من المفترض أن يتم التحقيق معه داخل مقر نيابة أبو كبير وليس مقر قوات

ولفت التقريـر إلى أن النيابة أجـرت التحقيق مع محمد دون حضور محاميه، بالمخالفة للمادة 124 من قانون

الإجراءات الجنائية، الذي ينص على أنه "لا يجوز للمحقق في الجنايات وفي الجنــح المعاقب عليها بالحبس وجوباً أن يستجوب المتهم أو يواجهه بغيره من المتهمين أو الشهود إلا بعد دعوة محاميه للحضور". ورفض وكيل نيابة إثبات إنكار المتهم كل التهم الموجهة إليه، وكذلك رفض توقيع الكشف الطبي عليه، بعدما أوضح المتهم أنه أجبر على هذه الاعترافات تحتّ ضغط التعذيب الشديد في مقر أمن الدولة في الزقازيق على مدار 23 يوماً، والتهديد النفسي والمعنوي بأسرته وأخواته البنات ووالدته، لقبول الاعترافات التي

### رفض إثبات بطلان الاعترافات

وأكدت المنظمـة الحقوقية فشـل كل محـاولات محامى المتهم على مدار جلسات التجديد المختلفة في إثبات بطلان الاعترافات، وتقدم محامي المتهم بطلب رسمي للمحامي العام في شمال محافظة الشرقية من أجل فتح تحقيق للكشف عن هذه التجاوزات والخروقات للقانون. وللأسف، لم يتم فتح أي تحقيق رسمي بهذا الشأن،

وكانت أسرة المتهم تقدمت ببلاغ رسمى إلى المحامى العام

في الشرقية لفتح تحقيق رسمي حول التجاوزات التي تعرض لها، وتوقيع الكشَّف الطّبي عليه لبيان ما به من إصابات، ولكن لم يبت في الطلب حتى الآن،

## «الديمقراطي» يعوّل على حلفائه في تمرير أحمد... و«الاتحاد»: إما صالح أو مستقلّ متفق عليه

# العراق: «التحالف الثلاثي» و«الإطار» يستعدّان لجلسة التصويت على إعادة الترشيح لنصب رئيس الجمهورية

#### بغداد\_«القدس العربي»

## من مشرق ریسان:

كشفت تصريحات سياسية عن عزم مجلس النواب العراقيِّي (البرلمانُّ)، عقَّد جلَّسَّةُ برلمانيةً للتصويت على إعادة فتح باب الترشيح «ثّانية» لمنصب رئيس الجمهورية، بعد أن عدَّت المحكمة الاتحاديـة العليا قرار هيئة رئاسـة البرلمان، بأنه «غير دستوري»، ورهنت دستوريته بتصويت النواب وليس الرئاسة فقط، وفيما يستعد «التحالف الثلاثي» و «الإطار التنسيقي» لجمع أكبر عدد من النوابُّ لضّمانَ عقّد الجلسـة «أو كسرّ نصاً بها»ً، يصر «الديمقراطي» على تمرير مرشحه ريبر أحمد، في حين أبدى «الاتحاد» مرونة أكثر، وطرح إمكانية التوافق على «مرشـح مستقل»، في حال لم يمض برهم صالح.

وأعلسن الحرب الديمقراطسي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، أمس، قرب انعقاد جلسة مجلس النواب لفتح بآب الترشيح لاختيار رئيس جمهورية العراق.

وقال النائب عن الحزب، ماجد شنكالي، إن «مجلس النواب سيدعو إلى عقد جلسة خلال الليام القليلة المقبلة، لإصدار قرار بفتح باب الترشيح حسب قرار المحكمة الاتحادية»، مبينا أن «هذه الحلسة ستحدد قوة وتماسك ومتانة التحالف الثلاثي»، حسب الوكالة الرسمية.

وأضَّاف: «في حال انعقاد الجلســة، وتم تمرير القرار بأغلبية كبيرة من الأصوات، فذلك سيدل على قوة التحالف الثلاثي»، مبيناً أن «الكثير من الكتل ســتمضٍى معــه باختيار رئيـس جمهورية العراق وأيضاً تَشْكيل الحكومة».

وأشار إلى أن «مرشحنا ما زال ريبر أحمد، وهذا

القرار خلــق نوعاً من الاســتقرار، وهو في صالح المضــي بانتخاب رئيــس الجمهورية وبتشــكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن». وتابع: «بعد قرار المحكمة الاتحادية ستختلف

الأمور، إذا استطاع التحالف الثلاثي من عقد جلسة بنصاب كبير وتمرير قرار فتح باب الترشيح للمرة الثانية وبنصاب كبير، بالتّأكيد، قادر على تمرير مرشحه كرئيس للجمهورية في أقرب وقت». وضقت المحكمة الاتحاديــة، أول أمس، بــ»عدم دستورية» إعادة فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، فيما أشارت إلى إمكانية إعادة فتح باب الترشيح مجدداً بقرار من مجلس النواب

وليس من رئاسة المجلس. . الخبير القانوني العراقي، علي التميمي، رأى أن رئاســة مجلس النّواب «ملّزمة بقّتح باب الترشيح لنصب رئيس الجمهورية من جديد».

وأضاف في تصريح لإعلام حزب «الاتحاد» أن «المحكمة الاتحادية العليا قررت عدم دستورية فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية من قبل رئيس مجلس النواب، وقالت إن رئيس مجلس

النواب كان عليه عرض ذلك للتصويت». وأوضح أن «القرار ألزم رئّاسة مجلس النواب بعرض فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية على مجلس النواب للتصويت وفق المادة 59 من الدستور العراقي ولمرة واحدة فقط، على أن يتم انتخاب رئيـس الجمهورية خلال مدة وجيزة لا تبتعد عن إرادة المشرع مع عدم الإخلال

بإجراءات الترشيح الأول». وبين أنه «و فق ما تقدم في القرار، فإن رئاسة مجلس النواب ملزمة على عرض فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية من جديد على التصويت بحضور نصف العدد الكلي زائد واحد (165 نائباً)، وعلى أن يتم التصويت بالأغلبية البسيطة،



مسعود بارزاني

نصف عدد الحضور زائد واحد، كما تقول المادة 59 من الدســـتور»، لافتاً إلـــى أن «مجلس النواب إذا لم يصوت فلا يمكن فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، وإنما يحدد رئيس مجلس النواب موعداً للتصويت على مرشحي الباب الأول واختيار رئيس الجمهورية بينهم».

وتابع التميمي: «إذا وافق المجلس على فتح باب الترشيح من جديد نكون أمام مدة الشهر الخاصة باستقبال طلبات الترشيح وفق القانون 8 لسنة 2012 الخاصــة بأحــكام الترشــيح لمنصب رئيس الجمهورية»، مشيراً إلى أن «هذا الإجراء في فتح باب الترشيح يكون لمرة واحدة فقط كما يقول

وترشـح 25 شـخصاً ضمن «القائمـة الأولى»

■ بغداد-«القدس العربي»: تبادل العِراق

وإيران، أمس الأربعاء، رفات 81 جندياً، 72

إيرانياً و9 عراقيين، قتلوا في الحرب العراقية

الإيرانية في ثمانينيات القرن اللاضي، كما أعلنت

اللَّجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان، في آخر

وقال البيان: «تحِت إشراف اللجنة الدولية

للصليب الأحمر، أعيدت رفات تسعة جنود

عراقيين مجهولة الهوية و72 رفاتاً بشرية تعود

وتمت العملية عند منفذ الشلامجة الحدودي

بين البلدين قرب مدينة البصرة جنوبي العراق،

حسب ما أوضحت اللجنة الدولية للصليب

ووقع العراق وإيران في أكتوبر/ تشرين

الأول 2008، برعاية اللجنة الدولية للصليب

الأحمر، اتفاقاً يتعلق بتبادل المعلومات وتسليم

و منذ ذلك الوقت، أعيدت رفات مئات الجنو د

لكن «أكثر من 30 عاماً مروا على انتهاء النزاع،

(...) ولا تزال آلاف العائلات تجهل مصير

وكان الطرفان تبادلا في أكتوبر/ تشرين

الأول الماضي، رفات 31 جندياً (11 عراقياً

وعشرون إيرانيا)، ورفات 68 آخرين (63 إيرانيا

وخمسة عراقيين) في أبريل، قتلوا في النزاع

الذي دار بين العامين 1980 و1988، حسب

ونشبت الحرب العراقية الإيرانية في سبتمبر

1980 بعدما أيام على إلغاء بغداد اتفاق الجزائر

الموقع في العام 1975 الذي كان يهدف إلى تسوية

نزاع حدودي بين البلدين عند شط العرب حيث

عملية من هذا النوع في السنوات الأخيرة.

لجنود إيرانيين إلى بلادهم».

رفات المفقودين خلال الحرب.

أحبائها»، وفق الصليب الأحمر.

يلتقى نهري دجلة والفرات.

برهم صالــح، والقيادي في الحــزب الديمقراطي الكردُستاني، هوشـيار زيباري، غير أن الأخير لمّ يكمل السباق نحو المنصب، إثر قرار قضائي أقصّاه بسبب شبهات فساد، الأمر الذي دفع هيئة رئاسة البرلاان إلى إعادة فترح باب الترشيح مجدداً، و استقبال طلبات المرشــحين، أبرزهم القيادي في

ولا يــزال الخــلاف قائمـاً بــين «الديمقراطي» و «الاتحاد» بشان المنصب، غير أن الأخير أبدى مرونة أكثر باستعداده «التوافق» على مرشــح «مستقل»، في حال لم يُفلح الرئيس الحالي، برهم

للاتفاق على المنصب الرئاسي.

إعادة فتح باب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية كان متوقعاً رغم أنه لن يؤثر شيء على الاتحاد الذي قدم مرشحه منذ البداية برهم صالح»، حسب موقع «المعلومة».

معه قد يذهبون في اتجاه دعم احد الرشحين المستقلين لمنصب رتيس الجمهورية، على أن لا

220 ناَّئباً، وبالتالي فإن جلسـة انتخاب رئيس تعطيلها بسبب عدم وجود مرشح خاص بالتحالف

وأكد أن «الاتحاد الوطني أبوابه مفتوحة للحوار مع الحزب الديمقراطي للاتفاق على مرشح رئاســة الجمهورية، علــى الّرغم مــن أن الاتحاد ليس لديه مرشــح آخر غير برهم صالح للمنصب

غفورً، إن قرار المحكمة الاتحادية الاخير، فتح الأبواب أمام الكتل السياسية لإجراء الحوارات فيما بينهم (في إشــارة إلى الوصــول إلى توافق بشأن مرشح رئاسة الجمهورية)، مشيرة إلى أن الاتحاد حتى الآن يؤكد على تقديم مرشــحه «برهم صالح» للمنصب، ولا يمكن استبداله إلا بتصويت

يتخدِ بشكل فردي إنما بإجماع قيادات الاتحاد»،

باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية. واعتبر في «تغريدة ، على «تويتر»، القرار القضّائي بأنه «أكثر توازناً للسّماح بالترشيح الجديد لمنصب رئيس الجمهوريــة من قبل أعضاء مجلس النواب وليس الرئاسة من البرلمان».

وأضاف: «دعونا ننتظر ونرى كسر الجمود وفي حين كتب القيادي في تحالف «السيادة»،

مشعان الجبوري «تدوينةً» جاء فيها: «المحكمة الاتحاديـة تقرر بحق مجلـس النـواب وليس رئاسته بإعادة فتح باب الترشح لمنصب رئيس

وأضاف: «عندما لا ينال أحد المرشحين الأصوات اللازمة للفوز بالمنصب مما يعني أن جلسة المجلس القادمة ستكون للتصويت على إعادة فتح باب الترشــح مجدداً لمنصب رئيس الجمهورية وليس للتصويت على المنصب». كذلك، قال رئيس كتلة «الفتح» النيابية، عباس

الزاملي، في بيان صحافي: «نرحب بقرار المحكمة الاتحادية والقاضى بعدم دستورية إعادة فتح باب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية»، مؤكدا أن «القضاء العراقي يثبت مرة أخرى قوته وفاعليته». وشدد الزاملي على ضرورة «دعم القضاء العراقي واحترام قراراته»، لأفتاً إلى أن «الدولة التي يسوُّد فيها القانون تكون ناجحة ومتقدمة في

وسبق لرئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أَن دعا القوى السياسية إلى تشكيل حكومة قوية وفاعلة.

## هيئة النزاهة تضبط تلاعبا وتزويرا في مؤسسات حكومية في كربلاء والمثنى

■ بغداد\_«القدس العربي»: أعلنت هيئة النزاهة الاتحاديّة، أمـس الأربعاء، تنفيذها عمليّتي ضبـط لـ»تلاعب وتزوير وهدّر للمال العام» في مديريّتي التقاعد والبلديّــة في محافظتي كربلاءً والمثنيُّ. وأشـــارَّتْ دَائَرْةُ التحقُّيقات في الهيئةٍ، في بيّان َّصحافي، إلى أنَّ «فريق َّعمل مكتبَّ تحقيق كربـــلاء، الذي انتقل إلى مُديريَّة التقاعِّد في المُحافَّظةِ، قام بضبطَّ (9) من قرارات لجنة طلبات ذوي الشَّهداء وصُّور قيد وحَّجة وَّفاة في الدُّيريَّة؛ مُبيّنةٌ شمول أشَـخاصٍ مُتوفّين بامتيازات مُؤسَّسة الشهداء عن طُريق التلاعب الحاصُّل في حجة وشهادة الوفاة؛ ممَّا أدَّى إلىّ حصول ورثتهم على قطع أراض و منح عقاريَّة وإعانات ماليَّة قاربت (500) مليون دينار (أكثر من 300 ألفُ دو لار)، حسب قاعدة بيانات مُؤسَّسة الشهداء؛ مَمَّا سَبِّب هدراً لِلمال العام».

وفيي عمليَّةٍ تَانية، لفتت الدائرة إلى «تمَّن فريق عمل مكتب تحقيق المُثنى من كشف حكُّ وشُـطبُّ في مُحضر تخصيص (65) قطعة أرض في مُديريَّة بلِديَّة السـماوَّة»، مشيرة إلى «ضبط السجل الخاصُّ بمحاضر التخصيص». وبيَّنتُ الدائرة أنَّه «تمُّ تنظيم محضّري ضبطٌ أصوليين في العمليّـات التي نُفُذَت؛ بناءً على مُذكّراتٍ قضائيّة، وعرضها علّـي قضاة محكمة التحقيق المُختصّة بقضايًا النزاهة في كربلاء والمثنى؛ لاتَّخَاذ الإجرَّاءات القانونيَّة النَّاسبة».

## القضاء يلغى لجنة شكلها الكاظمي لكافحة الفساد باعتبارها مخالفة لمبدأ الفصل بين السلطات

■ بغداد\_«القدس العربي»:قضت المحكمة الاتحادية العليا، أمـس الأربعاء، بعدم صحة الأمر الديواني بتشكيل لجنة «مكافحة الفساد» برئاسة الفريق الأول أحمد أبو رغيف وقررت إلغاءه. وذكر بيان لإعلام المحكمة: «أصدرت المحكمة الاتحادية العليا قرارها المرقم 169/اتحادية/2021 في (2 آذار/ مارس الجاري) بعدم صحة الأمر الديواني رقم (29) لِعام 2020 المتضمن تشكيل لجنة داَّئمة للتّحقيقّ في قضاياً الفسادُ والجرائم اللهمة وإلغَّانُه اعتباراً من تاريخ صِدور الحكم».

وعــزت المُحكمَّة قرارها: «لمخالفَة (الأُمــٰر الديواني) لأحكام المادة (37 أُولاً1) من الدســتور التي تضمن حماية حرية الإنسان وكرامته ولمبدأ الفصل بين السلطات المنصوص عليها في المادة 47 من الدستور ولمبدأ السنقلال القضاء واختصاصه بتولي التحقيق والمحاكمة المنصوص عليها في المادتين 87 و88 من الدستور ولكون الأمر المذكور يعد بمثابة تعديل لقانون هيئة النزاهة كونها هيئةً دستورية تختص في التحقيق في قضايا الفساد المالي والإداري».

وبين أن «المحكمة أصدرت قرارها استناداً لصلاحياتها المنصوص عليها في البند ثالثاً مِن المادةِ 93 من الدستور». وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أصدر في آب/ أغسطس 2020 أمراً ديوانياً بتشَّكيل لجنَّةٌ مكاَّفحةٌ الفُساد برِّئاسة أبو رغيف. وأصدرت اللَّجنَّة أوامر قبض بحق أكثرٌ من (22) شخصية سياسية وإدارية، بعد أن كلف جهاز مكافحة الإرهاب بتنفيذ القرارات الصادرة عن

البرلمان يتعهد بتوفير الأموال لدعم ملف التسليح

## وزير الدفاع العراقي يكشف عن خطط لتطوير القدرات التسليحية؛ الاستقرار الأمنى بوابة الاستثمار والإعمار

■ بغداد\_«القدس العربي»: أكد وزير الدفاع الاتحادي، جمعة عناد، أمس الأربعاء، سِعي العراق لتأسيس مرحلة جديدة لبناء قدرات قواته المسلحة، مشيراً في الوقت عينه إلى إن الاستقرار الأمنى هو بوابة للاستثمار والإعمار، وتوفير فرص عمل للعراقيين. وقال الوزير خلال افتتاح معرض الأمن والدفاع، المقام في العاصمة الاتحادية بغداد، إن «المعرض يتيح الاطلاع على آخر إنتاجات الدولة المشاركة منٍ صناعاتها الحربية واختيار ما يتناسب مع الخطط الموضوعة والمعدة مسبقاً لتطوير المنظومة العسكرية».

وأشار إلى «المساعي لتطوير القدرات التسليحية بما يضاهي ما موجود في العالم، خاصة بعد التطور الكبير الذي شهده هذا المجال ودخول التكنولوجيا الحديثة فيه»، مبيناً أن «التطور سيكون له دور كبير في تحقيق ما تعمل عليه الوزارة من توفير الأمن في جميع ربوع العراق وهو الهدف الأساسي الذي

وأوضح أن «الأمن هو العنصر الأساسي لبناء البلد، إذ إن الاستقرار يفتح أبواب الاستثمار والبناء والإعمار مما ينتج عنه توفير فرص العمل لأبناء الوطن». ولفت إلى أن «معرض الأمن والدفاع يشجع الصناعات والإنتاجات الوطنية، ومساعي الارتقاء نحو مستوى الطموح»، مشيدا «بجميع العاملين ممن بذلوا جهودا لإقامة المعرض في وقته المحدد، علاوة على الدول والشركات كافة المشاركة في هذا الكرنفال والشّركة المتحدة المنظمة للمعرض».

وفي الأثناء، تعهد النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حاكم الزاملي، بوضّع التخصيصات المالية اللازمة لدعم ملف التسليح في العراق. وقال في كلمة ألقاها خللال افتتاح معرض الأمن والدفاع والصناعات الحربية العرَّاقية في دورته العاشرة، على معرض بغداد الدولِّي، وفق بيان لمكتبه، إنه «لا مأمــن ولا ملجأ من الأطماع الخارجية القائمة على التســلط والنفوذ والهيمنة، وكذلك من خطر التطَّرف والإرهاب إلا ببناء مؤسســة عسكرية وأمنية قوية تمتلك القدرات، والخبرات، والمعدات الكافية للدفاع عن الوطــن»، داعياً الجهات الأمنية إلى «الإســتفادة مــن الخبرات المحلية والأجنبية فـي تطوير القدرات، وخصوصاً ما يتعلق بالاتصالات والتقنيات

ودعا الزاملي، وزارتي الداخلية والدفاع إلى «تقديم رؤية اســتراتيجية شاملة تحدد الأولويات لتطوير المؤسسة العسكرية والأمنية في مجالات

التسليح والتدريب والتطوير»، مؤكداً أن «مجلس النواب سيضع التخصيصات المالية الكافية لدعم التسليح والتصنيع الحربي والتكنولوجي

وبما يسهم في الدفاع عن حدود الوطن ومقدراته».

وسببق لرئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمى، أن دعا إلى الحفاظ على ما وصفها «المنجزات الأمنية» المتحققة. وقال خلال جلسة مجلس الوزراء، مساء أول أمس، إنه «خلال الأيام الماضية، نجـح أبطالنا بمختلف القوات الأمنية في قتـل واعتقال عدد من عناصر عصابات داعش الإرهابية، وهذا ما يساهم في إجهاض كل محاولات استعادة التنظيم قوته المهزومة بسواعد قواتنا الأمنية من الجيش العراقي البطل، وجهاز مكافحة الإرهاب، وقيادة العمليات المستركة، والحشــد الشعبي، والبيشمركة، وكذلك جهاز الأمن الوطني واستخبارات وزارة الداخلية والصنوف البطلة الأخرى».

وشـدد الكاظمي على أن «هذه الواجبات والتحديات تدعونا إلى الحفاظ على هذه الإنجازات واستثمارها وتعزيزها في الحقبة المقبلة». وفي جانب آخر، يعوّل العراق على استمرار دعم التحالف الدولي - بقيادة واشنطن— المناهض لـ»تنظيم الدولة الإســـلامية»، رغم تكرار التصريحات السياسية المطالبة بإخراج القوات الأجنبية من العراق.

وطالب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب، شاخوان عبد الله، باســـتمرار الدعم الأمريكي للعراق، لكنه شــدد في الوقــت ذاته على أهمية

وقال مكتب النائب الثاني في بيان صحافي إنه «استقبل نائب رئيس مجلس النواب شاخوان عبدالله أحمد، في مكتبه الخاص ببغداد، السفير الأمريكي لدى العراق، ماثيو تولر، وجرى بحث الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشــترك وفي مقدمتها السبل الكفيلة لتعزيز التعاون وتطوير العلاقات الثنائية والجهود ألرامية لتعزيز الأمن والاستقرار، ودعم العملية السياسية لتشكيل الحكومة الجديدة».

وطالب نائب رئيس البرلمان العراقي بضرورة «استمرار دعم الولايات المتحدة الأمريكية ودول الأصدقاء لمواجهة التحديات الأمنية والصحية، واحترام سيادة العراق وأهمية الدور الإيجابي في حل المشاكل والخلافات منها ضرورة تنفيذ المادة 140 من الدستور وحلَّ المُّلفات العالقة بين بغداد

«الديمقراطــي» ريبر أحمد، وهو مِــا عدّته المحمة الاتحادية بـ«غير دستوري» أيضاً.

صالح، بالبقاء في منصبه. ورجح عضو الاتحاد الوطني الكردســتاني،

غياث السَـورجي، توجه «التحالفَ الثَّلاثي» يضَّم الصدر وبارزاني والخنجر والحلبوسي- لدعم أحد المرشحين المستقلين لرئاسة الجمهورية، لافتاً إلى أن «الاتحاد» فتح أبو ابع للحزب الديمقراطي وقال إن «قرار المحكمة الاتحادية بعدم دستورية

وأضاف أن «الحزب الديمقراطي والمتحالفين

يصوتوا للرئيس الحالي». وبين أن «التحالف الثلاثي لـن يتمكن من جمع الجمهوريــة من المرجّـح أنها لن تمــرر، أو قد يتم

وفي حين قالت النائبة عن «الاتحاد»، ديلان

وذَّكرت أن «الاتحاد حــال أراد إجراء أي تغيير حول مرشحه للمنصب المذكور، عندها سيعقد اجتماع لمحلس القيادة ليحث الأسماء المرشحة وبعدها يصوت وفق الآلية الديمقراطية على المرشِحين»، لافتة إلى أن «الاتحاد إلى الآن لم يصدر بياناً بهذا الصدد، و لا توجد دعوة بهذا الشان من قبل الرئيس المشترك للاتحاد بافل طالباني لانعقاد اجتماع لمجلس القيادة، وهذا يعنى أن مرشَّحه هو برهم صالح. وحال حصول تغييرات، فإن القرار لن

وفقاً لمواقع إخبارية محلّية. وتعليقاً على قرار المحكمة الاتحادية الأخير، أشاد القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هو شــيار زيباري، بـ «عدم دســتورية» إعادة فتح

وأضاف خلال اجتماع مجلس الوزراء الاتحادي الأخير، أن «العراق يمر اليوم في ظروف حساســة توجب على جميع القوى السياسية تكثيف الجهود للمضي في تشكيل حكومة فاعلة وقوية في خدمة المواطن و البلد»، مجدداً دعوته للقوى السياسية الوطنية إلى أن «تكون على قدر المسؤولية في تشْكيل حكومة قوية وفاعلة تتمكن من تقديم الخدمات لشعبنا، وتحريك عجلة النمو الاقتصادى

## العراق وإيران يتبادلان رفات 81 جنديّاً قضوا في حرب الثمانينيات

## صالح والكاظمي يدعوان لتنمية التعاون الثنائي بين بغداد وطهران

وبعد حرب دامية أسفرت عن مقتل مئات الآلاف من الأشخاص، دخل وقف إطلاق النار بين البلدين حيز التنفيذ في أغسطس/ آب 1988. ويتزامن ذلك مع بحث رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، أمس، مع مساعد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أمير هاشمي، تعزيز التعاون المسترك، فيما أكد على أهمية تقديم أفضل الخدمات لعائلات الشهداء

والجرحي والمعاقين. وقال مكتب الكاظمي، في بيان، إن الأخير «استقبل مساعد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس مؤسسة الشهداء والمضحين أمير حسين قاضى زادة هاشمى والوفد المرافق له». وقد أبلغ قاضي زاده «تحيات رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إبراهيم رئيسي، والنائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد مخبر، إلى الكاظمي، وتطلع الحكومة الإيرانية إلى تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وإلى المزيد من التعاون المشترك في مختلف المجالات، وبما يحقق مصالح الشعبين الجارين وتطلعاتهما في

ورحب رئيس مجلس الوزراء «بالوفد الضيف، وأكد على أهمية تنمية التعاون الثنائي على مختلف المستويات والصعد، واطلع بإيجاز على تجربة مؤسسة الشهداء في الجمهورية

الإسلامية الإيرانية». وأكد الكاظمي أهمية «تقديم أفضل الخدمات لعوائل الشهداء والجرحى والمعاقين، الذين قدموا أغلى ما لديهم لأجل الوطن وأمن المواطن». كما بحث رئيس الجمهورية برهم صالح، أمس الأربعاء، مع مساعد الرئيس الإيراني، أمير حسين قاضي زاده هاشمي، ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، فيما

تلقى رئيس البراان، محمد الحلبوسي، دعوة وذكر المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية، في بيان صحافي، أن «الرئيس صالح استقبل أمس في قصر السلام ببغداد، مساعد الرئيس الإيراني رئيس مؤسسة الشهداء الإيرانية أمير

حسين قاضي زاده هاشمي». وحسب البيان: «نقـل أمير حسـين قاضي، تحيات الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، إلى الرئيس برهم صالح، فيما حمّل أمير حسين، تحياته إلى الرئيس الإيراني، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين الجارين، وأهميتها للشعبين الصديقين بما يخدم

البلدين وكل المنطقة». كما تم التأكيد على ضرورة «تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، وتبادل الخبرات في مختلف القطاعات وتفعيل التفاهمات والاتفاقات المبرمة بين الجانبين فى مختلف المجالات عبر الخطط والمشاريع الاستثمارية والخدمية الموضوعة في هذا

إلى ذلك، أكد أمير حسين قاضي زاده هاشمي، حسب البيان، «دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية للعراق في مختلف المجالات، والسعي لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين وبما يخدم

مصالح الشعبين الصديقين». وفي السياق أيضاً، تلقى رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، دعوة رسمية لزيارة إيران. وذكر المكتب الإعلامي للحلبوسي، في بيان صحافي أمس، أن «الحُلبو سي استقبلُ مساعد رئيس جمهورية إيران الإسلامية ورئيس مؤسسة الشهيد وشؤون المضحين، أمير حسين

قاضي والوفد المرافق لـه»، مبيناً أن «اللقاء الذي

حضره رئيس مؤسسة الشهداء (العراقية) عبد الإله النائلي، ناقش مذكرة التفاهم المستركة والتى تضمنت عدة بنود وآليات التعاون والشراكة بين البلدين بما يخدم قضية الشهداء والضحايا وعوائلهم».

وأكد الحلبوسي، حسب البيان، «دعم السلطة التشريعية لمذكرة التفاهم وعمل مؤسسة الشهداء وكل ما يخدم هذه الشريحة ويضمن حقوقها؛ تثميناً لتضحياتهم وخدمة لعوائلهم». وتقدُّم مساعد رئيس الجمهورية الإيراني، و فقاً للبيان، «بالتهنئة للحلبوسي بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً لمجلس النواب بدورته الخامسة»، ناقلاً «تحيات رئيس الجمهورية إبراهيم رئيسي ورئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف إلى

رئيس مجلس النواب». وحمَّل الحلبوسي مساعدَ الرئيس الضيف «تحياته إلى الرئيس الإيراني ورئيس مجلس الشورى»، مقدماً «شكره للتهنئة والدعوة الرسمية للزيارة والتي وعد بتلبيتها في أقرب

وفي وقت سابق من أمس الأربعاء، بحث رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي، فائق زيدان، مع مساعد رئيس جمهورية إيران الإشكاليات القانونية في إكمال معاملات

«عوائل الشهداء». وذكر مجلس القضاء، في بيان، أن «رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان استقبل مساعد رئيس جمهورية إيران الإسلامية ورئيس مؤسسة الشهداء أمير حسين قاضي، والوفد المرافق له، وبحث الجانبان الإشكاليات القانونية في إكمال معاملات عوائل الشهداء»، موضحاً أن اللقاء شهد حضور «عبد الإله النائلي رئيس مؤسسة الشهداء في العراق».



عناصر من الجيش العراقي خلال تدريبات عسكرية في محافظة ديالى

وأربيل بالحوار والتفاوض وفق السياقات الدستورية ومن منطلق المصلحة الوطنية». إلـــى ذلك، أعرب ماثيو تولر، على حدّ البيان، عن «ســعادته بهذا اللَّقاء لمُناقشًـة المُلفات والقضايا المهمة وتطـورات الأوضاع والأحداث على الساحة السياسية، وحرص بلاده على دعم العراق والتنسيق الأمني والعسكري بين البلدين، وأهمية استمرار الحوار والتفاهمات بين الإقليم والمركز لحل الخلافات، وتوسيع حجم التعاون والعمل المشترك والتمكين لمواجهة التحديات وتجاوز الأزمات بما يعزز من حالة الاستقرار والازدهار

وزوّد التحالف الدولي، أمس الأربعاء، قوات البيشـمركة الكردية بدفعة جديدة من الآليات العسكرية القتالية والخدمية. وجرى ذلك بإشراف عدد من القادة العسكريين في وزارة شؤون البيشمركة، وقائد قوات التحالف في إقليم كردستان العراق، الكولونيل تاد

وقال إن «هذه المساعدات ستجعلنا أقوى في الحرب على الإرهاب والإرهابيين»، داعيــاً في الوقت ذاته «الوحدات العسّـكرية إلى حماية هذه المعدات و المستلزمات و استخدامها عند الضرورة». وأشار البيان إلى أن «المعدات العسكرية مؤلفة من آليات مختلفة منها: عجلات نوع همر مدرعة، وهمر بيك آب، وجرافة درع، ورافعة إنقاذ، وناقلة وقود، وناقلة ماء، وجرافة للحفر».

بروز، والوفد المرافق له من المستشارين العسكريين في التحالف.

بحضور ممثلين عن الوحدات العسكرية التي سيتم توزيعها عليها.

وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية».

وجرت عملية تسليم عدد من الآليات العسكرية القتالية والخدمية

ونقل بيان صادر عن وزارة شؤون البيشمركة، عن اللواء الركن هوشمدن

حيدر، نائب رئيس الأركان للإدارة والميرة، «شــكر الوزارة للتحالف الدولي

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10552 الخميس 03 آذار (مارس) 2022 – 30 رجب 1443 هـ

تونس – «القدس العربي»:

لمحاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية.

سياسيون وحقوقيون تونسيون يحتجون أمام

المحكمة العسكرية للتضامن مع عميد المحامين السابق

نظم عشرات السياسيين والحقوقيين التونسيين وقفة احتجاجية أمام مقر المحكمة العسكري

في العاصمة للتعبير عن تضامنهم مع عميد المحامين السابق عبد الرزاق الكيلاني، ورفضهم

ونظم حراك "مواطنون ضد الانقلاب"، الأربعاء، وقفة تضامنية مع الكيلاني الذي يحاكم بتهمة

وأعلنت تنسيقية الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية "تضامنها المطلّق مع العميد عبد الرزاق

الكيلاني، الذي يمثل أمام القضاء العسكري بتهم كيدية وفي خرق واضح للدستور والحقوق

والحريات. وإذ تجدد تنسيقية الأحزاب الآجتماعية الديمقراطية رفضها لمحاكمة المدنيين أمام

القضاء العسكري، فإنها تدعو كل القوى الديمقراطية للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة ولوضع

وكتب رضا بالحاج المحامي والمدير التنفيذي لحزب الأمل: "وقفت اليوم المحاماة موحدة

ومتضامنة للدفاع عن العميد عبد الرزاق الكيلاني، فحضرت بأعداد كبيرة بجميع عمدائها

العميد بشير الصيد والعميد عبد الوهاب الباهي والعميد شوقي الطبيب والعميد عامر المحرزي،

وبشبابها وشيوخها، كما تضامنت المحاماة الدولية ممثلة بعميد باريس مع المحاماة التونسية

لتثبت مرة أخرى أن المحاماة لن تقبل التعدي على الحريات وحقوق الدفاع وإحالة المدنيين على

المحاكم العسكرية، وأن المحاماة التي وقفت إلى جانب ثورة الحرية تقف اليوم ضد الانقلاب على

وكان الكيلاني نفى ارتكابه أي جريمة يمكن على أِساسها تتبعه قضائياً، مؤكداً تمسكه بأقو اله

التي "تم على أساسها توجيه النهم إليه والتي اعتبرت دعوة للقوات الحاملة للسلاح لمخالفة

الأوامر، وحثهم علي عدم القيام بالواجب مع اعتماد عبارات التهديد والاستفزاز للتأثير على

وكان مئات الحقوقيين أطلقوا حملة دولية واسعة للتضامن مع الكيلاني، معتبرين أن محاكمته

"إثارة تجمع من شأنه المس من الأمن العام وهضم جانب موظف والصد عن العمل"، عقب دعوته

عناصر الأمن لعدم تنفيذ الأوامر التي تتعارض مع الحريات والحقوق في البلاد.

حد للقمع الممنهج لكل الأصوات المعارضة الذي تنتهجه سلطة الانقلاب".

معنوياتهم"، معتبرا أن القضية التي يواجهها هي "سياسية بحتة".

# تونس؛ بودن تدافع عن تدابير سعيّد... والمعارضة تطالب بإنهائها

#### تونس – «القدس العربي»:

قالت رئيســة الحكومة التونســية نجلاء بــودن، إن التدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد، تسهم في ترسيخ دولة القانون والحريات، في وقت طالب فيه عدد من الأحــزاب بوضع جدول زمنــي لإنهاء تدابير سعيد، وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة لتجاوز الأزمة السياسية المتواصلة في البلاد.

وخلال افتتاحها، الأربعاء، للدورة التاسعة والثلاثين لجلس وزراء الداخلية العرب في تونس، قالت بودن إن تدابير الرئيس سعيد تهدف إلى المضى بتونس قدما على درب ترسيخ دعائم دولة القانون والحريات،

كما قالت إن الدورة الحالية لمجلس وزراء الداخلية العرب "تعكس حرص تونس على تعزيز العمل العربي المشترك، المعني بتحقيق الأمن العربي الشامل. وهي تشكلُ محطـة مهمة لتوحيد الـرؤى، في ظل وضـع إقليمي بالغ التعقيد، من خلال الجريمة المنظمـة عابرة للحدود، فضلا عن التغيرات المناخية والهجرة غير الشرعية ً.

وقالت إن جائحة كوفيد 19 فاقمت من الجرائم البشرية والإلكترونية، ودعت إلى "مواكبة التطورات التكنولوجية واعتماد مقاربات جديدة لمفهوم الأمن الشامل وخاصة الأمن الصحي والسيبراني، بما يسهم في تحقيق السّلم الاجتماعية "، مشيرة إلى أن "حوكمة الأمن تمثل دعامة لنظام ديمقراطي مستديم وسليم يستجيب لتطلعات

ودعت عبير موسي، رئيسة الحزب الدستوري الحر، إلى الإسراع بإنهاء الوضع الاستثنائي الذي تعيشه تونس في ظل تدابير الرئيس سعيد، عبر "حل البرلمان

وإجراء انتخابات تشريعية ديمقراطية ونزيهة، تفضى إلى مؤسسات دستورية لها شــرعية التفاوض باسم الشعب

غطاء الإصلاحات الجذرية التي تتم في الغرف المظلمة، ثم تفرض على الشعب التونسي ، في إشارة إلى الاستجابة الإلكترونية التي دعا إليها الرئيس قيس سعيد. وقالت إن حزبها سيكون "لسان دفاع المواطن الذي لم يفهم شيئاً، لا من الاستشارة ولا الاستفتاء، والذي لم يتأكد

بعد من وجود انتخابات". ودعا عضو المكتب السياسي لحركة الشعب، رضا

وتواجه الاستشارة الوطنية التي سبق أن دعا إليها الرئيسِ قيس سعيد كبديل عن الصوار الوطني، جدلاً



واسعاً في تونس، حيث ترفضها أغلب الأحزاب السياسية، وتدعو لأن يستبدل بها حوار وطني شامل يسهم في إنقاذ

كما عبرت عن رفضها لما سمته "النصوص المسقطة تحت

الدلاعي، الرئيس قيس سعيد إلى "تقديم آجال الانتخابات التشريعية مع الإبقاء على الهيئة العليا للانتخابات"، مؤكداً أن حركة الشعب لن تتخلف عن هذا الاستحقاق الانتخابي. واعتبر أن تاريخ 25 تموز/يوليو (توقيت إعلان التدابير الاستثنائية) لحظة تاريخية لإصلاح ما عاشته البلاد من صعوبات وعثرات لمنظومة سياسية ألقت بتداعياتها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للتونسيين. واستدرك بقوله: "لكن إدارة الرئيس قيس سعيد لهذه المرحلة لم تكن جيدة وفي مستوى انتظارات التونسيين، لذلك وجب على كل المكونات الحزبية والمنظمات الوطنية الضغط في اتجاه تنظيم حوار وطني مع الاستئناس بمخرجات الاستشارة

رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بودن

# ليبيا؛ ردود فعل غاضبة تتوالى عقب منح الثقة لحكومة باشاغا... و30 نائبا يتهمون البرلان بالمخالفة

تتعارض مع الحقوق والحريات في تونس، وتهدد بعودة البلاد إلى مربع الدكتاتورية.

#### طرابلس - «القدس العربي»

#### من نسرين سليمان:

لم تتوقف سلسلة ردود الفعل الغاضبة عن الظهور في ليبيا عقب منح البرلمان الثقة لحكومة فتحى باشاغا التي كلفها خلفاً لحكومة الوحدة الوطنِية التيّ سـحب منهاً الثقة بشكل تعرض للتشكيك سابقاً.

وكان البرلاان منح في جلسة علنية الثلاثاء الثقة للتشكيلة الوزارية التي قدمها رئيس الحكومة المكلف فتحى باشاغا، فحازت الحكومة على 92 صوتاً من مجموع 101 نائب حضروا جلسة منح الثقة.

إلا أن مصادر من داخل مجلس النواب أكدت ل "القدس العربي" أن جلسة مجلس النواب التي بثت عددٍ حضورها المنسادي عليهم في التصويت كان فقط 87 نائباً وأن عدد من صوتوا بمنح الثقة للحكومة كان 82 نائباً وهو أقل من النصاب القانوني.

وتابع المصدر أن عددا من النواب ومن بينهم النائب إبراهيم عميش وإبراهيم كرنف وصلاح الزوبيك لم يكونوا حاضرين للجلسة فضلاً عن قيام نواب أصبحوا ضمن التشكيلة الحكومية شاركوا في التصويت وهما

الوطنية إلى التصريح بأن ما حدث داخل مجلس النواب تزوير وعبث وأنها مستمرة في عملها، وستركز جهودها على مبادرة إجراء الانتخابات البرلمانية في حزيران /

وشددت على أنها ستعتبر أي محاولة لاقتحام مقراتها هجوماً ضد مقرات حكومية، وادعاء صفة غير رسـمية، وستتعامل مع مثل هده التحركات وفق صحيح القانون وبمحاسبة كل من يتجرأ على الاقتراب من أي مقر حكومي أو العبث باستقرار ومقدرات الليبيين.

كما أكد عدد من النواب أن جلسة منح الثقة باطلة وشابها التزوير، وقد تطور بالنواب الأمر إلى إصدار بيان أكد فيه 30 نائباً بطلان مخرجات جلستى البرلمان اللتين جرى فيهما التعديل الدستوري والتصويت على التشكيلة الجديدة للحكومة.

وشددوا خلال بيانهم الصادر على التمسك بالمسار الانتخابي ورفض السير في أي مسار آخر أو إصدار قوانسين أو إجراءات تتعسارض مع ذلك رافضين تمديد

المراحل الانتقالية ومؤسساتها تحت أي مبرر. وقال النواب إن ما صدر عن مجلس النواب في جلستي

منح الثقة والتعديل الدستوري مخالف للائحة الداخلية النائبان حميد حومة وعلي السعيدي. ولم يتوفر له النصاب المطلوب ويصادر حق الشعب في ودعا منح الثقة للحكومة الجديدة، حكومة الوحدة

وما أثار القلق والمخاوف من اندلاع حرب لأجل تسلم السلطة، تصريحات الحكومة التي شددت فيها على استمرارها في أداء مهامها والتصريحات المقابلة لها من رئيس الحكومة المكلف فتحي باشاغا الذي قال إنه سيتسلم الحكم بشكل سلمي وسيكون مقره طرابلس.

فضلاً عن صدور بيانات رافضة من قوى عسكرية مختلفة أبرزها وأكبرها القوى العسكرية والأمنية في المنطقة الغربية الذين قالوا في بيان غاضب إن الليبيين قد شــاهدوا التدليس الــذي حصل في جلســة مجلس النواب، وأضافت القوى العسكرية والأمنية أن تمكين حكومة موازية بمثابة تمكين لمن انقلب على الدولة وقاد الحرب على العاصمة بمنحه وزارات سيادية وتمكينه من السيطرة على البلاد،

إلا أن القوى شددت على حرصها الشديد على أمن العاصمة خاصة وكافة ربوع البلاد عامة رافضين وبشكل قطعي جرها إلى أي نزاع متمنين موقف مجلس الدولة الذي يرفض الانقسام من خلال تأييده لإنشاء قاعدة دستورية تصل بالليبيين إلى إجراء الانتخابات.

وتابعت القوى العسكرية والأمنية بالمنطقة الغربية أن خيارهم الوحيد هو الذهاب إلى انتخابات رافضين إجراءات البرلمان المتعلقة بتشكيل حكومة بشكل مخالف للاتفاق السياسي واللائحة الداخلية للبرلمان. وجاء في بيان القوى العسكرية والأمنية بالمنطقة الغربية مطالبة للمجلس الرئاسي بصفته القائد الأعلى

للجيش بحل البرلمان والدعوة لإجراء انتخابات. وعلى صعيد ردود الفعل، أعلنت قوة دعم الدستور عن رفضها لمخرجات مجلس النواب معتبرة إياه جســه يهدد الاستقرار ومكانأ للمؤامرات والصفقات السياسية مؤكدة أنها لن تسمح بدخول الحكومة الموازية بعد تحالفها مع "مجرم الحرب" حفتر إلى العاصمة طرابلس. كما اجتمع رئيس الحكومة، عبد الحميد الدبيبة، مع رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري بعد يوم واحد من الجلســة ما يشير إلى تمسكهما بموقفهما من الحكومة الجديدة حيث ناقشا كيفية المضي في العملية الانتخابية

وأكد للمشري أهمية تحقيق الانتخابات في موعدها يونيو القادم ومتابعة الجهود وتنسيقها للوصول إلى الأستحقاق الانتخابي. وعلى صعيد القوى الدولية ورغم انشغال روسيا

في أسرع الآجال المكنة،

بشن حرب وهجوم على أوكرانيا إلا أنها كانت أول المعلقين، حيث قالت وزارة الخارجية الروسية إنها ترحب بقرار مجلس النواب بمنح الثقة لحكومة باشاغا، وتعدّه خطوة مهمة نحو تجاوز الأزمة في ليبيا، مؤكدة استعدادها للتعاون معها لتعزيز التسوية السياسية الشاملة في ليبيا و زيادة تطوير العلاقات الروسية

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، إن المنظمة الأممية تتابع عن كثب التطورات السريعة في ليبيا، وآخرها قرار مجلس النواب منـح الثقة لحكومة الاستقرار الوطني برئاسة فتحي باشاغا.

وأكد دوغاريك امتلاك المؤسسات الليبية للعملية التشريعية السياسية الجارية، مع الحاجة إلى ضمان شفافية العملياتِ والقرارات، والالتزام بالقواعد والاتفاقات، مجددا الدعوة إلى الحفاظ على الهدوء والاستقرار الذي تحقق منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في تشرين الأول/ أكتوبر العام 2020.

ودعا جميع الجهات الفاعلة في ليبيا إلى تجنب أي تحريض على العنف وخطاب الكراهية والمعلومات المضللة كما أكد مواصلة وليامز عملها بانتظام مع الفاعلين السياسيين في ليبيا، وممثلي المجتمع المدني،

## شبح العطش يحوم فوق المغرب... وشهور الصيف ستكون الأصعب

### من ماجدة أيت لكتاوي:

وتنظيفـه"، تقول سـيدة من القريـة خاتمة كلامها في تصريح للتلفزيـون المغربي: "الضرر كبير علينا

المغرب، حيث تضطر أسر إلى التنقل مسافات كبيرة من أجل جلب المياه الصالحة للشرب، بسبب ندرة المياه وتأخر التساقطات المطرية.

خطة طوارئ مائية، مشـددين علـى أن قطاع الماء يواجه عدة إكراهات تتمثل في انخفاض الواردات المائيــة وتأثير التغيرات المناخيــة، وارتفاع الطلب والاستغلال المفرط للثروة المائية الجوفية، وضعف تثمن المياه المعبأة.

وتطرق البرلمانيون لأهمية الحفاظ على جودة المياه وعقلنة استعمالها، مشيرين إلى أن الوضع الحالي يستدعي إقرار خطة عاجلة لمعالجة هذا المشكل وإضفاء الحكامة على توزيع المياه بشكل مُنصف وعادِل، مع تكثيف المراقبة وتمكين السكان الأكثر تضررا في المناطق الريفية والجبلية من هذه

في السياق نفسه، أفاد وِزير التجهيز والماء، نزار

منســوب ملء الســدود الذي تراجع من 62 في المئة سنة 2013 إلى 32 في المئة في الوقت الحاضر.

هذه المعطيات، يضيف بركة، ســتزداد تفاقما مع ارتفاع درجة الحرارة وقلة التساقطات المطرية والاســتغلال المفــرط للفرشـــات المائية، مســجلاً الإجــراءات التــي اتخذتها الحكومــة لمواجهة هذا الإشكال وتأمين التزود بالماء.

وأكد أن الاســـتراتيجية المعتمــدة منذ 2009 للحد

وبالنسبة لوضعية التزويد بالماء الصالح للشرب المرتقبة خلال صيف 2022، أكد الحافظي أنه بالنسبة للمدن الكبرى، سيتم تزويدها بصفة منتظمة ودائمة خلال صيف 2022، باستثناء مدينتي وجدة ومراكش اللتين ستعرفان بعض الخصاص في التزويد نظرا للانخفاض الكبير للموارد المائية السطحية التي

واستعرض الوزير نفسه إكراهات الموارد المائية في المغرب، التي تتمثل في ارتفاع الطلب على الماء وانجراف التربية وتوحُّل حقينات السيدود والاستغلال المفرط للمياه الجوفية وتلوث الموارد المائية وضعف تثمين الموارد المائية المعبأة، بالإضافة يعتبر من المجالات الاستراتيجية التي تستهلك المياه إلى الإكراهات المتعلقة بالتمويل والموارد البشرية. بكميات كبيرة وضخمة، وأن على المغرب إعادة

> وقال المسؤول الحكومي إن ندرة المياه إشكال مطروح منذ مدة في البلاد وليس وليد اليوم، مضيفا أن المغرب يعتبر ضمن الدول التي تعانى ندرة المياه، ذلك أن متوسط المياه للفرد لا يتعدى 600 متر مكعب في السنة مع تســجيل تفاوتات كبيرة، حيث هناك مناطق لا تتعدى فيها متوسط المياه 200 متر مكعب.

من انعكاسات ندرة المياه في المغرب، لم يتم تنفيذها بشكل كامل وهو ما يفسر الصعوبات التي تواجهها المغرب اليوم، إذ كان من المفروض أن تكون شيدت 33 سِـدا لكن العدد لم يتعد 9 سدود، إضافة إلى 15 سدا في طور الإنجاز. وكشـف المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، عبد الرحيم الحافظي، عن توقعات المكتب لتزويد المدن والراكز بالماء الصالح للشرب في الصيف المقبل، مشيرا إلى إنجاز 92 محطة معالجة منها 8 محطات لتحلية مياه البحر و 11 محطة لتحلية المياه الأجاجة و1800 ثقب

تعليقاً على وضعية المياه وندرتها في المغرب، أكد المهندس محمد بنعبو، وهو خبير في البيئة والمناخ والتنمية المستدامة، أن الفترة التي يعيشها المغرب صعبة جدا، متوقعا أن تتعقد الأمور أكثر خلال شهور الصيف المقبل، معتبرا أن الحاجة ماسّـة لترشـيد اســتعمال المياه، ومشــددا على أن المجال الفلاحي

النظر في طريقة ري الحقول الفلاحية.

السياحة من القطاعات الاستراتيجية التي تستهلك المياه بكميات كبيرة على مستوى المسابح التي يتم إفراغها وملؤها بصفة دورية، يقول بنعبو متحدثا لـ "القدس العربي"، مشـددا على أن المؤسسات والإدارات العمومية والجامعيات وغيرها تستهلك الكثير من المياه، وأن على مديريها الأخذ بعين الاعتبار الوضعية الحالية وكذا المستقبلية والحد من هدر المياه.

ولفت الخبير البيئي إلى أن العديد من المدن المغربية تعرف مشاكل كبيرة في التزود بالماء الصالح للشرب على رأسها مراكش ووجدة بسبب ندرة التساقطات والضغط الكبير على الفرشـة المائية. ويرى الخبير البيئي المغربي أن "شـبح العطش بدأ في مهاجمتنا الآن وستشتد وطأته مستقبلاً "، منتقداً التأخر الكبير الحاصل على مستوى الأوراش التي لها علاقــة بالماء كمحطــة الســعيدية لتحلية مياه البحر، والتي كان إنجازها سيجنبنا السيناريو السيئ الذي تعيشه مدن المملكة الشرقية، فضلا عن التأخر الحاصل على مستوى تأخر تشييد بعض السدود، وفق تعبيره.

الجدير بالذكر أن المملكة المغربية عملت على برمجة إنجاز مشاريع جديدة لتأمين التزويد بالماء الصالح للشرب بالعالم القروي بكلفة إجمالية تبلغ أكثر مِـن 2 مليار درهم تهم 50 مركـزا قرويا و1970 دوارا (قرية صغيرة)، كما تم تخصيص غلاف مالي إضافي يقدر بـ 1153 مليون درهم، في إطار البرنامج الاستعجالي التكميلي،

## الأمن المغربي يعتقل شخصا بتهمة الإعداد لتنفيذ أعمال إرهابية

## الرباط\_ «القدس العربي»

في مدينة زاكورة بالجنوب الشرقي للمغرب، وبالضبط في قريــة ترناتة نواحــي المدينة، حيث انقطعت المياه من صنابير البيوت مند أكثر من ستة أشـهر، عمدت خلالها نسـِوة القرية والأطفال إلى التنقل مسافات طويلة بحثا عن هذه المادة الحيوية. "لا مياه في بيوتنا، مـا جعلنا نبحث عنه ونتبعه أينما كان ولو اضطررنا إلى التنقل لأزيد من 5 كيلومترات، أطفالنا لا يجدون الماء لشربه، أما نحن فلا نجد مياها لغسل أيدينا وقضاء حوائج البيت

حال هؤلاء النسوة ينطبق على مناطق كثيرة في

وضع مقلق جعل نوابا برلمانيين يدعون إلى إطلاق

بركة، خلال تقديمه عرضاً أمام مجلس النواب أولِ أمس، بأن المغرب مقبل على أوقات صعبة، مشيرا إلى استمرار ارتفاع درجات الحرارة وتراجع

### الرباط-«القدس العربي»:

قام المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع لإدارة مراقبة التراب الوطني (المخابرات المغربية) صباح الأربعاء، بتوقيف شخص يبلغ من العمر 27 سنة، يشتبه في انتمائه لما يسمى تنظيم "الدولة الإسلامية"، حيث اتهم بالتورط في الإعداد لتنفيذ مخططات إرهابية لها امتدادات وتقاطعات عابرة للحدود الوطنية، وذلك في إطار مشروع جماعي يهدف للمس الخطير بالنظام العام.

وأفاد بيان في الموضوع أوردته وكالة الأنباء المغربية، أنه جرى توقيف المشتبه فيه في منطقة "فم أزكيد" في ضواحي مدينة طاطا، ضمن العمليات الأمنية المتواصلة التي تباشرها المخابرات المغربية، لمواجهة وتحييد مخاطر التنظيمات الإرهابية التي تحدق بأمن المملكة وسلامة المواطنين.

وأضاف البيان أن المعطيات الأولية للبحث تشير إلى أن المشتبه فيه قام بتحميل وتجميع العديد من المحتويات الرقمية من مواقع متطرفة، بغرض الإلمام بطبيعة المواد والمستحضرات الموجودة في الأسواق التي تدخل في صناعة المتفجرات، والتدرب على كيفية إعدادها وتحضيرها لصنع أجسام متفجرة لاستعمالها في عمليات إرهابية باستخدام سيارة مفخخة.

كما أوضحت الأبحاث والتحريات، وفق البيان، أن المشتبه فيه كان يحضر لتنفيذ مشروعه الإرهابي بإيعاز وتنسيق مع شخص متطرف ينشط خارج المغرب، له ارتباط بأحداث إرهابيـة بأوروبـا، والذي تكلـف بمهمة توفير

الإمداد المالي والدعم اللوجيستيكي لاقتناء الأسلحة ومستلزمات صناعة المتفجرات، بينما عهد للمشتبه فيه الموقوف في المغرب بمهمة استقطاب وتجنيد الأشخاص المنذورين لتنفيذ المخطط الإرهابي في البلاد.

وأضاف المصدر ذاته أن إجراءات البحث كشفت أن هذا المخطط الإرهابي كان يستهدف مهاجمة مواطنين أجانب في المغرب، وبعض المسؤولين السامين في مؤسسات وزارية وأمنية، علاوة على العديد من المنشآت الحكومية والمصرفية والبنايات الأمنية الحساسة، والتي تم تحميل وتنزيل صورها وإحداثياتها من تطبيقات موجودة على شبكة الإنترنت، لتسهيل استهدافها.

كما مكنت إجراءات التفتيش المنجزة

بمنزل المعني بالأمر، حسب البيان، من حجز مجموعة من المواد المشبوهة، بكميات متفاوتة، والتى تدخل فى صناعة وإعداد المتفجرات، وهي عبارة عن مادة الكبريت ومسحوق الفحم وكمية من الأسمدة وميزان إلكتروني، بالإضافة إلى معدات معلوماتية تتضمن بيانات رقمية حول كيفية صنع المتفجرات، وملصِقات حائطية ذات حمولة متطرفة، فضلا عن مخطوط مكتوب بخط اليد في شكل "وصية" يتوعد فيها بتنفيذ عمليات إرهابية. وجرى وضع المتهم رهن الاعتقال الاحتياطي

من أجل البحث الذي يجريه المكتب المركزي للأبحاث القضائية تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب، وذلك للكشف عن جميع ارتباطات هذا المشروع الإرهابي، وتحديد امتداداته وتقاطعاته العضوية مع التنظيمات الإرهابية الموجودة خارج البلاد.

## عدة دول اشتكت من تعرض مواطنيها لمعاملة عنصرية قلق عام تجاه أوضاع الأفارقة المحاصرين في أوكرانيا تحت القصف الروسي

### نواكشوط - «القدس العربي»

### من عبد الله مولود:

أكد الاتحاد الإفريقي، الأربعاء، قلقه البالغ إزاء "الأوضاع الصعبة التي يعيشـها مئات الأفارقة المحاصرين في أوكرانيا تحت القصف الروسـي المتواصل، وبخاصة تعرض غالبهم لمعاملة عنصرية ً. وتحاول عدة دول إفريقية، بينها نيجيريا وجنوب إفريقيا، مساعدة

مواطنيها على الهروب من أجواء الحرب التي تفرضها روسيا على أوكرانيا منذ عدة أيام. واشتكت دول إفريقية من "تعرض المواطنين الأفارقة في المناطق الحدودية الأوكرانية لمعاملة عنصرية".

ويوجد عشرات الأفارقة غالبيتهم طلاب، بين مئات الآلاف من الأشخاص الساعين للفرار من الحرب نحو الدول ذات الحدود المشتركة مع أوكرانيا. وتتصاعد ساعة بعد أخرى شكاوى الأفارقة من التعرض لعاملة عنصرية حيث ترفض السلطات السماح لذوي البشرة السوداء بركوب الباصات التي تقل الفارين من الحرب. وأكد الاتحاد الإفريقي "قلقه الشــديد إزاء الأنباء التي تحدثت عن منع

مئات الأفارقة من عبور الحدود الأوكرانية لتأمين أنفسهم من غوائل وأكدكل من الرئيس السنغالي، مكى صال، الذي يتولى الرئاسة الدورية

للاتحاد الإفريقي، وموسى فقي، رئيس لجنة الاتحاد، أن "لكل شـخص الحق خلال الأزمات، في عبور الحدود الدولية، مِهما كانتٍ جنسيتِه ومهما كان عرقه"، مضيفين "أنه يعتبر عنصريا وصادما ومقلقا، وخارقا للقانون الدولى، ما حدث عكس هذا للأفارقة على الحدود الأوكرانية ". ودعا غربا شيخو، الناطق الرسمي باسم الرئاسة النيجرية، "السلطات الحدودية الأوكرانية والــدول المجاورة لأوكرانيا إلــى معاملة المواطنين

النيجريين بما يحفظ لهم كرامتهم ّ وقال: "وصلتنا أخبار مقلقة تفيد بأن سلطات الحدود والشرطة الأوكرانية تمنع مواطني نيجيريا من ركوب الباصات والقطارات المتوجهة

وقال: "كل من يحاول الفرار من الحرب أوقات الأزمات، له كامل الحق في عبور الحدود طبقاً لمعاهدة الأمم المتحدة، ويجب ألا يكون هناك تعامل مع الأشخاص حسب ألوانهم أو جوازاتهم". وأكد اكسيون منجيلا، الناطق باسم خارجية جنوب إفريقيا، من جهته،

"أنه من الواجب معاملة الجميع بالسوية".

كما أن إجراءات كوفيد 19 قد ألغيت لتسهيل تنقل الفارين من الحربِّ. وأكد مواطنون نيجريون عبروا الحدود اليوم "أن الشرطة الأوكرانية تعطى الأولوية في العبور، للنساء والأطفال ذوي الجنسية الأوكرانية

على مستوى منطقة الحدود مع بولندا المزدحمة بشكل غير معقول". وحسب الأمم المتحدة، فقد استطاع 500 ألف مواطن أوكراني، منذ الساعات لبدء الغزو الروسي لأوكرانيا، العبور نصو الدول المجاورة لأوكرانيا. ووصل أكثر من 20 طالبا موريتانيا كانوا عالقين في أوكرانيا جراء الحرب الروسية الأوكرانية إلى المجر.

"أن الإِفارقة يتعرضون لأبشع صنوف العنصرية على الحدود الأوكرانية"، مبرزاً "أن مواطني جنوب إفريقيا ومعظمهم طلاب، يتعرضون لمعاملة غير إنسانية، وهم يسعون للفرار إلى بولنداً". ورفضت سفيرة بولندا في نيجريا جونا تناوشا سوء المعاملة، مؤكدة

أعدادا كبيرة من المواطنين النيجريين قد اجتازوا بالفعل حدود أوكرانيا وأضافت: "حتى الجوازات منتهية الصلاحيـة مقبولة لعبور الحدود،

وقالت في ردها على تصريحات المسؤولين النيجريين: "أؤكد لكم أن

وتتوقع مصادر دبلوماسية موريتانية وصول طالبين موريتانيين آخرين من مدينة بولتافا، إلى الحدود المجرية، فيما ينتظر وصول طالب آخر إلى الحدود الرومانية قادماً من مدينة دنيبرو. وبقي طِالب موريتاني في مدينة كيربوفنتسكي، اختار تأجيل سفره أسبوعاً لظروف خاصةً، فيما فضل طالب آخر البقاء في مدينة أو ديسا

متضامنا مع زوجته الأوكرانية الحبلي. وأكدرئيس اتحاد مكاتب الجاليات الموريتانية في العالم النائب البرلماني المختار ولد خليفه "أن الخارجية الموريتانية حجزت للطلاب الذين وصلوا المجر تذاكر طيران ستمكنهم من السفر اليوم الخميس من بودابست باتجاه إسطنبول، ومنها إلى نواكشوط".

وأعلنت حكومة غانا أنها متواصلة مع مواطنيها في أوكرانيا وأنها تنفذ وتحدثت حكومة ساحل العاج عن 500 مواطن عاجي عالقين على حدود أوكرانيا، تتواصل الجهود لترحيلهم وإبعادهم عن أوكرانيا. أما حكومة كينيا فتتابع أو ضاع 200 مواطن كيني عالقين على الحدود بين أوكرانيا وبولندا، بسبب مشاكل التأشيرة وازدحام المنطقة الحدودية

بالفارين من الحرب،

حسام الدين محمد \*

من بوتين إلى الكابال:

السحر الاسود للسياسة!

الأخير باجتياح أوكرانيا.

فى طقوسها الشريرة.

نازل أهاليهم طوعا.

بوتين وشامان QAnon

الجذور الواقعية لنظرية المؤامرة

■ تردّدت عدة آراء، بينها لدبلوماسيين وكتاب مختصين

بشــؤون روسيا، عن أثر كوفيد 19 على زيادة العزلة النفسية التي

يعاني منها رئيس روسيا فلاديمير بوتين، بشكل أدى إلى انقطاع

تواصله مع العالم الحقيقي، وساهم، حسب تلك الآراء، في قراره

غير أن أثر الوباء الهائل لم يقتصر، في الحقيقة، على الحالة

النفسية لبوتين فقد كان أحد العناصر أيضًا في تغيّرات كبرى

في الولايات المتحدة الأمريكية نفسها. الوباء هو جزء مؤثر في

... سـردية تؤمن بها نسبة كبرى من أتباع الرئيس الأمريكي السابق

دونالد ترامب، تعتبره جزءا من المؤامرة الكبرى التي تتعرض لها

البلاد. تبدو عناصر تلك السرديّة خلطة تجمع بين السحر الأسود

السلطة، حسب تلك السردية، انتزعت بالتزوير من ترامب، وأن مجموعة سرية مغلقة Cabal من «عبدة الشيطان» الذين

يخطفون الأطفال ليمارسوا عليهم طقوسا جنسية ودموية، وعلى رأسهم هيلاري كلينتون، المرشحة الرئاسية السابقة في مواجهة ترامب. على «الوطنيين» حسب تلك السردية، أن يلجؤوا للعنف

لاسترداد السلطة، وتخليصها من العصابة التي تمارس تلك

الجرائم الخطيرة لخطف الأطفال وتعذيبهم واستخدام دمائهم

من المذهل العلم أن أتباع نظرية المؤامرة هذه المنتظمين تحت

مسمى QAnon يمثّلون جزءا كبيرا من المجتمع الأمريكي،

وهناك إحصاء يقول إن 20 مليونا منهم يعتبرون العنف مبررا

لإعادة ترامب للسلطة، وكانت محاولة اقتصام الكونغرس

الشهيرة، ذروة كبرى تظهر تأثير تلك السرديّة العنيف في

كما استند بوتين إلى تركيب سردية تاريخ سياسي بشكل

نفى فيه وجود دولة أوكرانية، ووضع أسسا «نظرية» لإلغائها،

فإن نظرية المؤامرة تقوم، وبشكل يوميّ، بضخ أخبار ذات صلة

بالواقع، بشكل ما، لكنها تؤلف للتخديم على نظرية المؤامرة

والمؤمنين بها. من هذه الوقائع استخدام نائبة في الكونغرس

لمعلومة تقول إن 366348 طفلا اختفوا في عام 2020، وهي معلومة

مستقاة من تقارير للشرطة الفدرالية، غير أن هذه التقارير تتضمن

كل الإبلاغات التي تتعلق بغياب أطفال عن بيوتهم لأيام أو

لساعات. تأكيد هذه الواقعة من شخصية سياسية تعنى، عمليا،

أن طف لا من بين كل خمسة أطفال أمريكيين قد اختفى، وانتظام

هذا التصريح ضمن نظرية المؤامرة الشهيرة يعنى أن «كابال»

عبادة الشيطان قد خطفوهم. الحقيقة أن 30 ألف طفّل لم يعودوا

إلى بيوت أهاليهم، وهذا يتضمن آلاف المراهقين الذين تركوا

ينظر أولئك المؤمنون بـQAnon إلى الساسة والإعلاميين

والأكاديميين ورجال الأعمال باعتبارهم جزءا من «الدولة العميقة»

الشريرة المتآمرة، وبأنهم يسيطرون على شؤون الحياة ويخربون

المجتمع وكوكب الأرض. الدراسات النفسية التي أجريت حول

هذا الموضوع تتحدث عن إحساس بشري متعاظم بأننا ضعفاء

أحد الصحافيين البريطانيين، غابرييل غيتهاوس، حاول

التعمّق في الظاهرة متسائلا: ماذا لو كان هناك طريقة للنظر إلى

هذه المسلَّلة بطريقة أخرى غير الاستخفاف بها. يعود غيتهاوس

إلى أحد كتب النبوءات والأحداث القيامية الشبيهة بما يحصل

اليوم، والذي ظهر في القرن الخامس عشر، في فترة كان فيها

الكتاب كان لكاهن ألماني يدعى هاينريك كريمر وعنوانه

«مطرقة الساحرات». تحدث كريمر في ذلك الكتاب عن وجود

ساحرات مارسن الجنس مع الشيطان، وهن موجودات في كل

قرية وبلدة، بحيث زرع الشك في كل مكان ضد «العدو الداخلي»

ويصف كريمر في الكتاب كيف يمكن كشف أولئك الساحرات

والقبض عليهن وتعذيبهن. مع اختراع الطباعة صار الكتاب

المذكور الأكثر انتشارا في أوروبا (ثم أمريكا) بعد الكتاب المقدس،

وساهم لقرنين في ظاهرة «مطاردة الساحرات» ومقتل مئات

تتمركز نظرية المؤامرة الحديثة على وجود «عدو داخلي» يجعلك تشك بكل من حولك. لا تأمن لابتسامة صديقك فربما وراءها شخص شرير أو واحد من العصابة الهائلة النفوذ التي

تخطف الأطفال. العالم يتعرض لجائحة هائلة. إنها جزء من

المؤامرة العالمية للسيطرة على الإنسانية. مناخ الكوكب يزداد

سوءا والكوارث والحروب تتزايد. العاصفة مقبلة وعليك أن تحدد موقعك ضمن هذه الحرب الداخلية. يمثل جاكوب انجيلي،

كاهن نظرية QAnon ذو القرنين (الذي يسمي نفسه «شامان

Q») الذي كان بين المقتحمين للكونغرس، أحد الأمثلة الفاقعة

` لأولنك المؤمنين. لقد اقتحم «معبد الشيطان» السياسي الأمريكي،

ووضع على مكتب كامالا هاريس رسالة تقول: العدالة مقبلة، لكنه

شغلت الصحافة البريطانية مؤخرا أيضا بشخصية غاري

توماس، الشاب الذي كان من رافضي التطعيم، ومتابع نظرية

المؤامرة بطبعتها البريطانية. الشاب الذي كتب على وسائط

التواصل الاجتماعي باعتبار كورونا مؤامرة، قام أيضا، بتهنئة

رئيس النظام السوري بشار الأسد بعيد ميلاده. الشاب أصيب

بكوفيــد 19 ومات، وصارت حكايته مثالا علـى العلاقة بين رفض

إذا قارنا تفكير أنجيلي مع بوتين، الذي يتحدث عن أمريكا

باعتبارها «امبراطورية الأكاذيب» فلن نجد فوارق كبيرة،

باستثناء أن الرئيس الروسى قادر على تحريك الجيوش واختراع

جمهوريات وإلغاء شعوب وأمم ودول. رغم أن «نظرية المؤامرة»

في رأيي الشخصي، هي جزء من مؤامرة ساهم فيها متنفذون

كبار، مثل ترامب وستيفن بانون وأقطاب الفاشية والعنصرية

واليمين المتطرف في العالم، فإن فيها عناصر دينية واضحة، حيث

تتناظر الأهداف السياسية الواضحة لتلك الاتجاهات السياسية

مع العناصر القيامية. هناك بالتأكيد أسباب عميقة كبيرة تختزنها

تلك النظرية: هناك عالم قديم كبير يوشك أن ينتهي، وعالم آخر

تصديق الوباء والإيمان بنظرية المؤامرة وتداعياتها السياسية.

انتهى بحكم بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة!

النظام الاقطاعي ينهار والعالم الحديث يتشكل.

مهددون ومحاطون بقضايا غامضة تبعث على الشك.

والنزعات الهمجية لعسكرة المجتمع والسيطرة عليه.

# أن تصبغ النوافذ بـ «النيلة الزرقاء» فيما الحرب لن تقع!





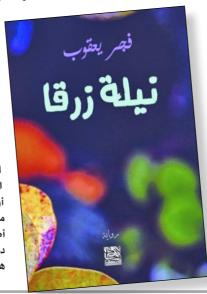
ومفكّرون من أنحاء العالم. في أغلب هذه السطور – النصوص يظهر كورونا كاشفا عن عجز العالم، كأن هذا الوباء انبعث من خارج ما اعتاده البشـر على فهم الكوكب الذي يعيشون فيه، ويسعون إلى تطويره أو تخريبه. الفشل الذي أتت كورونا لتثبته تبدّى، حسب تلك النصوص، في الجتمعات ذات النظم المتقدّمة، فكلما ذهبناً قُدما في ما تحقّق من ادّعاء السيطرة على الأرض كان الفشل أفدح.

ولا صلة بين تلك النصوص وما تحتها، أقصد الرواية بشخصياتها وأحداثها وبنيتها. لا أحد من بشرها أصيب بهذا الوباء، ولا شيء يدل على أن وقائعها جارية في زمنه، باستثناء أنها كُتبت، حسب الكلمات القليلة التي ذيّلت الختام، «في زمن كورونا 2020— 2021». سيكون على قارئ الرواية إذن أن يعقد، على طريقته وباجتهاده الخاص، تلك الصلة بين ما تخبره الرواية وما تصفه، مع المقدّمات الكثيرة التي تسبق فصولها. زمن الرواية، ذاك الذي تجرى فيه أحداثها، تخيّليّ أو افتراضي. أما المكان فهو معمل كرتون ضخم تابع للدولة (غير المسمّاة ولا المتعيّنة) وبخلاف ما هو معتاد من عمل مؤسّسات الدولة



هنَّاك في الرواية مكانــا آخر، خصوصيا هذه المرة، وهو عبارة عن غرفة ضيّقة يشعلها حوّاس الرضابي، الناقد الأدبي الذي عوقب بتعيينه حارسا، ليليا أو

وَّلَهُ السَّالِ



تقريبا يحدث فيه، لم تات الرواية على ذكر ما تصنعه ماكيناته ولا كيف تقسّمت جدرانه على نحو ما ينبغي لأيّ مكان مثله، هـو مكان وهمى، أو رمزى، أشـبه بأن يكون كرتونيًا هو الآخر، علبة هائلة الضخامة يزدحم فيها رجال كثيرون، لم نتعرف على ملامــح أحد منهم. جمهرة في خليّة عمل نشيط تذكّر برواية جورج أورويل، حيث صوت الدبيغ براذر» يذيع، بالمكبّرات، التعليمات لحظة بلحظّة، لقيادة الحشد العامل

وإحكام السيطرة عليه،

ما أضافه مدير المصنع (أشرف الخازن) على نموذج الأخ الكبير، أو على نماذج الأخ الكبير العديدة (الأخوة الكبار) هو ابتكاره لفكرة صبغ سطوح المؤسسة ونوافذها بالسنيلة زرقا» متذكّرا بذلك ما قامت به مدن عربية وغير عربية إبان حروبها لتعمية الطائرات المغيرة، لكن المدير استعاد ذاك الصباغ دون وقوع حرب، أو حتى دون تهديد بوقوعها. مســتخدما مكبّرات الصوت راح يصـرع عمّاله ببثّ أصوات طائرات حربية وانفجارات ذات دوّي هائل، على مدار الساعات والأيام. هـي ديكور حرب، أو حــرب وهميّة لكنها

مخيفة ومهولة إلى حـدٌ أن امتثال هؤ لاء، بل ونشاطهم الإنتاجي، تعدّيا قدراتهم القصوى، تبعا للخوف وجنون الحماسة الميكانيكية التي تثيرها فيهم الأصوات. ومثلما كانت الحرب المصطنعة شديدة الوقع على من عاشوها، كان الاحتفال بانتهائها، الوهمي أيضا والعابث طالما أن ما أدّى إلى إيقافها لا يتعدّى انفلات شريط كهربائي، لكن مع ذلك قرّر الناجون الاحتفال بنهايتها، متضامنين معا كأنهم رجل واحد. ولم يكن ممكنا البدء بالاحتفال «دون إزالة صباغ النيلة الزرقاء أولا، فقد انتهت الحرب إلى غير رجعة، ولم يكن هناك غالب ومغلوب، ولم

يكن فيها معتد أصلا، أو معتدى عليه». لكن ذلك لم يمض دون أثر، كان الصباغ النيلي قد صبغ عيون العمِّال بلونه، وهم اكتسبوا، حسب ما خطط لهم أشرف الخازن، طبائع الفئران التي حجزت في جحورها، لكن، مـرّة أخرى، يربط متتبع فصول الرواية ما قـرأه بتجربة يمكن أن تكون حصلت فعلا في مكان عربي، محاولا المطابقة بين عالم الرواية وصورة ما عن بلدان يعرفها. شخصيات الرواية، نساء ورجالا، يحملون أسماء مألوفة، أو يمكن أن تكون كذلك، في وقت ما يؤدّون أدوارا من روايات نقلت عوالم لا تشبه عالمهم.

هكذا راحت محليّة تلك الأسماء (أشرف

الخازن، حوّاس الرضابــى، هيام) تبدو مختلفة عن العالم الفانتازي وغير الأليف الذي تتحرّك فيه،

حسن داوود \*

وما يزيد عوالم «نيلة زرقا» غرابة، وجدة ربما، هو أن المتنازعين فيها هم جماعة الأدب، نقاد أدبيون يتنافسون، حتى الموت، ويتسابقون لاحتلال مواقف يتفوّقون فيها على بعضهم بعضا. لم يسبق في عمل روائي أن اختلط الطموح الأدبى بعالم الفساد خارجه، كأن يصل الانتقام بين جماعته إلى حدّ القتل. على الدوام يظل يفاجئ تداخل العوالم الشديدة الاختلاف عن بعضها بعضا. هنا سيكون على القارئ جمع هذا التفرّق في سياق متجانس.

رواية فجر يعقوب «نيلة زرقا» صدرت عن «دار موزاييك للدراسات والنشر» في إسطنبول- تركيا. عدد صفحاتها 184، أما صدورها ففي السنة الحالية 2022.

ناهض زقوت \*

وعمر البيروتي وزياد الطاير من حي سكنتوري

من أجل الحرية والدفاع عن قضية فلسطين،

يواجههم النظام بكل قسوته ولا يفرق في

تعذيبهم بين ابن سوريا أو فلسطين، فالنظام

ضد الفكرة وليس الأشخاص، لكن الأشخاص

يدفعون ثمن الإيمان بفكرتهم سنوات في المعتقل.

من اللاذقية إلى فلسطين

قدمت الرواية صورة مشرقة لأواصر المحبة

و العلاقات الحميمية بين الشعبين السوري

والفلسطيني، تلك العلاقة التي تمتد إلى عمق

التاريخ، فهذا عدنان الرومي كانت جدته لوالده

سورية من اللاذقية، وتحكي له عن جمال المدينة

والعلاقة الحميمية بين أهلها وبين الفلسطينيين،

لذا اختار الاقامة في اللاذقية بعد النكبة. وترسم

الرواية نسيج هذه العلاقات بالنضال والمصاهرة،

حيث ترتبط عائلة الرومي بأواصر المصاهرة مع

عائلة الغانم البرجوازية السورية المقيمة في حي

صليبة، حيث يتزوج عدنان الرومي والدعماد

من ابنتهم زهرة الغانم، ويتزوج عماد الرومي

ودلال الرومي تتزوج من الدكتور عدنان المنزلجي

من أبناء اللاذقية الأصلاء.

مية الطاير ابنة العائلة السـورية البسي

إن حملات الاعتقال ومطاردة المعارضين من

وبطش النظام بهم وزجهم في معتقلات لا

تصلح للحياة الآدمية، وممارسة التعذيب بكل

قسوة وعنف، أوصلت عمر البيروتي إلى ما

يشبه الجنون. ناهيك عن مفاسد رجال السلطة

شـيوعيين وإخوان مسلمين في أواخر الثمانينات،

\* كاتب لبناني

## رواية «ليالي اللاذقية»: التاريخ وجمالية المكان

ومفاسد النظام.

■ تكشف الأعمال الروائية الفلسطينية المعاصرة عن تطور كبير في الكتابة الروائية على المستويين الجمالي والسردي، حيث قدمت بعض التجارب الروائية صورة جديدة للواقع من خلال استثمار التاريخ مع المحافظة على المتخيل السردي. وكان الاتكاء على الوقائع التاريخية يرمي إلى إعادة بناء حقبة من الماضي بطريقة تخييلية تتداخل فيها الأحداث مع الشخصيات، وابراز قضايا مسكوت عنها.

رواية «ليالي اللاذقية» الصادرة عن مكتبة كل شيء في حيفا عام 2022م، وهي التجربة الروائية الثانية بعد (فوانيس المخيم ـ 2018) للشاعر والكاتب سليم النفار الذي استقرت عائلته في مخيم للاجئين قرب اللاذقية، وفي مدارسها وجامعة تشرين أنهى دراسته، وبين دروبها وحاراتها وأزقتها نشأ وترعرع، وعلى أرضها كون صداقات وارتباطات تنظيمية وسياسية، وفي قاعاتها ألقى أولى قصائده الشعرية، فلم تكن اللاذقية بالنسبة له مدينة عربية بل وطن ثاني، فشكلت ذهنيته تفاصيل المكان ووقائعه وأحداثه. كان نتاجها هذه الرواية التي حملت اسم المكان وعمق التاريخ وأواصر المحبة.

جاءت الرواية في 180 صفحة موزعة على عدة فصول، كل فصل حمل عنوانا دلاليا على مضمون الحدث، ومنها عناوين شخصية أي تحمل أسماء الشخصيات الروائية، وعناوين وصفية عبر بها السارد عن مواقف وأحداث. حينما تنتهي من قراءتها تشعر كأنك في وسط مدينة اللاذقية تتنقل بين أحيائها وأزقتها وشوارعها، تستمع إلى ناسها وأهلها، وتشهد صراعاتها واختلافاتها الفكرية والسياسية. لقد تمكن الكاتب من ادخالنا بقوة الابداع إلى أجواء مدينة اللاذقية لنعيش معه السنوات التي عاشها بين هذه الأجواء، وكان شاهداً على أحداثها ومتغيراتها. فمن خلال حركة الشخصيات نتعرف على جماليات المكان من أحياء المدينة وأسـواقها، وإلى مكونات هذه الأحياء: مقهى الرومى، وبستان الصيداوي، وجامع عاشور، ومعسكر الطلائع، ومطعم أبو يوسف، وساحة الشيخ ظاهر قرب مقهى الحكيم، ومدرسة جول جمال، وشارع هنانو، وشارع بور سعيد، وحديقة مارتقلا، ومطعم العصافيري، وغيرها الكثير، فقد كانت بعض هذه الأماكن هي ملتقي

الأصدقاء والعشاق، وملتقى السياسيين تتمتع الرواية بشكلها الفني المتميز القائم على المزج بين التاريخ والمتخيل بهدف التعبير عن جوهر الواقع السوري في فترة الثمانينات، إلا أنها لا تقتصر على حقبة زمنية محددة، وإن كانت فترة الثمانينات هي زمن وقوع الحدث، إلا أن الكاتب يعود بذاكرته إلى فترتي الستينات والسبعينات، بل يغوص في العمق الزمني وصولاً إلى نكبة 1948، حيث يتحدث عن هجرة

جذورها إلى مدينة حيفا. وقد تميزت الرواية بتعدد شخصياتها إلاأنه لم يكن ثمة بطولة شخصية، وإن كان ثمة ملامح بطولية لعماد الرومي بما امتاز به من شخصية قيادية في حزب العمل الشيوعي، وقدرته على كسب ود الآخرين حتى أحزاب المعارضة من إخوان مسلمين وبعثيين، إلا أن البطولة الحقيقية لمكان سرد الأحداث هي اللاذقية، ففي هذا المكان نتعرف على معالمه التي ارتبطت بها الشخصيات: حى سكنتوري وهو حي الفقراء،

عائلة الرومي من صور إلى اللاذقية، وتعود

ويقابله حي الطابيات وهو حي الأغنياء، وحي صليبة الذي تتآلف فيه الحياة المشتركة، ومن هذه الأحياء خرجت نواة النضال «حـزب العمل الشيوعي» ضد قمع الحريات وغياب الديمقراطية، ورغم الفروق الطبقية بينهم إلا أننا لم نلمس أية فوارق طبقية بينهم فقد وحدهم النضال سوريين وفلسطينيين

ضد الهدف المشترك. وقد ساهمت بطولة المكان في التأكيد على الدلالة الواقعية للرواية بما تضمنته من أحداث وعوالم حقيقية واقعية، ولكي يؤكد الكاتب على حقيقة الأحداث كان يهتم بتسجيل تاريخ الحدث مثلا يشير إلى عام 1961 وهو عام انفصال الوحدة، ويرصد تأثيرات الانفصال على الناس، كما يشير إلى عام 1980 لمعركة الخلاف التي وقعت بين زياد الطاير والشيخ الحلبي، ويشير أيضا إلى عام 1985 وهو عام حملة الاعتقالات التى قام بها النظام ضد المعارضين، وتعبر الرواية عن الأجواء التي كانت مهيمنة في الثمانينات وما كانت تشهده كافتيريا جامعة تشرين من نقاشات وحوارات فكرية صاخبة،

وكذلك الحدائق العامة والمقاهي. هذه الأحداث

تدور في المكان نفسه اللاذقية، وان كان ثمة انزياحات لأماكن أخرى كدمشق وحيفا، إلا أن المكان الأساسي لسير الأحداث يبقى اللاذقية، لـذا سـارت الأحـداث في عدة مسـارات: مسـار تنظيم حزب العمل الشيوعي، مسار العلاقة بين الأحزاب المعارضة للنظام، ومسار العلاقات الفلسطينية السورية، ومسار قمع الحريات

ان جمالية الرواية التي تستند إلى التاريخ لا تكمن في أسلوب الكاتب والخصائص الفنية للرواية، إنما تكمن في اظهار وكشف الجانب الخفى والمسكوت عنه وإعادة إضاءته، وهذا ما جاء في تناول الكاتب لفترة نشوء وتكون حزب العمل الشيوعي وصراعاته مع النظام، ومع الأحزاب المعارضة الأخرى كجماعة الإخوان المسلمين وحزب البعث، فحينما يعود الكاتب إلى التاريخ فهو يستمد منه ما يحتاجه في السياق الروائي دون التعمق في التفاصيل، وفي أثناء اتكائه على التاريخ فقد جعل من محاكاة التاريخ سردا روائيا يضفي على النص جمال التعبير

وعمق الفكرة. هذا عماد الرومي الذي انتمى مبكراً إلى منظمة العمل الشيوعي رغم أنه ينحدر من أسرة برجوازية تقيم في حي الطابيات، يقود النضال مع رفاقه عادل الغانم من حي صليبة،

SALEEM ALNAFEAR

والأحـزاب الدينية، حيث يكون

وابتزازهم للناس، وهذا ما حدث مع عبد العزيز الغانم، الذي كان يشتري مصالحه بالمال، وحين رفض مواصلة منحهم المال خطفوه ولم يعرف مصيره، كما قتلوا الشيخ الحلبي لررع الفتنة بين الشيوعيين والاخوان المسلمين. كل ذلك دفع أهالي أحياء اللاذقية للخروج والتظاهر أمام مقر المحافظة، ففرقتهم الشرطة بالقوة والعنف. إن ما فعله النظام ورجاله في سوريا جعل البلاد من سيء إلى أسوء، وأفقد الناس الأمن والأمان، و»بقيت سيرة الغانم على كل لسان مثالاً لبؤس الحال، ومآل العباد هناك حيث لا أمن إلا لصمت صموت، فمن يستطيع كسر ذلك التابوت».

\* كاتب وباحث فلسطيني

## ستاريكس، للعراقي على لفتة سعيد السيارة مع أبيه، والثاني في مؤخرة السيارة

■ صدرت عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر الروايــة الحاديــة عشــرة للروائــي العراقي على لفتة سعيد وحملت عنوان «ستاريكس» التي تتناول موضوع التظاهرات بصورة غير مباشرة .. فهي تتناول مجموعة من فئات المجتمع العراقي ينتقلون من خلال سيارة من نوع ســتاريكس من الناصرية جنــوب العراق إلى مدينة كربلاء وسط العراق وجنوب بغداد، حيث يوجد فيها جريحان بســبب التظاهرات.. يجلس الأول في مقدمة





مسافر إلى كربلاء للمشاركة في تظاهراتها، بعد أن تم اختطافه وتوقيعه على عدم الخروج إلى تظاهرات ساحة التحرير والحبوبي. وهناك رجل دين ورجل شيوعي، فضلا عن أرملة بنزاع عشائري لديها طفلة معاقة بسبب ذلك النزاع، حيث تقطع يدها لحظة اغتيال أبيها من قبل أولاد عمه .. وامرأة كبيرة السن زوجها

ضحيــة حرب وابنهــا كذلــك وحفيدها ضحية «داعش». وهناك رجــل وزوجته، لهما ابن بعمر 16 عاما هو عمـر التغيير ما بعـد عام 2003 يعاني من وجود ثلاثة ثقوب في قلبه، تمثل المحاصصة والطائفية في العـراق، لا تجعله ينمو وكثير التعرق.. وهناك سائق السيارة المتخبط الخائف الذي يعمل أجيرا في السيارة لوالد زوجته وابنه شهيد. في السيارة تحدث المناقشات بصورة

اجتماعيــة فلســفية وتأويلية، يشـــارك فيها الجميع، خاصة بين رجل الدين والرجل المتقاعد المدنى، فتنسكب كل الأحداث لتشكيل الواقع العراقي، في كل متناقضاته وتقلباته وانعكاساته على الشخصية العراقية، وتمثل الســيارة الواقع العراقي، حيث تصادف عملية تفجير الإطار والبقاء في العراء، وكذلك مواجهة مطبات الطريق والخوف مـن المجهول والموت، والحوار حول جدوى التاريخ والدين والسلطة

محايدة كل هذه الأحداث التي شهدها العراق خاصــة التظاهــرات الأخيرة، التــي هي روح العمل، والصراع والفعل الدرامي والحكاية التي أخذت منها البنيــة التدوينية.. والرواية تنتهي بطريقة لا يمكن إلا أن تكون كذلك حيث تنقلب السيارة في الطريق قبل الوصول إلى كربلاء، فيتم إنقاذهم من قبل أصحاب التكتك الموجودين في تظاهرات جنوب الحلة لإنقاذ المسافرين.. إنها رواية الجانب الخلفي للتظاهرات، فضلا عن جانب المواجهات المسلحة وعمليات الاختطاف في ثلاث مناطق هي، بغداد والناصرية وكربـــلاء.. حيث تدخــل الرواية إلى مناقشــة وتصوير المواجهات بين المتظاهرين والأجهزة الأمنية وغيرهم بطريقة لا تكون مباشرة، لكنها محسوسة، ودون أن تكون ضد الأحزاب والسلطة، بل هي تنتصر للمدنية.. الرواية ذكرت بتجرد هتافات ومواقف المتظاهرين ضد الأحزاب والسلطة وإيران وأمريكا، ليس

الانتقاد الكامل لها.. وتناولــت الرواية بطريقة

بطريقة تسجيلية بل بطريقة السرد الروائي، يقول الناقد عمار الياسري، إن بنية التسريد في الرواية تشتغل على تفعيل نسقين بنيويين، أولهما مفاهيمي ثيمي اعتمد فيه القاص على هدم السرديات الكبرى الجاثمة في الوعي الجمعي العراقي، التي تجســدت وفــق بنية سلطوية متعددة مثل، سلطة الحكومات الفاسدة والسلطة الدينية والسلطة القبلية، إن سرديات ما بعد الحداثة التي عدت طروحات

«ستاريكس» فالشباب الثائر قوض الفعل الديني الفاسد للأحزاب الحاكمة، إذ لم يعد الرمز كينونة قارة في الوعي الشبابي، كما نلحظ ذلك في شـخصيتي أحمد ومهدي، والثأر العشائري المتجسد في قطع يد رقية قوض فعل القبيلة المتزمت، كما تمثل ذلك في الطروحات المتعددة لأبي أركان وأحمد حتى السلطة الجنسية، فقد أعاد الروائي تنظيم فعلها من خلال عدم وجود التحرش في ساحات التظاهرات، وندم أحمد على فعلته مـع أم رقية، والنسـق الثاني تقني معماري عمل مـن خلاله الروائي على تشـكيل مكان واقعي لحيوات متناثرة اجتماعيا وعلميا ومتعددة زمنيا.. إن المكان المتشكل المتجسد من خلال سيارة الستاريكس، لم يكن أيقونة مباشِـرة تعتمد على حمل الركاب، بل هو وطن مصغر تعددت فيه الأصوات السردية بكل انثيالاتها، ما جعل الروائي يتنقل ما بين هذه الأصوات الهادرة من أجل نقل صورة للثورة العراقية الراهنة في شكل يقترب من مفهوم الواقعية السحرية، كما عمد الروائي إلى توظيف تقانــة الروائي العارف بكل شــيء مــن خارج الأحداث، ذي التبئير الصفري من أجل المسك بعقد الحكايات المتناثرة من جهة، والتعليق على الأحداث والشخصيات من جهة أخرى، رواية الشبابية وكبرت فيها .. لقد برع في صياغتها

نيتشــه وفوكو وجــاك دريدا، المشــتغلة على

تقويض السلطات، تجلت بشكل كبير في رواية

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

المعمارية الروائي علي لفتة سعيد.

سير القانون بعدم الإفراج عن الطفل

للتغطية على أحداث أخرى يراها أشد خطورة. ويعد هذا الإلماح البعد الثاني

للفيلم، حيث الاتهام الصريح للجهات

الرسمية المسؤولة، بعدم الجدية في التعامل مع القضايا الأمنية، خاصة إذا

كانت من القضايا الجماهيرية، وهي

الجزئية الأهم التي يركز عليها الكاتبان

لـؤي السـيد وفيصـل عبد الصمـد، في

مناقشة قضيتهما المطروحة بوعى

سياسي خارج عن الدائرة الجنائية،

لاسيما أن المسؤول المشار إليه تصرف

من تلقاء نفسه، مُستغلا صلاحياته

القانونية بحكم منصبة، من غير مسعى

حقيقي لتطبيق القانون والبحث عن

الجاني المتورط فعلياً في الجرائم، وهو

الأمر الذي تولت المحكمة، فأنصفت

الطفل وبرأته من التهم كافة المُلفقة

والمنسوبة إليه، وتعد المعالجة على هذا

النحو من جانب المخرج خالد الحلفاوي،

الذي أفرد مساحة درامية وافية لتتبع

مسيرة البطل أحمد عيدٍ مع ابنه من باب

لقد ناقش فيلم «خِلاويص» الذي

-المطلوب منى هو توتـر العقل، لكن في رأيي من

الضروري عدم إثارة هذا التوتر بوسائل كيميائية

كالمشروبات أو الأدوية، الجو الذي يفضى إلى هذا

التوتر، أجده في الشعر والموسيقي والهندسة

المعمارية عند المعماري الكتالوني أنطونيو جودي،

على سبيل المثال، إنه رائع - في جولاتي اليومية،

في ضوضاء معينة: صوت الخيول في الريف،

صرير العجلات الخشبية للعربات، خطى، صرخات

الليل، صراصير الليل العمل لفترة طويلة، وأحيانا

لسنوات على اللوحة نفسها، لكن خللال كل هذا

الوقت، هناك أوقات، وأحيانا طويلة جدا، لا أمانع

فيها. اللوحة القماشية تبقى لسنوات في عملية

الاستوديو الخاص بي، وهذا لا يقلقني. على العكس

من ذلك، عندما أكون غنيا باللوحات، التي لها نقطة

انطلاق حية بما يكفى لإطلاق سلسلة من القوافي،

وحياة جديدة، وكائنات حيــة جديدة، فإننى أكون

الحوار مع الأخرين

كل من عمل معه أصبح مستنيراً منه، لقد

استنرت به اعتقد في أعماقي أن فكرته عن عدم

الكشف عن هويته كانت لا تزال تعمل مع الآخرين...

كمال القاضي \*

فيلم سينمائي مُغلف بالكوميديا من

الخارج، بيد أنه في واقع الحال ينطوي

على مأساة لا تقبل المهادنة ولا تحتمل

نقد الواقع

## «خلاويص»: اللعبة السينمائية التي انتهت بسجن البطل الصغير!

■ لأسباب غير واضحة لم يأخذ الفيام الكوميدي الساخر «خلاويص» حظه من الاهتمام النقدي، فقد تم عرضه في فترة لم تكن فيها السينما المصرية في أفضل حالاتها، حيث انشغل الجمهور بقضايا أخرى، ولم يُحقق الفيلم المذكور للنجم أحمد عيد ما يستحقه من المشاهدة، أو التناول، باعتباره أحد الأفلام التى تمتزج فيها الكوميديا السياسية بالتراجيديا، وربما كان ذلك واحداً من أسباب التعتيم، لحساسية ما تطرحه الأحداث المتصلة بأخطاء التحري والدقة في قضايا المُجرمين الهاربين من أحكام قضائية

#### قصة حقيقية

الفيلم المأخوذعن قصة حقيقية يناقش أزمة طفل صغير لا يتعدى عمره العشر سنوات، يتشابه اسمه مع اسم مُســجل خطر صـادِر ضده حکم قضـائی بالســجن 15 عامــاً مــع الشــغل، فبينماً يســتغرق الطفل «علي» مع جده في لعبة «خلاويـص» أو الاسـتغماية مـن بـاب قتل الوقت والتسلية، لحين عودة الأب الأرمل «أحمد عيد» الذي يعمل سائق تاكسى، تداهم قوة من وحدة تنفيذ الأحكام البيت الكائن في الحي الشعبي، وتُلقى القبض على الطفّ ل بتّهمة حيازّة سلاح دون ترخيص، والتجمهر وإثارة البلبلة، وهي ذاتها التهم الموجهة للمتهم الأصلى المحكوم عليه غيابيا في القضية نفسها. ومن سوء الطالع أن الصغير على يتشابه اسمه حرفيا مع المجرم، ما يُفشِّل محاولات الجد لنفي التهمة عن حفيده، ويُبدد توسلاته لأفراد القوة،



الصغير أولاً، ثم التحقيق في مسألة تشابه الأسماء، وبين الحيرة والتوسل يأتى الأب ليلحق بابنه في قسم الشرطة، لكن عملية الترحيلِ إلى السجن كانت قد تمت بسرعة، خوفاً من المساءلة القانونية وعندئذ زادت الأمور تعقيدا، ووصل صدى القصة إلى الفضائيات فأصبحت قضية الطفل على قضية رأي عام، واختلفت الأقاويل والمزاعم فالإعلام الحكومي يبرر الإجراءات

الأمنية، ويأخذ المذيع في تفنيد الأسباب

وسرعة الترحيل! ويبرز من خلال أداء المثل طارق

الإعلامية المنحازة والمَضللة، بينما تُصر المحامية أيتن عامر على التضامن مع الأب والابن، بعد أن يفتعل الأول مشكلة الأحداث فتتحول القضية من قضية فؤاد سليم الضابط الكبير المسؤول في جهاز دعم اتخاذ القرار، كونه يُعطل

التشويق والإثارة، نوعا من التأكيد على مبدأ الحماية القانونية والتشريعية، التى تجب جميع الإجراءات الأمنية التي أدت إلى إلقاء القبض على الطفل وتدحض ألاعيب الخبثاء من الموكول إليهم مهمة تنفيذ الأحكام، من غير دراية

أو خبرة في التفرقة بين مجرم عتيد في عبد العزيز عنصر السخرية من الآلة الإجرام، وطفل بريء يقتصر نشاطه على اللهو واللعب. يحمل عنوانا دارجا للعبة شعبية شهيرة، مفاهيم بالغة الخصوصية، كي يتم إيداعه السجن مع ابنه وتتوإلى تخص حقوق الإنسان وحقوق الطفولة، فردية إلى قضية ثنائية يُدان فيها أحمد وتلمس عن قرب جرائم ترتكب نتيجة أخطاء في الإجراءات والتحريات بلا اكتراث، ويذهب ضحيتها أبرياء

لقد تميز أداء أحمد عيد بالثبات الانفعالي طوال الوقت داخل المساحة الدراميــة الســاخرة، التــي تجمــع بين حضور الفكرة الأساسية المبنية على نقد الأوضاع السلبية بجرأة وموضوعية، وتلك المسحة الفكاهية الخفيفة التي لم تُفقد الحدث سخونته ولم تحوله إلى حالة سياسية مباشرة، ولا شك في أن أدوات المضرج الفنية والإبداعية من تصوير وإضاءة وديكور وموسيقى قد أسهمت كثيراً في ظهور الأبعاد الإنسانية كاملة، وأدت إلى مُضاعفة الإحساس بالتفاصيل الكبيرة والصغيرة، غير أن أداء الأبطال، أحمد فؤاد سليم وأيتن عامر وطارق عبد العزيز والطفل آدم، كان على مستوى عال من الإتقان والإجادة والمعايشة.

عبدالله الحيمر \*

في باريس، تلقيت رسائل منه تسالني عن رأيي

في ذلك، بدا قلقا لذلك طمأناه على الفور، لم نتمكن

من مساعدته، كانت اللوحة «رسالة من صديق»

رائعة.. قمت أيضا بعمل نص مهم حول كيفية ظهور

متعبا، شعرنا بأن كل ما قلناه تم تسجيله، على

الرغم من أننا كنا أحرارا جدا في ما كتبناه .. هذا

الصباح كنت أفكر في لوحة «رسَّالة من صديق»

تساءلت لوقت طويل عما كان عليه، ولماذا فعل

ذلك؟ هل كان ذلك فقط لأنه أرســل رسالة ودية إلى

الناس في معرض ماي للفنون؟ لكن في الواقع،

جاءت «رسالة الصداقة» من رسالة أرسلها له

النحات الأمريكي الكسندر كالدر، كان يرسم على مظاريفه، وقد رسم سهما على الظرف وكان هذا

السهم قد أثار إعجاب ميرو، وأوقفه مؤقتا، وجعله

في حالة توتر. وقد رسم أشكالا صغيرة من هذا

السهم. لقد عمل خمسة أسهم أو ستة أسهم.. وأدار

السهم، وأخيراً أصبحت هذه اللوحــة الصغيرة

حقيقية. كانت رسالة كالدر، إذن، أن صديقا أرسله

ليصحح هذه اللوحة. هذا تبديل للسهم الذي رسمه

الكسندر كالدر على الظرف الموجه إلى ميرو، هذا

«رسالة من صديق»،

يخرج من الصندوق،

لمارسة السياسة،

هـو المكان السذي يأتى منه العنوان

لوحتى يجبأن تكون شرارة.

وقد طورنا الصورة، وأحدثنا النيران.

كان يجب أن ينطلق، كان عليه أن

يسبب الفوضى بنفسه، كان عليه أن

كان لديــه رؤيــة لذلك، كمــا أداد

مساعدة الآخرين، وقال إنه يجب

مساعدة لص ليصبح لصا وسياسيا

\_أنا لا أســتبعد احتمال أن يكتشف

رجل الأعمال، من خلال النظر إلى

إحدى لوحاتي، طريقة عقد صفقة، أه

اكتشاف عالم طريقة لحل مشكلة، الحل

الذي يتكون من اللوحة هو حل عام

ينطبق على جميع أنواع الميادين.

كان ميرو متوترا وكان لذلك جانب سلبي، كان

«رسالة من صديق».

\* كاتب مصري



## في ذكرى جابر عصفور؛ ثقافة التنوير وفتنة الكتابة

■ ثمة عاملان يجعلان حزني على رحيل جابر عصفور حزنا شخصيا إلى أبعد الحدود، وعامًا إلى أقصى تخوم الثقافة التي تهـــمّ المتخصّص والقارئ على حدّ سواء. في الجانب الشخصيّ من علاقتي به، التي كانت تغرق في تفاصيل صداقة حقة، ظل جابر عصفور يرعاها رعاية كريمة من بغداد إلى صنعاء إلى الإمارات. صداقة لم تقترب يوماً من اليابسة، رغم كل الظروف التي مرّبها كلانا، وطبيعة مثلت، دائماً، إحدى الخصال الراسخة في شخصيته القريبة من الكثيرين،

كان حين يلتقى صديقاً، في جمع من المدعوين، لا يحيّيه من طرف لسان في عجلة من أمره، بل تحية المحبّ المتريّث، الذي يغرف من ذكرى بعيدة، أو حدث مشــترك، أو شغف جامع، أذكره مرة، وكنت مدعواً إلى واحد من ملتقياتُ القاهرة الشعرية، بعد أن سلم علي، وكنت قادماً من صنعاء، سائلني عن شاعر اليمن الكبير، وصديقنا المشترك عبد العزيز المقالح، ثم فاجأني بسؤال، لم أتوقعه، عن غرفتي في الفندق.

وعندما عرف أنها تطل على المدينة لا على النيل، طلب من شباب المجلس الأعلى للثقافة أن أنتقل فوراً إلى غرفة ذات إطلالة نهرية: شاعر الماء، وسليل حضارة الأنهار، لا بدأن يواجه النيل لا كتل الإسمنت الصمّاء، هكذا كان يخاطب المشرفين على إسكان الضيوف. لمسة فيها الكثير من الرقييّ والوفاء والصداقة، رغم بساطتها. كان يمزج الثقافة العميقة بالمرح والبشاشة الراقية، فلا يجور أحدها على الآخر، لا يرتدي قناع الثقافة المتجهمة، ولا ينسيك مرحه ودفء شخصيته، أنك في جـوار عمارة تْقافية ونقدية راسخة. كان شديد اللباقة، لا يضيق برأي، ولا

في بدَّاية الثمانينيات التقيت بالصحافي المعروف مفيد فوزي، الذي عرف بحواراته الحيوية والمثيرة للجدل، زارتي في مجلة «الأقلام» وكنت حينها محررا فيها، أخبرني أن جابر عصفور اقترح اسمي ضمن من سيجري معهم حوارات صحافية. كانت تلك الشرارة الأولى التي ظلت تنتظر زيارتي للكويت، منتصف الثمانينيات، لتكون بداية علاقة عامرة بالمودّة. كان وقتها أســتاذاً معاراً إلى جامعة الكويت، وكان حين التقيته، رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية الآداب كما أذكر،

وهناك، في الأفق العام، نقطة من التمازج الجميل، في شخصيته الثرية، بين عذوبة الإنسان وموسوعية المثقف. تبحر الناقد وشعف المترجم. الحنو الأبويّ للأستاذ الجامعيّ ومنهجيته العالية. إنها تذويبٌ للمتعدد في الشخصية الواحدة، وجِمعٌ للمتنافر أو المتنوع في كيان العارف الموسوعي، نقطة شكلت، دائماً، مكمنَ سحر خاصٌّ في شخصية جابر عصفور البســيطة والمركّبــة، جعلته مثقفاً شــُديد التأثّير، وناقداً مستوعباً لأكثر المفاهيـــم النقدية جدةً وتعقيداً، مع قدرة استثنائية على الكشف عن مكنو ناتها بأدق العبارات وأصفاها،

لم يبتعد عن مهمة المثقف العضوي و الشامل، كان ثقله الثقافي و النقدي والأكاديميّ فضاء للجمال الواعي والاستنارة الباسلة، ومواجهة للقبح وضيق الأفق. حين تولَّى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للثقافة، كان مؤثرا إلى أبعد الحدود في الإرهاص بحاجة الأكاديميّ والناقد والمبدع، وفي الإصغاء إلى حيوية الكاتب المؤلِّف، وتشمم نداء الشارع في نخبته القارئة المستنيرة. أما في المجلس القومي للترجمة، فقد أسهم، باقتدار كبير، في نهوض الفعل الترجمي نهوضاً نوعياً.

ويظل جابر عصفور أجدر الناس بطه حسين، أستاذاً وملهماً وقريناً. كان لكليهما فضاؤه الحافل بالإثارة والغني والتواصل، غير أن لجابر عصفور ما يجعله أكثر من ذلك: تجاوزاً وفضاءً غنياً بالمكنات. فهو المهد لحداثة تبدأ من التراث، والواصل بن اللغات والثقافات والمفاهيم، المتجاوز أخيراً الكثير من منجزات أستاذه الملهم. هكذا كان صعود جابر عصفور سيريعا مثلما العاصفة بين هذه الأقاليم الثلاثة. تراكم معرفي، وخبرة في قيادة المؤسسات الثقافية، وممارسات نقدية بالغة العمق واشتباك مع اللغات، من خلال تعلمها والترجمة عنها بجهد فردى، وبعناد لا يلين، ليقطف بعد ذلك ما يثقل شـجر اللغات من وعى وجمال ومعرفة: مترجماً، ومخططاً، ومراجعاً، ومقوماً، وعقلية إدارية ثاقبة.. ويستمر هذا التراكم حتى تحين فرصته في التفجر الكبير، والمستمر أيضاً.

كانت مجلة «فصول» التي بدأ ضمن كادرها الأول بقيادة الراحل الكبير عز الدين إسماعيل، نقطة الانطلاق شديدة التوهج في مسيرته المدوية، ثم استطاع بعد توليه رئاسة التحرير، رغم ما أثاره ذلك التغيير في قيادة المجلة من جدل شبيه بالتقولات التي تقارب النميمة أحياناً، أن يتقحم مناطق كانت من مجاهيل النقد الأدبي وتشـعباته المثيرة في عالم اليوم. وقد أسهم ذلك كله في زحزحة الحركات النقدية و دفعها إلى الأمام بقوة، ليشهد نقدنا العربي فجأة منعطفاً جديداً، وتحولات راديكالية حادة، تجسدت في المصطلحات والمفاهيم والأســماء والحركات. وتمثلت أيضاً في التغير الكبير في وعي النصوص والتفاعل معها: محاورة، واستثارة لمكنوناتها الدلالية، وبنيتها اللغوية، وثرائها الجمالي.

#### يمكن القول، ربما، إن صعود جابر عصفور أو ذبوله التدريجي لاحقاً، يعكس أيقونياً أو رمزياً حركتن مماثلتن، في ملامســة الأعالى أو الحضيض، الانبثاق أو الخفوت في الحياة العربية عامة. مع أنهما ذاتيان في الكثير مما يتصفان به من رفعة أو تقهقر.

يمكن الإشارة إلى أن سلم الهبوط من الذرى، بدأ يُهيُّا له من خلال رائحة موت عائلي حميم عصف بالأسرة أولاً، الريب تعصف في الجوارالآمن، وتبدأ العائلة في ألفة التفكك والأسسى الوشيك. وها هي رائحة المرض والموت تتجول في البيت بقدمين حافيتين: تموت ابنة جابر عصفور، فيمرض جابر مرضاً مهلكاً، ويتراخى الكلام الجميل بين شفتيه فترة ليست قصيرة، وتكف الكتابة عن جموحها فترة أطول، وتموت الزوجة، لتخفت رائحة الحبر والعافية.

وترتبك خيارات جابر عصفور، ولا يتردد أحياناً في اختيار أكثرها سوءاً. وربما أحس الكثيرون، من أصدقائه وممن كانوا أقل صداقة له، أن إخلاصه لتاريخه إنسانا ومفكرا تنويريا وناقدا مميزا وضع على المحك أكثر من مرة، وأن هشاشة الكائن قربته من الموت، أو كادت، أكثر من مرة

كان لقائسي الأخير بجابر عصفور في ملتقى القاهرة للشعر العربي، قبل سـنتن أو أكثر بقليل، وقفنا نتحدث في قاعــة الاحتفال قبل أن يبدأ الإعلان عن الجائزة، التي منحت للشاعر البحريني قاسم حداد. كان يسـرد، بفرح مشـوب بتعب جليّ، بعضاً من ذكرياته عـن بغداد، وعن أصدقائه من العراقيين. صوته ممتلئ بحنين إلى البعيد، وبالخوف مما يأتي. وكانت يداه ترتجفان، فلا تقويان على التناغم مع كلامه الذي بدا بطيئاً متعثراً، على غير العادة، وإن كان ما يزال على شيء غير قليل من

\* شاعر عراقی

## حوار حول لوحة الاسباني خوان ميرو «رسالة من صديق»

■ فـى الوطـن العربي قلمـا نعرف هـذا النوع من المقابلات الصحافية حول الفن التشكيلي، التى تخترق الزمن والمكان في شخصية الفنان التشكيلي، وتمنحنا نكهة جديدةً، لفهم مغامرة الفن الحديث في القرن الفائت، بين الرسام الإسباني خوان ميرو وإيفون تيلاندير الرسام والناقد الفنى في مجلة «فنون القرن العشرين»

و «معارف الفنون» الفرنسية، وستتولد عنها صداقة عظيمة للغاية، وستكون ثمرة مطابعها كتاب «أنا أعمل كبستانى» سنة 1964.

منذ ولادة الرسام خوان ميرو، تغير عالم التشكيل والتصوير كثيـرا، لدرجة أن أعيننا ربمالن تتمكن أبدا من إعادة إطلاق مغامرة الفن الحديث لهذا القرن. لأن القطيعة التى أحدثها القرن العشــرين، لا تتناسب مع تلك التي حدثت في القرون

الماضية، كان خوان ميرو وطنيا كتالونيا وكان ضد الفاشية، أبدع لغية تعبيرية جديدة تتبنى خلاص العالم والعودة إلى الطفولة والطبيعة. وكان عابرا لكل المدارس والاتجاهات الفنية، مؤسسا لحلم المرح الطفولي التشكيلي، الذي لا يعرف النهايات ولا البدايات، ليصوغ في لوحاته المنابع الأولى لمصادر الشعور البشري، ولكينونة الشعر بمفردات تشكيلية مدهشة وحالمة من الرموز والإشارات.

### الرسم التجريدي

يقول الناقد إيفون تيلاندير عن هذا الحوار، كان جوان ميرو شـخصية أحببتها كثيراً، وكان بسيطاً للغاى، وكان مهتماً للغاية، كان متوترا نوعا ما، كان التوتر المحفز على الخلـق والرؤية الأخرى، وليس الاهتمام. ذات مرة، قال لى شيئا أدهشني من وجهة

ـ أوه! كمــا تعلم، أنا حزين ومتشـــائم. كما تعلم، عتاد الجميع أن يقولوا: ميرو إنه انطوائي، إنه مضحك، إنـه «والت ديزنـى للرسـم التجريدي» (ميشيل راغون). الحيوية التي تجدها في رسوماتي هى الرد على ذلك، لذلك بدأت مقابلتي بهذا الشكل لأننى أيضا حزين ومتشائم. وإذا لم تكن رسوماتي كذلك، فهي للانتقام منى. اللوحية يجب أن تكون مثمرة .. يجب أن يلد العالم، سواء رأينا زهورا أو شخصيات أو خيولا، أو أيا كان، طالما أنها تكشف عن عالم، شيء حي.

سينكسر الصدي

ويضحك الجدار

دموعي الغريبة أيتها المريرة

للورد الذي لا يفجر بوجهنا الرحيق

كيف تعبرين القناطر في وقتِ قتيل

للرموش التي يخيّل لها أن دمعنا

تنفخين الخدين بروح السواقي

ولمن تنوح الكراسي والجريدة

فلمن هذا الجريان الذي يعكر مزاج البرتقال

إلى أين تتجهين

للطرق القفار

للضفة الأخرى

قطرات من الندى

ووحدك أيضا

أيتها الدموع الغبية

بالسنوات المنسكبة

ولمن تذرفين الأيام

وللأعشاش الحزاني

قال أيضًا إنه يحب المساحات الفارغية الكبيرة، تحدثت كثيرا مع ميرو حول ظروف الخلق في والسماء عندما يكون هناك نجم. يصبح هائلا الفن التشكيلي، وعن ولادة الخيال، وعن التمزق ويتضخم. هناك تضخيم للحروف الصغيرة. بالولادة والحمل .. وعن هذا الصمت والظل الأسطوري في الحمل. وعن هذا النمو في بطن الأم،

هل سنكون جبالا، أم قارات، أم عالما آخر. ـ بالطبع اللوحـة القماشـية لا ترضيني على الفور ... إنها صراع بيني وبين ما أفعله، بيني وبين القماش، بيني وبين عدم ارتياحي. هذا النضال يثيرني ويثيرني. أعمل حتى يتوقف الانزعــاج، اللوحة يجب

أن تكون مثمــرة.. يجب أن يلد العالم، سواء رأينا زهورا أو شـخصيات أو خيــولا أو أيا كان، طالما أنها تكشف عن عالم، شـيء حي. أشـعر بالحاجــة إلــى الوصــول إلى أقصى حد ممكن بأقل قدر من الموارد .. هذا ما دفعنى إلى إضفاء

طابع متجرد على لوحتى بشكل متزايد، لقد تمت ممارسة نزعى إلى التبسيط والتبسيط في ثلاثــة مجــالات: النمنجة والألوان وتشــكيل الشخصيات... بالنسبة لي، الشيء حي. تحتوي هذه السيجارة، علبة الثقاب هذه على حياة سرية أكثر كثافة من بعض البشر، عندما أرى شجرة، أصاب بصدمة وكأنها شيء يتنفس ويتحدث، الشجرة هي أيضا شيء بشري.

كان هذا هو ما أعطى معنى لوجوده في الوقت إحابته، عندما سالته كيف كان الأمر

بحيوان منوي صغير، دون مظهر، ثم هناك هــذا التوســيع الهائل، أحب ميرو حقا حينما يبرز هذه الأشياء

\_علــى أي حال، أحتــاج إلى نقطة بدايــة، إذا كانت مجــرد ذرة غبار أو انفجار ضوء. هذا الشكل يولد سلسلة من الأشياء، شيء يلد شيئا آخر، ثم قال إنه يحب الصمت كثيرا لأنه، على سبيل المثال، ضجيج العجلات

الذي يئن تحت وطأته يصبح مذهلاً.

نوعا من الحوار مع الآخرين، في كل مرة عرض الحالى، ما أقوله عام للغايــة لكن بالتأكيد في روح فيها في معرض ماي في دورته العشرين للفنون عندما بدأ الرسم، كان يخبرني أن مهمة، قطعة صغيرة من الأسلاك، شــغُلته وكان يعمل من خلالها. يمكننا أن نرى في لوحاته، خاصة في فترته الثانية، أنّه يبدأ من التفاصيل التي يقوم بتكبيرها، وتماشي ذلك جيداً مع نظريتي عن التخيال، أي أنك تبدأ



\* ناقد ومترجم مغربي

ها أنذا بدمعي الذي يتمشى على السعف بدمعى الذي ينز منه الناعور بدمعى الذي يطوي قرار الموجة بدمعى الذي يحفر الملاجئ بين الجبال ويطفئ احتراق الأسماء في القبور ويملأ الكفوف التي تتوسل للمطر

دون بسمة تنتشلني من الضياع وتمسح الغصون عن نظرة الأعشاش ضبابها الوفير

على خشبة الرمال الدافئة! ودمع من؟ شهيد تناءى عن الغابة فأوردت المقابر جريح تغنى بدمه الرصاص فأبى للكفن أن يكتبه دمع من یا

يصاحب الغيمة في تنويمةِ المصيبة فيضحك الجدار وتهدأ الفراشة من ضجة الحقول وزحمة المدينة من لها القتلى والأطفال والينابيع إذ تطفو بفكيها

آخر النبوءات المشتعلة بالطواحين

و دمعةً من إذ تسقط تابوت من أظافر النسر

نهايات البساتين تنسدح على ريش البلبل فيخرج الجناح تابوت يطير يتها الغائمة والمتشفقة والمربية الفاضلة نعم أيتها الدموع اللائذة بمصير

فيرقص الدود

معى المحظوظ الذي ينال من الوسائد دمعى السائل من جدار

دون ريح تداعب البستان في غروب قريب أيتها الدموع البعيدة سينكسر الصدى

هذا النداء المستمر يورث طبع الأخطبوط

# للسنوات التي تهرب فتضحك من بعيد وحدك تحرسين الرغيف في حلم ضعيف

دون قطار دون حقيبة كى يهدأ عويل الطين

وليس للنحيب ساعي بريد ولا النداء صدى مأثور

## أحمد رافع \*

لمن هذا العام الجاري

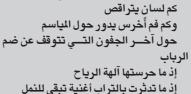
تحسب الندى فتذهل الوردة في سبجنها في رحيقها الانفجار الأخير كلُّ قنبلة بذور تبحث عن طين يتنفس! أواه لأجّلك سنرفع الأهداب ونصرخ في كل حين: لمن هذا الجواب تذرفن الأسئلة والحناجر تتعثر في المقاصل فنخسر الجدار

والشهور المتجمعة في طابور الرموش

وينهدم مع اللوائح والقرى والألوان فيعلو الصدى للعمر الذي يتألف من قشور ورماد

وعامُ من ودمعةً من «وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ»

\* شاعر عراقی





### بيروت – «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

تصدرت النجمة اللبنانية نادين نسيب نجيم غلاف مجلــة «فوغ» العربية التي اختارتها من بين أقوى 3 نســاء في العالم العربي، وتألقت باطلالتها المميزة بفســـتان أسود وقَّفازات طويلة سوداء متناسقة، واعتمدت تسريحة لشعرها الأسود المموج الذي بقي منسدلاً، وتزيّنت بقلادة ذهبية صمّمت على شكل اسمها واعتمدت مكياجاً من درجات

وبدت نادين في صورة غلاف المجلة لعددها لشهر آذار/

مارس إلى جانب خبيرة الماكياج هدى قطان و مصمّمة الأحذية الأردنية أمينة معادي اللواتي تم اختيارهن لانهن يشكلن رمزا قويا للمرأة العربية العصرية وبسبب نجاحهن

وشاركت نادين متتبعيها عبر مواقع التواصل الاجتماعي صوراً من جلسة التصوير الخاصّة بالمجلسة وقالت في تعليق: «في عدد شهر مارس، تحتفي فوغ العربية بإنجازين بارزين، وهَما: عيدنا السنوي الخامس، وأكبر أعدادنا على الإطلاق والذي يضم 500 صفحة. واحتفالاً بهذه اللحظة المهمة، يزدان غلاف العدد بثلاث من أقوى النساء العربيات اللواتي يمثلن العالم العربي على الساحة العالمية، وهن: مصممة الأحذية أمينة معادي، والفنانة نادين نسيب نجيم،

ورائِدة صِناعة التجميل هدى قطان، واللواتي بِقدمن جميعاً رمزاً قوياً للمرأة العربية العصرية، حيث يحطمن الصورة النمطية القديمــة للمرأة الخانعة بفضــل قوتهن وجمالهن وريادتهن في مجالاتهن وتوليهن المسؤولية».

الى ذلك أكدت نادين في حوار مع المجلة أنها «تعلّمت درسياً من بعد اصابتها في إنفجار مرفَّا بيروت وهو عدم تشبثها بالاشياء الصغيرة بعد الآن وان تعطى أهمية وتقدّر ما هو مهم بالفعل» مشددة على «أهمية الايجابية التي تبقى الحياة جميلة وتساهم في مواجهة الانسان لشتى أنواعً الصعوبات». تجدر الإشارة الى أنّ نادين نجيم ستغيب عن جمهورها في السُـباق الرمضّاني المقبل للانصراف الى اطلاق علامتها لمستحضرات التجميل.

## بوتان... شديدة العزلة في الهيمالايا تحلم بنيل أول أوسكار في تاريخها

■ تيمفو (بوتان) ـ أف ب: يسعى شريط من بوتان للمرة الأولى إلى الفوز بأوسكار أفضل فيلم أجنبي، ويتناول «لونانا: إيه ياك إن ذي كلاسروم» الذي صور في هذا البلد الشديد العزلة الواقع في جبال الهيمالايا مسالة «السعى إلى السعادة» على ما يقول مخرجه باو شوينينغ دورجي.

وتدور أحداث الفيلم الذي رُشــح في كانون الثاني/يناير ضمن القائمة النهائية للمنافسين على جائزة الأوسكار في فئة أفضل فيلم روائي دولي، في مدرسة في قرية لونانا في بوتان حيث تم تصوير الفيلم على علو 3400 متر فوق سطح البحر، والتي لا يعيش فيها سـوى حوالي خمسـين شخصا ويتطلب بلوغ أقرب طريق إليها حوالي عشرة أيام من المشي.

#### سيناريو الفيلم

ويزخر سيناريو الفيلم بالتصوف البوتاني والإشارات إلى احترام الطبيعة. وتجري الأحداث في بيئة طبيعية لم يمسها أحد مع مساحات شاسعة من الأراضي البكر وقمم مكسوة بالثلوج. وتتناول القصة الصعوبات التي يواجهها مجتمع يمر بمرحلة انتقالية يرمز إليه أوغيين، وهو مدرّس مستاء من نقله إلى قرية لونانا المنعزلة التي يعيش فيها رعاة حيوانات الياك وقاطفي الفطر، بعدما كان يحلم بأن يصبح مغنيا محترفا في أستراليا.

وقال المخرج البالغ 38 عاماً: «إنها قصة إنسانية عالمية عن بحث المرء عما يريد وعن مكانه (في العالم) وسعادته». عند وصوله إلى القرية، كان أوغيين سلبيا إلى حدما، لكن لطف السكان الذين أدى دورهم قرويو لونانا الحقيقيون الذين لم يشاهد أكثريتهم فيلما في حياتهم على الأرجح،

دفعه إلى إجراء مراجعة ذاتية. وعندما أدرك بدفع من تلامذته الصغار أن المدرّسين

«يحاكون المستقبل» بدأت وجهة نظره في التحول. ويحظى المدرّسون باحترام كبير في بوتان، إذ إنهم إلى جانب الأطباء وموظفى الخدمة المدنية يتقاضون بعضا من أفضل الأجور في البلاد. مع ذلك، يستقيل المئات منهم كل

بوتان، المشهورة عالميا باعتمادها مؤشر السعادة القومية الإجمالية، تعطى الأولوية لرفاهية شعبها على نموها الاقتصادي. وفي المشاهد الافتتاحية للفيلم، يرتدي أوغيين قميصا ذا تصميم يذكر بهذه السمعة.مع ذلك، غادر

وتشكل أستراليا، حيث فتحت بوتان سفارة لها في تشرين الأول/أكتوبر، الوجهة المفضلة لهـؤلاء المهاجرين، حتى بات يُحكى في بوتان عما يُسمى «الحلم الأسترالي». وتجسد لونانا هذا التغيير المجتمعي. فقد تم ربط القرية بشبكة الجيل الثالث من الاتصالات تزامنا مع مراحل إنتاج

آلاف البوتانيين البلاد في السنوات الأخيرة بحثاً عن فرص

اقتصادية وتعليمية أفضل. يقول دورجي: «يبدو أن الكِثير

من البوتانيين يغادرون ما يسمى ببلد السعادة بحثا عن

السعادة في مكان آخر» مضيفا: «لا حرج في ذلك، هذه هي

ويقول دورجي إن الطالبة الشابة بيم زام وهي نجمة المدرسة والفيلم، ترسل له رسائل على فيسبوك. حتى المدرّس في القرية ينشر صورا جميلة على إنستغرام. الشتاء طويل وقاس في بوتان، حيث يتم إنتاج الكهرباء فقط من خلال الطاقة الشمسية، لذا فإن التحديات اللوجستية المتعددة كبيرة. ولنقل المعدات والمواد اللازمة لتصوير الفيلم، كان من الضروري استخدام 75 بغلاً. وتمت الاستعانة بطوافة أكثر من سبعين مرة لنقل المثلين وطاقم العمل. أما قطاس (ياك) المدرسة فنفق طبيعيا بحكم الشيخوخة بعد

ويذكر المضرج بأنه «كان أحد نجوم الفيلم». ويقول: «نشعر بالحزن لرحيله، لكننا سعداء لأنه عاش طوال الفيلم». ويوضح أن إدراج اسمه مع أسماء الآخرين ضمن قائمة ممثلي الفيلم في الجنريك هو «الطريقة التي تحصل بها الأمور في بوتان». ويضيف: «حيواناتنا ليست مجرد حيوانات، بل لها أسماء وشخصيات».

وهذا الفيلم هو الثاني من بوتان الذي يسعى إلى دخول سباق الأوسكار، بعد «كاب» لخيينتسي نوربو، معلم دورجى ومرشده. ونال هذا الفيلم استحسان النقاد عام 1999 لكن ليس إلى درجة تتيح له أن يبلغ النهائيات ويكون بين المرشحين الخمسة المتنافسين على التمثال الصغير. وسبق لفيلم «لونانا: إيه ياك إن ذي كلاسروم» أن فاز ب

18 جائزة في المهرجانات الدولية، لكن دورجي يحرص على أن يبقى حذرا في شأن إمكان تتويجه بأوسكار.

## مصر: اكتشاف 20 صومعة مخروطية أثرية تستخدم لتخزين الحبوب في أسوان

■ أسـوان (مصر) ـ د بأ: أعلنت وزارة السـياحة والآثار المصرية عن نجاح فريق من الآثاريين المصريين والنمساويين، العاملين في معبد كوم امبو الأثري في محافظة أسوان، جنوبي مصر، في الكشف عن مركز إداري يرجع إلى العصر الانتقالي الأول.

وقال الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية، في بيان أمس الأربعاء، إنه أثناء أعمال الحفائر التي تقوم بها البعثة الأثرية المصرية النمساوية المشتركة، في الناحية الشَّماليةَّ الشُّرقية من المعبد البطلمي في منطقة معبد كوم امبو، توصلت البعثة إلى أكثر من 20 صومعة مخروطية، يرجح أنها منشاة إدارية كانت تستخدم لتخزين الحبوب وتوزيعها في عصــر الانتقال الأول من عــام 2180 حتى 2050 قبل الميلاد. ووصف وزيري الكشف بـ «الهام والفريد من نوعه في المنطقة، حيث إنه يشــير إلى أهمية مدينة كوم امبو خلال عصر الانتقال الأول، وأنها كانت ذات نشاط زراعي و تجاري مميز و تقطنها أعداد كبيرة من السكان».

وقال الدكتور عبد المنعم سعيد، مدير عام آثار أسوان، إن العناصر المعمارية للصوامع من أقبية وسلالم وغرف للتخزين، في حالة جيدة من الحفظ، مشيراً إلى أن ارتفاع الجدران فيها يصل إلى مترين، كما يوجد بعض الصوامع يصل طولها إلى أكثر من مترين.

وقالت الدكتورة إيريني فوستر، رئيسة البعثة من الجانب النمساوي، إن البعثة استطاعت أيضاً أثناء عملها في التل الأتري الميط بالمعبد البطلمي، الكشف عن بقايا أساسات حصن يرجح أنه تم تشييده أثناء الاحتلالُ البريطاني لمصر خلال القرن التاســع عشر، وكان يستخدم كنقطة مراقبة ودفاع لمراقبة مجرى نهر النيل أثناء الثورة المهدية في السودان خلال القترة من 1881 إلى 1885 .

### من عبد العزيز بنعبو:

ضرب الفيلم المغربي «قصر نظر» للمخرجة سناء عكرود، موعدا مع جمهور السينما في المغرب، بداية من الثاني من آذار/ مارس. الإعلان الذي ورد في تدوينة للفنانة فاطمة بوجو

نظر» سيخرج إلى القاعات السينمائية بداية من 2 ويأتى خروج الفيلم المغربي «قصر نظر» إلى

القاعات السينمائية، بعد جولة ناجحة في عدد من المهرجانات السينمائية الدولية، كان من نصيبه التتويج في بعضها، حيث نال جائزة أحسن فيلم في الدورة السادسة والثلاثين للمهرجان السينمائي الدولي vue d'Afrique أو «رؤى إفريقية» كما حصَّد جَائزة لجنة التحكيم الخاصة، وجائزة تنويه

الفيلم الذي اخرجته وقامت ببطولته سناء عكرود، يشاركها فيه نخبة من المثلين المغاربة من

## الرباط – «القدس العربي»

«قصر نظر» في القاعات السينمائية المغربية

و المشاركة في هذا العمل السينمائي، أكد أن «قصر

عن تقمص سناء عكرود للشخصية.

#### بينهم فاطمة بوجو، وغزلان الإدريسي، وقدس جندول، ومحمد عياد، ونبيل عاطف وحميد النيدر. وعن الفيلم الذي طال انتظار عرضه في القاعات

فاطمة بوجو لـ«القدس العربي»: سفر جميل مع امرأة قروية نموذج للروح القوية

السينمائية بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد وتداعياتها والإجراءات الاحترازيـة، قالت الفنانة . فاطمـة بوجو، إنه «فيلم اجتماعي وهو سـفرجميل مع امرأة قروية نموذج للروح القوية التي حباها الله للمرأة بصفة عامة.»

وأضافت في تصريح لـ «القدس العربي» أن الفيلم يحكى عن «المرأة التي تختار المغامرة في سفر مجهول الى المدينة مع أنها لا تعرف شيئا عنها، المرأة التي تتحمل مسؤولية أسرتها في غياب الزوج الذي هاجر بحثًا عن فرصة للعمل بالخَّارج، المرأة التي تضحي بحياتها من أجل من حولها وبدون شروط، لكنها في عالم المدينة تجد نفسها في قلب مظاهرة ومعها يتابع المشاهد رحلة القلب الطيب والبراءة والعفوية في مواجهة قساوة المدينة».

وعن دورها في فيلم «قصر نظر» قالت فاطمة بوجو، إنها تشخص «دور الشرطية التي تتابع البحث في قضية هذه المرأة الَّتي شغلَّت الرأي العام، إلى جانب حميد النيدر ونبيل عاطف.»

وعن اشتغالها مع المثلة والمخرجة سناء عكرود، اكدت بوجو أنه «متعة على كل المستويات، يعجبني فيها حبها المتفاني للفن، اعتمادها على نفسها في خلق فرجة فنيـة، لأنها من المثلـين الذين لم يقفواً مكتوفي الأيدي أمام قلة فرص العمل، بل أصبحت هي من يخلّق فرص العمل وبدعم ذاتي.» وفي التصريح ذاته أفادت المثلة الغربية بأن «قصر نظر» هـو ثاني فيلم لسـناء عكرود بعد

هذه المخرجة بعد تجربة سابقة جمعتهما في الفيلم التلفزيوني «عرس الذيب». فاطمـة بوجو أكـدت لــ «القـدس العربي» أن حضور هـا «جد قليل في الســينما لكن هذه الد محظوظة بالمشاركة في هذا الفيلم وأيضا في الفيلم الكوميدي «الكنز» للمخرج عمر غفران» إضافة إلى

«خنيفيسـة الرمـاد» وعبرت عن عشـقها العمل مع

مشاركتها في مسلسل «الزطاط» من اخراج على الطاهري والذي يعرض على القناة الثانية المغربية ويحكى فيلم «قصر نظر» عن «فاطم» الفتاة

القروية الحامل في شهرها السادس، التي تنتقل من

قريتها إلى المدينة من اجل قضاء غرض لفائدة شيخ



ويصور الفيلم رحلة صعبة للفتاة القروية التي تواجه عدة مشاكل دون أن تشعر بالياس، بل تواصل رحلتها لتحقيق هدفها. وتبلغ ذروة الفيلم عندما تفقد «فاطم» القروية القاطنة بمنطقة جبلية جنينها في مظاهرة كانت تشهدها المدينة، وهنا تتحول قصتها إلى قضية رأي

## يسرا اللوزي تشارك في لجنة تحكيم مهرجان القاهرة للفيلم المصري القصير

القاهرة – «القدس العربي»

### من فايزة هنداوي:

أعلنت إدارة «مهرجان القاهرة للفيلم المصري القصير: رؤى» برئاسة مالك خوري، عن اختيار لجنة التحكيم لدورته الخامسة والتي تقام بين 10 و19 الشهر الجاري. وتضم اللجنة لهذا العام كلا من عصام زكريا، وهو صحافي وناقد وباحث سينمائي ومترجم، نشرت مقالاته في العديد من الصحف والمجلات والمواقع العربية. له أكثر من عشرة كتب بين النقد والأبحاث والترجمات. شارك في العديد من لجان التحكيم محليا ودوليا. رئيس مهرجان الإسماعيلية لخمس سنوات. ومدير مهرجان الإسكندرية لدول البحر المتوسط. شارك في تنظيم وعمل كرئيس وعضو لجان مشاهدة واختيار في كثير من

المهرجانات. وعمل بتدريس السينما والنقد السينمائي في العديد من الأكاديميات والمدارس الرسمية والخاصة، وشارك بأبحاثه في العديد من المؤتمرات وحلقات البحث.

وتضم اللجنة أيضا تامر السعيد، وهو صانع أفلام وكاتب ومنتج سينمائي يعيش بين برلين والقاهرة. تضم قائمة أعماله 17 فيلماً، بين الوثائقي والروائي الطويل والقصير، حازت على العديد من الجوائز المحلية والدولية. في عام 2007، أسس السعيد شركة «زيرو برودكشن» لإنتاج الأفلام المستقلة. كما أسس، مع آخرين «سيماتك – مركز الفيلم البديل» في القاهرة، وهو مساحة متعددة الأغراض لدعم مجتمع السينما المستقلة. حصل فيلمه الروائي الطويل الأول «آخر أيام المدينة» على جائزة الكاليجاري في عرضه العالمي الأول في مهرجان برلين السينمائي الدولي عام 2016. عُرض الفيام في أكثر من 220 مهرجانا سينمائيا في مختلف أنحاء العالم وحصل

على أكثر من 15 جائزة دولية وتشارك يسرا اللوزي

وهي ممثلة، بدأت حياتها المهنية بدبلجة رسوم ديزني الكرتونية إلى اللغة العربية في سن التاسعة. مثلت يسرا للمرة الأولى في مسرحية من إنتاج الجامعة الأمريكية في القاهرة بعنوان «معضلة السلطان» للمخرج والدها الدكتور محمود اللوزي عام 1999، خلال سنوات دراستها في الجامعــة الأمريكية فــي القاهرة مثلت فــي العديد من الأعمال المسرحية. خلال السنة الأخيرة من دراستها الثانوية (2002 – 2003) تلقت دور «جنجر» الشابة في فيلم يوسف شاهين «الإسكندرية.. نيويورك» وفي عــام 2008 بدأت فــي تلقي العديد من عــروض التمثيل في التلفزيون و السينما.» عملت كعضو لجنة تحكيم في العديد من المهرجانات

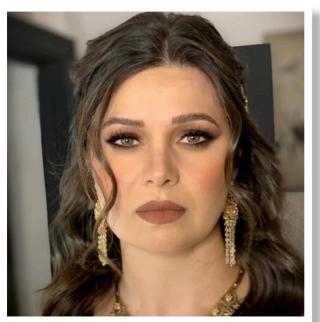
السينمائية الدولية، كما شاركت كمذيعة في برنامج Factor Arabia في عام 2013 وبرنامج بعنوان «ميكروفون» في عام 2015. كما تضم اللجنة حمد فوزي صالح، وهو مخرج مصري تخرج في المعهد

وباحث، تم عرض فيلمه الوثائقي القصير «ليفينج سكن» إنتاج 2011 في العديد من المهرجانات السينمائية الدولية، عرض فيلمه الروائي «ورد مسموم» لأول مرة في مهرجان روتردام عام 2018 وفاز بثلاث جوائز في مهرجان القاهرة السينمائي، يعمل كاتبًا محترفًا ومشرفًا على تطوير المحتوى التلفزيوني لعدة منصات تواصل، يعمل الآن على فيلمه الروائي الثاني «هاملت من العشوائيات». إضافة لسلمي رضوان، وهي مصممة صوت منذ عام 2000، تخرجت من كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية

العالي للسينما في مصر عام 2009 متخصص في كتابة

السيناريو، شارك في عدة أفلام وثائقية ككاتب سيناريو

واتجهت لدراسة الموسيقي، من خلال عملها في ستوديو مصر مارست جميع جوانب ومجالات صناعة الأفلام بما في ذلك العمل في المعامل المتتخصصة بينما تخصصت في مجال الصوت، شغفها الرئيسي في مجال الصوت هو فولى: المؤثرات الصوتية الحية.



### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها الفارغة بحيث ان كل عمود الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 أشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

3	4						Э		
		5			4	1		3	
				8		9	7		ı
6					1	2			ı
9			4		7			5 7	ı
		8	2					7	ı
	5	1		2					ı
7		9	1			5			
	3						9	1	

أبراج

#### تطور فكرة مهنية أو تبحث قضية مالية أو تسافر من أجل قضية بيع أو شراء،

تحلل بطريقة ذكية وتعطى رأيا يأخذ به

## الجوزاء

تفقد الثقة في أحد المقربين على إثر بعضٍ

التصرفات. وتقوم باتصالات مناسبة جداً

يحمل اليوم آمالا جديدة ويبشر بأسبوع جيد على صعيد الاتصالات المهنية والشخصية على السواء، الجميع يتحرك من حولك

### يحلو لك السفر والمشاركة في نشاط

## ثقافية مختلفة هذا الشهر، وتشعر بهمة ونشاطات من بدايته

مديد المساعدة فتشعر بالحرج

## مارس السلطة على النفس إذا واجهتك

المتاعب، فقد يتخلى البعض عنك أو يرفض

#### العذراء تبحث عن الكمال وتتشدد في مواقفك هذه الأيام. تبدو الثقة في النفس هائلة لديك وتقدم على عمل جديد

#### العقرب تفكر في استثمار ما. كل ما يحدث اليوم تقديرا أو ترفيعا أو موافقة أو مكافأة في يكون لمصلحتك. وستشعر رويدا رويدا أنك مجال عملك، كما تحل مشكلة لطالما أقلقتك

الميزان

والإزدهار. ابتعد عن حالات الغضب

دورة مالية مميزة تعدك بالأرباح

والتشاؤم، أمامك طريق من الآمال استثنائيا خلال هذه الفترة

على الطريق الصحيح

فطريقها صعب ومحزن

## حاذر من مشاكل في علاقتك العائلية

والزوجية وتجنب الغيرة والمساجرات قريبا في أعمالك

## حل العدد السابق

6	8	5	9	2	4	3	1	7	
9	3	2	1	5	7	4	8	6	
4	1	7	8	6	3	5	2	9	
1	7	9	5	4	8	2	6	3	
3	5	8	6	9	2	7	4	1	
2	4	6	3	7	1	8	9	5	
7	6	1	3 4	7	5	9	3	5 2	
2 7 5		1 4	-	7 8 3	5	-	_	_	

### لم تشعر بهذه الطمأنينة منذ فترة طويلة، قد تستقطب الاهتمام أو تعلب دوراً

دورة فلكية مناسبة بالإجمال. توقع

توقع على عقد وتحسم أمرا أو تبدأ جديداً. تغامر بنقلة جديدة قبل أوانها أو تتبرع بخدماتك الى جهة ما. انطلاقة جديدة

فأشارئال

وأرهيات

في حرب أوكرانيا: لاجئون «متحضرون»

وآخرون «همج»... و«عرب اليسار»

في خدمة الطفاة!

كشفت الحرب الروسية على أوكرانيا عن جانب عنصري ومقيت

لبعض وسائل الإعلام الغربية، حيث كان التنميط الاستشراقي يطغى

على تقارير المعلقين والمراسلين. نحن هنا لا نتحدث عن انفعالات وردود

فعل صبيانية لناشطين على الـ«سوشيال ميديا» وإنما عن وسائل إعلام

احترافية لها جمهورها وتمويلها وتاريخها. ها هـو الإعلامي الأمريكي

تشارلي مراسل شبكة «سي بي أس» الأمريكية يظهرعلى الهواء ليخبرنا

بصوت رخيم وحزين «مع كل الاحترام... هــذا البلد – يَقصدُ أوكرانياً –

ليس العراق أو أفغانستان، التي شهدت صراعات وحروباً لعقود طويلة»

ولا يفوتـه أن يقول لنا إن «أوكرانيا بلد متحضر نسـبيا» و »بلد أوربي»!

دون أِن ينسى لباقته وحرصه على عدم خدش مشاعرنا «علي أن أكون

تخيلوا ماذا كان سيقول أكثر لو لم يكن حذراً؟ لربما سمعنا العجب.

فقد أتحفتنا بتعليقها على ســؤال لماذا رفضــت بولونيا دخول اللاجئين

في عام 2015 وسمحت بدخولهم في الأزمة الأوكرانية، حيث لم تتردد بالقول»بصراحة شديدة هؤلاء ليسوا لاجئين من سوريا، هؤلاء بيض

وقالت نصاً: «المواطن الأوكراني بالطبع ليس مواطناً سورياً. المواطن الأوكراني مواطن أبيض مسيحي. لذلك مسموح دخوله لبولنده».

وجاء في تعليق لصحيفة «الديلي تلغراف» عن الحرب على أوكرانيا نشره موقع الجزيرة نت: «إنهم يشبهوننا، وهذا ما يجعل المسألة صادمة. أوكرانيا بلد أوروبي، أهله يشــاهدون «نتفليكس» ولديهم حسابات على

انستغرام، ويصوتون في الانتخابات ولديهم صحافة حرة. الحرب لم

أما قناة BFM الفرنسـية اليمينية، فقد تبنت خطابـــاً مماثلاً، حيث

أوردت في أحد برامجها: «نحن لا نتحدث عن سوريين يهربون من قصف

نظامهم المدعوم مـن بوتين، بل نتحدث عن أوروبيين يقودون سـيارات

ولم تتوقف التعليقات العنصرية عند وسائل الإعلام وحسب،

بل تخطتها إلى الساسة من «أهل اليمين» المرضى بما يسمى «عقدة

التفوق الحضاري» فقد صرح كيريل بيتكوف، رئيس وزراء بلغاريا:

«اللاجئون الأوكرانيون ليسوا من اللاجئين الذين اعتدنا عليهم، إنهم

أوروبيون مثقفون ومتعلمون». أما النائب العام الأوكراني السابق

ديفيد ساكفارليدزي، فقال خلال مقابلة مع «بي بي سي»: «أعتذر هذا

مؤثر للغاية بالنسبة لي لأنني أرى أوروبيين بعيون زرقاء وشعر أشقر

يقتلون، الأطفال يقتلون يومياً بصواريخ بوتين وطائرته وقذائفه».

لا أدري بعد كل هذا الكم من العنصرية ماذا سيقول العراقي أو السوري أو اليمني أو الأفغاني، حين يقرأ مثل هذه الأخبار. ماذا سنقول نحن الذين آمنًا ولا نزال نؤمنُّ بالقيم الأخلاقية والمهنية للإعلام الغربي؟ ترى هلُّ

يشمت بنا إعلاميو الاستبداد العربي الذين اعتادوا على تلميع الطغاة؟ لكن مهلاً، من قال إننا أحسن حالاً. في عالمنا العربي منابر إعلامية رسمية تحرض حتى يومنا هذا ضد اللاجئين وتتهمهم بالإرهاب لمجرد أنهم رفعوا

وهناك وسائل إعلام عربية تتجاهل حقوق المرأة والطفل ومعتقلي

الرأي السياسي. هنالك وســـائل ترفض حتى الاختلاف. من باب التذكير

ليـس إلا، قبل سـنوات قليلة حرضـت صحيفة لبنانيــة «مقاومة» ضد

اللاجئين السوريين والفلسطينيين. ولا تفوتنا الإشارة إلى أن بعض

كتَّابها يحرضون على العنف بكل أشْكاله، ومثل هذه الصَّحيفة عشرات

الحرب هـى الحرب أينما كانت، والدمار هو الدمــار أينما حل أو وجد،

ليس هناك أي وجه جميل للحروب وليس هناك ضحايا «بسمنة»

وضحايا «بزيت». الموت الذي يخيم فـوق عالمنا موجع جداً ولا يفهمه إلا

اللجوء والتشرد والجوع والذعر مفردات لا تليق بالطفولة. أطفال

كيف تشمت بخسارة أم لطفلها أو مسنة لبيت يحمل كل ذاكرتها، بما

لا ذن ب للمواطنين في حروب يقودها زعماؤهم ولا دخل للأطفال

هل هناك فرق بين أوجاع الفلسطينيين والسوريين والعراقيين

لقد كتبنا الكثير عن فلسطين المحتلة. عن وجع أطفالنا هناك وحرقة أمهاتنا ولم يتغير شيء. حفرنا في السطور آبارا من الآلام التي يعيشها

أهلنا في لبنان وسوريا والعراق واليمن بسبب الفساد والحروب والقمع.

اليوم ينقسم رواد الـ«سوشــيال ميديا» في عالمنا العربي المنكوب إلى

قسم يدعم الشعب الأوكراني، ويشعر بألمه عند مشاهدة صور

وقسم آخر يساند الطغاة أمثال «عرب اليسار» وذلك بذريعة الحفاظ

أما المجموعة الأخيرة «المخيفة» فهي بعـض المثقفين والكتاب وغيرهم

من رواد الـ»سوشيل ميديا» الذين يتناولون نكبة الأوكرانيين باستهزاء

ويقابلون مآسيهم بسخرية متبادلين بعض الصور القديمة لفتيات

أوكرانيات جميلات يرتدين ملابس «مثيرة» معلقين عليها: لاجئات

أوكرانيا، وكأن أعينهم عميت عن رؤية بشاعة ما يحدث من مآس لشعب

كامل تعرض لغزو عكست وحشيته كل وسائل الإعلام العالمي، ووسائل الاتصال الاجتماعي عبر تصوير حي. ومن بين الفيديوهات المؤثرة جدا والتي انتشرت مؤخراً بصورة كبيرة

على هذه المواقع فيديو لدموع أب يودع ابنته الصغيرة، وهي تشهق

بحرقة، قبل العودة إلى ساحة المعركة دفَّاعاً عن وطنه أوكرانياً. مشهد

وفيديو آخر لطفل يبكى ويتنهد بين جملة وأخرى وهو يتحدث لإحدى

القنوات عن أبيه بعد رحلة نزوح امتدت لساعات طويلة: تركنا أبي في

كييفٍ.. أبي سيبيع أشياءه لمساعدة أبطالنا. لمساعدة جنودنا وقد يحارب

لكن تعليقات البعض على الفيديوهات جاءت خالية من أي إحساس

«اشربوا من العذاب الشديد... ففي بلداننا العربية دمروا البشر

و «أنا ما عارفة كيف الناس قاعدة تحزن ومستعطفين معاهم، أنا عن

إنساني أو أخلاقي، بل مشبعة بالحقد واللؤم، مثل هذه النماذج:

نفسى أقول يستاهلون وإن شاء الله الغرب كله يصير فيه كذا».

على «وحدة الأوطان» فلا تهز مآسى الشعب الأوكراني منهم شعرة

النازحين الأوكرانيين، التي تعيد إلى الواجهة موجات النزوح السوري

نعم قد يختلف المشهد السياسي بين بلد وآخر، لكن الألم واحد.

فيها من ألم و فرح، حتى وإن كانت قرارات دولتها السياسية خاطئة. حتى

العالم كلهم ومن «دون أي استثناءات» يستحقون الحياة.

كيف تفرح لوجع طفل، حتى وإن كان ابن عدوك؟

وإن كانت مسيئة حسب مفهوم سياسييك وحلفائهم.

من أين نبدأ؟ وهل هناك أي جدوى من الكتابة؟

التزم الصمت على الأقل انتصاراً لإنسانيتك.

بصفقات تعقد فوق الطَّاولاَّت أو تحتها.

واللبنانيين واليمنيين ووجع الأوكرانيين؟

وما زالت تفوح رائحة الموت في كل مكان.

واحدة، بل بعضهم ينظر إليها كعقاب مستحق.

ينفطر له القلب حزناً.

وأضاف «الضحايا أوكرانيون ليسوا عراقيين ولا أفغان».

رؤوسهم وناهضوا الاستبداد.

ضحایا «بسمنة» وضحایا «بزیت»

من جرّب الحرب والقهر والاضطهاد،

تعد تحدث في المجتمعات الفقيرة المعزولة، الحرب قد تحدث لأي أحد».

أما الإعلامية البولندية كيلي كوبيلا، مراسـلة «أن بي سي» الأمريكية

مريم مشتاوي\*

حذراً وأنا أستخدم هذه الكلمات»!

ومسيحيون وقريبون من البولنديين»!

## أزياء «ديور» في أسبوع الملابس الجاهزة توفر «الحماية» في زمن الحرب

■ باريس ـ أ ف ب: بدت تشكيلة «ديور» النسائية المبتكرة التي عُرضت في باريس أشبه بنوع من «حماية» يتطلبها زمن الحرب، ومنها مشدات كورسيه بوسائد هوائية فوق السترات، وقفازات طويلة كتلك التى يستخدمها سائقو الدراجات النارية ترافق فسأتين السهرة، وسترات مبطنة تقى من البرد.

وأوحت القذائف الروسية التي تستهدف المدن الأوكرانية قراءة من نوع آخر للتشكيلة المصممة خلال الأشهر الأخيرة، ويتُمثل هدفها في توسيع حدود «الملابس الرياضية» الفاخرة،

وتُستخدم الوســائد الهوائية التي تعاونت عليها «ديور» مع شُركة إيطالية ناشئة تصنع معدات لراكبي الدراجات النارية، كمشـد أو صدرية، فيما يستحضر الفســـتان الرمادي الدروع التي يرتديهـــا التنين، مع حماية تغطى الكتفين والكاحلين.

#### هذا الزمن الصعب

وقالت المديــرة الفنية للمجموعات النســـائية في «ديور» ماريا غراتسيا كيوري: «ثمة الكثير من التفكير في شان كيفية الجمع، في هذا الزمن الصعب، بين الجمال و الجماليات و الحماية».

وأضافت «الثياب في حد ذاتها تمثل فكرة الحماية، فهي بيتنا الأول ، وهيّ تبعث فينا الطمأُنينة. وهّذا الجَّانب حاضر جداً في ما أفعله، من الحماية العاطفية إلى الحماية بالمعنى الحقيقي للمصطلح».

بعد التشكيلة السابقة للملابس الجاهزة التي تميزت بألوانها الزاهية تعبيراً عن التفاؤل، طغت الألوان الداكنة، من أسود ورمادي وبيج، على التشـــكيلة التي عرضت في اليوم الثاني من أســبوع

الملابس الجاهزة لخريف وشتاء 2022-2023. لوان، ونجمة الإنترنت الإيطالية كيارا فيراني.

«باتــت أقرب كثيراً. لكــنّ العالم كِان أصــلاً في حالة حرب، فجائحة كوفيد كانت حرباً أخرى بطريقة ما».



وحضر العرض عدد من المشاهير من بينهم ريهانا الحامل، في زي أسود شفاف يكشف بطنها، والمثلثان الفرنسيتان إيزابيل أدجاني، وكارين فيار، والمغنية

وقالت: «لقد عشنا شهوراً صعبة جداً».

وأمكن للحضور في طريقهم إلى العرض الذي أطلق عليه عنوان «الحقبة التالية» وأقيم في حديقة تويلري الباريسية، الاطلاع على عرض بالاسم نفسه للفنانة نساء أكثر وحروب أقل الإيطالية مارييلا بيتينشي، تعيد فيه رسم صور نساء و لاحظت مصممة «ديور» أن الحسرب في أو كرانيا من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر، عبر قص عيون النساء وجعلها مزدوجة.

و إعادة تكوينها و فق قاموس آخر». ناشئة وزودت إحدى السترات مثلاً نظام تدفئة واعتبرت أن السياق يدفع «الموضـة إلى جعل

شريط حماية، وحضرت أيضاً كقطعة أساسية في ملابس المرحلة المقبلة لامرأة «ديور» الأحذية السوداء السميكة ذات الطراز العسكري.

كذلك ترمز لوحة «سيدة مع قاقم» لليوناردو

دافنشى، لكن بأربع عيون، إلى قراءة جديدة نسوية لتاريخ الفن والنطرة الجديدة التي تغير تصور

الأشياء، إذ إن ماريا غراتسيا كيوري معروفة بمواقفها النسوية وترى فيها رسالة مناهضة للحرب.

وأكدت كيوري أن «المشكلة ثقافية وأبوية» مضيفة:

«يجب إسناد المزيد من المناصب المهمة إلى النساء (...)

وسيؤدي ذلك إلى عدد أقل من الحروب، فالنساء لا

القطعة الأساسية

من حيث التصميم، أجرت كيوري تغييراً جذرياً

على «سترة البار» وهي القطعة الأساسية الأنثوية

جداً التي عبّرت عن مظهر «نيولوك» الجديد بعد

فالسترة المبطنة عند الوركين وذات الأشكال

الواسعة أصبحت قطعة عملية ذات شكل عصري

مســـتقبلي.و أو ضحت المصممة أنها شــــاءت «تفكيكها

ونفذت هذه التشكيلة بالتعاون مع ِشركة إيطالية

متطوراً فــى الخلف بحيث تتيح العمــل في الظروف

الجوية القاسية. أما الأحذية النسائية المطرزة ذات

الأصابع المربعة المصنوعة بالتعاون مع روجيه

فيفييه، فــزودت بقماش تقني حــول الكاحل، وكأنه

يرغبن في الحروب».

## منتجة أوكرانية تترأس لجنة تحكيم مهرجان فرنسى للمسلسلات

■ باريــس\_أ ف ب: أعلــن مهرجــان «ســيريس مانيــا» الدولي للمسلســلات فــي مدينة ليل شــمال فرنسا، أمس الأربعاء، تكليف النتجة الأوكرانية جوليا سينكيفيتش، رئاسة لجنة تحكيم مسابقته في النسخة المقبلة نهاية الشــهر الجاري، في لفتة رمزية مرتبطة بالحرب الدائرة في بلدها،

وقال منظم\_و المهرجان، في بيان: «من خلال اقتراحٍ هذه الرئاسة على جوليا سينكيفيتش التى ترفع عاليا راية الثَّقافة في بلَّد منكوب، أردنا أن نشــَّهد على دور المهرجانات في عالم يمر بأزمة».

وأوضح منظمو الحدث الدولى الذي يقام بين 18 و25 آذار/مــارس: «بما أن حضورهـــا في ليل غير مضمون، طلبنا من الكاتب والمخرج الفرنسي مارك دوغان، أن يتولى منصب نائب رئيس لجنة التحكيم». وأضاف المنظمون: «لطالما قلنا إن المسلسلات مرآة

لحقبة ويتردد صداها من خلال قصصها وشخصياتها ومواضيعها (...) لهذا يبدو من الضروري لنا اليوم أن نوجــه نظرنا نحو الوضـع الدراماتيكي الذي يهز أوكرانيا والعالم بأسره». وقالت جوليا سينكيفيتش، في بيان، إن اختيارها لهذه المهمة أمر «مؤثر ومشرّف».

وأضافت: «الثقافة أداة قوية لوقف العدوان وتقديم مواهب جديدة للعالم. بلدي جزء لا يتجزأ من السينما العالمية، ويحارب حالياً بكل قوته لكى يثبت أن من حق كل إنسان أن يقدّم الجمال والفن والسلام والحداثة في هذا العالم». وكانت جوليا سينكفيتش، المشاركة فيّ تأسيس أكاديمية السينما الأوكرانية والعضو في أكاديمية السينما الأوروبية، مسؤولة لسنوات عن

أحد أهم المهرجانات السينمائية في أوروبا الشرقية،

وهو مهرجان أوديسا السينمائي الدولي».

■ نيودلهى ـ د ب أ: سجلت مدينة أوجاين الهندية الشهيرة بمعابدها الهندوسية رقما

## مدينة هندية تسجل رقما قياسيا: إضاءة أكثر من 1ر1 مليون مصباح زيت في مهرجان

قياسيا عالميا جديداً بإضاءة مليون و 171 ألف و 78 مصباح زيت للاحتفال بمهرجان ماها شيفاراتري الهندوسي. وأعلنت موسوعة غينيس للأرقام القياسية عبر تويتر أن الجهد الذي بذلته حكومة ولاية

التكنولوجيا عمليّة أكثر للمرأة وللجسم».

ماديا براديش وسط الهند مساء الثلاثاء كان «أكبر عرض في العالم لمصابيح الزيت». وكانت الهند قد سجلت الرقم القياسي السابق أيضا عندما أضاءت أكثر من 900 ألف مصباح زيت في مدينة أيوديا عشية مهرجان الأضواء الهندوسي «ديوالي» في

تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وأضاء أكثر من 14 ألف متطوع المصابيح على طول ضفاف نهر كشيبرا وفي معبد ماهاكال الرئيسي في المدينة تكريماً للمعبود شيفا، وهو أحد المعبودات الرئيسية فى الهندوسية، حسبما ذكرت صحيفة هندوستان تايمز اليومية.

وأفادت التقارير بأن المصابيح ظلت متوهجة لمدة 10 دقائق، وأدى الهندوس صلوات خلالها، وأعقب الحدث عرض للألعاب النارية. ويشهد مهرجان ماها شيفاراتري صوم الهندوس وتعبدهم في منازلهم أو في المعابد.

## ضغوط على فنانين روس في الغرب للنأي بأنفسهم عن بوتين

■ براين - أف ب: بعد حوالي أسبوع على بدء الحرب في أوكرانيا، تتزايد الضغط على الفنانين الروس للنأي بأنفسهم عن الرئيس فلاديمير بوتين، تحت طائلة نبذهم في الغرب واستبعادهم من مسارحه وأنشطته

فأوساط الموسيقي الكلاسيكية شهدت الثلاثاء هزة تمثلت بإقالة قائد أوركسترا ميونيخ الفيلهارمونية في ألمانيا فاليري غيرغييف المقرب من الكرملين، فيما قررت السوبرانو آنا نتريبكو تعليق حفلاتها نظراً إلى

وجاء قرار إقالة غيرغييف بعدما توالت في الأيام الأخيرة الإعلانات عن إلغاء حفلات لقائد الأوركسترا المخضرم البالغ 68 عاما، الذي يُعتبر من بين الأكثر نشاطا في مجاله حول العالم. ووجهت أكثر من مؤسسة إليه إنذارات بعدما كان دعمه العلني لفلاديمير بوتين سبباً لانتقادات له

وأوضح رئيس بلدية ميونيخ الواقعة في مقاطعة بافاريا الألمانية ديتر ريتر في بيان أن «ميونيخ تستغني عن قائد الأوركسترا الرئيسي فاليري

وكان ريتر منح يوم الجمعة الماضي غيرغييف حتى الاثنين لكي «ينأى بنفسه بصورة واضحة وقاطعة» عن الغزو الروسي لأوكرانيا.غير أن قائد

وأدى امتناع غيرغييف عن اتخاذ أي موقف في هذا الشأن إلى إلغاء حفلة له أيضاً في مسرح «لا سكالا» في مدينة ميلانو الإيطالية كان من

أخرى هذا الشهر.

ب «حل سلمى» للصراع. وإضافة إلى نشاطه الرئيسي كقائد للأوركسترا الفيلهارمونية في ميونيخ، يتولى فاليري غيرغييف أيضا منذ عام 2015 منصب المدير العام

لمسرح مارينسكي في سان بطرسبرغ، مسقط الرئيس الروسي. وأثار غيرغييف الجدل مرات عدة في العقد الأخير بفعل قربه من بوتين الذي يعرفه منذ عام 1992 وولائه له، وتصريحاته حول ضم شبه جزيرة القرم، وِمشاركته في حفلات في أوسيتيا الجنوبية التي شهدت تدخلاً عسكرياً روسيا، أو في تدمر عام 2016 إلى جانب الجيش السوري.

وردا على ســؤال في باريس عام 2018، أشــار غيرغييف إلى أنه لا يريد الحديث في السياسة، لكنه رحب بإعادة انتخاب بوتين لولاية جديدة، قائلًا إنه يُلتقيه «خمس إلى ست مرات في السنة». إلا أن مواقفه هذه لم تحل حتى الآن دون إقامة حفلات موسيقية بقيادته، لكنّ رفضه التنصل من الغزو العسكري لأوكرانيا أدى إلى تغيير قواعد اللعبة.

ومن الجهات التي ألغت حفلات له أوركسترا باريس الفيلهارمونية ومهرجان لوسيرن السويسري ودار «كارنيغي هول» العريقة في نيويورك. كذلك اضطر إلى الاستقالة من منصبيه كمدير موسيقى لأوركسترا مهرجان فيربييه في سويسرا ومهرجان إدنبره في اسكتلنداً.

وأعلن مدير أعمال غيرغييف الفنية الألماني ماركوس فيلسنر الأحد

أنه قرر الكفّ عن تمثيله. ولم يقتصر الأمر على المايســـترو، بل شــمل كذلك المقرر أن يحييها في 7 آذار/مارس الجاري، ويرجّح أن يطال الإلغاء حفلات وكان المسرح الإيطالي المرموق حضّ غيرغييف عبثاً على المطالبة العلنية

تويتر إلى مقاطعة حفلة نتريبكو الأربعاء في دار إلبه الفيلهارمونية في هامبورغ (شمال ألمانيا).

ولتقديم عروض موسيقية وآمل في أن يتفهم جمهوري هذا القرار». ومع أنِ المغنية لم تجاهر بدعمها الرئيس الروسي، لكنها انتُقدت خصوصاً لزيارتها دونيتسك في شرق أوكرانيا في كانون الأول/ ديسمبر 2015 حيث التُقطت لها صور مع علم المتمردين الانفصاليين الموالين لروسيا. وكانت نتريبكو أعلنت الأحد على إنستغرام أنها «ضد

ودافعت الفنانة عن نفسها قائلة «من غير العدل إجبار الفنانين أو أي شخص آخر على التعبير عن آرائهم السياسية علناً والتنديد ببلدهم (...) أنا لست شخصاً سِياسياً. أنا لست خبيرةً في السياسة بل فنانة، وهدفي

فنانين آخرين من روسيا، وسُجّل في هذا الإطار إلغاء أوبرا بافاريا و» لا سكالا» الثلاثاء الحفلات المقررة للسوبرانو الروسية آنا نتريبكو. وكان سفير أوكرانيا لدى ألمانيا أندريه ميلنيك دعا في وقت سابق عبر

وأدى ذلك إلى إرجاء الحفلة إلى أيلول/سبتبمر 2022، لكنّ الجهة المنظمة «ريفر كونسيرتس» أصدرت بياناً باسم المغنية البالغة 50 عاماً أعلنت فيه «صرف النظر عن إحياء الحفلات الموسيقية حتى إشعار آخر». وأضافت «الوقت الراهن ليس مناسباً بالنسبة لي لإحياء الحفلات

هذه الحرب» مع أوكرانيا، لكن من دون اتخاذ موقف ضد مسؤولي بلدها أو إظهار تضامنها الواضح مع الأوكرانيين.

توحيد الناس بعيداً من الانقسامات السياسية».

# فنان أردني يحيى القضية الفلسطينية بجذور الشجر

■ المفرق - الأناضول: لم يجد الأردني هشام شديفات، طريقة يعبر بها عما في داخله من ألم إزاء القضايا العربية وجراحها النازفة، إلا من خلال فنه التشكيلي، مستخدماً جذور الشجر والأسلاك

في مسـقط رأسـه في محافظة المفرق (شـمال شرق) اختار شديفات (56 عاماً) باحة بيته المليئة بالأشجار والشِــجيرات المتنوعة، مكاناً يخلو به مع نُفسه، بأحثاً عن ذاته، وحاملاً على عاتقه الدفاع بأسلوبه الفنى النادر عن قضايا البشر.

شديفات لم يكمل دراسته الجامعية، واكتسب موهبته عبر الممارسـة، وحبّه لإتقان فن خارج عن المألوف، مدفوعاً بتشجيع زوجته وبناته الأربع، اللاتي يسعين في كل وقت لتوفير الأجواء المناسبة؛ كي يتمكن من ترجمة أفكاره على مجسمات يشكلها من جذور الأشجار الميتة.

وهو يروي أنه يُحسب على مدرسة الفن «الواقعى» التِي تتحدث عن قضايا إنسانية و و طنية، موكداً أنه تعلم الفن بدافع ذاتي و ممارسة من يحب شيئاً يبدع فيه».

### البداية نحت الأسلاك

عام 2005 استخدم شديفات نحت الأسلاك، وأقام معرضاً بعنوان «أسلاك مجدولة بالأمل». ولفت إلى أن من زار المعرض واطلع على منتجاته شعر بالدهشة، والسبب على حد قوله هو أن «النحت متعارف عليه للصلصال والطين والمواد الصلبة، واستخدام الأسلاك كان أمراً جديداً وغريباً

وفي يوم ما قرر الفنان أن يشكل من الأسلاك مجسماً للكنغر، قدمه هدية لأحد أصدقائه المقيمين في أستراليا، لكنه تفاجأ بأن الأخير قدمه هدية لسفير تلك الدولة لدى الأردن.

وتابع: «بناء على ذلك، طلبتني السفارة الأسترالية للقاء السفير، واعتمدوا مجسمي السلكي للكنغر هدية لكبار زوارهم، وطلبوا عدداً كبيراً منه». وزاد: «عملت أصغر مجسم سلكي لخيل في

ظروف کورونا».

وقبل 5 أعــوام، وأثناء خروجه في رحلة ســير (قصيرة المسافة) في إحدى المزارع والبساتين القريبة من مكان سكنه، قال شديفات إنه شاهد مجموعة من الجذور الميتة التي تخرج من الأرض وأضاف: «صــرت أختار مواضيــع تتحدث عن

قضايا إنسانية، وأكثر ما يثيرني القضايا الوطنية والعربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والمقاومة، ومسيرة العودة، والمشاهد المؤلمة

حضورها في نفوس مشاهديها». تأثير نفسي».

أمامي وأجدها مناسبة». وأردف: «شكل الجذور وتشعباتها المختلفة يساعدني على تجسيد القضية بسهولة ويسر، وذلك من خلال استخدام الأسلاك المعدنية إلى جانب الأخشاب».

الموضوع، وإذا توفرت الفكرة التي أريد الوصول إليها تكون باقى الأمور سهلة».

. للقضّية، وفي العادة التشكيل يستغرق مني من ساعتين إلى خمس ساعات».

وشدد شديفات بالقول: «أنا لست تاجراً، ولا أبيع شيئاً، لا أتاجر بالفن والقضايا الإنسانية، فأنا أعمل بالفن لأجل الفن».

رسالته للعالم، والفنان يعبرعن تلكُ القضايا بأعمالـــه». واختتـــم: «أعمالـــي مســتحدثة وغير موجودة على الساحة الفنية، وكل فنان يبحث عن ذاته وانفراديته في أعماله، والجذور شــاهد عيان على أجدادنا؛ لأنها تعود لأشجار زرعوها في الماضي وهى دليل على تمسكهم بالأرض».



العالم قبل 4 سنوات، وسعيت لإدخاله في موسوعة غينيس، لكن لـم أتمكن من ذلك حتى الآن بسبب

### جذور الأشجار

نتيجة الحراثة، فاستوحى الفكرة.

و المؤثرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني». وعن سبب اختياره لجذور الأشجار، أوضح

شديفات أنها «تعنى تعلقنا بالأرض وتشبثنا بها وصعوبة خلعها، وكونى متابعاً للقضايا العربية، شعرت بأن إحياءها من خلال عمل فني، سيعزز و استدرك: «المعروف أن الشــجر يموت واقفاً، لذلك فإننى استخدم جذوره لتجسيد أي قضية فيها

وحول طريقة التشكيل، أوضح: «أجمع الجذور من أي مكان، وأقوم بجمعها لأي فكرة موجودة

وأكمل: «الوقت المستغرق للمجسم يكون حسب

وفيما يخص أحجام المجسمات، أوضح أن «الأحجام تتحكم فيها الجذور وتبدأ من 5 ســم إلى 60 سـم، وإذا طلب منى عمل كبير أجمع الجذور وأبنيها». وأردف: «أعمل وحدي وتِساعدني ابنتي الكبيرة بتصوير الأعمال» مؤكداً أنه «لا يمكن لأي مجسم أن يتكرر؛ لأنه لا يمكن أن تجد تكوين الجذر نفسه، لذلك يكون تحفة فريدة من نوعها».

وتابع شـديفات: «شـكل الجذرهو من يأخذني

ورأى أن «لكل إنسان طريقته في أن يوصل

أي بشر مثل هؤلاء؟ \*كاتبة لبنانيّة



## ملخص العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا وردها عليها

# استبعاد 70% من أسواق موسكو وشركاتها الكبرى من الأسواق العالمية

■ اسـطنبول/عواصم - وكالات الأنباء: في غضون خمســة أيام مــن العمليات العســكريةً الروسية في أوكرانيا، أعلنت عدة دول غربية حزمة من العقوبات ضد شخصيات ومؤسسات روسية. فقد فرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبريطانيا عقوبات متنوعة على روسيا، أهمها عقوبات على البنك المركزي الروسى وصندوق الثروة الســيادي، بالإضافة إلى استبعاد بعض البنوك الروسية من نظام «سو يفت» للتحويلات المالية العالمية.

واستهدفت العقوبات 70 في المئة من الأسواق المالية الروسية والشركات الكبرى المملوكة للدولة بما فيها الشركات المملوكة لوزارة الدفاع. كما شـملت تجميد أصول الرئيس فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف، بالإضافة إلى إدراج سيرغي شويغو وزير الدفاع الروسي، وألكسندر بورتنيكوف رئيس جهاز الأمن الروسي، في قائمة حظر السفر وتجميد الأصول في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وأعلن الاتحاد الأوروبي عن حزمة من العقوبات على رحلات الطيران التابعة للشركات الروسية تشمل منعها من الطيران في مجاله الجوى. وقرر الحد من بيع الجنسية أو المواطنة باســتخدام قانون «جواز السـفر الذهبي «الذي يســمح للأثرياء الروس بالحصول على جنسية دول أوروبية، ووافق على تأسيس قوة تعمل عبر المحيط الأطلسي للبحث عن الأصول الروسية والعمل على تجميدها، سواء كانت مملوكة لأشخاص أو شركات روسية، بالإضافة إلى منع بيع قطع غيار الطائرات للشركات الروسية، ومنع بيع السلع ذات التقنية العالية لروسيا. وقال الاتحاد الأوروبي إنه سيفرض عقوبات على المنصات الإخبارية الروسية، ومنها وكالة أنباء

سبوتنيك وقنوات «روسيا أمس» التُلفْريونية. من جهتها أصدرت بريطانيا التي انسحبت من الاتحاد الأوروبي عقوبات شملت تجميد أصول بنوك روسية واستبعادها من النظام المالي البريطاني، وإصدت قوانين لمنع الشركات والحكومة الروسية من الحصول على أموال من الأسواق البريطانية، بالإضافة إلى ذلك، علقت تراخيص التصدير للسلع التي يمكن استخدامها في أغـراض مدنية وعسـكرية، وأوقفت تصدير السَّع ذات التقنية العالية، منها معدات تكرير النفط، كما وضعت حداً أقصى للمبالغ المالية التي يمكن للروس إيداعها في البنوك البريطانية. كما منعت مواطنيها والشركات البريطانية من إجراء من المشروع.

أي تحويلات ماليـة مع البنك المركزي الروسـي أو وزارة المالية الروسية، أما الولايات المتحدة فقد أعلن رئيسها جو بايدن عدة عقوبات ضد مجموعة من البنوك الروسية وشخصيات بارزة، وقال أن بلاده، بالتعاون مع حلفائها، سيمنعون ما يزيد على نصف الواردات الروسية، من السلع ذات التقنية العالية، التي تستخدم في الصناعات العسكرية، كما أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان حظر مواطنيها من إجراء المعاملات مع البنك المركزي وصندوق الثروة السيادي ووزارة المالية الروسية. وأوضح البيان أن العقوبات تؤدى فعلياً إلى شـل حركـة أي أصـول مملوكة للبنك المركزي للاتحاد الروسي في الولايات المتحدة أو من قبل أشخاص أمريكيين، أينما وجدوا.

وأعلن عدد كبير من المجموعات الأمريكية العملاقة، من «اكسون موبيل» إلى «آبل» مرورا ب»بوينغ» و »فورد »، ابتعادها بأشكال مختلفة

فقد أعلنت مجموعة «بوينغ» أنها ستعلق خدماتها التشغيلية لشركات الطيران الروسية من قطع غيار وصيانة ودعم فني. وقد يشكل هذا القرار خصوصا مشكلة بسرعة

لشركة «آيروفلوت» التي يفيد موقعها الالكتروني بأنها تمثلك 59 طائرة «بوينغ» في أسطولها، كما أوقفت «جنـرال موتـورز» صادراتها من الســيارات إلى روسيا حتى إشــعار آخر، بينما قررت «فورد» تعليق مشاركتها في مشروع مشترك لتصنيع شاحنات صغيرة من طراز

«ترانزيت» في البلاد، وعلقت مجموعتا الترفيسه «ديزني» و «وارنر ميديا» إطلاق أفلامهما المقبلة في دور العرض في روسيا، بما في ذلك «ريد الرتّ» وآخر أفلام

واتخذ عدد كبير من مجموعات التكنولوجيا العملاقة بينها «فيسـبوك» و»غوغل» و»تويتر» تدابير للحد من تأثير وسائل الإعلام القريبة من

السلطة الروسية وانضمت «إكسـون موبيـل» العملاقة للنفط إلى مجموعات نفطية كبيرة أخرى، معلنة أنها ستنسحب من روسيا متخلية بذلك عن حقل

سخالين-1 للنفط والغاز تدريجا. وتدير المجموعة الأمريكية هذا المشروع منذ 1995 في إطار مجموعة تضم شركات تابعة للروسية «روسنفت» وشركة هندية وأخرى يابانية. وتمتلك «اكسون موبيل» ثلاثين في المئة

أما مجموعة «آبل» التي تشكل هي أيضا رمزا للاقتصاد الأمريكي فقد أعلنت الثلاثاء تعليق بيع كل منتجاتها في روسيا بعدما أو قفت تصديرها إلى هذا البلد الأسبوع الماضي.

وفرضت المجموعة المصنعة لهواتف آي فون وحواسيب ماك والأجهزة اللوحية آي باد، قيودا على بعض الخدمات مشل حلولها للدفع عبر الانترنت «آبل باي»، وقررت أن تسحب من متجرها للتطبيقات تطبيقي وسيلتي الإعلام الحكوميتين الروسيتين «آر تي» و »سبوتنيك». واعلنت مجموعات إصدار بطاقات الدفع الأمريكية «فيزا» و «ماستركارد» و «أميريكان

اكسبرس» أنها اتخذت إجراءات لتنفيذ العقوبات المفروضة على روسيا، خصوصا عبر منع مصارف الروسية من استخدام شبكتها.

وجمدت ألمانيا بدء تشغيل خط «نورد ستريم2» الروسي المخصص لتصدير الغاز إلى أوروبا. وفرضت أستراليا عقوبات على الأثرياء الروس وأكثر من 300 من البرلمانيين الروس الذين صوتوا

طائرات روسية معطلة رابضة على مدرج في مطار شيرمتريوفو قرب موسكو بالسماح بإرسال الجيش إلى أوكرانيا. وفرضت اليابان عقوبات على مؤسسات وشخصيات روسية، وعلقت صادرات عدة سلع إلى روسيا، منها صادرات أشباه الموصلات.. كما أعلنت شركة الشحن الدنماركية «ميرسك» تعليق عمليات الشــحن البحري من وإلى روســيا، في استمرار لتعليق عديد الشركات العالمية عملها مع روسيا. وقالت شركة الشحن العملاقة في بيان «نتيجة حدوث تأثيرات سلبية لعملياتنا وأمن النقل

> بسبب العقوبات المفروضة على موسكو (..) تم تعليق عمليات الشحن من وإلى روسيا». وفى تطور منفصل فرضت بريطانيا والولايات المتحدة وأسـتراليا عقوبــات على بيلاروســيا لدورها في تسهيل الهجوم الروسي على الأراضي

وتعتزم المجموعة النفطية الإيطالية العملاقة «إيني» بيع حصتها البالغــة 50٪ في خط أنابيب الغاز «بلو سـتريم» الذي تسيطر عليه بالتساوي مع شركة «غازبروم» الروسية العملاقة.

وقال متحدث باسم الشركة أن «إينى تعتزم بيع حصتها» في خط أنابيب الغاز «بلو سـتريم» الدي يربط روسيا بتركيا عبر البحر الأسود. وبذلك، تحذو «إيني» حذو شركات نفطية كبرى بينها «شل» و »بي بي» البريطانيتان اللتان أعلنتا انسحابهما من مشاريع في روسيا.

روسيا ترد

من جانبها ردت روسيا بعدد من الإجراءات، منها إغلاق مجالها الجوي ومطاراتها أمام الطائرات الروسية من 36 دولة سبق أن اتخذت إجراءاً مماثـلًا بحقها، كما هددت وزارة الخارجية الروسية بفرض عقوبات ضد الغرب، تتضمن تقليـل أو قطع إمـدادات الغاز لأوروبـا. وأصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الإثنين الماضي مرسوما يمنع المواطنين والشركات المحلية من منح ديون خارجية بالعملات الأجنبية أو إيداع عملات أجنبية في حسابات خارج البلاد، وذكر،



ولم يحدد البنك المركزي الروسي مدة حظر صرف العائد على السندات،

وكانت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء قد ذكرت أمس الأول أن هذا الحظر سيستمر لمدة ستة أشهر إلا إذا رأت الجهات التنظيمية رفعه قبل ذلك. من جانبها أو قفت شركة الصلب الروسية «سيفيرستال» جميع عمليات التوريد إلى الاتحاد الأوروبي، حسب تقرير لوكالة الأنباء الروسية

وترد «سيفيرستال» بذلك على العقوبات المفروضة على مالكها الرئيسي، رجل الأعمال الروسي أليكسي مورداشوف.

ونقلت «تاس» عـن عملاق الصلـب قولها أنه ســيُجرى تحويل البضائع إلى «أســواق بديلة». وحسب التقرير، قد تكون هذه الأسواق الشرق الأوسط وآسيا وأمريكا الجنوبية على سبيل المثال. وكان الاتحاد الأوروبي قد فرض عقوبات على مورداشوف وعدد آخر من مليار ديرات روسيا في إطار حزمة العقوبات الأوروبية التي تستهدف الاقتصاد الروسي ردا على غزو أوكرانيا.

تجدر الإشارة إلى أن مورداشوف هو أيضا أكبر مساهم منفرد في عملاق السفر الألماني «توي». وانتقد مورداشوف أمس الأول في بيان العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي عليه ردا على الهجوم الروسي على أوكرانيا، وقال «لا أفهم كيف ستساهم هـذه العقوبات المفروضة ضدي في تسوية الصراع المروع في أوكرانيا... لقد شاركت لفترة طويلة في تطوير التعاون الاقتصادي والثقافي والإنساني مع العديد من الــدول الأوروبيــة، ولا أفهم كيف ستســهم هذه العقوبات المفروضة علي في تسوية الصراع المروع

# الشركات الألمانية في روسيا تخشى تداعيات الأزمة

■ موســكو - دبأ: يخشى الاقتصاد الألماني في روسيا من عواقب حرب رئيس الكرملين فلاديمير بوتين ضد أوكرانيا. وقــال رئيس غرفة التجــارة الألمانية –الروســية، ماتياس شــيب، ليل الثلاثاء/الأربعاء «حتى بالنسبة للمديرين ذوي الخبرة والمحنكين في التعامل مع الأزمات، تســبب الهجوم على أوكرانيا فــى صدمة لهم. الحربُ والمعاناة الإنسَانية التي لا يمكن تصورها وفقدان الثَّقة على العديد من المستويات تتسبب في إعادة عقود من التعاون الاقتصادي الناجح إلى

وكانت الغرفة قد شكت بالفعل من تراجع عدد الشركات الألمانية في روسيا بعد العقوبات السابقة ونظرا لظروف العمل الصعبة في روسياً. ووفقا لبيانات الغرفة، انخفض عدد الشركات الألمانية بنسبة 8 ٪ في عام 2021 مقارنة بالعام السابق. وفي الآونة الأخيرة، كانت 3651 شركة برأس مال ألماني لا تزال نشطة في أكبر دولة في العالم من حيث المساحة، وذلك استنادا إلى بيانات من ســلطات الضرائب الروسية، وفي السنوات العشر الماضية، انسحبت 42٪ من الشركات الألمانية من روسيا. وفي عام 2011 كان لا يزال هناك 6300 شركة برؤوس أموال ألمانية في روسيا.

ويخشى الاقتصاد الألماني من أن الاتجاه نحو مغادرة روسيا وسحب رأس المال منها يمكن أن يتسارع الآن بشكل كبير، وقال شيب أن بعضِ الشركات لديها الكثير لتخسره، وأضاف «أولئك الذيِّن يمتلكون مصنعاً لا يمكنهم ببساطة حزمه في حقيبة. الشركات تبحث عن سبل لمواصلة النشاط، حتى لا تضطر إلى سحب الاستثمارات بالكامل». ولطالما أبدت روسيا رد فعل هادئا تجاه احتمال ابتعاد مستثمرين غربيين

. و قال شـــيب «الصبن من الرابحين الاقتصاديين من هذا النزاع. ستستولي

وتثير تهديدات من جانب سياسيين روس رفيعي المستوى بتأميم

## ألمانيا لا تستبعد تمديد عمل محطات الفحم للاستقلال عن روسيا في مجال الطاقة

■ برلين – د ب أ: لا يســتبعد وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك تمديد فترة عمل محطات الطاقة التي تعمل بالفحم في ألمانيا من أجل جعل البلاد أكثّر استقلالية عن روسيا فيمًا يتعلق بسياسة الطاقة. وقال الوزير المنتمي لحزب الخضر في تصريحات لمطة «دويتشلاند عنها، وظلت تتجه بشكل متزايد نحو آسيا لسنوات.

الشركات الصينية على الأماكن التي تتخلى عنها شركات ألمانية وغيرها من الشركات الغربية».

ممتلكات الشــركات الغربية القلق بين الشركات الألمانية والأجنبية. وحسب هـذه التهديدات، مـن المحتمل تأميم الشـركات واسـتخدامها لخلق فرص عمل في الشــركات المملوكــة للدولة، وهو ما تحدث عنه الرئيس الروســي السابق والنائب الحالى لرئيس مجلس الأمن القومي الروسي، دمسيتريّ

لو أوقفت روسيا إمداداتها من الغاز، فإن ألمانيا مستعدة لذلك لمواجهة ذلك خلال الشــتاء الجاري والصيف المقبل، وقال «سوف نتجاوز ذلك بشــكل

وذكر هابيك، الذي سافر إلى الولايات المتحدة لإجراء محادثات سياسية، أن واشـنطن صارت تنظر إلى ألمانيا على أنها شريك قوي بعد التحول الذي قامت به في سياسة الدفاع، مضيفاً أن الولايات المتحدة وأوروبا تناضلان من أجل نفس القيم - حتى لو كانت للولايات المتحدة مصلحة قوية خاصة بها في سياسة التجارة والطاقة.

وبشان تغيير المسار في سياسة الدفاع الألمانية، قال هابيك إن توريد أسلحة إلى أوكِرانيا، الذي تم إقراره حاليا، ربما كان بإمكانه منع اندلاع الحرب، مضيفًا في المقابل أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ربما ما كان يردعه شيء للهجوم على أوكرانيا.

## دول الاتحاد الأوروبي تدرس حظر دخول السفن الروسية إلى موانئها

■ لندن - رويترز: يقول مسؤولون منفتحون على دراسة مبادرات جديدة صلات روسية من دخول الموانئ البريطانية. أوروبيون أن حكومات الاتحاد الأوروبي تدرس حظرا على دخول السفن الروسية إلى موانئ التكتل المؤلف من 27 دولة بهدف تشديد قيود بحرية بعد وقف حركة النقل الجوي، وهي خطوة ستزيد من تعطيل الشحنات التجارية لروسيا.

> وقالت وزارة الخارجية الدنمركية أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ناقشوا إغلاق

الموانئ الأوروبية أمام السفن الروسية. وأضافت الوزارة في تعليقات بالبريد الالكتروني إلى رويترز «تعمل الدنمرك بنشاط من أجل أن يتخذ الاتحاد الأوروبي قرارا مشتركا لإغلاق موائنه أمام السفن الروسية... لقد قررنا بالفعل إغلاق المجال الجوي أمام

بالتعاون مع شركائنا الأوروبيين.»

وقالت وزيرة الخارجية البريطانية ليز وقال مسؤول في الحكومة الفرنسية تراس في بيان إن «الحظر المفروض على السفن الروسية من دخول موانئ الملكة لرويترز أن الاتحاد الأوروبي يعمل على مزيد من العقوبات وإن إغلاق الموانئ أمام السفن المتحدة والعقوبات الاقتصادية الجديدة ضد المؤسسات المالية الروسية الرئيسية سوف الروسية هو أحد الاحتمالات. لكنه أضاف أن تنتقص من الاقتصاد الروسي وتساعد في أي خطوات إضافية ينبغى أن تؤثر على روسيا التأكد من أن (الرئيس الروسي فلاديمير) «بقدر أكبر كثيرا من التأثير على اقتصاداتنا.» وقال متحدث باسم المفوضية الأوروبية إنه لا يوجد حظر من هذا النوع سارياً في الوقت الحالى. وأضاف قائلاً «لكننا نواصل العمل

الطائرات الروسية. وفي نفس الوقت نحن روسيا، بما في ذلك حظر السفن التي لها

## تواصل ارتفاع أسعار القمح إلى الحد الأقصى

■ شيكاغو - دبأ: واصلت أسعار العقود الآجلة للقمح ارتفاعها أمس الأربعاء بأقصى حد لها لليوم الثاني على التوالي، ليستمر ارتفاع الأسعار ظل المخاوف من اضطراب الإمدادات نتيجة الغزو الروسي لأوكرانيا حيث تعتبر روسيا وأوكرانيا من أكبر مصدري القمح في العالم. وكانت الموانئ الأوكرانية على البحر الأسود مغلقة بسبب الحرب، في الوقت الذي تتعرض فيه السفن للقصف، إلى جانب تعليق الصفقات الجديدة لشراء القمح من روسيا.

كما أن بعض البنوك قلصت تمويلاتها للصفقات التجارية المرتبطة بكل من أوكرانيا وروسيا، في الوقت الذي كثفت فيه حكومات الدول الغربية عقوباتها على روسيا.

وارتفع سعر القمح الأحمر اللين القياسي للسوق العالمية في تعاملات بورصة شيكاغو بمقدار 50 سنت للبوشل وهو الحد الأقصى اليومي المسموح به لارتفاع الأسعار ليصل إلى 9.84 دولار للبوشــل ،وهو أعلى مستوى منذ 2008 ويزيد بنســبة 27٪ عن مستواه في بداية العام

كما تجاوز سعر القمح الأحمر الصلب مستوى 10 دولارات للبوشل، واقترب سعر القمح المطحون في بورصة باريس للسلع من أعلى مستوياته على الإطلاق. وارتفع سَعر الذرة بنسبة 22٪ سنويا تقريباً ليصل إلى أعلى مستوى له منذ أيار/مايو الماضي، وارتفع سعر عقود تسليم أيار/مايو المقبل بالحد الأقصى المسموح به في بورصة شــيكاغو أمس. وتعتبــر أوكرانيا من أكبر مصــدري الذرة في العالم، في حــين تعتمد الصين والاتحاد الأوروبي على إنتاج أوكرانيا من هذه السلعة.

#### وكان وزير النقل البريطاني جرانت شابس كتب على تويتر في وقت سابق أمس الأول «أصبحنا للتو أول أمة تقر قانونا يشمل على عقوبات إضافية سيجري الإعلان عنها في الوقت المناسب.» حظرا شاملا على كل السفن التي لها أي علاقة من جهتها أعلنت الحكومة البريطانية بروسيا من التوجه إلى الموانع البريطانية». وأضاف أنه يطالب الدول الأخرى بأن تتبع الثلاثاء أنها فرضت عقوبات جديدة على

## الفرع الأوروبي لمصرف «سبيربنك» الروسي يعتزم إشهار إفلاسه

■ برلين – أف ب: أعلنت الهيئة الناظمة

وقال مجلس القرار الموحد «سي.آر.يو» أن الفرع الأوروبي للمصرف الروسي «سبيربنك يوروب إيه جيّ» ومقرّه في النمسا سيخضع في هذا البلد لعملية «إجراءات إفلاس»، مشيرا إلى أن حسابات عملاء المصرف ستكون مضمونة حتى مبلغ 100 ألف يورو لكل حساب، تماماً كما هي الحال عليه مع سائر المصارف

للمصارف في الاتحاد الأوروبي مساء الثلاثاء أن الفرع الأوروبي لـ»سبيربنك،، أكبر مصرف في روسيا، يعتزم إشهار إفلاسه بسبب الأضرار التي لحقت به من جراء العقوبات المالية التي فرضت على موسكو إثر غزوها

#### ■ دبي – رويترز: قال مصدران مُطلعان أن «بنك المشرق» الإماراتي قرر وقف إقراض البنوك الروسية بسبب اشتداد المخاطر جراء الحرب الروسية الأوكرانية، كما أنه يراجع وضعه الحالي في السوق الروسية.

فونك» الألمانية الإذاعية أمس الأربعاء «هنا يجب أن تتغلب البراغماتية

على أي قرار سياسي. يجب ضمان أمن الإمدادات»، موضحا أن هذا الأمن

أكثر أهمية من حماية الناخ. وأشار في المقابل إلى أنه على المدى المتوسط

تتساوى الأهمِية بين الإســتقلال في سياسة الطاقة وإنتاج الطاقة على نحو

محايد مناخياً، موضحاً أنه كلما زاد اعتماد ألمانيا على مصادر الطاقة الخاصة

وقال هابيك أن الاعتماد على إمدادات الطاقة الروسية زاد في السنوات

الأخيرة، وأضاف «لقد وضعنا أنفسنا في الزاوية»، مؤكدا في المقابل أنه حتى

بها، زادت سيادة الدولة في رد فعلها في السياسة الخارجية.

ويمثل هـذا القرار واحدة مـن أولى الخطوات من جانب بنك في الشرق الأوسط لوقف صلاته بروسيا، ويؤكد التوتر المتنامي في أنحاء العالم خشية الوقوع تحت طائلة العقوبات الغربية.

وامتنع البنك عن التعليق على خطوته التي تأتى فــى وقت تعمل فيه بنوك فــى مختلف أنحاء العالم على إنهاء علاقاتها مع البنوك الروسية، بعد موجة من العقوبات الجديدة التي أعلنتها الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي وكندا، ومنها فصل بعض بنوك روسيا عن نظام المدفوعات الدولية «سويفت».

ضمن محفظة قروض الأسواق الناشئة في «بنك المشرق» والتي اتجه البنك للتوسع فيها خارج منطقة الشرق الأوسط. وأضاف أحد المصدرين أن انكشاف البنك يتمثل في الأساس في قروض قصيرة الأجل أو لأجل عام

وقال المصدران أن مؤسسات مالية روسية كانت

وقال مصرفيون أن ما اتخذه «بنك المشرق» من خطوات يشير إلى أن بنوك الأسواق الناشئة

بدأت تشعر بالتوتر لانكشافها في السوق الروسية والمخاطر المحتملة للتعرض لعقوبات ثانوية. وفي العام الماضي وافق «بنك المشرق» على دفع غرامات قدرها 100 مليون دولار لتسوية تحقيق أمريكي في انتهاكات لعقوبات كانت تحظر التعامل

«بنك المشرق» الإماراتي يوقف إقراض المصارف الروسية

وقال المصدران أن قرار بنك المشرق وقف إقراض المؤسسات المالية الروسية لا يرجع إلى أي تعليمات من مصرف الإمارات المركزي، لكن الهدف منه هو تخفيف حدة المخاطر من تعاملات البنك مع المؤسسات الروسية.

وأضاف المصدران أن الانخفاض الحاد في قيمة الروبل الروسي وتخفيض وكالات التصنيف الإئتماني لتصنيف روسيا عوامل تمثل مصادر قلق إضافية لأن ذلك يؤثر على الجودة الإئتمانية للبنوك الروسية.

وكانت مؤسسة «ستاندرد أند بورز» للتصنيف قد خفضت تصنيفها للإئتمانات الروسية طويلة الأجل بالعملات الأجنبية إلى «بي.بي زائد» من «بي،بي،بي ناقص»، وحـــذرت من أنها قد تخفضه أكثر من ذلك بعد استيضاح تداعيات العقوبات على الاقتصاد الكلي.

وقد عزز بنك روسيا المركزي السيولة لدى القطاع المصرفي بمليارات إضافية من النقد الأجنبي والروبل بينما تعهدت الحكومة بالدعم

الكامل للشركات التي تضررت من العقوبات. وأحال مصرف الإمارات المركزي رويترز عندما طلبت منه التعليق إلى صفحة العقوبات المالية المستهدفة على موقعه الإلكتروني، وأحال الاستفسارات إلى المكتب التنفيذي للجنة السلع والمواد الخاضعة للرقابة على الواردات والصادرات. ولم تستطع رويترز على الفور

التواصل معه لطلب التعليق.

وقال مصرفيون أن مصرف الإمارات المركزي لم يصدر حتى الآن أي تعليمات تتعلق بالتعامل مع الشركات الروسية أو بانكشاف بنوك في السوق الروسية، وقد أخذت دول خليجية عربية منها الإمارات موقفا محايدا بين الحلفاء الغربيين وروسيا التي يجمعهم معها تكتل منتجى النفط المعروف باسم «أوبك+».

ولصناديق تابعة لدولة الإمارات، مثل «مبادلة»، استثمارات في شركات روسية، كما تربطها علاقات إستراتيجية بصندوق روسيا السيادي للاستثمار وامتنعت «مبادلة» عن التعليق على ما إذا كانت

ســتأخذ أي خطــوات فيما يتعلق بانكشــافها في روسيا. ويقول موقعها الإلكتروني أنها استثمرت ثلاثة مليارات دولار في روسيا في نحو 50 شركة. كما امتنع «جهاز أبوظبي للاستثمار»، أكبر صناديق الإمارات السيادية، عن التعليق.

## البنك الدولي يحضر لتقديم 3 مليارات دولار مساعدة طارئة لأوكرانيا 350 مليونا منها بشكل عاجل

■ واشنطن – وكالات الأنباء: أعلن البنك الدولي ليل الثلاثاء/ الأربعاء أنه يحضّر لتقديم مساعدة مالية طارئة إلى أوكرانيا قيمتها ثلاثة مليارات دو لار، بينها 350 مليون دو لاريمكن الإفراج عنها هذا الأسبوع. وقال البنك في بيان مشترك مع «صندوق النقد الدولي» أن الدفعة السريعة ســتليها دفعة بقيمة 200 مليون دو لار ستخصّص

وأبلغت مصادر رويترز أن مبلغ الـ350 مليون دولار سيوفر دعما لميزانية أوكرانيا ليس عليه أية قيود على الكيفية التي يمكن لحكومة الرئيس فولو ديمير زيلينسكي إنفاق الأموال. وقالت المصادر أن القرض ربما يكون جاهزا للعرض على مجلس

«للصحة والتعليم».

للبنك الدولي المؤلف من 25 عضوا، على الرغم من اعتراضات من المدير التنفيدي لروسيا. وتسيطر الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون على أغلبية ساحقة من الحصص التصويتية في البنك.

الأموال في غضون أيام من الموافقة عليه.

وامتنع متحدث باسم البنك الدولي عن تقديم تفاصيل بشأن الخطة لكنه قال «نحن نجهز حاليا لحزمة تمويل لصرفها سريعا لأوكرانيا، ونأمل بأن تعرض على مجلسنا للبت فيها خلال الأيام المقبلة.»

مديري البنك في مطلع أو منتصف الأسبوع المقبل على أن يتم صرف

وقالت المصادر أن الخطة تلقى دعما قويا من المجلس التنفيذي

Economy www.alquds.co.uk

# «أوبك+» تتجاهل الأزمة الأوكرانية وتلتزم بخططها لزيادة الإنتاج رغم بلوغ سعر برميل النفط 113 دولارا

■ دبي/لنــدن – رويترز: وافق منتجو «أوبك+» أمس الأربعاء على الالتزام بخطط زيادة الإنتاج المتواضعة المقررة سلفاً للشهر المقبل، متجاهلين الأزمَّة الأوكر آنية خلال محادثًاتهم وغير آبهين بدعوات من الدول المستهلكة لضخ المزيد من الخام في ظل قفزة حادة في الأسعار.

وتجاوز سعر النَّفط 110 دولارات هذا الأسبوع، وهو أعلى مستوى في ما يقارب الثماني سنوات، إذ ضيقت عقوبات غربية الخناق أكثر على موسكو بسبب غزو أوكرانيا مما أدى إلى اضطراب في مبيعات النفط من روسيا ثاني أكبر مصدر للنفطّ في العالم. وبحلول الساعة 1315 بتوقيت غرينتش، تخطى خام برنت 113 دولاراً للبرميل.

وردعت الإجراءات الغربية الكثير من مشتري الخام الروسي، بل أنها سببت مشاكل في الصادرات من قازاخســتان، جارة روســيا والعضّو أيضا في «أوبك+»، المكونة مـن دول منظمة البلدان المصدرة للنفط وروسيا ودول حليفة منتجة للنفط.

وعمدت مجموعة «أوبك+» إلى زيادة الإنتاج 400 ألف برميل كل شــهر منذ أغسطس/آب المُاضي في إطار الرجوع عن تخفيضات الإنتاج التي قررتهاً بسبب انخفاض الطلب على النفط بفعل جائحة

وقاومت المجموعة مطالب مـن الولايات المتحدة ودول مستهلكة أخرى بضخ مزيد من الإمدادات. ولم يأت بيان صدر بعد اجتماع أمس الأربعاء الذي أقر الالتزام بالخطط الحالية على ذكر الأزمة الأوكرانية، وأشار فحسب إلى «تطورات جيوسياسية» تتسبب في اضطراب السوق.

وقال بيان المجموعة «العوامل الأساسية في سوق النفط حاليا والإجماع في توقعاته يشير إلى سـوق متوازنة جيداً، وإلـى أنّ الاضطراب الحالي ليس بسبب التغير في أساسيات السوق لكن بسبب التطورات الجيوسياسية الحالية».

وقال مصدر بعد محادثات أمسس الأربعاء التي لم تدم سوى أقل من ربع ساعة «لم يتم ذكر الأزمة الأوكرانية ولا حتى بكلمة واحدة».

وأكدت مصادر أخرى أن التكتل، الذي يضم السعودية حليفة الولايات المتحدة وأكبر مصدر



مستثمرون في بورصة الكويت أمس يتابعون أسعار الأسهم

للنفط في العالم، لم يتطرق على الإطلاق للأزمة

وعبر ألكسندر نوفاك، نائب رئيس الوزراء الروسي الذي مثل روسيا في محادثات «أوبك+» عن أمله في أن تتراجع تقلبات سوق النفط، وقال أن الإنتاج الروسي من المتوقع أن يصل إلى مستويات

ما قبل الجائحة في مايو/أيار،

ووصفت روسيا، الواقعة تحت ضغط متزايد من العقوبات الغربية التي هوت بعملتها الروبل وأجبرتها على رفع أسعار الفائدة، تحركاتها في أوكرانيا بأنها «عملية خاصة» وقالت إنها لا تعتزم

وقالت الولايات المتحدة أمس أنها لا تزال مستعدة لاستهداف صناعة الطاقة الروسية بعقوبات مباشرة، وكانت قد دعت مرارا إلى زيادة إنتاج مجموعة «أوبك+». ومع ذلك لا تملك سـوى قلة قليلة من الدول، منها

السعودية والإمارات، طاقة فائضة لزيادة الإنتاج.

وقبل أسابيع، وقعت شركة سوناطراك الجزائرية للمحروقات (حكومية)، مذكرة تفاهم مع المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، لاستئناف أنشطتها في ليبيا، التي غادرتها قبل سنوات جراء تردي الوضع الأمني.

الجزائر تبحث استكمال مشاريع

تزويد ليبيا بالكهرباء

■ الجزائر - الأناضول: بحثت شركة الكهرباء والغاز الجزائرية «سونلغاز»

أمس الأربعاء. وذكر بيان للشركة أنه «في إطار لقاء تعارفي استقبل الرئيس

التنفيذي لمجمّع سونلغاز مراد عجال القائم بأعمال سفارة دولة ليبيا في الجزائر

عبد الناصر جمعة مازق». وأضاف أن الجانبين «ناقشا خلال اللقاء تعزيز سبل

ووفق البيان «أبدى عجال استعداد مجمّع سونلغاز للعمل مع الشركة العامة

للكهرباء الليبية (جيكول)، واستكمال ما تم إنجازه»، في إشارة لمشاريع أطلقتها

الشركة الجزائرية في ليبيا خلال الأشهر الأخيرة. واعتبر الدبلوماسي الليبي

اللقاء «فرصة لتعزيز أواصر الأخوة والتعاون بين البلدين»، حسب البيان.

وخلال الصيف الماضي، أعلنت شركة الكهرباء والغاز الحكومية الجزائرية بدء

وتعانى ليبيا الغنية بالنفط عجزا بالطاقة الكهربائية يبلغ حوالي ألف ميغاواط

وتنتج الشركة الليبية 5500 ميغاواط، بينما تقدر حاجة البلاد بنحو 6500

ميغاواط، تصل إلى 8000 ميغاواط خلال الصيف. وشرعت فرق تابعة

لـ» سـ ونلغاز » الجزائرية الضيف الماضي، ببناء محطة لتوليد الكهرباء بالعاصمة

الليبية طرابلس، من المفترض تسليمها خلال شهرين. وحسب الشركة الجزائرية

«تم تحويل 8 توربينات لبناء محطة لتوليد الكهرباء في طرابلس، بطاقة 160

خلال الشتاء، يرتفع إلى نحو 2500 ميغاواط في الصيف، وفق تصريحات سابقة

التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين في مجال الكهرباء».

إمداد ليبيا بـ 200 ميغاواط من الكهرباء عبر الشبكة التونسية.

لمسؤولين في الشركة العامة للكهرباء الليبية.

... وتهدد إمدادات الغذاء وتفاقم الجوع في اليمن

# «شظايا» الأزمة الأوكرانية تصل إلى أسواق الأردن

■ عمان - الأناضول: وصلت شــظايا العملية العســكرية الروســية في أوكرانيا الآخذة بالاتساع إلى الأسواق الأردنية على شكل مخاوف من تذبذب إمدادات السلع الإستراتيجية،

ومع استمرار الأزّمة الروسية الأوكرانية تزامناً مع اقتراب شهر رمضان، يبدي تجار ومراقبون في الأردن مخاوفهم من آثار ذلَّك على الأسعار محلياً، رغم المخزون الكبير من غالبية السلع الإستراتيجية، خصوصا مادتي القمح والشعير. وحسب أرقام رسمية، يستورد الأردن ما يزيد على 80 في المئة من سلَّته الغذائية من الأسواق العالمية، لعدم وجود إنــــتاج محــليَّ أو كفاية

وبدأت مؤخراً أسعار العديد من السلع والمواد تشهد ارتفاعات واضحة، بحجة أثر الحرب، في وقت تستعد فيه الأسواق لاستقبال شهر رمضان، الذي يتميز بخصوصية في الأسواق الاردنية من حيث الطلب الكبير. ووفق بيانات وزارة الصناعة والتجارة والتموين، فإن الأردن يوفر احتياجاته من القمح والشعير من الأسواق العالمية، وأن روسيا وأوكرانيا من أهم البلدان المصدرة للقمح عالمياً.

ويبلغ احتياطي المملكة من القمح حوالي 1.3 مليون طن تكفي الاستهلاك المحلى لمدة 15 شهراً حسب أرقام حكوميةً. وقال عضو غرفة صناعة الأردن إياد أبو حلتم أن تبعات الأزمة ســتؤثر على العالم كله، حيث تزود روســيا السـوق العالمية بـ 44 مليون طن سـنويا من القمح، في حـين أن أوكرانيا

خامـس دولة مزودة للقمح فـي العالم بـ17 مليون طـن. وأضاف «عدا عن دورهما في سـوق الألمنيوم والحديد والمعادن، التـي تعتبر مُدخلات إنتاج في السوق الأردنية، والتي بدأت تظهر ارتفاعات أسعارها بشكل واضح في السـوق العالمية». ورأى أن هذه الارتفاعات قد لا تظهر في الأردن بشكل كبير خلال رمضان، لأن كثيرا من شحنات التجار والمصانع تم التعاقد عليها مسبقا، ومنها ما وصل إلى الأردن. وتابع «أما في حال استمرت الأزمة إلى ما بعد رمضان، فستشهد الأسواق هذه الانعكاسات ما بعد ذلك، خصوصا إذا ما استمرت أيضا أسعار النفط ومُدخلات الإنتاج في ارتفاعاتها».

المخزون الغذائي من جهته، قال رئيس غرفة تجارة الأردن، نائل رجا الكباريتي، أنــه لن يكون هناك نقص في أية سـلعة محليا، حيث إن غالبية التجار تعاقدوا على بضائعهم لشهر رمضان، وبدأوا استيرادها مسبقا وقبل بدء الأزمة. وأضاف أنه لا يوجد حالياً أي مبرر لارتفاع أسعار أية سلعة، أما مستقبلا، فإن الأسـعار تحكمها الظروف والمعطيات العالمية في ذلك الوقت. أما القمح، فقال الكباريتي إن الاردن يستورد غالبية حاجاته من رومانيا، وأنه لا يجد ما يمنع اســـتيرادها حاليا، أما مســـتقبلا في حال تأثر سلاســـل الإنتاج والتوريد فقد تتأثر الأسعار.

وتبلغ واردات الأردن من روسيا وأوكرانيا قرابة 300 مليون دينار (423 مليون دولار)، أكثر من 71 في المئة منها تتركز في السلع الغذائية الأساسية كالذرة والقمح والشعير حسب دائرة الإحصاءات العامة.

التي طلبها المجتمع الدولي سواء في ما خص

إصلاح النظام الضرائبي ليكون أكثر عدالة

وكفاءة، والحوكمة والنظام المصرفي والقوانين

والأنظمة التي ترعيى عمل مصرف لبنان ولجنة

الرقابة على المصارف وهيئة التحقيق الخاصة

والاسـواق المالية، تحتاج إلى قرارات واضحة

وعملية لأن خيار الانتظار مكلف على المواطن

وشدد رئيس الجمهورية على أن « المجتمع

و الدولة على حد سواء».

■ صنعاء - رويترز: يثير التعطل المحتمل في إمدادات القمح العالمية إثر الغزو الروسي لأوكرانيا المزيد من المخاوف من تفاقم أزمة الجوع وارتفاع أسعار الغذاء والتضخم الحاد في اليمن، مما دفع مواطنين للمسارعة لشراء كميات إضافية من الطحين. وقال «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة هذا الأسبوع أن أزمة أوكرانيا ستزيد على

الأرجح من أسعار الوقود والغذاء خاصة الحبوب في اليمن الذي يعتمد

على الواردات وزادت فيه تكلفة الطعام لأكثر من المثلين في الكثير من

المناطق على مدى العام المنصرم. ويأتى 29 في المئة من صادرات القمح العالمية من روسيا وأوكرانيا ومن شأن توقف أو تعطل هذه الإمدادات أن يدفع الأسعار العالمية

و دفع الصراع والتضخم في اليمن الملايين إلى حافة المجاعة. وقال محمد النمري وهو بائع جملة في العاصمة صنعاء «الناس الآن يسارعون للشراء.. الناس قلقون ويتوقعون حدوث أزمة... يشترون 10

وقال مهران القاضي، وهو من مستوردي الطحين، أن لديهم مخزونات لكن الناس تشتري بدافع الذعر. وأضاف «بعض التجار زادوا

الأسعار بعد أن رأوا الطلب الكبير». وتسبب الصراع الدائر في البلاد منذ نحو سبع سنوات في تقسيم اليمن بين الحكومة المعترف بها دوليا في مدينة عدن الجنوبية وجماعة الحوثي الموالية لإيران في صنعاء. وعقدت الحكومة في عدن أمس الأول اجتماعا لمناقشة إمدادات الغذاء وقالت إن هناك ما يكفي من مخزونات القمح وسلع أساسية أخرى لمدة أربعة أشهر. وقال محمد الهاشمي، نائب وزير الصناعة لدى جماعة الحوثي، لرويترز إن إدارته لديها ما يكفى عدة أشهر من مخزونات القمح

وإن المزيد سيأتي من مصادر غير أوكرانيا وروسيا. وتأتى المخاوف بشان الإمدادات لتضيف للجوع المتفاقم في اليمن ووسط نقص في تمويل المساعدات. وخفض «برنامج الغذاء العالمي» منذ يناير/كانون الثّاني الحصص الغذائية التي يمنحها لثمانية ملايين من أصل 13 مليونا يساعدهم شهريا وحذر من احتمال المزيد من الخفض وقال ديفيد بيزلي مدير البرنامج «ليس لدينا خيار سوى أن ننقص

الغذاء عند الجائع لنطعم من يتضور جوعا». ومن المقرر أن تستضيف السويد وسويسرا مؤتمر مانحين في 16 مارس آذار لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة لعام 2022. ولم تتلق تلك الخطة العام الماضي سوى 58 في المئة من التمويل المطلوب.

## صندوق النقد الدولي يطالب لبنان بإقرار خطة إصلاحات اقتصادية شاملة

■ بيروت - وكالات الأنباء: طالب وفد من «صندوق النقد الدولى» خلال لقائه رئيس الجمهوريـة اللبنانية العماد ميشال عون بعد ظهر أمس الأول في قصر بعبدا، باقرار خطة اقتصادية شاملة وتعاون مجلس النواب

والحكومة لإقرار القوانين الإصلاحية. وأعلن وفد «صندوق النقد الدولي» أن « المطلوب في هذه المرحلة إقرار خطة اقتصادية شاملة، وتعاون مجلس النواب والحكومة لإقرار القوانين الاصلاحية».

وأكّد وفد صندوق النقد أن «الاتصالات التي اجرتها الحكومة، لا تزال تحتاج إلى الاسراع في الوصول إلى نتائج عملية تفرضها دقة الوضع

أي تأخير لن يكون في مصلحتهم».

الاقتصادي في البلاد، ومصارحة اللبنانيين بأن ولفت الوفد إلى «ضرورة إطلاع المواطنين على حقيقة الخسائر في النظام المالي اللبناني،

يفرض على الجهات الرسمية المعنية بإعداد هذه الخطة، للاسـراع في عملهـا لأن أي تأخير

لاسيما الفجوة في حسابات مصرف لبنان». من جهته أبلغ رئيس الجمهورية وفد صندوق النقد أنـــه «لا مصلحة للبنان فــي تأخير انجاز خطة التعافي المالي و الاقتصادي، الامر الذي

الدولي يطلب بوضوح بأن تتوافر مصداقية في عمل الْمؤسســـات اللبنانية على اختلافها، فضلاً لن يكون لمصلحة لبنان وخصوصاً القطاع المالي عن الاسـراع في اقرار مشـروع قانون موازنة وأكد الرئيس عون للوفد أن «الإصلاحات

## تونس: ثلث المواطنين يعانون الفقر

■ تونس – الأناضول: كشف وزير الشؤون الاجتماعية التونسي، مالك الزاهي، أن 963 ألف عائلة تضم نحو 4 ملايين تونسي يعانون من الفقر، من حوالي 12 مليونا إجمالي سكان البلاد. جاءت تصريحات الوزير التونسي خلال افتتاح ندوة حول النهوض بواقع الأخصائيين الاجتماعيين وإصلاح القطاع الاجتماعي، نظمتها وزارة الشؤون الاجتماعية بمدينة القيروان (شمال شرق) ونقلتها وكالة تونس إفريقيا للأنباء الرسمية. وأعلن الزاهي عن توسيع برنامج المنح النقدية للعائلات المعوزة لتشمل 310 آلاف أسرة إضافية خلال 2022.

وأضاف الزاهي «خلال شـهر رمضان المقبل (أوائل أبريل/نيسان) سيتم العمل على توفير برنامج مساعدات اجتماعية ككل عام، لفائدة العائلات المعوزة ومحدودة الدخل». وتضمن قانون المالية (الميزانية) لِسنة 2022 زيادة منح العائلات المُعوَزة

من 180 دينار (61.85 دولار) شهرياً، إلى 200 دينار (68.7 دولار)، على ان يشـمل هذا الاجراء 310 آلاف عائلة، وفق الوكالة الرسمية. وبلغ عدد سكان تونس نحـو 11 مليونا و708 ألفًا وفق بيانات صدرت عـن المعهد الوطني للإحصاء في يناير/كانون الثاني 2020.

## البنك الدولي يوافق على استخدام مليار دولار من صندوق مجمد لأفغانستان

■ واشنطن - رويترز: قال البنك الدولي أن مجلسُّه التنفيذي وأفق أمس الأول على خطة لاستخدام أكثر من مليار دولار من صندوق استئماني مجمد لأفغانستان، وذلك لتمويل برامج التعليم والزراعة والصحة والأسرة التي تحتاج اليها البلاد بشدةً، وتقدم هذه الخطوة، التي ستتجاوز سلطات طالبان المفروضة عليها عقوبات من خلال صرف الأموال عبر هيئات الأمم المتحدة، دفعة كبيرة للجهود الرامية لتخفيف الأزمات الإنسانية والاقتصادية المتفاقمة في البلاد.

وقال البنك في بيان أن ذلك «يهدف إلى دعم تو فير الخدمات الأساسية الضرورية وحماية الفئات الضعيفة من الأفغان والمساعدة في الحفاظ على رأس المال البشري والخدمات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية وتقليل الحاجة إلى المساعدات الإنسانية في المستقبل».

أجتاح مقاتلو طالبان كابول، إذ غادرت أخر القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة بعد 20 عاماً من الحرب، وجاء في بيان البنك الدولي أنه كخطوة أولى سيقرر مآنحون الصندوق أربعة مشاريع بحوالـــى 600 مليون دولار ســتدعم «الاحتياجات العاجلة فِّي قطاعات التّعليــم والصّحة والزراعة، إلى جانب سبل الإعاشة في المجتمع». وتأتى هذه المساعدة بعدما أعلن البنك الدولي

في 10 كانون الأول/ديسمبر تقديم مساعدة أن الأمر يتعلق بـ»الخطوة الأولى».

لأفغانستان بقيمة 280 مليون دولار، قائلاً وقتذاك و»الصندوق الاستئماني لإعادة إعمار أفغانســــتان» هو صندوق إئتمان متعـــدّد المانحين مهمّته تنسيق المساعدات الدولية الرامية إلى

30٪ مـن ميزانية أفغانسـتان ويدعـم الوظائف الحكومية الأساسية» حسب المصدر نفسه.

وفي نهاية آب/أغسطس أعلن البنك الدولي (...) بمواصلة دعم الشعب الأفغاني».

■ لندن - رويترز: واصل البلاديوم ارتفاعه للجلسة الثالثة على التوالي أمس الأربعاء بعد أن أدت العقوبات التي فرضت على روسيا بسبب غزوها أوكرانيا إلى تفاقم المضاوف المتعلقة بالإمدادات، بينما

وبحلول الساعة 1028 بتوقيت جرينتش، صعد البلاديوم واحدا في المئة مسجلا 2604.61 دو لار بعد أن ارتفع أمس الثلاثاء لأعلى مستوى له منذ يوليو/تموز مسجلا 2722.79 دولار. وتستخدم شركات تصنيع السيارات البلاديوم في محولات لكبح الانبعاثات الضارة.

وصعّدت دول غربية من العقوبات

## بورصة دبي تصعد 2% وسهم أرامكو يسجل ارتفاعا قياسيا

■ دبي – رويترز: صعدت أسـواق الخليج مس الأربعاء، وسجلت بورصة دبي أفضل أداء يومي لها منذ أكثر من ثلاثة شهور، مع تجاوز أسعار النفط 110 دولارات للبرميل متأثرة بمخاوف من تداعيات عقوبات مشددة

على روسيا بعد غزوها لأوكرانيا. وزادت أسعار النفط إلى 113.02 دولار للبرميل لتواجه الأسهم العالمية ضغوطا

وكشفت وثيقة اتفاق اطلعت عليها رويترز أن اجتمع مجموعة «أوبك+» لمنتجى النفط أمس الأربعاء لم يقرر زيادة إنتاج النفط عـن المتفق عليه من قبل، إذ أكدت السعودية والإمارات مجددا التزامهما باتفاق زيادة الإنتاج الذي تشارك فيه روسيا أيضا على الرغم من زيادة أسعار الخام.

وارتفع مؤشر بورصة دبيى 2.1 في المئة ليســجل أفضل أداء يومــي منــد 15 نوفمبر تشرين الثاني.

وزاد سهم «بنك دبي الإسلامي» 4.7 في المئة بعد موافقة المساهمين على توزيعات نقدية

وفي أبوظبي صعد مؤشر البورصة 1.7 في المئة لتسجل مكاسب لرابع يوم على التوالي. وارتفع سهم شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» 3.3 في المئة بعد اقترات مجلس إدارتها توزيعات نقدية خاصة.

وأنهى مؤشر البورصة السعودية الجلسة مستقرا مع تجاوز مكاسب أسهم قطاع الطاقة الخسائر في القطاع المالي، وقفز سهم شركة النفط العملاقة أرامكو

بنحو أربعة في المئة ليسـجل مستوى قياسيا عند 4.05 ريال. وصعد مؤشــر البورصة القطريــة 1.2 في المئة مدعوما بزيادة أسهم شركات الصناعة

وأغلق مؤشر السوق الأول لبورصة الكويت مرتفعا 2.49 في المئة إلى 8527.41 نقطة. و صعد السّوق الرئيسي 50 بنسبة 1.19 في المئة إلى6674.91 نقطة ومؤشر السوق العام 2.12 في المئة إلى 7799.33 نقطة.

وصعدت أسهم «بنك الكويت الوطني» 2.75 في المئة، وسهم «كيبكو» 3 في المئة، وسهم «بيتك» 4.3 في المئة، وسهم «المباني» أربعة في

المئة، وسهم «الأهلي المتحد البحريني» 3.3 في وبلغت القيمة المتداولة للسوق 113.5 مليون دينار وحجم التداول 356 مليون سهم وخارج منطقة الخليج انخفض مؤشر

الأسهم القيادية في البورصة المصرية 0.8 في وفيما يلى تلخيص لأداء سورصاات المنطقة

في السعودية نزل مؤشر البورصة 0.2 في المئة إلى 12655 نقطة. وفي أبوظبي زاد مؤشر البورصة 1.7 في كما زاد مؤشر دبي 2.1 في المئة إلى 3468

وارتفع المؤشر القطري 1.2 في المئة إلى 13431 نقطة، كما ارتفع المؤشر الكويتي 2.5 في المئة إلى 8527 نقطة.

واستقر المؤشر البحريني عند 1969 نقطة، كما استقر المؤشر العماني عند 4058 نقطة. وفي مصر انخفض المؤشر 0.8 بالمئة إلى

## البلاديوم يواصل الارتفاع مع تنامي القلق بشأن إمدادات روسيا... وتراجع الذهب

تحسين حياة ملايين الأفغان. وكان قـد تم تم تجميد الصندوق الاسـتئماني ويدير البنك الدولي هذا الصندوق نيابة عن لإعادة إعمار أفغانستان في أغسطس/آب عندماً الجهات المانحة التــى بلغ عددهـــا 34 مانحاً، وفقاً لموقعه الإلكتروني. و إلى أن استولت طالبان على تراجع الذهب مع ارتفاع عائدات السندات الأمريكية والدولار. السلطة في كابول، ظل «الصندوق الاستئماني لإعادة إعمـــّار أفغانســـتان» أكبر مصـــدر لتمويل التنمية في أفغانستان، إذ كان يموّل ما يصل إلى

> ومنذ 2002 قدّم «الصندوق الاستئماني لإعادة إعمار أفغانســتان» دعماً من خــلال برامج وطنية، مثل الحدّ من وفيات الرضّع وتحسين تعليم الأطفال. تعليق مساعداته المخصّصة لأفغانستان، مؤكّداً في الوقت نفسه أنَّه يبحث في «سبل البقاء ملتزمين

نظام المدفوعات العالمية سويفت. «كوانتيتيف كوموديتي ريسيرش»، أن العقوبات ستؤثر على إمدادات البلاديوم للسوق العالمية مضيفا أن الأسعار لم تصل

الأصفر أكثر تكلفَّة للمشترين في الخارج.

المفروضة على روسيا، التي تنتج نحو 40 في المستثمرينِ للإحجام عن حيازة الذهب الذي المئة من البلاديوم في العالم، وشملت تلك لا يدر عائدأ. العقوبات إقصاء بعض البنوك الروسية عن وانخفض الذهب في المعاملات الفورية وقال بيتر فيرتج، المستشار لدى

ووصل مؤشر الدولار الأمريكي لأعلى

مستوى منذ مايو/أيار 2020، مما أدى إلى تراجع طفيف في الذهب إذ جعل ذلك المعدن كما ارتفعت عائدات السندأت الأمريكية لأجل عشر سنوات مما دفع بعض

واحداً في المئة إلى 1924.00 دولار للأوقية، وتراجعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.4 في المئة إلى 1935.60 دولار للأوقية. لكن فيرتج قال أن هذه الضغوط على الذهب هي مسار تصحيحي بسيط، وهناك «الكثير من المفاجآت السياسية التي قد تدعم سعر الذهب» مع احتمال مزيد من التدخل

الغربي في الأزمة الأوكرانية. وبالنسبة للمعادن الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية 1.6 في المئة إلى 24.97 دو لار للأوقية بينما ارتفع البلاتين 0.9 فى المئة إلى 1062.74 دو لار للأوقية.

## كأس إنكلترا

■ لندن - رويترز: خرج توتنهام بشكل مفاجئ من كأس الاتصاد الإنكليزي بعد خسارته 1-صفر أمام ميدلزبره، من الدرجة الأولى، بعد وقت إضافي في الدور الخامس

وسـجل البديـل جـوش كوبيـرن هدف الانتصار في الدقيقة 107 ليحقق ميدلزبره مفاجأة جديدة بعدما أطاح في الدور السابق بمانشستر يونايت، لينجح في الوصول إلى دور الثمانية. وتعرض فريق المدرب أنطونيو كونتى لضربة جديدة بعدما خسر 1-صفر أمام بيرنلي في الدوري المتاز الأسبوع الماضي. وأشرك كونتى تشكيلة قوية واعتمد على العناصر التي فازت 4–صفر على ليدز في الدوري السبت الماضي، لكن ميدلزبره ظهربشكل رائع. وقال كونتي: "هـذه الهزيمة يجب أن تؤلمني وتؤلم اللاعبين وكل شخص يعمل في توتنهام". وأضاف: "أعتقد أننا فقدنا فرصة مهمة ... عندما لا تسجل الفرص المتاحة، فإنك تفقد الثقة. يستحق المنافس التأهل إلى الدور التالي، ويستحق كل الإشادة".

وأحرز رياض محرز وجاك غريليش هدفين ليفوز مانشستر سيتي 2-صفر على بيتربره المتعثر في الدرجة الأولى. وعانى السيتي لهز شباك متذيل الدرجة الأولى حتى سـجل محرز الهدف الأول بعد مرور

ساعة من البداية، وبعدها ضاعف فريق المدرب بيب غوارديولا النتيجة بهدف رائع. وأرسل فل فودن تمريرة من العمق استقبلها غريليش بشكل رائع قبل أن يضع الكرة في الشباك ليحرز هدف الأول في كأس الاتحاد. وقال غوارديولا: "نحن في الدور التالي في النهاية، وإمكانات لاعبينا صنعت الفارق. يملك رياض دائما الجودة في الثلث الأخير... سجل هدفا رائعا وأنا فخور بمستواه في المباراة". وأضاف: "تمريرة فل (في هدف غريليش) كانت رائعة، والتحكم كان رائعا من جاك. كان شرسا فى الثلث الأخير بالملعب وعاد بعد التعافى من الإصابة وقدم أداء جيدا

للغاية عقب الغزو الروسي لبلاده لكن مواصلة اللعب كان أفضل شيء للاعب البالغ 25 عاما. وجلس زينتشنكو وهو يغالب الدموع على مقعد البدلاء ولم يلعب في انتصار السيتي 1-صفر على إيفرتون في الدوري مطلع الأسبوع لكنه عاد لقيادة الفريق في الفوز 2-صفر على ملعب بيتربره بعد أن سلمه القائد الأساسي فيرناندينيو شارة القيادة. وقال غوارديـولا: "قـرر قائدنا منح شـارة القيادة له لإظهار مدى أهمية الموقف. نحن جميعا في النادي نساند هذه

وقال غوارديولا إن المدافع أولكسندر زينتشنكو مربفترة صعبة

جميع أنحاء العالم بسبب هذا الوضع الجنوني الذي نعيشه الآن. مواصلة اللعب أفضل طريقة له". وســجل يايرو ريديفالــد هدفا قبل النهاية بثمانى دقائق ليقود كريستال بالاس للفوز 2-1 على ضيفه ستوك المنافس في الدرجة الأولى. وألغى هدف جوش تيمون لاعب ستوك هدف التقدم لبالاس عبر شيخ كوياتي في الدقيقة 53 قبل أن يحرز

اللفتة الطيبة ونقف وراء قائدنا الذي

يمثل بلاده ". وقال إن زينتشنكو تلقى

الكثير من الدعم. وأضاف: "لم يتلق

(دعما من الجماهير) فقط، ولكن من

#### الدوري

ريديفالد هدف الفوز.

كلل المهاجم جايمي فاردي عودته إلى الملاعب بقيادة فريقه ليستر إلى سكة الانتصارات بالفوز على مضيفه بيرنلي 2-صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الانكليزي. وجاء فوز ليستر سيتى متأخراً بعدما حسم النقاط الثلاث بين الدقيقتين 82 و90، بداية مع جيمس ماديسون، قبل أن يضيف فاردي، العائد من اصابة ابعدته عن الملاعب أكثر من شهرين، الثاني اثر تمريرة من هارفي بارنز. وخاض فاردي (35 عاماً) مباراته الاولى مند 28 كانون الثاني/يناير والفوز

على ليفربول ١-صفر، اثر تعرضه لاصابة في أوتار ركبته. ورفع فاردي رصيده إلى 10 أهداف في 17 مباراة خاضها في الدوري المتاز هذا

ميدلزبره يصعق توتنهام ويقصيه من دور الـ6 1 ومانشستر سيتي يتأهل... وليستر ينتصر في الدوري

الموسم. واستعاد ليستر نغمة الفوز بعد خمس مباريات متتالية خسر خلالها ثلاث مرات وتعادل مرتين. وكان من المفترض اقامة المباراة في

فراي مدافع ميدلزبره يسدد كرة رأسية من أمام سون مهاجم توتنهام

منتصف كانون الثاني/يناير، إلا انها ارجئت بسبب تداعيات فيروس كورونا. وصعد ليستر إلى المركز الثاني عشر برصيد 30 نقطة، علما

انه يملك ثلاث مباريات مؤجلة، في حين تجمد رصيد بيرنلي المهدد بالهبوط إلى الـ تشامبيونشيب عند 21 نقطة في المركز الثامن عشر.

## الملياردير السويسري فايس يدرس فرصة شراء تشلسى

■ جنيف – أف ب: كشف هانزيورغ فايس، أحد أغنى رجال سويسرا، أمس أنه عُرضَ عليه فرصة شراء نادي تشلسي وسط الضغوط التى يواجهها المَالُك الحالّي الروسّـي رومــان أبرّاموفيتشّ في ظل غزو بلاده لأوكرانيــا وقربه مــن الرئيس فلاديمير

وقال فايس (86 عاما)، مؤسـس شـركة تصنيع الأجهزة الطبية "سينتيز"، إنه تم التو اصل معه وثلاثة أشـخاص آخرين يوم الثلاثاء، وأعلن أبراموفيتش (55 عاما) السبت أنه سلم "إدارة ورعاية" النادي الى مؤسســة أمناء النادي الخيرية. ولم يَرد اسمه على قائمة العقوبات البريطانية المتزايدة التي تستهدف المصارف والشركات الروسية وكبار رجال الأعمال

الموالين للكريمان. إلا أن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون تعرض لضغوط لعدم شمل أبراموفيتش بالنظر إلى قربه من بوتين. وقال فايس إن "أبراموفيتش هو من أقرب مستشاري بوتين وأصدقائه. مثل كل الأوليغارشيين، إنه خائف. يحاول أبرامو فيتش حاليا بيع جميع عقاراته في إنكلترا. كما يريد التخلص من تشلسي بأسرع وقت. إلى جانب ثلاثة أشخاص آخرين، تلقيت عرضًا الثلاثاء لشراء تشلسي من أبراموفيتش". وتابع الملياردير: "عليّ أن أنتظر أربعة أو خمســة أيـــام. أبرامو فيتش يطلب الكثير في الوقت الحالي. تشلسي مدين له بملياري جنيه إسترليني. لكن تشلسي لا يملك المال. هذا يعني أن أولئك الذين يشترون تشلسي يجب أن يعوضوا

لأبراموفيتش". وأردف: "نحن لا نعرف بعد السعر المحدّد للبيع، يمكنني أن أتخيل جيداً نفســى منضماً إلى تشلسي مع شركاء، أولا يجب أن أنظر بعناية إلى الظروف، لكن ما يمكنني أن أخبركم به الآن أننى بالتأكيد لن أفعل مثل هذا الشيء بمفردي. إذا اشتريت نادي تشلسي، فسيكون مع ائتلاف من ستة أو سبعة مستثمرين". وسُئل جونسون في العاصمة البولندية وارسو الثلاثاء عن سبب عدم معاقبة أبرامو فيتش شـخصيا من الحكومة البريطانية، كما طالب العديد من المشرعين البريطانيين، ولم يُشر جونسون إلى الروسي مباشرة في إجابته، لكنه قال إن بريطانيا "ستشدد الخناق الاقتصادي" بشكل أكبر على النظام الروسي.

■ لندن – أ ف ب: أعلن إيفرتون الإنكليزي أمس تعليق جميع عقوده الرعائية "بمفعول فوري" مع الملياردير الروسي أليشير عثمانوف، عقب الغزو الروسي لأوكرانيا.

"الجميع في إيفرتون مصدوم وحزين جراء الأحــداث المروعة الجارية في أوكرانيا. يؤكُّد النادي انه علِّق جميع العقودُ التجارية للرعاية مع شركات يو أس أم وميغافون ويوتا"، التي يستحوذ عثمانوف، المقرّب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على حصـص وازنة فيهاً. وأضـاف النادي: "اللاعبون، الجهاز الفني وجميع العاملين

في إيفرتون يقدمون كل الدعم للاعبنا (الأوكراني) فيتالي ميكولنكو وعائلته وسيستمرون في ذلك". ويطلق على اسم مركز تدريب إيفرتون "يو أس آم فينش فارم"، كما يملك عثمانوف خيار اطلاق اســم احدى شركاته على الاستاد الجديد للنادي في طور البناء مقابل 30 مليون جنيه استرليني. وكان رجل الأعمال الأوزبكي-الروسي أعلن الثلاثاء تخليه عن مهامه في رئاســة الاتحاد الدولي للمبارزة، مشيراً إلى أن قراره جاء

على خُلفية عقوبات أوروبية طالته بســبب الغزو الروسي لأوكرانيا.

ووصف عثّمانوف، المتهم بأنه من أشد

إيفرتون يعلق عقود الرعاية مع الملياردير الروسي عثمانوف المقربين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، العقوبات الاوروبية بحقه بّأنها ″غير عادلة″ ومبنية على مجموعة من الاتهامات المغلوطة تؤذي شرفه وكبرياءه وسمعته كرجل أعمال مشيراً إلى انه "سيلجأ الى جميع الاجراءات القانونية لحماية شرفي وسمعتي ً. واستثمر عثمانوف ثروته في أندية إنكليزية كأرسنال بين 2007 و 2018 قبل أن يبيع حصته، في حين يملك أسـهما في نادي ايفرتون حاليا، الذي يملك رجل الاعمال الإيراني فيرهاد مشيري 94% من أسهمه. ويرأس عَثمانوف (68 عاماً) الذي جمع ثروته مـن صناعة المعادن، اتحاد

## كأس إيطاليا تعادل مخيب لقطبي ميلان في ذهاب نصف النهائي

■ ميلانو - أف ب: انتهى دربي "ديلا مادونينا" بين قطبي ميلانو ميلان والإنتر بتعادل سلبي مخيب على ملعب "سان سيرو" في ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا. ويلتقى الفريقان إياباً في 20 نيسان/

ورغم ترسانته الهجومية القوية فشل الإنتر، بطل الدوري، في هز الشباك للمباراة الرابعة توالياً في مختلف المسابقات. كما هي المباراة الخامسة تواليا التي يعجز فيها عن تحقيق الفوز في مختلف المسابقات وتحديدا منذ تغلبه على روما 2-صفر في ربع نهائي المسابقة حيث تعادل بعدها مع نابولي 1-1 وخسر أمام ضيفه ليفربول الانكليزي صفر-2 فى ذهاب ثمن نهائى دوري أبطال أوروبا، ثم أمام ضيفه ساسوولو بالنتيجة ذاتها وتعادل سلبا مع جنوى في الدوري. وسقط ميلان في فخ التعادل الثالث توالياً بعد مضيفه ساليرنيتاناً 2-2 وضيفه

أودينيزي 1-1 في الدوري. وكان ميلان صاحب الافضلية والخطورة في بداية المباراة وكاد يفتتح التسجيل في مناسبتين في مدى دقيقة واحدة الأولى عبر أليكسي سالماكرز

والدافع ميلان شكرينيار فسددها قوية أبعدها الحارس من باب المرمى (10)، والثانية بتسديدة للمدافع ثيو هرنانديز من داخل المنطقة بجوار القائم الايمن (11). وتلقى ميلان ضربة موجعة بإصابة قائده وقطب دفاعه أليسيو رومانيولي عندما أبعد كرة برأسه من أمام رأس إيدين دجيكو اثر تمريرة عرضية في توقيت مناسب (23)، فترك مكانه لبيير كالولو (26). وأنقذ هاندانوفيتش مرماه من هدف محقق بتصديه لتسديدة قوية للياو من خارج المنطقة (47). وجرب أليساندرو فلورينزى حظه بتسديدة من خارج المنطقة بين يدي هاندانو فيتش (63). ودفع مدرب الإنتر سيموني إينزاغي بأرتورو فيدال وأليكسيس سانشيز مكان نيكولو باريلا ولاوتارو مارتينيز (65). ورد عليه ستيفانو بيولي بثلاث تبديلات باشراكه ابراهيم دياز وجونيور ماسياس وأنتي ريبيتش مكان رادي كرونيتش وسالماكرز ولياو (67). وتابع المدربان تبديلاتهما حيث أشرك إينزاغي أنخيل كوريا وماتيو دارميان وروبن غوزينس، وبيولي دافيدي كالابريا بدون



وأعلنت رابطة كرة القدم الفرنسية المحترفة أنه

لم يتم التخطيط لأي إجراءات عقابية فردية ضد

اللاعبين الروس أو البيلاروس الذين يلعبون في

الدرجتين الأولى والثانية، ولا ضــد موناكو. ولكنَّ

الرابطة أوضحت أنها ستنحاز إلى أي قرارات

تتخذها الاتحادات الوطنية. وضمن السياق ذاته،

قال كريستوف غالتييه مدرب نيس الذي تأهل إلى

نهائي الكأس المحلية: "لا توجد مشكلة في التنقل

واللعب في موناكو. بقدر ما يتعين علينا دعم

الأوكرانيين وخاصة لاعبي كرة القدم والمدربين،

## كأس ألمانيا أونيون برلين أول المتأهلين إلى نصف النهائي

المبارزة منذ 2018.

■ برلين - أف ب: بات أونيون برلين أول المتأهلين إلى نصف نهائى كأس ألمانيا بفوزه على سانت بولى من الدرجة الثانية 2−1 في افتتاح الدور ربع النهائي.

وكان سانت بولى البادئ بالتسجيل عبر لاعب وسطه دانيال-كوفى كييريــه في الدقيقة 21 مــن ركلة حرة، لكن أونيون برلين أدرك التعادل في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأوّل عبر مهاجمه شيرالدو بيكر، ومنح البديل المهاجم أندرياس فوغلسامر الفوز لأنيون برلين بعد عشر دقائق من دخولـه مكان تايوو أوونييـي (75). وحرمت العارضة فوغلسامر من تسجيل هدفه الشخصي الثاني والثالث لفريقه بردها تسديدته في الوقت بدل الضَّائع، وهي المرة الأولى منذ أكثر من 20 عاماً التي يبلغ فيها أونيون برلين دور الأربعة في الكأس و تحديداً موسم 2000-2001. وأنهى أونيون برلين مغامرة سانت بولي الذي كان جرّد بوروسيا دورتموند من اللقب بالفوز عليه 2-1 في ثمن النهائي. ويختتم ربع النهائي بلقاءات هامبورغ من الدرجة الثانية مع كارلشـروه من الدرجة الثانية، وهانوفر من الثانية مع لايبزيج، وبوخوم مع فرايب ورغ. يذكر انها المرة الاولى منذ 72 عاماً يشهد فيها ربع نهائي كأس ألمانيا تواجد أربعة أندية من الدرجة الثانية. ويقام السّدور نصف النهائي في 19 و20 نيسان/أبريل المقبل على أن تقام المباراة النهائية على الملعب الأولمبي في برلين في 21 أيار/مايو المقبل.

## الذّى تهيأت أمامه كرة عند حافة المنطقة بعد خطأ كأس فرنسا نيس ينهى مغامرة فرساي ويتأهل إلى النهائي

■ نيس (فرنسا) – أف ب: حرم نيس ضيفه فرساي من الدرجة الرابعة من تكرار مفاجأة ليزيربييه في نسخة 2018، بعدما أقصاه من نصف نهائي النسخة الـ105 لكأس فرنسا بفوزه عليه 2-صفر، ليتأهل إلى المباراة النهائية.

ويدين نيس بالفوز إلى مهاجمه الشاب أمين غويري الذي افتتح التسجيل في الدقيقة 48، قبل أن يمرر كرة الهدف الثاني للبديل كاسبر دولبيرغ (73). وبلغ نيس النهائي بعد ربع قرن من تتويجه أمام غانغان في 1997 للمرة الثالثة في تاريخه بعد 1952 و1954. وضرب موعداً في النهائي مع الفائز من مباراة نانت وموناكو في نصف النهائي الثاني. وتقام المباراة النهائية في 8 أيار/المقبل على ملعب "ستاد دو فرانس". وكان ليزيربييه من الدرجة الثالثة حقق مفاجأة مدوية عندما بلغ مباراة القمة في 2018 وخسر بثنائية أمام باريس سان جيرمان الغائب عن النهائي للمرة الأولى منذ 2015.

واقيمت المباراة على ملعب "أليانز ريفيرا" في نيس، بعدما بحث فرساي النادي المتواضع بدون فائدة عن ملعب يستضيف مباراته نظراً لعدم استيفاء ملعبه "مونبورون" معايير الكأس. وكما كان متوقعاً، وجد فرساي متصدر دوري الدرجة الرابعة راهناً، صعوبة في مقارعة نيس الذي يحتل المركز الثالث في ترتيب دوري الدرجة الأولى وسبق له أن جرّد باريس سان جيرمان و نجومه من اللقب بفوزه عليه في ثمن نهائي الكأس بركلات الترجيح. وغاب عن تشكيلة مدرب نيس كريستوف غالتييه الهولندي جاستن كلايفرت والبرازيلي دانتي لايقافهما، علماً أن الفريق الطامح للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا يخوض مواجهة نارية السبت أمام متصدر الدوري سان جيرمان وترسانته. وافتتح نيس التسجيل بفضل الهدف الـ12 في مختلف المسابقات لغويري ابن الـ22 عاماً والثاني له في الكأس بعد هدفه الأول أمام مارسيليا في الدور السابق، بعد تمريرة من السويسري جوردان مفولا لو تومبا فشل قائد الفريق المهاجم الجزائري أندي ديلور في التعامل معها ليتلقفها غويري ويسيطر عليها بصدره ويسددها بيمناه في الزاوية اليسرى (48). وبعد 13 دقيقة من نزله بدلاً من ديلور، أضاف دولبيرغ الثاني بتسديدة بيسراه عند حافة منطقة الجزاء بعد مجهود فردي رائع من غويري بعدما تجاوز 3 مدافعين ومرر كرة الهدف (73). وهو الهدف السابع لدولبيرغ في مختلف المسابقات.

■ موناكو - أف ب: بين نصف نهائى كأس فرنسا

أمس أمام نانت والسفِ إلى مِارسيليا في الدوري، يعيش موناكو أسبوعا رياضيا بامتياز، غير أن الحرب بين روسيا وأوكرانيا أرخت بظلالها على نادي الإمارة ووضعت رئيسه الروسي المتحفظ الملياردير دميتري ريبولوفليف تحت مجهر الأضواء ولكن بعيدا عن استقر ريبولوفليف، المساهم الرئيسي ورئيس

موناكو، في الإمارة منذ أكثر من 10 أعوام، في حين يعود ظهورة الأخير العلني إلى 23 شِـباط/قبراير بعيداً عن عالم الكرة المستديرة، بعيداً عن روسيا، وذلك في أنتيغوا الواقعة في الكاريبي، وغادر الملياردير الروسيي وطنه الأم عام 2010 بعدما اضطر بيع حصته في شـركة أورالكالي، عمــلاق البوتاس العالمي والذي كان المساهم الأكبر فيها، إلى مقربين من الرَّئيس الروسي فلاديمير بوتين. ورغم سياسة ريبولوفليف بالابتعاد عن المسوولين الروس الكبار، إِلَّا أَنَّ ذَلِك لم يشفع له، إذ ظهر اسمه في "قانون محاسبة بوتين "، وهو مشروع قانون للكونغرس الأمريكي يُدرج المواطنين الروس الذين يُرجح تجميد أصولهم. كما يواجه هذا الملياردير الهاوي اقتناء اللوحات الفنية، والذي تقدّر ثروته بستة مليارات يورو، مشكلة مع نظام العدالة في موناكو على خلفية اتهامه بــــّ الفســــّاد النشط ّ و ّ الاّســـتغلال التجاري ّ و"الاستيلاء غير المشروع على المصالح"، بسبب نزاّع مع تاجر فنون سويســري. كما يُتهم أيضاً بإســاءة استغلال علاقاته الجيدة مع مسؤولي الإمارة. واكتفى ريبولوفليـف الــذي كان يأمل منذ قتــرة طويلة في الحصول على جنسية إمارة موناكو، بجواز السفر القبرصي، لكن في الوقت الذي تنهال العقوبات على الرياضات والرياضيين الروس، لا يبدو رئيس موناكو الذي يلعب في صفوفه أحد أعمدة المنتخب الروس الكسندر غولو فين، مستهدفاً. كما يشغل مواطنه اوليغُ بيتروف منصب نائب الرئيس،

الروسي ريبولو فليف مالك نادي موناكو لم تطله العقوبات بعد

رئيس موناكو الروسى ريبولوفليف تحت الأضواء ولكن بعيدا عن مقصلة العقوبات!

لا يمكننا إلقاء اللوم على أي شخص يحمل الجنسية الروسية . وإلى جانب ريبولوفليف، يضطلع رجل أعمال روسي آخر بدور رئيسي على الصُّعيد الرياضي في الإمارة، وهو أليكس فيدوريكسيف رئيس شُركة "فيدكوم" للتوزيع والتجارة والرئيس الجديد لنادي موناكو لكرة السلة المنخرط في الدوري الأوروبي "يوروليغ". كما يحمل الجنسية البجرية، لكن حتى الآن، من الواضح أن ريبولوفليف وفيدوريكسيف غير مستهدفين بعقوبات الاتحاد الأوروبي، في حاين كان الأمير

ألبير دو موناكو حاضراً، مع أبنائه، في فوز موناكو الأخير على فناربغشـة التركي في كرة السلة. وكان فيدوريكسيف إلى جانبهم وكذلك الأوكراني سيرغي دياديشكو نائب رئيس النادي. كما تواجد الأمير ألبير أيضاً الأحد في ملعب "لويسس الثاني" خلال هزيمة موناكو أمام رينس 1-2 في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري، برفقة نائب الرئيس-المدير العام أوليغ بيتروف وابنة ريبولوفليف، إيكاترينا ريبولوفليفًا، وزوجها الأوروغوياني خوان سارتوري نائب الرئيس أيضاً. حفيظ دراجي\*

عندما تتحول الرياضة إلى سلاح

لمارسة الضغط السياسي!

■ الاجتياح الروسى لأوكرانيا، وردود الفعل الدولية وتداعيات

ذلك على النظام الدولي العالمي بكل تناقضات، أعاد الى الأذهان ممارسات واعتداءات سابقة على شعوب ودول أخرى من دون أن

تلقى نفس التضامن الغربي الذي يحدث مع أوكرانيا، وأعاد الى

الواجهة سـؤالا لا يزال يطرح حول جواز خلط الرياضة بالسياسة

من عدمه، خاصة بعد دخول هيئات رياضية أوروبية ودولية على

الخط بسرعة من خلال إعلان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم نقل

نهائى دورى الأبطال لهذا الموسم من سان بطرسبورغ الى باريس،

وقرار الاتحاد الدولي باقصاء المنتخب الروسي من مباريات

الملحق الأوروبي المؤهل الى كأس العالم، اضافة الم، اتحادات

رياضية أخرى سلكت نفس الأسلوب مع الرياضيين الروس في

وقت كانت نفس الهيئات تعاقب كل رياضي أو منتخب يرفض

مواجهة إسرائيل رياضيا بسبب اعتداءاتها المتكررة على الشعب

الإنسان العاقل مهما كان جنسه وعقيدته ولونه يرفض الحرب

ويندد بالاعتداء على الأبرياء سواء كان في أوكرانيا أو فلسطين،

لكن قيم السلم والحق والعدل هي كل لا يتجزأ، ولا يمكن لمعنى

العدوان أن يتغير حسب هوية الجاني ولون الضحية، ولا حسب

المكان والزمان، ولا يمكن اعتبار الاجتياح الروسى عدوانا، ومقاومة الأوكرانيين للغزو دفاعا عن أراضيهم ضد الغزو، بينما

يعتبر الاجتياح الاسرائيلي لغزة والاعتداءات على لبنان وسوريا

والعراق واليمن بمثابة تحرير لشعوبها وحرب على الارهاب،

واعتبار مقاومة الفلسطينيين في كل الأراضي المحتلة بمثابة اعتداء على اسرائيل، ومن يدعمهم يعادي السامية ويشجع على الارهاب،

وفى ذلك ازدواجية مفضوحة فى التعامل مع الأحداث حسب

طبيعة المعتدي، فيوصف الطفل الدي يلقى الحجارة على دبابة

اسرائيلية دفاعا عن أرضه بأنه ارهابى، بينما يوصف الأوكراني

الذي يصنع قنابل المولوتوف بيده لمقاومة الروس بأنه فخر

العاقل لا يمكنه أيضا فهم واستيعاب الازدواجية السائدة

في التعامل مع مبدأ اقحام السياسة في الرياضة عندما تدعو

وتدعم الهيئات الرياضية الى مقاطعة ومعاقبة الرياضيين الروس

بحرمانهم من المشاركة في المنافسات الرياضية الدولية بحجة

اعتداء بلدهم على الغير، بينما تعاقب نفس الهيئات الرياضية

كل رياضي عربي يقاطع الرياضيين الاسرائيليين بسبب تمادي

سلطات بلاده في العدوان على الشعب الفلسطيني الأعزل منذ

عشرات السنين، مثلما حدث للمصارع الجزائري فتحى نورين

الذي عاقبته اللجنة الأولمبية الدولية بحرمانه من ممارسة الجودو

لمدة عشر سنوات بسبب رفضه مواجهة مصارع اسرائيلي في

أولمبياد طوكيو، مثله مثل عديد الرياضيين العرب في مسابقات أخرى، رغم أن الميثاق الأولمبي والقوانين واللوائح، وحتى القيم والمبادئ المتعارف عليها في الرياضة تكتفي بالعقوبة الفنية و

الحرب على أوكرانيا لم تكشف فقط عن ازدواجية المعايير

واقحام فاضح للسياسة في الرياضة، بل تحولت اثرها الرياضة الى سلاح لمارسة الضغط السياسي، من خلال تهديدات الفيفا بإقصاء روسيا من المشاركة في تصفيات الملحق الأوروبي

المؤهل لكأس العالم 2022 إذا استمر العدوان، ومن خلال السماح للجماهير وحتى اللاعبين برفع الأعلام الأوكرانية في مباريات مختلف الدوريات الأوروبية، في وقت كان الاتحاد الأوروبي لكرة

القدم والفيفا يمنعان كل تعاطف مع الفلسطينيين، ويرفضان كل

النداءات التي تدعو الى معاقبة المنتخب الاسرائيلي الذي يحظى

بالمشاركة في المسابقات الأوروبية للأندية والمنتخبات وهو بعيد

عن قارة أوروبا، بينما تستمر الحرب على غزة وكل الأراضي

الفلسطينية المحتلة كل يـوم، ويواصل العرب محاصرة الشعب

الفلسطيني ومقاومت بالموازاة مع مسلسل التطبيع السياسي

والرياضي والثقافي من طرف بعض الأنظمة المتواطئة التي لم تجن

سـوى مزيد مـن الاحتقار من طرف شـعوبها، والمزيد من الاذلال

من اسرائيل وحلفائها، ليبقى مبدأ عدم خلط الرياضة بالسياسة

مجرد شعار يفرضه الغرب القوي على كل ضعيف في كل مكان

\* إعلامي جزائري

الاقصاء لكل منسحب من أي منافسة.

وزمان عندما تقتضى المصلحة ذلك.

## أزمة أوكرانيا

## السماح للرياضيين الروس والبيلاروس المشاركة في الألعاب البارالمبية والفورمولا- 1 تحت علم محايد

. والبيلاروس بالمشاركة في الألعاب البارالمبية الشتوية في العاصمة الصينية بكين التي تنطلق الجمعة، بعد تساؤلات بشأن مصيرهم منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا الاسبوع الماضي.

وكانت اللجُّنَّة الأولمُّبية الدولية حثَّت الاتحادات العالمية باستبعاد الرياضيين الروس والبيلاروس من منافساتها. وأضافت أنه إذا لم يكن من المكن "لأسباب تنظيمية أو قانونية منع الرياضيين الروس والبيلاروس من التنافس، فيجب على المسؤولين الرياضيين بذل كل ما في وسعهم منع الرياضيين من البلدين من المشاركة تحتّ علم بلادهـم. وبعد اجتماعها أمـس، قالت اللجنة البارالمبية إن الرياضيين سيشاركون "بصفتهم محايدين وتحت راية العلم البارالمبي ولـن يتم وضعهم في جدول الميداليات". وكان الاتحاد البارالمبى الأوكراني أكد الثلاثاء مشاركة رياضييه في الدورة التي تستمر حتى 13 آذار/مارس الحالي، رغم الصعوبات المرتبطة بالغزو الروسَّي لبلادهم علَّى أن يمثله 29 رياضيًا من بينهم تسعة مرشدين. وانقســمت الاتحادات العالمية في قضية التعامل مع الرياضيين والفرق والمنتخبات الروسيَّة، ففي حين قرر الاتحادان الدولي والأوروبي لكرة القدم إقصاءً منتخبها من كأس العالم 2022 وعدم السماح لمنتخباتها وأنديتُها بالمشاركة في أي بطولة، قُررت رابطَّتا محترفي ومحترفات التنس السماح لهم بالمشاركة ولكن تحت علم محايد. كما تم تجريد روسيا من البطولات الرياضية على أرضها، أبرزها في التنس وبطولة العالم للكرة الطائرة وسباق روسيا في الفورمولا-1.

وأعلن الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" السماح للسائقين الروس والبيلاروس بالمشاركة في بطولة العالم للقورم ولا - 1 تحت علم محايد أيضاً، في قرآر يصب في شكل مباشر لصالح سائق هاس الأمريكي، نيكيتا مازيبين وهو الروسـي الوحيد في الفئــة الملكّة. وأُكد "فيا" انه "لن تقام أي مسابقات دولية في روسيا وبيلاروس، حتى إشـعار آخر ٌ و ٌلن يتم اسـتخدام علم/رمز أو نشيد لروســيا/بيلاٍروس في المســابِقات الدولية حتى إشــعار آخر"، موضحاً أنه يتصرّف "وفقاً لتوصيات اللجنة الأولمبية الدوُّ لية ۖ و تابع: "سيشارك السائقون الروس/البيلاروس، والمنافسون الأفراد والمسؤولون فقط في المسابقات الدولية

سائق فورمولا-1 الروسي مازيبين سيشارك لكن بعلم محايد وخارج بريطانيا

أورالكالي، وانضم مازيبين (22 عاماً) إلى هاس العام

بصفة محايدة وتحت علم الاتحاد الدولي للسيارات، مع مراعاة التزام واحترام محدد لمبادئ السلام والحياد للفورمولا-1 هذا العام، على خلفية الحرب في أوكرانيا، الشراكة بين فريقه الأمريكي هاس والراعى الروسي

الماضي، وه و نجل الملياردير دميتري مازيبين المدير غير التنفيذي لشركة أورالكالي. وعمد فريسق هاس في اليوم السّياسي من الاتّحاد الدولي للسيارات، وهذا حتّى إشعار آخر". وما زالت الشكوك تحوم حول مستقبل مازيبين، الأخير من التجارب التمهيدية للعام الجديد في برشلونة الجمعــة الماضي، إلى التخلــي عن ألــوان أورالكالي على السائق الروسي الوحيد الذي يشارك في بطولة العالم سيارتيه، حيث من المُقرر اتخاذَ قرار بشأن الشُراكة طُويلةً الأمر الذي يدعو أيضاً إلى التشكيك في امكانية استمرار الأمد بين الطرفين هذا الأسبوع. وفي المقابل أعلن الاتحاد البريطاني للسيارات فرض

حظر على مشاركة الرياضيين الروس، على غرار مازيبين، والبيــــلاروس في مســـابقاته في المملكة المتحـــدة. نتيجة لذلك، لن يكون بمَّقدور مازيبين، الذي تحوم شــكوك حول مستقبله، خوض سباق بريطانيا المقررة في 3 تموز/ يوليو المقبل. وأضاف الاتحاد البريطاني في بيانَّه: ″يجب عدم عرض أي رمز، لون أو علم روسي/بيلاروســي (على الثياب، التجهيزات، السيارة)، خلال الاحداث المنظَّمة من

قبل الاتحاد في بريطانيا".

## عالم التنس

## استبعاد الروس من مسابقات الفرق واستثناء الدورات والبطولات الفردية

■ باريـس – أف ب: أعلـن الاتحاد الدولـي للتنس استبعاد المنتخب الروسي من منافسات كأسى ديفيز وبيلى جين كينغ اللتين يحمل لقبيهما بسبب الغزو الروسى لأوكرانيا، فيما أعلنت رابطتا المحترفين والمحترفات أنهم سيكونون قادرين على الاستمرار في المشاركة في دورات وبطولات الرابطتين بينها الغراند سلام.

وسيكون بإمكان الروس دانييل مدفيديف المصنف أول عالميا وأندري روبليف السادس وأناستازيا بافليوتشنكوفا الرابعة عشرة والبيلاروسية أرينا سابالينكا الثالثة المشاركة في الدورات الدولية بدءا من دورة إنديان ويلز الأمريكية التي تنطلق في العاشــر من آذار/مارس الحالي، ثم رولان غاروس وويمبلدون ثانية وثالثة البطولات الأربع الكبرى، وأضافت

عن لقبها في مسابقتي كأس ديفيز وكأسٍ بيلي جين كينغ بعدما استبعدهما الاتحاد الدولي، علماً أن روبليف وبافليوتشنكوفا أعلنا رفضهما لغزو أوكرانيا من قبل جيــش بلادهما. وأوضح الاتحاد الدولــي في بيان أنه تم اتخاذ هذه العقوبة التي تنطبق أيضا على بيلاروسيا "إلى أجل غير مسمى"، تنفيذا لتوصية اللجنة الأولمبية الدولية الإثنين. وأعلنت رابطتا المحترفين والمحترفات عن إلغاء دورة موسكو المقررة في تشرين الأول/أكتوبر. وكانت اللجنة الأولمبية الدولية أوصـت الاثنين بمنع الروس من المشاركة في المسابقات الرياضية أو على الأقل منعهم من المشاركة تحت راية بلادهم.

الرابطتان: "لكن حتى إشعار آخر، لن يشاركوا تحت

علم روسيا وبيلاروس". ولن تتمكن روسيا من الدفاع

#### ■ مونتيري (المكسيك) - أ ف ب: تغلبت الاوكرانية إيلينا سفيتولينا، المصنفة 15 عالميا، على الروسية أناستازيا بوتابوفا في الدور الاول لدورة مونتيري المكسيكية للتنس، وأعلنت أنها ستهدي

كلُّ الأربَّاحِ التي تحققها الى جيـش بلادها في ظل الغزو من الدولة المجاورة. وكانت سفيتولينا أعلنت أنهالن تواجه لاعبات

لونّي علم بلادها، قالت سفيتولينا وهي متأثرة في القابلة على أرض المعب: "هذه الدورة مميزة جدا لى ... كل الارباح التي أحققها هنا ستنهب للجيش الأوكراني، لذا أشكركم على دعمكم". وقالت لاحقا: انه فوز مميز بسبب ما نعانينه الآن في أوكرانيا. إنه أمر مرعب، أنا لا ألعب لنفسي فقط، ألعب من أجل بلدي، ألعب لمساعدة الجيش الأوكراني والمحتاجين. كل انتصار ساحققه سيكون مميزًا للغاية .. كما تأهلت الى الدور المقبل المصرية ميار شريف بفوزها على الاسترالية سيوني مينديز (211 عالميا) 6-1، 6-7 (7/2)، 6-4. وأزال موقع رابطة اللاعبات

## دورة مونتيري الاوكرانية سفيتولينا تهزم الروسية

## بوتابوفا وتهدي أرباحها لجيشها الشِبكة، وبتنورة زرقاء وقميص أصفر يرمزان الى

المحترفات أعلام اللاعبات من روسيا وبيلاروسيا الى جانب اسمهن في التصنيف.

من روسيا أو بيلاروســيا، إلا إذا نافسن تحت علم محايد. ووسط تشــجيع الجماهير، حققت المصنفة أولى في السدورة وبطلُّة العام 2020 فوزا ســهلا بنتيجة 6−1، 6−2 أمام ابنة الـ21 عاما والمصنفة 80 عالميا. وكان الحزن باديا على وجهها طيلة المباراة ووضعت يدها على قلبها مرات عدة بعد الفوز، كما انها صافحت منافستها مع نهاية المباراة على

### سباق العدو

■ ساموت سونغخرام - رويترز: ربما يكون عدو رجل لمسافة 100 متر في

الرياضي التايلندي ساوانغ غانبرام يشتهر بكونه أقدم عداء في الدولة

الواقعة في جنوب شرقي آسياً، وشارك أربع مرات في بطولة تايلند السنوية

للرياضيين المحترفين. وفي مطلع الأسبوع خلال الدورة السادسة والعشرين

للبطولة التي أقيمت في مقاطعة ساموت سونغخرام بجنوب غربي البلاد، فاز

بجميع الميداليات الذهبية في فئة 100–105 أعوام، إذ تجاوّ زجميع المنافسين

في تلكُّ الفئة العمرية. وعندما سـئل عن السر وراءُ عمره الطويل، قال ساو انغُ:

ُممارسة الرياضة جعلتني قويا وجيدا. بالإضافة إلى ذلك، تساعد التمارين على

تحسين شـهيتك حتى تأكُّل جيدا أيضاً . ويعتاد سـاوانغ المشى يوميا مع ابنته

سيريبان البالغة 70 عاما مع القيام بأعمال منزلية بسيطة مثّل كنس الأوراق

المتساقطة في الحديقة. لكنه كان يزيد من الجرعة قبل المنافسات، إذ كان يتدرب

مرتين في اليوم لمدة أسبوع في ملعب محلي مع ابنته. وأتى التدريب بثماره،

إذ كان الوقت الذي استغرقه ساوانغ في سباق 100 متر هذا العام أفضل رقم

شخصى ورقما قياسيا جديدا لفئته العمرية في تايلند.

27.08 ثانية أمرا غير مثير للاهتمام، لكن الأمر يختلف عندما يكون عمر هذا

## فيرستابن يستعد لتوقيع عقد طويل الأمد مع «رد بول» يجعله الأعلى أجرا في 100متر في عمر 102

في العام الماضي، ليحرز لقب السائقين للمرة

الأولى في مسيرته أمام المخضرم هاميلتون

(37 عاما) بعد صراع حبس الانفاس حتى

المنعطف الأخير من السباق الأخير على حلبة

قال فيرستابن بعد تكريسه بطلاً في كانون

الاول/ديسمبر الماضي: "فريقي يعرف أنني

أحبه وآمل في أن نتمكن مـن البقّاء معاً 10 أوّ

15 عاما". وضمن السياق ذاته، قال النمساوي

هيلموت ماركو المستشار الرياضي لفريق ريد

بول رايسينغ والمسؤول عن سياسة السائقين:

″ســنتباحث في التمديد وربمـــا ننتهى منه″.

وتنطلق منافسات عام 2022 من حلبة صخير

الدوليــة فــى البحريــن فــى 20 آذار/مارس

الحالى، تسبقها ثلاثة أيام من التجارب على

الحلبة ذاتها من 10 حتى 12 الحالي.

مرسى ياس في أبوظبي وأثار جدلاً كبيراً.

■ لاهاي – أف ب: يستعد بطل العالم للفورمولا-1 الهولندى ماكس فيرستابن لتمديد عقده مع فريقه الحاليي رد بول لفترة "أربعة أو خمسة أعوام"، بحسب المعلومات التي تداولتها صحيفة "تيليغراف" الهولندية. ووفق الصحيفة، فان فيرستابن البالغ 24 عامــا والذي ينتهــي عقده نهايــة 2023، 'ســيبقى لفترة طويلة مع فريقه الحالى″، على أن يصبح سائق الفورمولا-1 الاعلى راتبا ^يقدر بـ50 مليون يورو سنويا ً. ويحتل بطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون صدارة قائمـة الأفضل أجراً فـي الفئة الملكة، علما أن عقده مع فريقه مِرسـيدس يمتد حتَّى نهاية عام 2023. كما صنّفـت مجلة ″فوربس″

ورفـض فريق ريد بول تأكيـد أو نفي هذه المعلومات. وأفاد متحدث باسم الحظيرة النمساوية: "لن نعلُق على هـذه المعلومات، ولكن بامكاننا أن نقول مع الكثير من الثقة بأن المفاوضات في مرحلة متقدمة جداً. نأمل بأن نصدر بيانا قبل نهاية الاسبوع الحالى". وبدأ البلجيكي-الهولندي فيرســتابن، نجل سائق الفورمولا-1 السابق يوس، مسيرته مع تورو روسو عام 2015 في سن الـ17 عاماً، قبل أن تتم ترقيته لفريق ريد بول، علما أن "ماد ماكس" المولود في بلجيكا يشارك برخصة تسابق هولندية، وخاض البطل الحالي في

مليون يورو مقابل نشاطاته الرياضية فقط، في حين يبلغ راتبه السنوي أقل بقليل من 50

فورمولا-1

141 جائزة كبرى، وفاز في 20 ســباقاً، منها 10

## عالم الملاكمة

■ لندن – أف ب: أقرّ الملاكم البريطاني تايسون فيوري إنه سيعتزل بعد دفاعه الشهر المقبل عن لقبه في المجلس العالمي للملاكمة ضد مواطنه ديليان وايت في الوزن الثقيل في لندن، مؤكدا أن "ليس لديّ ما

المتخصصة هاميلتون في المرتبة الثامنة بين

أفضل رياضيي العالم، اذ يتقاضى سنوياً 54.8

وكان من المتوقع أن يواجه بطل العالم مرتين والذي لم يتعرض للهزيمة في مسيرته (31 فوزا مقابل تعادل) الفائز من النزال المعادبين مواطنه أنتونى جوشوا مع الأوكراني أولكسندر أوسيك حامل ألقاب بطولات الاتحاد الدولى للملاكمة ورابطة الملاكمة العالمية ومنظمة الملاكمة العالمية، في نزال توحيد الالقاب في حال فوزه على وايت. لكن عقب المؤتمر الصحافي الذي عقد الثلاثاء للترويج للنزال في 23 نيسان/أبريل في استاد ِّ ويمبلي " الشهير، أكد فيوري ما كان لمح إليه سابقاً "ساعتزل نهائياً بعد النزال". وأضاف الملاكم البالغ 33 عاماً: "ما أريد فعله بعد الملاكمة هو الاسترخاء على الشاطئ، وشرب البينيا كولادا، وقيادة سيارات فيراري والعيش على متن القوارب وهذا كل شيء"، مكرّرا "هذا ما سأفعله". وعندما سُئل عما إذا كانت لديه طموحات لتحدي جوشوا أو أوسيك، أكد مجدداً انه سيعتزل الملاكمة بنسبة 00% ، مضيفاً: "أنا بطل مرتين بلا منازع، أملك 150 مليونا في البنك، ليس لديّ أي شيء لاثباته". واتهم فيوري منافسه وايت بالاستسلام باكرا و رفع العلم الأبيض"، بعدما فشل الأخير في حضور المؤتمر الصحافي الترويجي للنزال في ويمبلي.

## فيوري سيعتزل بعد نزاله مع وايت لأن ليس لديه ما يثبته!



بطل العالم للوزن الثقيل فيوري ليس لديه ما يخسره

## دوري السلة الامريكي دالاس يلحق الخسارة الثالثة تواليا بليكرز وسقوط جديد لووريرز

■ لوس انجليس - أف ب: سجّل السلوفيني لوكا دونتشيتش 25 نقطة فألحق وفريقه دالاس مافريكس الهزيمة الثالثة تواليا بلوس أنجليس ليكرز، بفوزه على مضيفه 109–104 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وقاد دونتشيتش عودة دالاس في الربع الاخير محولا تأخره بفارق ست نقاط قبل سبع دقائق من النهاية، الى فوز بفارق خمس نقاط على ملعب كريبتو.كوم أرينا ". وكانت ليلة مخيبة أخرى لزملاء ليبرون جيمس الذي سجل 26 نقطة و 12 متابعة وخمس تمريرات حاسمة، بعد أن عادوا من تأخر وصل الى 21 نقطة في الشوط الاول الى تقدم في الربع الثالث الذي سجلوا فيه 31 نقطة مقابل 14 فقط لدالاس. وأضاف جايلن برونسون 22 نقطة و 16 لدوريان فيني—سميث من جانب دالاس، وبات سجل مافريكس 37—25 في المركز الخامس في المنطقة الغربية فيما يقبع ليكرز في المركز التاسع (27— 34) مع تضاؤل آماله لحجز بطاقة مباشرة الى الادوار الاقصائية. وسجل المخضرم كارميلو أنتونى 20 نقطة من جانب الخاسر بالاضافة الى 12 لماليك مونك مع استمرار غياب العملاق المؤثر أنتوني ديفيس عن أبطال العام

في مينيابوليس، سـجل كارل-أنتوني تاونز 39 نقطة ليلحق مينيسوتا تيمبروولفز الخسارة الثانية تواليًا بووريرز 129-114. وسـجّل تاونز 14 محاولة ناجحة من أصل 22 والتقط 9 متابعات، فيما أضاف دانجيلو راسـل 22 نقطة مقابل 20 لماليك بيسـلى من دكة البدلاء. وقاد ستيفن كاري ووريرز مع 34 نقطـة إلا أن فريقه عانى في غياب كل مـن درايموند غرين، كلاي تومسون وأندري إيغودالا. وكان هذا الانتصار الـ34 لمينيسوتا مقابل 29 هزيمة وهو يحتل المركز السابع في الغربية على بعد مركز من آخر مقعد مؤهل مباشرة الى الادوار الاقصائية. ولا يزال ووريرز في المركز الثاني في الغربية، على بعد ست مباريات ونصف من فينيكس صنز التصدر.

أرئيل بولشتاين

■ الأسبوع الأول من حرب أوكرانيا جلب معه

الكثير من الأحداث التي قد نسميها غير مسبوقة.

فبشكِل مفاجئ، لم يتوقعها معظم الخبراء، وما كان

متوقعاً لم يحصل. مثلاً، ضربة سايبر روسية تشل

منظومات القيادة والتحكم والبنى التحتية الأوكرانية

لم تأت في بداية الغزو، أما توقعات رؤية حرب أولى

في تاريخ البشرية يحسمها تعطيل إلكتروني لعموم

بالمقابل، فإن العقوبات والمقاطعات ووسائل

العزل التي اتخذت في غضون وقت قصير نسبياً

تجاه روسيا العدوانية هي بالتأكيد غير مسبوقة.

يخيل أن الغرب في هذا الســّياق فاجأ نفســه إيجاباً.

رؤساء دول العالم الحروإن وعدوا قبل الغزو

بمعاقبة روسيا إذا ما تجرأت على استخدام القوة ضد

أوكرانيا، إلا أنهم لم يخططوا للعقوبات التي فرضت

في نهاية المطاف، ولم يقرروا وسائل عزل روسيا في

رد فعل غريزي على ظلم وقع أمام ناظرينا. لقد تبين

أن الصدمة الناجمة عن وقاحة بوتين لها قوة خاصة

منظومات العدو، فقد تبددت.

## لاجئو أوكرانيا إلى إسرائيل... بين سفير «خائب الأمل» ودولة «طاهرة القومية!»

#### أسرة التحرير

■ تتصرف إسـرائيل وكأنها الدولة الوحيدة في التاريخ التي تجد ما تخسره من اتخاذ موقف في ذروة أزمة عالمية، الوحيدة الممزقة بين مصالح متضاربة! الوحيدة التي توجد تداعيات ديمغرافية

أعرب سفير أوكرانيا في إســرائيل، ايفكن كورنيتشوك، عن خيبة أمله من قرار وزارة الداخلية تقييد دخول الأوكرانيين إلى إســرائيل. فقد قـــال أول أمــس، إن حكومة إســـرائيل لم تف بتوقعـــات رئيس أوكرانيا، فلودومير زيلينســكي، منذ نشــوب الأزمــة. كيهودي، كما يتبين، «له توقعات عالية من إسرائيل، أكثر مما يمكن لإسرائيل أن

لا يمكِن لإسـرائيل أن توعظ العالم على مدى 70 سـنة، بالوقوف جانباً وبإغلاق البوابات في وجه اللاجئين، ثم تتصرف عكس ذلك في لحظة الحقيقة، بل وتواصِّل الإيمان بأن الحق معها. بخلاف دول عديدة في أوروبا التي تدخل لاجئين من أوكرانيا إلى أراضيها دون شرط، تنظر إليهم إسرائيل «كمتسللن»، وحسب معطيات سلطة السكان والهجرة، فمنذ نشوب الحرب في أوكرانيا، رفضت إسرائيل دخول 50 مواطناً أوكرانياً.

«هنغاريا وبولندا وسلوفاكيا تسمح لئات آلاف من مواطنينا الدخول بلا هويات. هذا جنون تام»، أشـــار الســفير. ليلة أول أمس، حدثت وزارة الداخلية لائحة بشأن دخول الأوكرانيين، ولكن الشرط الذي طرحته معيب. فحسب اللائحة الحديثة، يمكن للاجئين الأوكرانين أن يدخلوا إسرائيل شريطة أن يتلقوا دعوات من إسرائيليين ســيكونون مطالبين بأن يودعوا عنهم كفالات ويتعهدوا باسمهم ألا يستقروا في البلاد.

محظور على إسـراً تبل أن تجري خصومات لنفسـها، ففي الوقت الذي يتجند فيه العالم لمساعدة المواطنين الأوكرانيين الفارين من دولتَّهم، ها هي إســرائيل تحمــي الحدود من المس بطهـــارة القومية اليهودية. هذا لا يغتفر. العالم يرى كل شيء. إذا لم تستيقظ إسرائيل وتدرك بأنها جزء من الأسرة الدولية، مع واجبات وليس مع حقوق فقط، فسيكون لهذا ثمن. على إســرائيل الانضمام إلى الجهد الدولى لعــرض ملجأ للاجئي

الحرب في أوكرانيا. عليها أن تسمح لمن فروا من المعارك الوصول إلى أقرباء عائلاتهم وأصدقائهم دون أن يكونوا مطالبين بدفع كفالات. غريب أن يضطر القنصل الأو كراني للقول في لجنة العمال الأحانب في الكنيست، أمس، الأمر المسلم به: «لا نطلب السماح لهم بالبقاء إلى ما يشاؤون، إنما نطلب خطوات عملية لساعدة الناس».

بها. حقيقة أن هذه عقوبات بحجم وحدة لم يسبق أن رأيناهما من قبل، تستوجب من إسرائيل أن تطرح مطلب فرض جملة من العقوبات المشابهة على إيران بلا إبطاء إذا ما واصلت التقدم نحو النووي. وإذا قالوا من قبل إن العقوبات غير ناجعة، فثمة جواب الآن: ببساطة، لم تستخدموا العقوبات الصحيحة.

بدليل تركيا وفنلندا... العالم يفاجئ نفسه ولم يعد يخاف بوتين

الجمهور الروسي في صدمة الوضع المتشكل في روسيا عقب الغزو والعقوبات، غير مسبوق هو الآخر. فالجمهور الروسي، وعلى رأسه الشريحة العليا الحاكمة، يعيشون صدمة مزدوجة: صدمة من قرار بوتين بالغزو، الذي تعتبر غايته ليست واضحة لهم، وصدمة الدوامة التي بدأت في أعقابه. الاقتصاد ومستوى المعيشة في روسيا يوشكان على انهيار أليم غير مسبوق.

عندما يطالب رب مال شديد القوة مثل أولغ دريفسكا (وهو واحد يشعر بتأثير العقوبات الاقتصادية الأمريكية) من السلطات إيضاح من سيتحمل كلفة الحرب والعقوبات التي تأتي بسببها، فإن لبوتين ما يدعوه إلى القلق. فإذا كان دريفسكا يتحدث علنا، فيمكن تقدير حدة الادعاءات التي تسمع في الغرف المغلقة. من السابق لأوانه تقدير ما

إذا كان الوضع الجديد سيثير هزات تحتية عميقة في الدولة الكبرى، لكنها إمكانية لم يعد ممكناً استبعادها

إن التغيير الحاد في مكانة روسيا الدولية يجعلها دولة منبوذة، مما يجعل بعض جيرانها يتخذون خطوات كفيلة بإغضاب الروس، والتي لم يسبق اتخاذها. فقرار تركيا إغلاق مضائق البوسفور والدردنيل في وجه الأسطول الروسي، وقرار فنلندا بتزويد أوكرانيا بالسلاح، يؤشران إلى عصر جديد في العلاقة مع روسيا. للخطوة التركية أثر فوري: في العام 2019 كان الثلثان من عموم السفن الحربية التي مرت في المضائق هي سفن الأسطول الروسي، والإغلاق يقطع الأسطول الروسى في البحر المتوسط عن البحر الأسود. الأتراك لم يخافوا رغم قدرة الروس على الثأر منهم في سوريا. كما أن الفعل الفنلندي رمزي بشكل لا مثيل له؛ فمنذ وقوف فنلندا أمام العدوان السوفياتي، اجتهدت على مصالحة الروس وعدم إثارة غضبهم عليها، أما الآن فهي تتحداهم علنا. يبدو أن الخوف من بوتين لم يعد كما كان عليه، وهذا شيء غير مسبوق.

إسرائيل اليوم 2/2/2022

## استناداً إلى اتفاق مع الأردن وإلى حين النظر في «الملكية» «العليا» الإسرائيلية تقبل التماس الفلسطينيين حتى «إجراء التسوية» في الشيخ جراح

#### نير حسون وآخرين

■ قررت المحكمـة العليا، أمس، أن سكان الشيخ جراح الذين كان سيتم إخلاؤهم، سيبقون في بيوتهم إلى حين استكمال إجراءات تسوية الأرض في المكان، واتضاح الحقوق على الأرض، هـذا مقابل دفع إيجار مخفض. بذلك، فقد وافقـت المحكمة على الالتمــاس الذي قدمه

اتخذ القرار بأغلبية قاضيين هما إسحق عميت ودفنة براك ايرز، في حين أن القاضي نوعم سولبرغ الذي اعتقد أنه يجب رفض الالتماس، بقي في موقف رأي الأقلية. هذا القرار سيؤثر على العائلات الــ13 التي تعيش في الحي والتي تم منع إخلائها في هذه المرحلة.

يشَّـمل قرار الحكم 9ُ9 صفحـة تم فيها بحث مسائلة حق الفلسطينيين بالبيوت، إلى جانب حق شــركة «نحلات شــمعون»، التي اشــترت الأرض في التسعينيات من اللجان اليهودية، السُّفارديةً والأشكنازية، التي اشترت الأرض في نهاية القرن التاسع عشر. السكان الفلسطينيون، اللاجئون من المناطق التي احتلتها إسرائيل عام 1948، اســتوطنوا فيها في الخمسينيات بعد أنُ احتل الفيلق الأردني المنطقة وترك سكَّانها، قامت الحكومة الأردنية والأمم المتحدة ببناء البيوت من أجلهم وأعطوهم حق السكن فيها مقابل مبالغ رمزية، أعيدت الأرض للجان استناداً لقانون ترتيبات الإدارة والقضاء التي تمكن اليهود من

استعادة ممتلكاتهم المتروكة من العام 1948. وطلب القاضي سولبرغ رفض التماس لفلسطينيين بشكل قاطع استنادا إلى قرارات سابقة للمحاكم حول الأرض في الشيخ جراح. وقال إن الفلسطينيين مستأجرون محميون كليا في البيوت، ومنذ اللحظة التـي لم يدفعوا فيها أجور البيوت لـ»نحلات شمعون» فقد خرقوا الالتزام، ولذلك يجب إخلاؤهم.

في المقابل، قالت القاضية براك ايرز، إنه يجب اعتبار الفلسطينيين «أصحاب رخص غير قابلة للإلغاء» للمكوث في العقارات، فالاتفاقات التي عقدت بينهم وبين الحكومة الأردنية تلزم الحكومــة الإســرائيلية أيضاً. وافــق القاضي

الطرفين، على موقف سـولبرغ بخصوص مكانة المستأجرين كمستأجرين محميين، لكنه اعتقد أن الفلسطينيين يمكنهم الادعاء بخصوص حقهم استنادا إلى الاتفاق مع الأردن. لذلك، قرر بأنه إذا دفع السكان إيجاراً رمزياً لحساب وصاية إلى

البقاء في بيوتهم. وزارة العدل. ومنذ العام 1967 لم يتم تســجيل والمستوطنين، أن يقدموا وثائق ثبوتية

عميت، الذي بموقفه رجح الأمر بين موقف حين اتخاذ قرار حول تسوية الأرض، فيمكنهم

إجراء تسجيل الأراضي الذي سيحسم ملكية الأرض يتم من قبل موظف التسـجيل في أراض في الطابو، وقررت الحكومة في السنوات الأخيرة استئناف إجراءات التسجيل. الآن، حسب قرار المحكمة، يمكن للطرفين، الفلسطينيين

> بخصوص ملكيتهم للأرض. قرار المحكمة العليا سيؤثر بشكل مباشر على العائلات الفلسطينية الأربع التي قدمت

الالتماسات، وعلى 13 عائلة أخرى تعيش في الحي، بالإجمال، يدور الحديث عن عشراتٍ السكان الفلسـطينيين. هذا القرار قد يؤثر أيضاً على إدارة ملفات إخلاء أخرى في شرقى القدس، مثلاً في حي بطن الهوى في سلوان. إضافة إلى ذلك، يتوقع أن يعيق القرآر خطط المستوطنين لإخلاء أجزاء كبيرة في الحي والدفع بخطة بناء لحى يهودي في المكان.

المحامي سامي ارشيد ممثل الملتمسن، قال: «هذا انتصار قانوني مدهش. وافق القضاة على ادعائنا الأساسي الذي يقول بأن موضوع ملكية البيوت لم يتم حسـمه. وأنه يجب حسـمه في إجراءات التسوية. ومع عدم وجود حسم، يجب إبقاء السكان الفلسطينيين في بيوتهم».

عضو الكنيست موسي راز (ميرتس) قال، رداً على القرار: «إن قرار المحكمة العليا سيمكن من وقف عملية الإخلاء، على الأقل حتى استكمال إجراء تسوية الأرض. هذه بشرى جيدة

## ... هل يظن الغرب أن لروسيا جيشا نباتيا؟

#### يوآف ليمور

■ لا حاجــة للتأثر بالمصاعــب التي يواجهها الجيش الروســي في طريقــه إلى احتلال أوكرانيا. فينبغي أن يحصل شيء ما دراماتيكي ومفاجئ كي تكون النتيجة مختلفة عن نصر روسي. يبدو أن العملية نفسها استغرقت أكثَّر مما قدرت موسكو، لأسباب لا يرتبط أحدها بتصميم الرئيس بوتين. من اعتقد في بداية الطريق أن الزعيم الروسي سيتراجع أو سيخرج عن طريقه جراء نقد الغرب والعقوبات التي رافقته، فقد خاب ظنِه، ويجدر به أن يصحو. لن تنتهي الحملة إلا بعد سيطرة كاملة على كييُّف؛ ولا تحليل معقولاً لخطوات الحرب حتى الآن يمكنه أن يؤدي إلى استنتاج مختلف عن هذا.

رغم تعثره في البداية

تباهت أوكرانيا والغرب بالإنجازات أمام الجيش الروسيي في الأيام الأخيرة. بالفعل، تبدو إنجازاًت، ولكنَّها نبعت أساساً من مصاعب الروس، ومن طابع القتالِ الذي اختاروه؛ لأن سفرٍ طوابير مدرعةٍ ودبابِات طويلة على طرق هو أمر ينزع تفوقاً نسبياً مما لو كان سفراً سريعا، ويمنح تفوقا نسبيا للدفاع: يكفيه أن يضرب الآليتين الأوليين كي تعلق القافلة كلها إلى أن تصل قو ة الإنقاذ. يبدو أن هذّا تســبب بإعاقة مهمة لحركة القوات الروسية، ولكنه لا يغير السطر الأخير الذي يسير فيه فيلقان في طريقهما إلى حصار كامل للعاصمة الأوكرانية

هذهِ التأخيرات غير المخططة (والتي يعزى بعضها بكون الجيش الروسيي ثقيلاً، معقداً وقديماً، ومع طريقة تفعيل تناسب الزمَّن الحالي بقدر أقل) أدت إلى تغييرات مُعينة في شكل

في البداية، حاولوا ألا يمسـوا بالمدنيين وبالبنى التحتية المدنية؛ وهو أمر نبع من تجنب نقد الغرب، وليس أقل من ذلك من رؤيتهم لأوكرانيا كإقليم محرر يشبه المس به المس ببلادهم. ولكن كلما مرت الأيام، نزع الروس القفازات. هذا واضح في الـ 48 ســـاعة الأخيرة في بضع مناطق في أوكرانيا، وعلى رأسـها خاركيف، مع هجمات مباشـرة على التجمعات السكانية وعلى المباني العامة. استخدام الصواريخ والمقذوفات الصاروخية وقذائف الهاون من أنواع مختلفة، جاءت لخلق أثر فزع ولزيادة الردع، ومع الارتفاع في عدد المصابين والتقنين في الغذاء والماء، سيكون هناك تأكل طبيعي في قدرة صمود السكان. ربما يكون هذا ما سيحاول الروس عمله في كييف. ليسوا معنيين بقتال شوارع يكلفهم إصابات كثيرة، ويزيد الضغط الدولي على موسكو، أما الضغط الجسدي غير المعتدل على المدينة، بالمقابل، فسيسمح لهم بمحاولة الوصول إلى تسويات تنقل السيطرة إلى أيديهم دون الاضطرار إلى سفك دماء. ومع ذلك، وإذا ما تطلب الأمر، لن يكون الجيش الروسي نباتياً. إن سجله في

بغياب أي استعداد للتدخل العسكري، لا يملك الغرب أدوات حقيقية لتغيير هذا السيناريو. ويجب أن يكون النظر إلى الأمام: معاقبة روسيا على أفعالها، ومنع دول أخرى من الإغراء للسير في أعقابها والمبادرة إلى حروب واحتلالات. وهذا يستوجب من الغرب الآن، بقيادة الأمريكيين، التركيز أكثر على الأفعال. فالشجب داخل الأمم المتحدة وفتح تحقيق في المحكمة الدولية بجرائم حرب أمر جميل، ولكن الخلاص لا يأتي من هذا.

عندما تشعر روسيا بأنها تدفع ثمناً حقيقياً، وبالأساس اقتصادي، على أفعالها، فستعيد النظر. إذا كان لأوكرانيا احتمال فهو ليس فورياً، ولا يعتمد على الدفاع البطولي الذي يبديه سكانها، بل على اعتراف روسي، مستقبلا، بأنها خطوة كانت زائدة وباهظة الثمن وأليمة أكثر، فتقرر الانسحاب.

إسرائيل اليوم 2/2/2022

## بين المعلومة والتحليل «مجنون» وأخطر من «بوتين السابق»

### يئير نافوت

■ هل الرئيس بوتين غاضب على أداء الجيش الروسي في حرب أوكرانيا، ومن ثم سيأمر بتصعيد قريب جراء إحباطه؟ يبدو الجواب، وفقا لمصادر في إدارة واشنطن، إيجابيا.

هذه المحافل روت لشبكة الأخبار ان.بي.سي بأن أسرة الاستخبارات الأمريكية استنتجت بأن إحباط الرئيس بوتين يتعمق في الأيام الأخيرة من أداء الجيش الروسي، ولذلك فإن الإمكانية الوحيدة القائمة في هذه اللحظة من ناحيته هي تصعيد كبير للهجوم العسكري في أوكرانيا.

سفير إسرائيل في الولايات المتحدة توم نايدز، قال أمس بصراحة: «في نهاية اليوم، بوتين رجل مجنون، ولشدة الأسف، فإن آلاف الأشخاص قد يُقتلون».

وبينما تتعرض روسيا لعقوبات اقتصادية غير مسبوقة في شدتها وحجمها من دول العالم، فإن جيشها الذي يعتبر أحد أقوى وأشد الجيوش في العالم، يصعب عليه التصدي لتصميم جيش أوكرانيا في الجبهات المختلفة ويتكبد خسائر

و فقا للمعلومات الاستخبارية التي لدى الو لايات المتحدة، فإن بوتين أعرب عن غضبه وإحباطه مباشرة تجاه المرؤوسين له، بمِن فيهم قادة الجيش الروسي. هو نفسه بقي شبه معزول تماما في الكرملين لخوفه من كورونا، الخوف الذي وجد تعبيره في تلك الجلسات مع المرؤوسين له في الكرملين، حيث كان يجلس على رأس طاولة بطول ثمانية أمتار، فيما يجلس زملاؤه في أقصى الطاولة - صورة تجريدية أثارت تساؤلات عديدة في روسيا وخارجها إزاء وضع الرئيس الروسي.

السناتور الديمقراطية مارك فيرنر، الذي يترأس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، قال لشبكة «ام اس ان بي سي»: هذا رجل واضح أنه أمسك في لحظة، وهو غير مستعد في كل ما يتعلق بحجم المقاومة الأوكرانية. هو يعزل نفسه، يكاد لا يكون في الكرملين. أنا قلق من شعوره بأنه محشور في الزاوية و لا يملك استراتيجية خروج واضحة».

وتشير تلك المحافل في الإدارة الأمريكية، في الماضي

# ... واستخبارات أمريكية: محبط وسيصعد الحرب

وفى الحاضر، إلى أن لأجهزة الاستخبارات الغربية في هذه اللحظة أدلة جيدة في كل ما يتعلق ببوتين وسلوكه، وهم يتابعون عن كثب خطواته كي يلاحظوا أي تغيير سلوكي مهم أو مثير للقلق. وحسب محافل استخبارات إياها، لا توجد الآن معلومات تشير إلى أن بوتين غير مستقر نفسيا، لكنهم يشددون على أنه يبدي في الفترة الأخيرة سلوكا مغايراً عن

وتشير المعلومات الاستخبارية الملموسة والمسنودة، على حد تلك المحافل من الإدارة، إلى إحباط هائل لدى بوتين، وإلى أنه يهاجم بكلمات فظة وغاضبة شخصيات في الدائرة الأقرب إليه – بالنسبة لنشاط الجيش في أوكرانيا، وبالنسبة لتسونامي العقوبات والتمديدات التي يتلقاها هو وروسيا في الأيام الأخيرة. هذا أمر ليس عاديا على الإطلاق بالنسبة لبوتين، إذ إنه كرجل مخابرات طوال حياته، يعرف كيف يخفى مشاعره الحقيقية. رئيس الس.اي.ايه سابقا جون برنان، قال في هذا الشأن: «لم يعد هو الدكتاتور بارد الدم إياه مع النظرة الثاقبة مثلما كان في 2008 مثلاً».

وأشار برنان، إلى أنه يؤمن بأن لدى أجهزة الاستخبارات في الغرب معلومات نوعية عن سياقات اتخاذ القرارات لدي بوتين، وأضاف: «كان هذا حساباً مغلوطاً سيئاً جداً من جانب بوتين. لم يسبق له أن وقف أمام مثل هذا الأمر. وأنا واثق من أنه يتهجم الآن على المستشارين والوزراء وغيرهم. قد يكون هنا انفعال كبير؛ فقد تلقى ضربات في ميـدان المعركة وفي الجبهة المالية، وليس لديه الآن خيارات جيدة».

وأضاف دبلوماسي غربى بأن بوتين يبدو منعز لأ أكثر وغير مطلع كما ينبغي: «القلق الأساس هو المعلومات التي يتلقاها وإلى أي مدى هو معزول. هذه عزلة تشكل قلقاً حقيقياً وكبيراً جدا. لا نؤمن بأن لديه فهما واقعيا لما يجري.

أما السناتور الجمهوري مارك روبيو، عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، فغرد على تويتر: «بوتين القديم كان ذا دم بارد، ولكنه قاتل ذكي. أما بوتين الجديد فأخطر من ذلك».

يديعوت 2/3/2 2022

# خوفا من نووي بوتين

### تسفي برئيل

■ «أثبتوا بأنكم معنا، أثبتوا بأنكم لن تسمحوا لنا بالذهاب. أثبتوا بأنكم أوروبيون من أجل تغلب الحياة على الموت والنور على الظلام»، هكذا توسل الرئيس الأوكراني، فلودومير زيلينسكي، على شاشة فيديو أمام أعضاء البرلمان الأوروبي الذِّي عَقدَّ جلســة خاصة لمناقضة الأزمة في أوكرانيا. الأعضاء المحترمون الذين زينوا بدلاتهم بدبوس معدني صغير على شكل علم أوكرانيا، وقفوا وصفقوا للرئيس الذي يكافح من أجل حياة دولته وحياته. واستمروا في مناقشة أمور، من بينها طلب رسمي لأوكر انيا بالانضمام للاتحاد الأوروبي.

للعائلات الفلسطينية في الحي ولنا جميعاً.

الآن يجب وقف إخلاء عائلة سالم، وإلغاء

القوانين العنصرية التي تمكن من تقديم ادعاءات

تشرين الثاني الماضي، اقتراح القضاة لاتفاق

مصالحة يمنع الإخلاء. وهو اقتراح تم رفضه

في اللحظة الأخيرة بسبب ضغط جهات في

السلطة الفلسطينية. وقال السكان في حينه

بأنهم يطالبون بان تتخذ المحكمة القرار، وأنهم

لن يوافقوا على الاعتراف، ولو رمزياً، بملكية

المستوطنين على بيوتهم. قرار المحكمة العليا

يعكس اقتراح حل الوسط، حيث يؤجل القضاة

الإخلاء ويمكنون الفلسطينيين من عرض

2022/3/2 هآرتس

الإثباتات حول مسألة الملكية.

صدر قرار الحكم بعد أن رفضت العائلات، في

في الوقتِ نفسه، افتَّت في لندن مركز لجمع المواد الغذائية والملابس لنصف مليون لاجئ تقريبا، الذين هربوا من بلادهم، في معظمهم إلى بولندا. الشــبكات الاجتماعية مليئة ببيانات الدعم والتأييد والاستعداد للتطوع، والعقوبات الاقتصادية الأشد التي فرضها المجتمع الدولي على روسيا دخلت حيز التنفيذ وتسببت بصدع في اقتصاد روسيا. ولكن هناك جسم واحد ووحيد يمكنه تهديد الاحتلال الروسي بصورة جوهرية، وما زال يلعب الاستغماية.

حلف الناتو غير مستعد للحرب من أجل وجود أوكرانيا كدولة مستقلة. الرئيس الأمريكي وزعماء جميع الدول الأعضاء في الحلف الذي تم تأسيسه بعد الحرب العالمية الثانية، قالوا إنه «لـن تكون هناك أقدام غربية على أراضــى أوكرانيا» أو طائرات أو مدافع. المبرر الرسمي هو أن أوكرانيا ليست دولة عضوة في الناتو، لذلك فإن هذا الحلف غير ملزم بأن يهب لحمايتها عسكريا. المبرر غير الرسمى هو أن الولايات المتحدة والغرب يخشون من حرب عالمية ثالثة قد

تتصاعد إلى حرب نووية. قانونياً، موقف الناتو منصوص عليه بشكل جيد في ميثاقه. وبما أنه لم تتوجه أي دولة عضوة في حلف الدفاع بطلب لتفعيل المادة الخامســة في الميثاق، التي تحدد نوعية الدفاع المشترك، والتي تنص على أن الاعتداء على أي دولة هو اعتداء على جميع الدول الأعضاء، فإن الحلف معفى من العمل. ولكن هذا الموقف القانوني البارد لم يزعج الناتو في مهاجمة ثلاث دول سابقاً لا

تعتبر أي منها عضوة في الحلف. في 1995 طلب السكرتير العام للأمم المتحدة بطرس غالي، من الناتو البدء بعمليات قصف ضد قوات الجيش الصربي في البوسنة التي خرقت حدود المنطقة المحظورة أمام الطيران والتي اعتبرتها الأمم المتحدة منطقة لجوء للبوســنيين. المبرر الذِّي وجهه غالي هو حماية أرواح ومنــع التطهير العرقي وإبادة شعب، وليس تهديداً على أمن دول الناتو أو أمن دول أعضاء في الأمم المتحدة. ورغم ذلك، اعتبر عمل الناتو مشروعاً؛ لأن الحلف طلب منه ذلك من قبل الأمم المتحدة، وتم تفويضه من قبل مجلس الأمن لتنفيذ ذلك.

البروفيسور شارون بردو رئيس الرابطة الإسرائيلية للدراسات الدولية ومحاضر في قســم السياســة والإدارة في جامعة بن غوريون في النقب، شرح للصحيفة بأنه حسب ميثاق الأمم المتحدة، فإن «أي استخدام للقوة من قبل دولة أو منظمة ضد دولــة أخرى، يحتاج إلى مصادقة مجلس الأمن. وبدون هـــذه المصادقة، فهو عمل غير

لم يعمل الرئيس كلينتون بهذه الصورة في 1999 عندما أمر هو وقوات الناتو بمهاجمة قوات الجمهورية الفيدرالية اليوغسلافية التي نفذت ما وصف بأنه إبادة

# ... لــ«الناتو»: هل تختلف «حقوق الإنسان» في ليبيا عنها في أوكرانيا؟

على مصادقته على هذه العملية العسكرية. ولكن هذا الطلب رفض بفيتو من روسيا والصين. ورغم ذلك، خلافاً لميثاق الأمم المتحدة، ورغم حقيقة أن الحرب في كوسوفو لم تهدد أي دولة من دول الناتو، فقد استخدم كلينتون جيشه وقوات الناتو، أيضاً هنا شكل التهديد بإبادة شعب والمس بحقوق الإنسان أساسا لقرار الرئيس الأمريكي. وأوضح البروفيسور بردو، أنه تم اتخاذ عدد من القرارات في الأمم المتحدة وأحكام قضائية أصبحت جزءاً من القانون الدولي، التي بحسبها يعتبر خرق حقوق الإنسان مساً بالأمن الدولي، لذلك يمكن أن تشكل الأساس للتدخل العسكري، وتفعيل المادة 5 في ميثاق الناتو بشـكل غير مباشر. ولكن حسـب قوله، «في هذه الحالة أيضاً، هناكٍ حاجة للحصول على مصادقة مجلس الأمن على أي عملية، النَّى لا تشــكل دفاعاً ذاتياً

شعب للألبان في كوسوفو. توجه الرئيس كلينتون في الحقيقة لمجلس الأمن للحصول

المرة الثالثة التي تم فيها تفعيل قوات الناتو كانت عندما لم يتحقق شرطان أساسيان، وهما حمايّة حقوق الإنسان و/ أو تهديد دولة عضوة في الناتو. في العام 2011 هاجمت طائراتِ الناتو قـوات معمر القذافي في ليبيا التـي هاجمت المتمردين ضده، وأحدثت انعطافاً أدى إلى سقوط القذافي وقتله. وفي حينه، تم توجيه انتقاد شديد للرئيس أوباما بسبب قرار مهاجمة ليبيا مع قوات الناتو. ولكن الرئيس رفض هِذَا الانتقاد بذريعة أنــه عمل بناء على قرار الجمعية العموميــة للأمم المتحدة، الذي اتَّخَــذ في 2005 ووقعــت عليه جميــع دول الأمم المتحدة. نص القــرار في حينه على «المسؤولية عن الدفاع» الملقاة على الدول لحماية حياة البشر ومنع ارتكاب جرائم ضد الإنسانية عندما لا تستطيع الدولة التي تنفذ فيها هذه الجرائم القيام بمسؤولياتها. تم تفعيال هذه العقيدة للمرة الأولى في ليبيا، ولكن وبصورة انتقائية مميزة، تم التخلي عندما حدث العصيان المدنى في اليمن والسودان.

في أوكرانيا، تتبلور دلائل على عدم قدرة الحكومة على حماية مواطنيها من هجوم روسي كثيف، ومن مس جوهري بحقوق الإنسان وتنفيذ أعمال يمكن اعتبارها جرائم ضد الإنسانية، التي ستتفاقم كلما سيطرت القوات الروسية على الدولة، ولكن مقابل تدخل الناتو في البوسنة وكوسوفو وليبيا، التي لم تشكل أي خطر أو تهديد على الدول الأعضاء في الناتو أو على «الســـلام العالمي»، فإن الدفاع الدولي عن حياة الإنسان أو حقوق الإنسان في أوكرانيا يخفي تهديدا كبيرا على أمن العالم جراء مواجهة عسكرية

هذا الاعتبار يهدد الآن مفعول الاعتبارات الإنسانية، ويبني نوعين من المواطنين: الذين يتمتعون بالحماية الدولية والذين سيضطرون إلى الاكتفاء بأقوال التشجيع والعزاء وإرساليات الغذاء والملابس. الخـط الفاصل بين نوعـي المواطنين يتحدد حسب القرب الجغرافي من روسيا. في هذا التقسيم، يتوقع أن ينهار المبدأ الأساسي لذي يوجه الناتو والدول الغربية بشكل عام، والذي يلزم جميع دول الناتو بأن تهب لحمايــة دولة عضوة تتم مهاجمتهـا. أوكرانيا في الحقيقة تقدم مبـررا قانونيا لعدم التدخل، ولكن هل سيكون الناتو وأعضاؤه مستعدين للذهاب إلى حرب ضد روسيا إذا ما قررت الأخيرة مهاجمة دول «هامشية» مثل ليتوانيا ولاتفيا وأستونيا؟ أمن أجل هذه الدول يستحق الأمر إشعال حرب عالمية، أم ينتظرها مصير يشبه مصير أوكرانيا والتسرب من وراء ثقوب التحليل المتعرجة للمواثيق الدولية؟

2022/3/2 هآرتس





## لاذا يُفرجُ «يوتيوبر» عن مصريات معتقلات ويمتنع الإخوان؟

#### محمد ثابت \*

تنتشر في مجالس الإخوان الخاصة بالغربة أسئلة مريرة عن واقعهم واستمراره لسنوات مقبلة ما دام الجنرال المنقلب المتغلب باقياً في مقعده كاتمًا على أنفاس المصريين في الداخل، ومانعًا للفارين من ظلمه وطغيانه من مجرد الحلم بالعودة بل ويتمدد نفوذه وسلطانه للأسف الشديد، ومنذ أشهر قليلة أضيفت معاناتهم وأسئلتهم وجحيمها مرير استفسار يبقى فى أفواههم وحلوقهم غصة لا يظنون أنها تنفك، إذ كيف يستطيع اليوتيوبر المصري عبد الله الشريف تحريك ملف المعتقلات السياسيات والضغط على النظام في مساء الأحد الثاني من يناير/كانون الثاني الماضي فيفرج عـن 15 من المحبوسـات على ذمـة القضيـة 750 لعـام 2019م حصر أمن دولة عليا في جلسة باليوم نفسه من إعلان الشريف، وجاء الحكم من جنايات القاهرة بعد نحو عامين من حبسهن، فيما يُعد أحد تداعيات الحلقة التي بثها على اليوتيوب قبل شهر بالضبط من الحكم، وبالتحديد في 9 من ديسمبر/كانون الثاني الماضي، مع وقفه لحلقة أخرى بها تسريب عن حادثة "لوكريبي"، فعقب بث الحلقة الأولى نجح "الشريف" بمفرده ضد النظام المصري بأكمله وخلال 5 أيام في إحراز هدفين في مرماه (لا ندري أيهما أشد خطورة وضراوة): أهو إثبات فساد النظام؟ أم قدرته على إخراج أبيه بعد 24 دقيقة فحسب من القبض؟

#### غموض القضية

وهو ما يعمق القضية وينشر مزيدًا من الغموض حولها، ويجعل كل متابع لملف الحريات بمصر يتعجب من استمرار معركة جماعة بحجم وانتشار وتاريخ الإخوان المسلمين (ملايين المنتمين وأكثر من 90 عامًا) والحدث في بلد النشأة مستمر مع نظام جاء الإخوان أنفسهم برأسه (السيسي)، ثم يكاد يهلكهم "حرفيًا" منذ أكثر من 8 سنوات ونصف السنة نظام دون إحرازهم ولو ذرة ما أحرزه اليوتيوبر "الشريف" ويؤمل أن يحرزه.

وللحقيقة فإننا أمام التسريب الأبرز لـ"الشريف" منذ انقلاب 3 من يوليو/تموز 2013م تطالعنا مفارقات وأحداثًا بالغة الغرابة، ومما يزيد في أهمية التسريب أن الجنرال الحاكم لمصر بالحديد والنار السيسي ليس مشاركا فيه بشكل مباشر، أي أن تسريبًا (ليس السيسي فيه لا بلحمه وشحمه أو حتى صوته) يجيء بعد قرابة ثماني سنوات ونصف السنة من انقلابه فيقلب نظامه وقتيًا رأسًا على عقب، رغم المآخذ العديدة غير الجوهرية على التسريب لكن يبقى أن هناك مآخذ عمومًا، وما سبق كله يصب في صالح الســؤال الجوهــري الذي يفرض نفســه على كل مجتهــد في البحث عن الحقيقة في طوفان غلبة وحكم السيسي لدولة بحجم وعراقة تاریخ مصر: لماذا نجح الشریف بفضح النظام خلال حلقة مدتها نحو نصف الساعة وحذف حلقة أخرى وقتها مقارب؟ والأدهى والأشد مكرًا بتحرير والده المسن البالغ من العمر 74 عامًا في فترة وجيزة تمثل أقل من وقت إذاعة الحلقة الأولى ثم 15 معتقلة ظلمًا قبل مرور شهر على بثها، فيما الإخوان (في المقابل) أنفقوا مئات الملايسين من الدو لارات على مدار الفترة من الانقلاب حتى اليوم على الإعلام وكانت الحصيلة صفرًا كبيرًا ضخمًا عظيمًا للأسف الشديد، بالإضافة لاستمرار مأساة عشرات الآلاف من المعتقلين وأكثر منهم بأضعاف مضاعفة من المضارين والمطاردين؛ فضلا عن عدد غير قليل من المعدومين ظلمًا وعدوانًا بلا تهمة أو جريرة (رحمهم الله وخفف

#### خفة المحارب

تكمن إجابة السؤال ببساطة فيما نرى في كون الشريف يتصرف بتلقائية ودون "أجندة" مسبقة من خيالات وترهات وأوهام ومزاعم قربى من الله زائفة، أو بمعنى أصح وأوضح الرجل يتحرك بخفة المحارب الذي يعرف أن ما لن يفعله لن يقوم الآخرون به، وبالتالي فلا مجال لديه للنوم و "الرحرحة" في الغربة وإلقاء المسؤولية على غيره من شركاء الكفاح المفترض، وهو وهم من البعيدين عن نيران الداخل، وحين تُكتشفُ الحقيقة المُرَّة وأن لا أحد منهما يقوم بدور

يكاد يُذكر ينقسم شريكا الكفاح كل بفريقه .. فرح مستبشر بالمئات من حزبه والتمول، وهكذا دوالينا فحينها تبدأ اللعبة من جديد ويتكرر الاكتشاف ينقسم الطرف "الجديد" الأكثر عددًا والأعلى تمويلًا لطرفين آخرين (مرة أخرى) وهلم جرًا ونصبًا ورفعًا وكسرًا و تسكينًا للقضية.

ثانيًا: إن "الشريف" يفهم أنه "واحد" لن يقبل الانقسام وقد يُتوفى عند الوصول إليه، ما دام الانقسام صار مطمعًا وغاية لمن هم أكبر منه عددًا وتمويلًا ويفترض فيهم التعقل والتروي يدمنون الانقسامات على بعضهم وكأنهم انتصارات، فيما لا يهم الفرد في الجماعة أن يتوفى فقد عرف "الواصلون فيها" كيف يعتنون بحياتهم الخاصة على حساب الآخرين. ومن ثم لا يهمهم وفاة واحد أو حتى عدة آلاف طالما القادة هانئون منعمون يتنقلون بين المنافي يحملون أوراق القضية بل لعل، مزيدًا من الوفيات يزيد من قدرتهم على العويل والبكاء والتباكي (إن غار الدمع وذهب وقته من أرواحهم). ثالتُ الشريف " يعرف جِيدًا أن "الإعلام سَبَّقٌ " يقوم على ثالة الله القادة على عرف جِيدًا أن "الإعلام سَبَّقٌ " يقوم على

ثالثًا: إن "الشريف" يعرف جيدًا أن "الإعلام سَبُقّ يقوم على عنصر الثقة المتبادلة من جانب المتابع المواطن أولًا فلا يجب التلاعب به، لذلك تحلى "الشريف" بالموضوعية فلم يقم بدور من المُفترض أن يقوم السياسي به، أي لم يلبس كإعلامي دور السياسي ويخلط بينهما فلا يطال في النهاية "عنب الشام أو بلح اليمن" وبالتالي لم يزعم أو يفعل ما يفيد أنه "يصنع الخبر" أو "يدهن الهواء دو كو" بلغة المصريين من اولاد البلد.

رابعًا إن "الشريف" عرف حدوده فتلمس مكانته جيدًا فلم يزعم أو يدعي ما دندن له إعلام ومقربو الإخوان وتغنوا وطربوا من أن المعركة مع المؤسسة العسكرية في مصر "صفرية" وأنه قادم على "بساط الريح" للقضاء عليها.

#### صنابير الإعلام

وأخيرًا وليس آخرا "تعزز" الشريف فلم يطل على المصريين صباح مساء عبر صنابير الإعلام المفتوح، ولم ينصب نفسه في قناة وأخرى تعملان صباح مساء على حساب برنامج واحد مشهور بها، ثم تغلق

السلطات التركية البرنامج فيكاد زخم القناة يتوقف. وبناء على جسر الثقة بين "الشريف" والمشاهدين القائم على غير قليل من الموضوعية والتركيز والتعزز مع الظهور المحسوب، ازدهر برنامج الرجل فجاءته أهم التسريبات اليوم، مع مراعاة عدم زعمه أن لديه أكثر من 2800 ساعة تسريب (كما فعل أحدهم فلم يذع منها ساعة واحدة مكتملة).

أما كيف يقول الشريف بمفاوضته النظام وقدرته (التي نرجو أن تكون حقيقية مجددًا تفرج عن عدد آخر)؟ فيستند في هذا على إخراجه أبيه من الأسر بمجزوء نصف الساعة ثم المعتقلات قبل مرور شهر وذلك بمعرفته الشديدة للوقت الواجب واللازم للتنازل فيه وعدم "مناطحة" طواحين الهواء، فقد فهم "الشريف" رسالة النظام التي مؤداها أنه إن كذب ادعاء النظام بـ "ادعائه كذب تسريب الشريف نفسه "فسيسجن أباه المسن، وقد يتسبب في قتله، فتراجع "الشريف" فورًا، ونشر أمام الجميع على أحد مواقع التواصل أنه سيتوقف مقابل الإفراج عن أبيه، وهو الطعم الذي ابتلعه النظام لا "الشريف" فبإفراجه عن والده أثبت أن التسريب صحيح بخوف أتباع "السيسي" من الإبقاء على الأب فينفلت حبل المساومات مع "الشريف" فيفتضحون أكثر، عوضًا عن أن ذلك مخالف لجميع قواعد التفاوض المعروفة، ولم يكن الإخوان ممَّن فعلوا هذا لمرة واحدة للأسف الأشد لا بحياة الرئيس الراحل مرسى (رحمه الله) و لا بعد و فاته و حتى الآن، و لا نظن أنهم سيفعلون أو يقرأون "درس الشريف "الفرد المتفرد جيدًا (وهو الذي إن تعجل بإذاعة تسريبه دون تسديد بعض من الملاحظات عليه) لم يتعجل الانسياق خلف الأوهام ويرفض المساومة إبقاء على أبيه الأهم من "التسريب" لديه ثم المعتقلات البريئات المتضررات في السجون، ولها الله مصر إذ تبقى "محلك سر" لعدم فهم مقاومي السيسي السلميين لإمكانياتهم وطبيعة المرحلة فهمًا عقلا متوازنًا فضلا عن أن يكون جيدًا لتبقى حسرة المضارين وأسئلتهم حصاة في قلوبهم لا يبتلعونها ولا تنزاح مهما مرت الأيام!

\* كاتب مصري

## تعقيبات

#### مقال بروين حبيب: لماذا كل هذا الحزن على سامى كلارك؟

#### عقل الطفل

أشكرك سيدتي فقد عبرت تماما عما يجول في خاطري... هذه العبارة التي كتبتها اختصرت الكثير مما يمكن قوله. والصراحة منذ أن استسخف كتّاب الأغاني عقل الطفل، واستسهلوا الكتابة له، فشلت تماما كل المحاولات للوصول إليه بأي نتاج فني عربي.

اليه بأي نتاج فني عربي.
ومنذ أصبح يُقاد إلى حلبات الكبار في برامج تنافسية
تسحق طفولته، أصبح يبتكر عالمه، ويعيش فيه على
طريقته، نتساءل مثلا من با الفضول المذا «شخبط
شخابيط» وليس شيئا مثل أشعارنا القديمة:

"نقطع الدروب، نفرح القلوب، ولنا في كل شارع صديق، نقطع الدى، لا نؤذي أحدا، نزرع الأفراح في كل طريق ولا بأس بالتذكير أن كلمات شارة مسلسل «ريمي الطفل الشريد» مفهومة لدى الجمهور العربي من الخليج إلى المحيط، فيما تبقى كلمات أي أغنية على نسق «شخابيط» مفهومة وغير مفهومة. العربية الفصحى تبقى المشترك بيننا شئنا أم أبينا، وهذه نقطة أخرى يجب التوقف عندها

بهاء

## الفن الأصيل

الفن الأصيل تعبير صادق وحقيقي عن طبيعة النفس والسروح التي يعبر عنها، فسامي كلارك بقي محافظا على براءة المشاعر الإنسانية وعلى مساحة للأطفال في شخصيته، بينما الفنانون لدينا اختزلوا مشاعرهم وأفكارهم وأحاسيسهم في الإغواء والإغراء للكبار فقط طبعا، يمجدهم أصحاب النفوس المريضة فترات قصيرة ثم ينسونهم إلى الأبد.

مروان الباسل



## تعقيبا على مقال صبحي حديدي: بين جنون العظمة وصَغار النفس... قواسم بوتين والأسد

## البلد والكرسي

لا أرى لبشار أن يصنع إلا ما صنع. هذا "القاوم" لا يملك من أمره وأمر البلد شيئا الآن .. لو تقارنه مع رئيس أو كرانيا الذي ليس مطلوبا منه إلا إبداء استعداده ليكون وكيلا للروس على بلده وهو يرفض ويختار المقاومة، لأدركت حجم جناية "المقاوم الأسد" و"مقاومة زيلنسكي" الأول يقايض البلد وما حوى من أجل كرسي!

فات

### الحالة المرضية

مقال رائع ووصف دقيق للحالة المرضية التي يعاني منها رئيسا النظامين: بوتين معتمداً على ترسانته النووية والثاني على أسلحته الكيميائية ودعم الأول لجرائمه ضد شعده.

عمر علي

## استفزاز العالم

استفزاز روسيا للعالم بالقرن العشرين واحتلال مناطق عديدة حولها بإسم الإتحاد السوفييتي أدى لتكاتف دولي لحصاره وعزله عن العالم وانسحابه من 15 دولة محتلة وتحجيمه في الاتحاد الروسي، والآن في القرن 21 تعود روسيا لاستفزاز العالم لكن بإسم الإتحاد الروسي باحتلال مناطق خارجية، ابتداء من جورجيا وسوريا وأوكرانيا وسيقود ذلك لتكاتف دولي لحصاره وعزله عن العالم وصولاً لانهياره اقتصادياً واجتماعياً وتفكيكه واستقلال مناطق القوقاز وإبعاد روسيا عن البحر الأسود وبحر قزوين وبحر البلطيق.

العائلة الفاسدة

كم هو معبر هذا التذكير بالتقاء جنون عظمة الإمبراطورية لدى

القيصر الروسي الجديد، وجنون التشبث بالرئاسة لدى سليل

العائلة الفاسدة المفسدة. وهما معا صنوان لا يطيقان الفكر الحر

والممارسة الديمقراطية ويمارسان الاستبداد والديكتاتورية

تيسير خرما

### -

عندما صدق ستالين وعود هتلر ومعاهدته بعدم الاعتداء، وما حدث لم يكن كذلك دفعت الشعوب السوفييتية أفدح الأثمان في الحرب العالمية الثانية . إن إصرار الرئيس بوتين على حماية خاصرة روسيا بتعهدات

وعود هتلر

صور الحرب

اليمن مثلاً! تحاليل الحرب الأوكرانية وصورها التي تعاد

أليست الحرب هي هي في مناطق أخرى؟!

عمدا، هل يمكن أن تقارن بما يقع يوميا في فلسطين؟!

إن إصرار الرئيس بو دين عنى حماية خاصرة روسيا بنعهدات أمنية ليس جنون عظمة إنما حق لروسيا وشعبها أن لا يلدغ مرتين، أما فيما يخص الرئيس الأسد فالرجل يدرك أن بلاده تلقت مساعدة كبيرة من الجانب الروسي عسكريا وسياسيا ويشعر أن عليه مبادلة الوفاء بمثله.

بشي

## التكامل المرضي

/وأبعد من مبدأ الطيور التي على أشكالها تقع، إذ شتان بين آمر غاز نووي النواجذ مثل بوتين، وتابع صاغر مهين كيميائي الحقد براميلي الضغينة مثل الأسد/.. اهل حقيقة، مجرد إجراء مقارنة بين بوتين وبشار وحتى بطريقة ما يُسمَّى ب«نقض الفرض»، إنما هو منحُ الأخير «اعتبارا» لا يستحقه في المقام الأول—تماما كمثل إهانة الطير ذاتها فيما لو «قَرُب» مبدأ الطيور التي على أشكالها تقع جرَّاء الإشارة إلى ذلك الطراز اللافت من التي على أشكالها تقع جرَّاء الإشارة إلى ذلك الطراز اللافت من التكامل المرضي بين جنون العظمة وهذاء الإمبراطورية (بدلا من النوستالجيا، بفحواها الرومانسي الجليل) عند بوتين، وجنون الصغار وهجاس التشبث لا بل التكلّب بالسلطة عند بشار.. فمثل بشار، إذن، كمثل ، الجبان الذي يخدعه لؤم طبعه، ويصور له أن طبعه عما في الشجاعة من العز بالفخر بها.

رحم الله المتنبي حين قال في سياق مماثل: يَرِي الجُبَناءُ أَنْ العَجِزَ عَقلٌ / وَتِكَ خَديعَهُ الطَبعِ اللَّئيمِ وَكُلُّ شَجاعَةٍ في المَرءِ تُغني / وَلَا مِثْلَ الشَّجاعَةِ في الحَكيم

آصال أبسال





أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

alquds@alquds.co.uk

صريحين بصدق مع

أنفسنا، نحن العرب،

بالنسبة لموضوع

الصراعات التي تدور

في دولة أوكرانيا

ومن حولها، فجميع

الدرس الوحدوي

في أوكرانيا

د. على محمد فخرو\*

أطراف المسألة الأوكرانية، بحربها وأكاذيبها

ومبارزاتها الإعلامية، لا يهمها مواقف الأنظمة

العربية، إذ أنهم يعرفون بأن بعضها خاضع

للنفوذ الروسي، وبالتالي سيساند المنطق

والفعل الروسي، وأن بعضها الآخر خاضع

للنفوذ والأوامر والابتزازات الأمريكية

والأوروبية وبالتالي سيقفون في الخندق

أما مواقف الشعوب العربية ومجتمعاتها

المدنية، فتعرف أطراف الصـراع أنها لا تقدم

ولا تؤخر، لا في اتخاذ قرارات الداخل، ولا في

اتخاذ قرارات الخارج، وهي تقاد بالعصا إن

لزم الأمر، وبألاعيب السياسة ولغو الإعلام،

وتجييش الانتهازية الدينية إن اقتضت

ولذلك فثرثرة الكتابات واللقاءات

الإعلامية التي تدعي إمكانية استفادة العرب

مما يجري في أوكرانيا، في حقول الاقتصاد

والمال، أو غيرها من الاستفادات المضحكة،

فإنها ثرثرات تؤكد جهل البعض المطبق بأن

العرب، في أوضاعهم الحالية المأساوية، لا

يعتقد أحد بأهميتهم الفاعلة، لا على المستوى

الدولي، ولا حتى على مستوى إقليمهم. ومع

ذلك هناك جانب مما يجري حاليا في أوروبا

يمكن للعرب الإستقادة من درسه البليغ،

الذي نحتاج أن نتعلمه ونعي بعمق إضاءته

ومعانيه الكبرى المفيدة لمستقبلنا العربي،

هذا الدرس يتمثل في طرح هذا الســؤال: هل

كانت روسيا ستتصرف مع أوكرانيا بالطريقة التي تصرفت بها، لـو أن أوكرانيا كانت دولة من دول الاتحاد الأوروبي؟ بالطبع كلا، إذ أن القيادة في روسيا كانت ستحسب ألف

حساب لكتلة كبيرة وقويـة وخطرة من

عشـرات الدول الموحدة في إرادة سياسـية واقتصادية وأمنية واحدة، في الحال يقودنا

ذلك الســؤال إلى طِرح أسئلة على أنفسنا: لو كان العراق جزءا من كتلة عربية موحدة، حتى بحدها الأدنى الأوروبي، فهل كانت

ستجرؤ أمريكا منذ عقدين على فبركة أكاذيب،

يعقبها غزو العراق لتدمير مجتمعه وسرقة

ثرواته؟ وهل كانت تركيا ستجرؤ على فعل ما

فعلته من دمار و اسـتباحة لسوريا، و احتلال

لأجـزاء كبيرة مـن شـمالها، أو التمركز في

الشمال العراقي كدولة محتلة لأرض عربية،

وهل كانت إيران ستقحم نفسها في الشؤون

الداخليــة العراقية؟ وهــل كان حلف الناتو

سيجرؤ على غزو ليبيا ليدخلها في الجحيم

الذي تعيشه؟ وهل كانت بعض دول الخليج

سترتكب خطا التطبيع الاستراتيجي مع

الكيان الصهيوني، فتشرعن احتلاله لأرض

عربية واستعماره لشعب عربي، وارتكابه كل

أنواع الجرائم، وذلك باسم حاجتها لحمايته

وعلمه وقوة علاقاته بنظام الحكم الأمريكي

واللوبي الصهيوني؟ وهل كان باستطاعة

الجنوب السوداني الانفصال، أو باستطاعة

هـذه الأقلية، أو تلك في بـلاد العرب التهديد

ما يوجع القلب ويبعث على الأسي أنه

عندما ينادي القوميون العروبيون بشعار

الوحدة، تحت أي مســمى وفي أية مســيرة

تدرجية، ينهال عليهم بعض الكتاب وبعض

المثقفين بالغمز واللمز والتهجم، وفبركة

الأكاذيب بادعاء أن المناداة بالوحدة هي من

أيديولوجيات الماضي وأحلامه البليدة. هل

يستطيع هؤلاء المناهضون لوحدة هذه الأمة

أن يرتفعوا فوق جهالاتهم وخدماتهم المدفوعة

ليتعلموا من التجربة المريرة والدرس الذي

تمثله التجربة الأوكرانية؟ هل يستطيعون

أن يرو أن واقع الأمم الكبرى في عالمنا، مثل

أمم الصين وأمريكا وأوروبا وروسيا والهند،

يظهر أن منطلق قوتهم الأساسي هو في توحد

أجزائهم ومكوناتهم؟ يا شابات وشباب أمة العرب ناضلوا في ســبيل وحــدة أمتكم وتمعنوا في دروس وعبر التاريخ، وواقع الحاضر، فدون توحد أمتكم لن يتحقق أي

\*كاتب بحريني

مطلب من مطالبكم،

بالانفصال وتقويض الدولة الوطنية؟

ضرورات تمثيل المسرحية ذلك،





## د. جمال زحالقة\*

قضايا الأمن والاستقرار في أرجاء المعمورة كافة، وليس في أوروبا وحدها. ليس من الواضح بعد حجم وهول الكوارث،

بالكامل من الأراضي الأوكرانية بالكامل، وتحترم سيادتها، وفي المقابل تلتزم أوكرانيا الحياد التام، ولا تنضم لأي تحالف الكثير من الدماء في الطريق إليها أو إلى أي تسوية.

الدول تترقب وتراقب تأثير ما يجري عليها وعلى سياساتها ومصالحها، ومنها إسرائيل، التي وجدت نفسها بين مطرقة روسية وسندان أمريكي من جهة، وفتحت الحرب عليها أبوابا جديدة قد تستفيد منهاً. من المبكّر تلخيص تأثير المواجهة العسكرية في أوكرانيا في الدولة العبرية، لكن من المؤكّد أن هذا التأثير وازن وبدأت ملامحه تطفو على السطح، حاملة دلائل على أنّ التغييرات الكبرى، الجارية هذه الأيام في الساحة الدولية، ستكون لها انعكاسات في مجالات عديدة من الحالة

يبدو أن الحرب الروسية في أوكرانيا ستدخل التاريخ كحدث مهم ومفصلي، يلقى ظلاله على العلاقات الدولية، وعلى

التي ستخلُّفها هذه الحرب، لكن من المؤكِّد أنها نقطة تحول كبرى، تستدعي كل الدول إلى مراجعة حساباتها، وإلى إعادة النظر في سلم أولوياتها. يفضي اعتماد المنطق السليم والموقف الأسلم والحل الأفضل، إلى معادلة الانسحاب مقابل الحياد، أي أن تنسحب روسيا

معاد لروسيا، وترفض الماولات الأمريكية لاستغلالها، كما استغلت غيرها، كدمية في لعبة الكبار الدولية. قد تكون هذه هي النتيجة النهائية، لكنُّها حاليا تبدو بعيدة المنال، وسوف تسكب

إسرائيل وجدت نفسها بين مطرقة روسية من جهة، وسندان أمريكي من جهة، وفتحت الحرب عليها أبوابا جديدة قد تستفيد منها

# سبع ملاحظات حول إسرائيل والحرب في أوكرانيا

لو لم تندلع الحرب، لكان من شبه المؤكِّد أن يجري التوقيع على إعادة أحياء الاتفاق النووي بين إيران ودول 5+1، خاصة أنه جرى تذليل العقبات الخلافية الكبرى، ولم يبق سـوى بعض النقاط الهامشية، التي كان من المفترض الاتفاق عليها، بعد أن تقوم الوفود المشاركة في مفاوضات فيينا بمراجعة حكوماتها. لقد وضعت الحرب بعض علامات الاستفهام حول الاتفاق، لأن الدول المعنية متورّطة بشكل مباشر أو غير مباشر في المواجهة العسكرية وفرض العقوبات، وليس لديها الوقت حاليا حتى لمراجعة حساباتها. يبدو أن مصير المفاوضات قد تأجِّل حاليا، الحيوية، وهذا سيؤدّي إلى تغيير جيو استراتيجي بعيد المدى. وإسرائيل التي تعتبره حاسما بالنسبة لها، تجد نفسها مضطرّة الصهيونية ضد اليهود إلى تأجيل القرار في بعض القضايا الاستراتيجية والأمنية والسياسية، المرتبطة بما ستفضي إليه مباحثات النووي الإيراني في فيينا. في كل الأحوال نجد أن الحرب تمنح الاتفاق أو عدم الاتفاق معاني وأبعادا جديدة في ظل استعار المواجهة

#### بين روسيا والغرب. العلاقة مع روسيا في سوريا

تخشى إسرائيل أن تـؤدّي الحرب إلى تغيير في علاقتها المباشرة بروسيا في مجال ما تسميه «حرية العمل» في المجال الجوي السوري، حيث تسمح روسيا للطيران الإسرائيلي بالقيام بقصف منشآت ومواقع إيرانية في سوريا. ويتم تنسيق الغارات الإسرائيلية باتصال مباشر بين خندق تحت الأرض في موقع القيادة العسكرية الإسرائيلية في «الكرياه» في تل أبيب، ومقر القيادة الروسية في قاعدة حميميم بالقرب من اللاذقية. وتخشى إسرائيل أن تتغير السياسة الروسية، إمَّا أوَّلا بسبب غضب على الموقف الإسرائيلي من الحرب وما حولها، حيث وجّهت روسيا رسائل تحذير واضحة بتصريحات متتالية، بأنها لا تعترف بضم الجولان، وبطلعات مشتركة مع ســـلاح الجو الســوري على طول حدود الجــولان، وأكدت وزارة الدفاع الروسية، هذا الأسبوع، أن هذه الطلعات سوف تستمر وستكون منتظمة. وقد تتغير أيضا السياسة الروسية لاعتبارات استراتيجية لها علاقة بالصدام مع الأمريكيين، فقد صرّح القائد العســكري الجديد للمنطقة الوســطى «ســنتكوم»، في شهادته أمام الكونغرس بأن «روسيا قد تلجأ إلى إثارة المشاكل (بعد الحرب في أوكرانيا) من خلال وجودها في سوريا».

السلاح النووي

ذهب كل المحللين في إسرائيل، هذا الأسبوع، إلى أن مشكلة أوكرانيا أنِّها تنازلت عن سلاحها النووي، ولو أنه بقي في

حوزتها لما تجرّأت روسيا على غزوها. وحمد الإسرائيليون ربّهم على أن عندهم سلاحا نوويا يحميهم من الدمار الشامل، لكنّهم سرعان ما انتبهوا إلى أنهم ليسوا وحدهم من يقرأ الأحداث، وأن إيران، وبعد أن رأت ما يحدث في أوكرانيا، لن تتنازل في أي حال عن الحصول على سلاح نووي، سواء كان هناك اتفاق في فيينا أم لم يكن. باختصار ترى إسرائيل أنّ من إسقاطات الحرب هو تحفيز دول المنطقة (بالأخص مصر والسعودية وتركيا) على الحصول على سلاح نووي لحماية نفسها وللدفاع عن مصالحها

اعتبرت إسرائيل الحرب فرصة سانحة للقيام بحملة تشجيع يهود أوكرانيا للهجرة إلى «صهيون» باعتبارها كما تدّعي «الوطن الأم» لكل يهودي أينما كان. ولم تكترث ماكينة الدعاية الإسرائيلية بأن الرئيس الأوكراني ووزير دفاعه هما يهوديان، وشرعت بالعمل على إقناع كل من له «حق» المواطنة في إسرائيل طبقا لقانون العودة، بالهجرة إلى إسرائيل وليس مجرد الخروج من منطقة الخطر والعودة إلى أوكرانيا بعد أن تضع الحرب أوزارها. وتعبير «صاحب حق المواطنة وفق قانون العودة» أوسع بكثير من مفهوم من هو يهودي، لأنّه يشمل من هم ليسوا يهودا شرط أن يكون الوالد أو الجد أو الجدّة يهودا، ويبلغ عدد هؤلاء وفق تصريح لوزير الخارجية الإسرائيلي يئير لبيد حوالى 180 ألفًا. الصهيونية واللاسامية هما وجهان لعملة واحدة، وهي أن لا مكان لليه ود حيث يعيشون، وعليهم أن يتركوا بلادهم. الرسالة الصهيونية هي أن وجود اليهود في أوكرانيا (مثلا) ليس طبيعيا، فهي ليست بلدهم ووطنهم، وعيشهم فيها مؤقّت، وعليهم في أقرب فرصة أن يهاجروا إلى إسرائيل، ولا يوجد «لاســـامي» لا يوافق علــى هذا الكلام. الصهيونية ليســت معادية للاســـامية كمــا تدعي، بل هــي صورتها في المـرآة وفي الواقع أيضا. الفرق بينهما أن اللاسامية لا يهمّها إلى أين يهاجر اليهود، أمَّا الصهيونية فتريدهم أن يهاجروا إلى فلسطين ليكون شركاء في المشروع الكولونيالي الاستيطاني التوسّعي، على حساب أهل البلاد الأصليين، وبهذا هي أسوأ من اللاسامية.

#### مبدأ العقوبات

في حال نجاح نظام العقوبات المفروض على روسيا في تحقيق بعض أهدافه، فسـوف يطرح تطبيقه على إسرائيل، وفي حالات أخرى لخرق القانون الدولي. إسرائيل من جهتها، ومعها بعض حلفائها، ستسعى إلى طمس أجندة حقوق الإنسان،

## والتأكيد على الأجندة الأمنية بعد الحرب. فوفق المنطق الأمني الغربي، يجب محاربة كل من يهدّد أمن أي دولة غربية، حتى لو

داست حقوق البشر بقدميها.

#### الموقف الإسرائيلي من الحرب

إسرائيل مستعدة أن تقف مع روسيا ضد أوكرانيا، ومجبرة أن تصطف خلف الولايات المتحدة ضدروسيا. من الناحية العملية، يتراوح الموقف الإسرائيلي من الحرب في أوكرانيا بين الصمت والتأتأة، رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، لم يذكر كلمة روسيا في بياناته. أما وزير الخارجية، يئير لبيد، فقد تحدث بشكل مقتضب وقال: «الهجوم الروسي على أوكرانيا انتهاك خطير للنظام الدولي، وإسرائيل تدين الهجوم». وقد دار نقاش قبل هذا البيان حتى على تعبير القانون أم النظام، وجرى اختيار الثاني لأنه أقل حدة وإلزاما، لكن إسرائيل لن تستطيع الاستمرار طويلا في التلعثم، لأن الولايات المتحدة لن تقبل من حلفائها سوى موقف حازم والتزام كامل بنظام العقوبات. وقد وجّه مسـؤولون في وزارة الماليـة الأمريكية والبيت الأبيض رسائل واضحة لإسرائيل في موضوع العقوبات، وحذروا من إمكانية أن تقوم شركات وأثرياء من روسيا بنقل الأموال إلى بنوك في تل أبيب، علمــا أن بعض كبار «الحيتـــان» الروس يحملون الجنسية الإسرائيلية. من الواضح أن موقفا إسرائيليا ضد روسيا ومشاركة فعّالة في فرض العقوبات عليها، سيضع إسرائيل في مواجهة مع روسيا وقد يؤدي إلى تقويض تفاهمات

#### تسلح وأجندة أمنية

تنظر إسرائيل بعين الرضى إلى منح الدول الأوروبية الأولوية للتسلُّح والأجندة الأمنية، في ظل الأزمة الأوكرانية. فهي تسبح في المجال الأمني كالسمك في البحر، وترى أنها فرصة لطرح بضاعتها في السوق الأوروبية التي ستسكب مئات المليارات من الدو لارات في المجال العسكري والمخابراتي والأمني. وحتى دولة مثل ألمانيا، التي طالما حرصت على تقييد المصروفات العسكرية، رصدت 100 مليار يورو إضافي للميزانية العسكرية. يجري الحديث عن ميزانيات ضخمة، وقد بدأت إسرائيل فورا بتجهيز نفسها لاستغلال السوق الأمنية النامية لبناء شراكات وجلب استثمارات وتطوير وبيع أسلحة ومعدّات.

\*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

## إيلي عبدو\*

استدعى الغزو البوتيني الروسي على اهله لقضايا عربية بــرزت عا غير أن هذه الانتقادات، تهمل التحولات السياسية، التي تؤثر

أحجام الدول وتفاوت تأثيرها وموازين القوى وأهواء وسائل الإعلام، تؤثر بالطبع في تصعيد قضية ما، وإهمال أخرى، لكن الحاسم في هذا السياق، المجال الحيوي للقضايا واتساع تداعياتها المتملة. أوكرانيا على حدود أوروبا، وغزو روسياً لها، لا يمكن أن تظل تداعياته محدودة، كذلك، لا يمكن إهمال طبيعة الأطراف المتصارعة، في قضية ما. الانقسام، في ما يخص أوكرانيا، بين نظام بوتيني ديكتاتوري توسعي، مسكون بأوهام امبراطورية، وبلد يستعى للتحرر من تسلطية جاره ومراكمة تجربة ديمقراطية، بدأت فعلاً عام 2014. هذا التوصيف للانقسام قد يثير اعتراضات شتى، بسبب إهماله، عناصر أخرى، كالحرب على الغاز، والصراع بين الناتو وروسيا، والانقسامات داخل أوكرانيا نفسها. مع ذلك، فالعناصر تلك، لا تقلل من طبيعة الانقسام، بقدر ما تندرج في سياقه، وتقرأ على أساسه. ما يهم في مســألة طبيعة أطراف الصّراع، بمعزل عــن تقديرات التوصيف، تأثيرها في جاذبية قضية ما وانشغال العالم بها، العالم يتعاطف مع أوكرانيًا، كونها تدافع عن ديمقراطيتها، ضد نظام مجاور لا يتوانى عن التلويح بالسلاح النووي. بمعنى أن الطرفين، يشدان

انتباه العالم، أحدهما بشكل إيجابي، وآخر بشكل سلبي. المفارقة أن الأوكرانيسين الذيس رأى الكثير مسن العرب أنهم يحظون باهتمام كبير، يلومون العالم لتقصيره معهم. أول من أمس، قرّعت ناشطة أوكرانية، رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، لتقصيره في إنقاذ عائلات تموت تحت القصف. رد جونسـون كان واضحاً، «نحن لا نستطيع مسـاعدتهم». شعور

# و«ازدواج المعايير»

نحن وأوكرانيا

على تصدر مظلوميتهم أولويات الدول، يمكن فهمه باعتبار الشــروط التي جعلت الدول تهتم بأوكرانيا، هــي ذاتها جعلت، هـذه الدول تتصرف بما أتيح لها من قـدرات، تمثلت بعقوبات، وبتسليح، وفتح الأبواب لاستقبال اللاجئين، أي عقلانية الموازنة **عوب والمصالح وتوازنات القوى في ال** الأوكرانيون يريدون تدّخلا غربيا في بلدهـم، يطرُد جيش

بوتين، ويضمن لهم استقلالهم وحريتهم، لأن مظلوميتهم فائضة بفعل التوحش الروسي، ويصعب إدراجها في أي سياق عقلانى يتعلق بشــروط اهتمام الغرب، وبمحدودية تـُحركه لأجلهم. هذهً إشكالية أخلاقية تفرّخ أسئلة متضاربة، كيف يمكن أن نطلب من مدنى يموت تحت القصف، أن يضبط حقوقه بتوازنات الدول وحسَّاباتها؟ في المقابل، في حال تُركت هذه الحقوق كمشاع خارج أي حســاب أو تو ازن دولي، كيف يمكن أن تحقق مكاسب؟ قد يكون من أسهل الطرق للهروب من هذا التعقيد، الحديث العربي عـن «ازدواجية المعايير»، وجعل قضية يشـكو أهلها من تقصير العالم، معياراً للوم الغرب على تقصيره في قضايانا، هذا التوجيه يهمل ضعف البعد الحيوي لقضايانا، التي حظيت في فترة ما بدعم غربي، قبل أن تطرأ تحولات جعلت الأولوية لمسألتي الإرهاب واللاجئين. صحيــح أن قضية الحرية طرحت، قبل أكثر من عشر سنوات، في الميادين العربية، لكن الانقسامات العمودية في مجتمعاتنا، ونشَّــاط الثورات المضادة، جعلتنا في مكان آخر مختلف عن الأوكرانيين، الذين يدافعون عن ديمقراطية ناشئة ممأسسة مشــدودة نحو أوروبا، ما يجعلها مختلفة حتى عن الديمقراطية الوحيدة التِي برزت عندنا بعد «الربيع العربي» فالديمقراطية التونسية وفِّر ضَعفها التكويني، فرَّصة ذهبية

للشعبوي قيس سعيد، للانقضاض عليها. لو طلبنا من الغرب أن يضع كل اهتمامه مثلاً بالقضية الليبية. بدل القضيــة الأوكرانية، مع أي طرف ســنطلب منــه أن ينحاز وأطراف الصــراع يتداخل فـي تركيبتها العصبي بالسياســي والمحلي بالإقليمسي. بديهي، أن هوية أطراف الصراع أوضح في أوكرانيا، وللبلد موقع حيوي بالنسبة لأوروبا الخائفة من التوغل البوتيني، ما يفسر اهتمام العالم، مع العلم أن هذا الاهتمام، ليس بالضرورة، سينعكس إيجابياً لصالح الشعب الأوكراني، في ظل عالم متداخل، تحظى فيه قوى مثل الصين وروسيا وإيران بقدرة على التأثير، وسط تراخ غربي، قد يكون، التشابك الاقتصادي في العالم وامتلاك أسلحة الردع، من أسبابه.

## توران قسلاقجي\*

مرٌ ما يقرب من أسبوع على الهجوم الروسي في أوكرانيا، وطبعاً تمت مناقشة الجوانب السياسية والاقتصّاديَّة لهــذا الهجوم، بالإضافة إلى أن مناقشــتها تمت بطرق عدة، ومع ذلك يجب النظر إلى القوة الدافعة الرئيسية ين البلدين ال لقيقين، اللذين يكادان أن يكوا من العرق نفســه والمذهب الديني نفســه في هذه الحرب ضد بعضهما بعضا، بقراءة الجانب الَّفكــري وهو ما يجب التأكيد

اليوم يمكننا قراءة الحرب بين روسيا وأوكرانيا، كفكرة حرب غربية أطلسية، وسلافية أوراسية، بالنسبة لروسيا والمناطق النائية الروسية، فمن ناحية، أولئك الذين يد،افعون عن تعريف روسيا الغربية، التي تعود جذورها إلى القرن الثامن عشر وإلى زمن بطرس الأكبر، ومن ناحية أخرى يمكننا توسيع الأسس الفكرية لدوستويفسكي في المعنى، وهنا يجب القول إنه اتخذ نوعا من أشكال المقاربة المنهجية في عشرينيات القرن الماضي، وغرب روسيا، لأن هؤلاء يعتبرون أن الصراع بسيُّ أولئك الذين يدعون أن لديهم هوية أورو آسيوية، أنها سوف توحد الشرق.

كان الهدف من الإصلاحات الأوروبية التي بدأها الحاكم الروســـى بطرس الأكبر في القرن الثامن عشر، هو إقامة دولة كبيرة ومثقفة في روسياً، من خلال غرس جرعة عالية من الثقافة الأوروبية، وهذا ما جلب الفكر الغربي إلى المجتمع الروسي، في حين تم استيعاب هذه الأبتكارات طواعية أو غير طواعية في بعض أجزاء المجتمع الروسي، وفي جزء آخُر منه شكلوا موقفا معارضا في جوهره. في القرن التاسع عشــر التقى الروس بالمثالية الألمانية، هذه المرّة كانت روســياً تتغذى بالرومانسيين الألمان والفلسفة المثالية الألمانية، وهذا قاد روسيا الى إضاءات الماضى نتيجة حب الرومانسيين لتلك العصور (العصور الوسطى). وهنا تذبذب الفكر القومي تجاه فــي مواجهة القيم الأوروبية في البيــت الداخلي لهم، أي مهمة روسيا التاريخية ووجودها وواجباتها مع القيم الوطنية الروسية، لان هذا الأمر في القرن العشرين زاد مع الحرب الباردة، ما رسخ مشاعر معادية للولايات المتحدة في روسيا، بنية الفكر الأوراسي في المخيلة الروسية. يمكننا القول إن أول قومية أصلية في العالم كانت قومية الألمان، تبعهم الروس خطوة بخطوة، حتى أنهم كانوا يطلبون جميع الكتيبات -

## حرب السلاف والغربيين في أوكرانيا

حتى أقلها أهمية — التي ظهرت في مراكز الفلســفة الألمانية على الفور، وقراءتها مرارا وتكرارا، خاصة إذا ذكر اسم هيغل فيها، حتى في الأوســاط الجامعية الروسية، كان له ذلك الأثر الكبير ويعتقد المفكرون في روسيا اعتقادا راسخا، بأن فلسفة هيغل ، وكان تأثير هيغلُّ واضحاً. كانت الأحداث التى قادت كلا من ألمانيا وروسيا إلى التفكير القومي هي نفسها، ثم بعد ذلك دخلت جيوش نابليون الأراضي الألمانية ثم روسيا في تلك السنوات، لأن الغرب كان يتمثل في فرنسا، وهذا ما أدى إلى نمو مشاعر معادية للغرب فــى كلا البلدين لذلك لجأ الألمان إلى العصور الوسطى، كما لجأ الروس إلى وحى الماضى، وهكذا لأول مرة في روسيا كفكر فلسفي ظهر العرق السلافي: حاول السلافيون الحفاظ على هوية وقيم وعادات وتقاليد روسيا، ضد الغربيين. في وقت لاحق كشفت عن الفكر السلافي وعن الساحة الجيوسياسية السلافية ضد الفكرة الأطلسية الجيوسياسية لحلف شمال الأطلسى والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، ويُعد الخبير الاستراتيجي الروسي ألكسندر دوغين من أكثر المؤيدين المتحمسين للفكر الأوراسي اليوم. باختصار وخلاصة القول تحول الصراع بين الكتلة الشرقية

والكتلة الغربية إلى صراع سلافي/ أورآسيوي وغربي/ أطلنطي هذه الأيام، منذ انهيار جدار برلين في عام 1989 وانهيار الكتلة الشرقية وانهيار (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية) في عام 1991، كان النظام ثنائي القطب القائم على الصراع الأيديولوجي الذي سيطر على نظام العلاقات الدولية، لما يقرب من 50 عاما، يبدو قد وصل إلى نهايته، بينما انتصرت الكتلة الغربية في «الحرب الباردة»، كانت الكتلة الشرقية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وزعيم هذه الكتلة في الجانب الخاسر، لم تؤد هذه الخسارة إلى انهيار الكتلة الشَّرقية فحسب، بل أصبحت أيضا أحد أهم أسباب ظهور 15 دولة جديدة لتحل محل الاتحاد السـوفييتي. وهكذا ظهر نظام عالمي جديد في العالم، ستتكشف نتيجة الصراع الفكري الأطلنطي والأورآسيوي الجاري في أوكرانيا الآن عن نظام عالمي جديد، وهنا لا بد من ســؤال، هل تبذل كل من تركيا والدول العربية جهدا ليكون لها وجود قوي في هذا النظام

\*کاتب ترکي

أوكرانيا، انتقادات عربية مختلفة، غالبا ما تظهر مع كل حدثٌ يشد . انتباه الإعلام والعالم. والانتقادات تركزت في «ازدواج المعايير» لدى الغرب، واهتمامه بمسئلة أوكرانيا وتعاطفه مع شعبها، سوريا والعراق وتونس وليبيا، ضحاياها لا يقلون مظلوميّة عنّ هؤلاء الذي يعانون من القصف الروسي في كييف ومدن أخرى. في تحريك القضايا، وتجعلها أولوية عند العالم، فيغيب أنّ ما هو في مقدمة الاهتمامات اليـوم، أي أوكرانيا، كان قبل فترة جائحة كورونا، وقبلها مسائل أخرى، أي أن القضايا والاهتمامات تتحرك على إيقاع التحولات والتطورات، لا توجد أولوية ثابتة يستيقظ العالم ليفكر فيها كل صباح.

الأوكرانيين بالمظلومية، على الرغم من أن بعض العرب، يحسدهم

## سهيل كيوان\*

ليس صحيحاً ما أعلنه الرئيس الأمريكي في خطابه أول من أمس، بأنها معركة بين الديكتاتوريـة والديمقراطية، بل هي حرب مصالح ونفوذ وتوسع، حرب الكبار الأقوياء على

يجب أن يكون الموقف العربي محايداً، وأن لا يميل إلى جانب أي من الطرفين، فلهم مصالحهم مثل الآخرين، وواجبهم رفض سياسة «إما معنا أو ضدنا»

في الحقيقة أنها حرب مصالح ونفوذ، من دون أن نقلل من

أمريكا تحاصر إيران منذ سنين، وتنهكها بحجة تخصيب اليورانيوم، علما أن المسافة بين إيران وأمريكا 11500 كيلومتر، وما يدفعها لهذا الحصار هو الحــرص على مصالحها ونفوذها في المنطقة، وأمن حلفائها، وليس أمنها البعيد كل البعد عن أي تهديد إيراني، بينما لروســيا حدود مع أوكرانيا، وجها لوجه على طـول 1500 كيلومتر، ولها مصالحها الاقتصادية والأمنية. كذلك فإن نسبة الأوكرانيين الروس تصل إلى 17% من العدد الكلي للسكان، أي أكثر من ستة ملايين إنسان، وفي المواقع التي أعلنتَّ انفصالها دونتسك ولوغانسك توجد أكثَّرية روسية، يعني إذا كان المنطق هو الأمن القومي، فإن روسيا أحق بكثير من أمريكا في هذا الموضوع.

أهمية الشعور والطموح الشخصى للرئيس بوتين، الذي بات يرى في نفسه قيصراً يطمح إلى إعادة أمجاد الإمبراطورية الروسية، إنها ليست حرباً بين الديكتاتورية والديمقراطية، ولا بين شرعية أو لا شرعية، فقد عملت أمريكا وتعمل كل جهودها لحرمان الشعوب العربية من الحرية والديمقراطية، ودعمت وتدعم ديكتاتوريات في كل مكان في العالم، أمريكا ليست حريصة على القانون الدولي كما تزعم، والاحتلال الإسرائيلي والاستيطان الذي تِرفض حتى إدانته أكبر برهان. في سوريا له يختلف الأمر كثيراً، وهذه المرة بتقسيم الأدوار بين أمريكا

وروسيا، التي تدخلت لصالح النظام وبدعوة منه، فقتلت حساب الصغار والضعفاء،

خطاب بايدن أكد أنه يريدها حرب استنزاف طويلة لروسيا، فهو لا تقلقه أرواح الأوكرانيين، ويعدهم بمزيد من السلاح المتقدم، على غرار ما قدّمته أمريكا «للمجاهدين» الأفغان ضد السوفييت، ويشــيد ببطولاتهم، ولكنه لا يبذل أي جهد حقيقي لوقف هذا النزيف، وهو يعرف جيدا أن روســيا لن تنســ تحت الضغط العسكري بأي ثمن كان، ما دام بوتين هو صاحب

# موقف العرب من الحرب في أوكرانيا

وشرّدت من السوريين بلا حساب، فالمهم أنها ضمنت لها قواعد ى ســوريا، بل إن إسرائيل تنسق معها قبل كل عدوان لها على الأراضى السورية. لروسيا مصالحها، من دون أي اعتبارات لمصالح هذا الشعب أو ذاك، وقد أسرعت للمشاركة في قمع الشعب الكازاخي مطلع هذا العام، عندما تحرّك ضد حكومته احتجاجاً على وضّعه الاقتصادي وعلى الفساد، وكانت قد شنت حربين مدمرتين على شعب الشيشان، عندما حاول أن يسِــتقل عن مركزية الحكم في موســكو . الموقف التركي ما زال متّزنا، على الرغم من أنها عضو في حلف شـمال الأطلِسي، لأنِ لها مصالحها مع الطرفين، حتى إسرائيل لم تعلن موقفاً واضحاً، وتسعى إلى الظهور بمظهر المحايد، على الرغم من الدّعم المنقطع النظير الــذي تمدها به أمريكا وحلفاؤها، وهذٍا يشــمل النظام الحالي في أوكرانيا، فما يربطها بروسيا أيضا كبير ولا تريد أن

القرار الأوحد في روسيا، يعني الرئيس الأمريكي يريدها حربا

طويلة، علاقة الشعب الأوكراني تختلف عن علاقة الشعب الأفغاني بالسروس جذرياً، فهو ليس بعيداً في ثقافته عن ثقافة الروس، الذين كان معهم في إطار دولة واحدة لفترة طويلة، نشأت خلالها ثقافة مشتركة وعلاقات أسرية وتزاوج مختلط، وللشعبين تاريخ مشــترك في قديمه وحديثه، ويدرك الشعبان أنَّ هذه الحرب القذرة يجب أن تتوقف مهما كان الثمن.

وقف العرب في السابق والحاضر بما يكفى مع أمريكا ومع بريطانيا من قبلها، وكذلك مع فرنسا، فلـم يعاملوا إلا كطعام للمدافع تارة، ومصدرا لاستغلال ثرواتهم بذريعة حمايتهم من بعضهم بعضا، ولكن لم يتغير موقف هذه الدول قيد أنملة من أي قضية عربية أساسية كقضية فلسطين، أو أثناء الحملة لتدمير العراق بحجة سلاح الدمار الشامل الكاذبة، أو خلال ثورات الشعوب العربية لأجل حرّيتها، سوى ببعض تصريحات موسمية بحسب الحاجة، للمزيد من الابتزاز، المنطق هو أن يتّخذ العرب موقف دعاة السّلام والوئام، وعدم اللجوء إلى القوة في حلّ القضايا السياسية والاقتصادية. يجب أن يكون الموقف العربي محايداً، وأن لا يميل إلى جانب أي من الطرفين، فللعرب مصالحهم مثل الآخرين، وواجبهم رفض ً سياسـة «إما معنا أو ضدنا»، ومع الوقف الفوري للحرب والعودة إلى مائدة

\*كاتب فلسطيني

العرب، في أوضاعهم الحالية المأساوية، لا يعتقد أحد بأهميتهم الفاعلة، لا على المستوى الدولي، ولا حتى على مستوى إقليمهم





alquds@alquds.co.uk

## من هو الأكثر عبقرية: بوتين أم

■ على عادته في اجتراح تصريحات غريبة، قام الرئيس الأمريكي السابق دونالسد ترامب بوصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدالعبقري»، واقترح أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية، بدورها، باتباع هذا الأسلوب العبقري مع جارتها المكسيك، وعلى عادتــه أيضا، في محاولــة الالتفاف على أقوال واجهت استنكارا كبيرا، من دون التراجع عنها فعلا، علق ترامب مجددا على الموضوع بالقول إن بوتين ذكي إصرار ترامب على أقواله، ليس ناتجا عن عناد أو مكايدة لخصمه بايدن، وليس غلطة سياسية يمكنه الالتفاف عليها بإعلان التعاطف، الكاذب على الأغلب، مع الأوكرانيين، فإعجاب الرئيس الأمريكي السابق

العالم (والنازيّة أيضا، فقد حظى هتلر بمديح ترامب). لقد أطلق انتخاب ترامب موجة انبعاث كبرى لليمين القومي المتطرّف والعنصريّ والدينيّ في أنحاء العالم، ومن جهته الأخرى، تحوّل النظام الروسيّ بقيادة بوتين، إلى داعم كبير لتلك الاتجاهات، بحيث تشــكل طيف سياسي متواطئ يغذي بعضه بعضا، يمتد من الصين وروسيا والهند وكوريا الشمالية وإيران، مرورا بأحزاب اليمين العنصري في أوروبا، التي تلقى بعضها دعما ماليا، وليس سياسيا فقط، من موسكو، ودخلت في هذا السياق حكومات تتبع الاتحاد

يتجاوز الأمر شخصية ترامب نفسه، أو بالمسؤولين وصولا إلى رئيس البرازيل الحالى جايير بولسونارو. باستثناء إيران، التي تشتبك في مواقع عديدة مع السابقين المقربين منه (مثل خار جيته مايك بو مبيو أطلق بدوره على بوتين أوصاف «رجل الدولة الذي إسرائيل، فقد كانت تل أبيب، خلال فترة حكم بنيامين نتنياهو، بورة كبيرة للقاء الاتجاهات اليمينية يســـتحق الاحترام»، و«الموهوب» و«الداهية»)، وهو المتطرّفة في العالم، وقد حافظ حلف ترامب - بوتين، يتعلق أكثر باتجاه متعاظم ضمن اليمين الأمريكي على العلاقات الحميمة مع إســرائيل، وقد شهدت تلك نحو التقارب مع الاتجاهات السياسية الدكتاتورية في الفترة ضغطا هائللا على الفلسطينين، تمثلت أهم عناصرها باعتراف إدارة ترامب بالقدس عاصمة لإسـرائيل، و بهجمة «صفقة القرن» السـيئة الصيت، وبرعاية مشروع «الاتفاقات الإبراهيمية»، في مقابل إقفال الأبواب السياسية أمام الفلسطينيين، ومنع الأموال عنهم، ودعم الاستيطان المكثف، والعمل على إلغاء حقوقهم، بما فيها حقوق اللاجئين بالعودة.

هذه أمثلة عن «عبقرية» ترامب، فماذا عن بوتين؟ يعدد مقال لمحلل سياسي روسيّ، يدعى ألكسندر نازاروف، ما حصل في العالم بعد الاجتياح الروسي

روسيا. لقد أغلقت سماءها أمام الطيران الروسي، وجمد الغرب الأصول الروسية، وعرل بنوكها عن نظام «سـويفت»، وتوقفت شـركات الشحن الغربية عن نقل البضائع الروسية. لا تهدف العقوبات، كما يستنتج المقال، لخنق الاقتصاد الروسى، بل "لتدميره

الخلاصة العجيبة التي يخلص إليها المقال، تشب توصيف ترامب لـ«عبقرية» بوتين، مستنتجا أن ما يفعله الرئيس الروسيي سيكون «انتصار 1000 عام»، متوقعا نشوب حرب نووية، ينتصر فيها بوتين، لأن ترسانة روسيا النووية «أكبر وأحدث من الترسانة

بين ألليندي وزيلنسكي بكر صدقي\*

ألليندي أمام هجوم القوة الغاشمة للسلطا الانقلابيــة بقيادة الجنــرال بينوشــيه، ورفض الاستسلام، فتحول مقتله (وثمة رواية تقول إنه انتحر) إلَى أسـطورة ثورية ألهمت الحركات اليســارية عبــر العالم طوال السبعينيات وما بعد، بما لآيقل عن إلهام أسطورة تشي غيف ال المركات الشبابية أواخر الستينيات.

■ لم يهرب الرئيس التشيلي الأسبق سلفادور

كان ألليندي أول رئيس إشتراكي يصل إلى السلطة عبر انتخابات ديمقراطية، وهذا نموذج فُريدٌ خَارِج الســيَاقُ ٱلمَّالــوفُ الذي لا يصلُ فيه اليســـاريوُن إلى الَّحكم إلاَّ بنتيجَّة ثورة أو انقلاب عَسـكري، فيقيمون نسـخة ما من َّدكتاتورية البروليتارياً التي عنت في الواقع دكتاتورية الحزب وقيادته وأمينه العام في آخر المُطاف. كانّ هذا الســـياق مما يعزز التِأويل الماركسي – اللينيني القائل إنَّ النظَّام الديمقر اطى ليس إلا تمويها خبيَّتا يخْفي تحتَّه "دكتاتورية الطبقة البرجوازيةً ، فلا تمييز بين الحكم الديمقراطي في بريطانيا مثلاً والحكم النازي في ألمانيا الثلاثينيات. وبسبب ميزان القوى المختّل سلفاً لصالح البرجوازية، لا يمكن تغيير النظام إلا بواسطة ثورة سلمية أو مسلحة، وغالباً مسلحة، أما وقد نجح ألليندي في الخروج من هذه الترسيمة، فقد خلخل ذلك ركناً أساسياً من أركان التعاليم السوفييتية، وهو ما يفســر عدم حماسة الشيوعية السوفييتيةً 

الأمريكيون والسوفييت معاً، على رغم الفظاعات التي مارسها الجنرال بينوشيه بعد استيلائه على السلطة بحق الشيوعيين والاشتراكيين وعموم السكان، لكِن أثر النِمـوذج لم يزل كأنه لم يكـن، كما أراد له خصومه من الجهتين، بل شـكُل فاتَّحةً لتَّحُولَاتُ كَبِيرة في الْحركة الشِّيوْعية العالميَّة، كانت أبرزُ نماذجها في نظرية "الشــيوعية الأورّوبية" التي تبنتها أكبِر الأحزاب الشيوعية في أوروباً، الإسباني والإيطالي والفرنسي، وقامت أساسا على التخلي عن فكرة "دكتاتورية البروليتَّاريا ً والاعتَّماد على صَّناديق الاقتراع في الوصولَّ إلى السـلطة وبناء النظام الإشتراكي بلا إراقة دماء أو استئصّال طبقات اجتماعية، بل من خُلال

تو افقًاتُ اجتماعيَّة عابرة للطبقات. ما هو وجه التشابه بين الليندي 1973 والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي اليوم؟ زيلينسكي رئيِّس منتخب لدولة أستقات حديثاً عن الإمبراطورية الســوفييتية، وصل إلى الســلطة في عام 2019، في أعقاب تداعيات ثورة 2013 -2014 "البرتقاليـة" التي أسـقطت حكومة تابعة لروسـيا ومضت في طريقها الخاص، تسعى إلى الانضّمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شـمال الأَطلس للاحتماء من الجارة القوية روسـيا التي يقودها رجل لديه طموحات توسعيةً امبراطورية. ليـس للرجل تاريخ عريق في السياسـة، بل هـو ممثل كوميدي محبوب من الشعب، لا شك أنَّه أدرك أن مهمته في قيادة بلاده نحو استكمالً

لم يكن لدى أوكر أنيا جيش قادر على الدفاع عن البلد، وكان مخزون السلاح والذخيرة المتبقي من العهد السوفييتي عبارة عن خردة لا تصلح للاستخدام. في السنوات الفاصلة بين 2014 واليوم أعيد بناء الجيش من الصفر، وتم تســليحه من جديد وإن لم يكن بالقدر الكافي لمواجهة عــدوان بحجم العدوان الروسي، لكنه اكتسب خبرة قتالية في القّتال ضد الانفصاليين الروس في دوُنْبِاسٌ، وتتحدث التقديرات اليوم عن نحو 40 ألف جندي يشَّكلُون قوامَّ الجيش الأوكراني بين جنود عاملين وجنود احتياط ممن أنهوا خدمتهم العسكرية وعادوا إلى الحياّة المدنية. يعتقد خبراء أن الرئيس الروســى لم يخطط لحرب شاملة وفق الخطط التقليدية المعروفة، بل لعملية عسكرية محدودة ومؤلمة من شأنها ترويع الأوكرانيين ودفعهم إلى الاستسالام السريع. ويلفتون النظر إلى أن الجيش الّروســي لمّ يختبر في حرب حقيقية منذ الحرّب العالميّة الثانيةٌ، بلّ خاض "عمليات عســـكرية" ضد أهداف سهلة كما في غزو المجر وتشيكو سلو فاكيا (1956، 1968 على التوالي) أو في الشيشان في التسعينيات، أو في سوريا

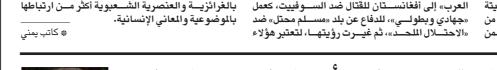
أمريكياً لترحيله ليّنجو بنفســة، وأكد على المقاومة فــي كل ظهوراتهِ الإعلامية. لاشك أنه موقف شجاع فيه مخاطرة كبيرة، شخصية ووطنية معاً. فمن شأن ودمار البنية التّحتية والعمّرانية وانتهاء استقلال أوكرانيا جميعاً، إضافة إلى مصيره الشخصي والعائلي. أما إذا فشل الروس في حملتهم فسوف يتحول إلى بطل وطنى حتى لو تم اغتياله من قبل الروس.

هذًّا هو القرار الشُّجاع الذي يجمع بين الليندي في قصره الرئاسي المطوق

بالمقابل لا يمكننا أن نعرف الآن هل تخسـر أوكرانيا الحـرب أم لا، لكن قرار المقاومة بذاته أربك الروس وساهم في خلق رأي عام عالمي مناصر لأوكرانيا، وحوُّل المساندة الغربية اللفظية إلى أجراءات عملية خانقةً لروسيا، من خلال لُعقّوبات الاقتصاديــة والعزل السياســي والرمزي والدعم المّادي بالســـلاح والذخيرة للجيش الأوكراني، كل هذا فــاق التوقعات، وبخاصة توقعات بوتين

لفيل، وهو ما شــجع بوتين على الاندفاع في مغامرة عسّـكرية تصورها خاطفة يعقبها استسلام أوكراني. قرار المقاومة هو الذي غير كل الحسابات.

\* كاتب سوري



## هذه «حرب عالمية رابعة»... ومعارك أوكرانيا هي شرارتها الحركة الصهيونية قد وضعت أساسات وقواعد البنية التحتية

نبدأ سرد الحكاية/المأساة من بدايتها: لم يكن في عالم الحرب العالمية الأولى "كائن سياسي متماسك" اسمه "الأمة العربية". كانت هناك قبائلٍ ومشيخيات، وبعض "كيانات عربية" متَّخلُّفة، يرزحون جميعاً تحت نير "الإمبراطورية العثمانية"، وبإسمها الدارج في حينه: "رجل أوروبا المريض" انتهت مفاوضات المنتصرين في الحرب العالمية الأولى بتقاسم

العالم العربي، باعتباره "تركة الرّجل المريض"، وكان: المشرق العربي، وبلاد الشام خاصة، (بعد أن انسحبت روسيا القيصرية من تلك المفاوضات، بسبب اندلاع الثورة البلشفية، و لإقامة وتشكيل الإتحاد السوفياتي). وأُعطيت ليبيا إلى إيطاليا

لليهود" في فلسطين.

وألمانياً)، فجّرت ألمانيا النازية بقيادة أدولف هتلر شرارة الحرب. وكان غالبية العرب فيها بين غائبين وبين متعاطفين مع المانيا النازية، وكان أبرزهم في هذا المجال، الحاج أمين الحسيني، الذي

\_التورط في العراق أثناء "ثورة رشيد عالي الكيلاني"

4-إعلان دافيد بن غوريون لـ"إقامة دولة إسرائيل"، وتسابق العاصمتين المنتصرتين الأكبر: واشنطن وموسكو على الإعتراف

 قوع 78% من أرض فلسطين تحت الإحتلال الإسرائيلي، وتشريد نصف الشعب الفلسطيني من مدنهم وقراهم الى مَّخيمــاْت اللاجئين في ما تبقى من فلسَّـطين و في "دُول الطوٰق"، وخاصة الأردن. إذا كانتٌ نُحو ثلاثة عقود قد فصلت بين الحربين العالميتين،

الأولى والثانية، فإن الحربّ العالمية الثالثة، المصنَّفة تحت إسَّم "الحرب الباردة"، قد اندلعت عمليا فور انتهاء "مفاوضات يالطا" بين المنتصرين الأبرز: ستالين، وتشيرشل، وروزفلت. واستمرت هُذه الحرب، لأنها "باردة"، لأكثر من أربعة عقود، وانتهت بانهيار الإتحاد السوفياتي مطّلع تسعينيات القرن الماضي، وكان رمز تلك النهاية إزالة "جداّر برليّن" وإعادة توحيد ألمانيا. ومرّة ثالثة، في أقــل من قرن واحد، كانت غالبية الحواضر العربية، (و فلســطين<sup>ّ</sup> منها)، في خانة الخاسرين.

لم تكتّف الولايات المتحدة، ومعها كل الغرب البروتســتانتي والكاثوليكي، بتفكيك الإتحاد السـوفياتي. إنهم يسعون لتفكيك روسيا الأرثُّوذكسية، أو باسمها المعروف "روسيا الإتحادية". ولا يغيب عن الذهن أن هذا الغرب قد نجـح في فصل أكثر من نصف الطائفة الأرثوذكسية في أوكرانيا ، وَّخاصة في غربها المحاذي لبولندا الكَاثُوليكية، قبل ثَلاثُ سنوات عن التبعية لبطريركية موسكو، وشكّلت بطريركية مستقلة خاصة بها.

بالغَــُت الولايات المتحــدة والغرب كثيراً فــى التضييق على روسيا الإتحادية وتهديدها واستفزازها. روّسيا ۖ الإتحادية ۗ ، فيّ هذه "الحرب العالمية الرابعة"، تدافع عن نفســها وعن مصالحهاً

عالَم اليوم مختلف جذرياً عن عالَـم نهاية ثمانينيات ومطلع تسعينيات القرن الماضي، في عالم اليوم "مارد نووي واقتصادي" ثالِث "هــو الصين، لا هو مُسْـلِمٌ (بــأيُ مِن طائفتيه السِّـنيّة أو الشِّيعية وتشعّباتهما)، ولا هو مسيحيّ (بأيٌّ من طوائفه الثّلاثّ وتشعباتها)، بل ولا هو مؤمن أصلاً بأي من "الديانات السماوية".

تحرق أوروبا، حسب المقال، جسور العلاقة مع

للعقوبات على موسكو، وأن فنلندا، المحايدة أيضا، تدرس طلب الانضمام للناتو،

من الصعب، ضمن هذا السياق، معرفة من هو أكثر

تماماً . تبعات ذلك على روسيا "كارثية تماما".

عبقرية: ترامب أم بوتين؟ الأوروبي، كحكومة فيكتور أوربان في هنغاريا، لأوكرانيا، فيلاحظ أن سويسـرا المحايـدة انضمت

### محمد جميح \*

■ يفتتح الشاعر الإنكليزي روديارد كبلنغ قصيدته «أغنية الشرق والغرب» بالعبارة: «الغرب غرب والشرق شـرق ولن يلتقيا»، وهي العبارة التي انتقلت من حقلها ، الشــعرى إلى حقول ايديولوجية وسياس حملت الكثير من الإسقاطات الاستشـراقية القائمة على فكرة «المركزية الغربية» التي يمكن أن نلمحها في أعمال فكرية وأدبية وتاريخية غربيةً مختلفة.

بأساليب بوتين في السياسة الخارجية والداخلية

معلوم، كما كانت محاولات بوتين لدعم ترامب، عبر

محاولات التأثير على الأصوات الانتخابية معروفة

ربما كان من المناسب استعادة هذه العبارة مع تتبع كم عبير من التعليقات التي ضخّتها – خلال الأيّام الماضية – وسائل إعلام غربية مُختلفة حول الحــرب في أوكرانيا، حيث حفلت تغطيات كثيرة لشبكات تلفزة وصحافة غربية - ناهيك عن مواقع التواصل - بكم غير قليل من «الرؤى المُنَمَّطـة» للحرب التي وُصفـت بأنْها «صادمة»، لأنها تشتعل ضد «شعب بشعر أشقر وعيون زرقاء»، - « في «الجغرافيا المقدسة»، الأمر الذي يستدعي رواسب «الْركزية الغربية المستترة» وغيرها من الأفكار ذات

وعلى الرغم من التعاطف الطبيعي إلذي حظيت به الأوضاع الإنسانية في أوكرانيا، فإن كثيّراً منَّ التعلّيقات خرجت عن سياقها الإنساني إلى مناح عنصرية واضحة سلطت الضوء على الحرب بآعتبارها «صدمة»، ليس لأنها حرب وحسب، ولكَّن لأنَّها تجري في بلد «أوروبي مسيحي أشقر بعيون زرقاء»، حيث وردت عبارات لمراسلين ومعلقين عن لاجئين «لا يختلفون عنا»، في إعمال واضح للجغرافيا والدين واللون والعرق في التحلُّيل والتَّغطية. كتب الصحافي البريطاني الذي كأن سياسياً محافظاً ديفيد هنان في التلغراف عنّ اللاجئين الأوكرانيين: «إنهم يشبهوننا إلى حد كبير، وهذا ما جعل الأمر أكثر فظاعة». يّ الله مراسل شبكة «سي بي أس» من كييف: «هذا المكان ليس العراق أو أفغانستان...إنها مدينة متحضرة وأوروبيـة لم يكـن أحد يتوقـع حدوث هـذا فيها»، في

استدعاء وضاح لتقابل الحضارة والبربرية. ويوم الجمعة الماضي كان أحد المحللين على قناة «بي أف أم» التلفزيونية الفرّنسية يقول: «إننا لا نتحدث عنّ لاجئين سوريين هاربين من ظلم الأسد المدعوم من بوتين، ولكن نتحدث عن أوروبيين يركبون سيارات تشبه ســياراتنا»، وهو ما جعل الفوارق العنصرية تمتد – في نظر هذا المعلق – إلى أنماط وأســاليب العيش التي تفرقُّ بن ضفتين للمتوسط يركب سكان إحداهما «سيارات»، فيما لا يزال سكان الضفة الأخرى في زمن ركوب الحصان، على أفضل تقدير، كان إدوارد سَعيد ينتقد الفكرة الاستشـراقية القائمة على مركزية الحضــارة الغربية، وهي المركزيــة التي رغم محــاولات تهذيبهــا بكثير من «وسائل التستر»، إلا أنها تظل تظهر في كثير من الأعمال في التلفزيون والمسرح والسياسية والتاريخ والآداب و الفنون، كما تظهر في كثير من فلتات السـنة الساس التي تُخرج كوامن الأعماق في كثير من لحظات التدفق فيها كبلنُّغ الغرب والشرق خطين متوازيين لا يلتقيان، وهي الفكّرة التي تترجمها تيارات اليمين الأورو –أمريكي

على أساس اللون والعرق، حسب بيان لمفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. وبطبيعة الحال فإنه من غير المطلوب من الدول الأوروبية أن تتعامل مع قضية أوكرانيا تعاملها مع القضية السورية أو العراقية أو الأفغانية أو الفلسطينية، وذلك بحكم عوامه التاريخ والجغرافيا والثقافة والدين كذلك، كما يمكن تَفهّم هذا الاستنفار الأوروبي الأمريكي لما يحصل في أوكرانيا، لكن ما ليس مقبولاً هو البالغة المقيتة في التركيز على هول «الصدمة» التي لم تأت - فقط - من فظاعة الحرب كفعل مروع، بل من كونها اندلعت ضمن

ترجّمــة عنصريّة واضحة، والتي تقبــع في ذهنية حرسّ

الحدود الذين ميزوا بن اللاجئت الهاربين من أوكرانيا

حريق في عيون زرقاء جغرافيا وثقافة ولون وأنماط معيشة محددة، «لا يفترض أن يجري عليها ما يجري على غيرها». ويـوم الأحد الماضي قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه فتح باب التطوع للمقاتلين الأجانب للقتال في بلاده ضد السروس، وبغض النظر عن ممارسة رئيس منتخب لحقه السيادي فيما يراه مناسباً للدفاع عن بلاده، وعن جـدوى الدعوة والهدف منها، إلا أن بعض التأييد الذي لقيته تلك الدعوة لدى دول وكيانات غربية مختلفة يدعو للتوقف عند مسَالة تجريم ذهاب الأجانب للقتال في ســوريا أو ليبيا أو العراق، ويضعنا أمام أسئلة من مثل:

إذا كان ذهاب الأجانـب للقتال في ســوريا إرهاباً يجب محاربتِه، فلماذا يعد ذهاب الأجانب للقتال في أوكرانيا كفاحاً يجب دعمه؟! وهل الروس في سوريا غيرهم في أوكرانيا؟ أم لأن جوار سـوريا غير جوار أوكرانيا، أم أن ديانة المقاتلين الأجانب هي التي تميز بين العمل الإرهابي و الآخر الكفاحى؟ . أما الإشادة التي لقيها تفجير جندي أوكراني نفسه في دبابة روسية كانت تحاول العبور من شبه جزيرة القرم

إلى البر الأوكراني، هذه الإشادة بهذا العمل «البطولي» الندي ضحى بموجبه هذا الجندي بنفسه، ليوقف تقدّم العدو داخل بلاده تثير أسئلة أخرى أكثر إرباكاً من مثل: لماذا يعد تفجير المقاوم الأوكراني نفسه في رتل روسي عملاً «بطولياً»، فيما يعد تفجير المقاوم الفلسطيني مثلاً - نفسه في الجنود الإسرائيليين الذين يحتلون بلاده عملاً «إرهابياً»؟ وأسسئلة أخرى كثيرة ومربكة عن تحديد مفاهِيم الإرهابِ والبطولـة، وماهِية المعايير التي تجعل عملاً مــا بطولياً في بلد وإرهابيــاً في آخر، ومدى انضباط تلك المعايير التي شـجعت ذهـاب «المجاهدين العرب» إلى أفغانســتان للقتال ضد الســوفييت، كعمل

«المجاهديــن» إرهابيــين فيمــا بعد، في «ازدواجية» يمكن تبريرها سياسياً، لكنها لا ـق والتنظير المبالغ فيه عن مبدئية السياسات وإنسانية

القوانين وعالمية القيـــم الغربية التي يبــدو أنها «»قيم جغرافية «» خالصة. ولعل التفسير الذي يمكن أن يسلط الضوء على «ازدو اجية المعايير» تلك يكمن في ما ذكر في بدايــة المقال عن «المركزية الغربيــة» التي تصدر أحكامها بناء على مجموعة من المصالح والتصورات، من مثل تلك التي أوردها الأمريكي فرانسيس فوكوياما في كتابه «نهآية التاريخ والإنســـآن الأخير»، وهي تُصوراتُ ترى أن الديمقراطية السياسية والليبرالية الاقتصادية - في مضامينهما الغربية – همّا آخر مراحــل التطور الآيديولوجي للإنسان، ولذا يفترض تعميمهما في مُوجاتُ مَن العولمةُ «الرسالية» التي لا تختلف في مناحيها القطعية عن اليقينيات الدينية.

PL230mi

من هنا فإن تعريف فعل ما بأنه بطولي أو إرهابي لا يرجع في الواقع لطبيعة هذا الفعل وماهيته، ولكن لزاوية النظر المختلفة التي يُنظر إليه من خلالها، ومدى ملاءمته لثقافة وفكر وحضًارة ولون وجغرافيا مركزية معينة، تمثل معيار المعايير في الحكم على الأشياء، حتى ولو كان لها حكمان مختلفاًن على فعل واحد. صحيح أن الحقل السياســى الغربى غادر فكرة «مركزية الملك في الدولة»، لكنــه - فيما يبدو - طورها إلى فكرة أخرى هي «مركزية الغرب في العالم»، وصحيح أن الملك لم يعد فوقّ الدستور، لكن الكثيرين على ضفتى الأطلسي لا يزالون يرون أن الغرب هو القانون الدولي، وهي أفكار ترتبط بالغُرَائزية والعنصرية الشعبوية أكثر من ارتباطها

له دياناته وفلسفاته الخاصة به،

الملتصقة بالأرض أكثر من التصاقها

بالسّـماء.. ومـا وراء السّـماء من

غيبيّــات وعجائــب. وهــذا العامل

عالمي ينتهي ويندثر ″.

ونحن كعرب غائبون.

للتشاؤم؟ جوابى: أبدا.

العالمية الرابعة".

ونحن كفلسطينيين غائبون.

الصيني، التَّالث في المعادلة الكونيَّة الحاليَّة، يقف متأهِّباً، ليأخذ

حصّته ودوره في رسم "نظام عالمي جديد"، على أنقاض "نظام

كُلُّ هذه الأحداثُ والتغيّرات الجسام في عالمنا لهذه الأيام،

كلُّ هذه ألأحداث والتغيّرات الجسام في عالمنا لهذه الأيام،

لو كان جمال عبد النَّاصر حيًّا وفاعلاً، لـكان وضعنا كعرب

لو كِان ياسـر عرفات حيًّا وفاعلاً، لكان وضعنا كفلسطينيين

لم يبدأ تاريخ البشر والعالم وتاريخ شعبنا الفلسطيني وأمّتنا

العربية من يوم محدّد، ولا هو ينتهي في يوم محدّد. بدأت حربنا

الحالية الطويلة والمستمرة والمتواصلة، (كفلسطينين وكعرب)،

مع الحركة الصهيونية العنصرية، مع إطلاق أول مؤتمر صهيوني

فَى بازلَّ، في نهايةً القرن التاسِّع عشَّــر، وكلَّ ما ما خضناه، فيّ

غاَّلبيتُه العَّظمى، هو مُعارِك غطَّتُّ ســنوَّاتٌ وعقوداً. خسرنا فيَّ

ننتظر، بدون تفاؤل مبالغ فيه، ما ستسفر عنه هذه "الحرب

ننتظر، بدون تشاؤم مبالغ فيه، ما ستسفر عنه هذه "الحرب

حتى ولو لـم ننجح، (لا سـمح الله)، في اسـترداد حقوقنا

لوطنية المشروعة في نهاية وخلاصات ومفاوضات هذه "الحرب

العَالَمية الرابعَة ۖ ، فإنَّ لدى شُعبنا الفلسطِّيني ، وأمتنا العربية ، ما

يكفي من الوقت لانتظار حرب عالمية خامســة، يكون لنا فيها دور

\* كاتب فلسطيني

غالبيتها العُظمي.. لكنها مجرّد معارك في حرب لم تنته بعد.

مختلفاً. هل في كل ما تقِدّم، وفي نهاياته، ما يدعو أو يعطي مبرّراً

## عماد شقور\*

■ ما نشهده هذه الأيام، بالمعنى الكبير والعميق، هو اندلاع الحرب العالمية الرابعة". ويتم توصيف كل واحدة من هذه الحروب بـ"العالمية"، تمييزاً لها عن كل ما عداها من حروب إقليمية أو اســتعمارية أو تحرّرية أو غير ذلك، لأنها تِشكل نهاية 'نظام عالمي" قائم، وتستبدله بنظام عالمي جديد، تتأثر منه جميع الأطراف، جميع دول الأرض وشعوبه، سواء في ذلك الأطراف المشاركة عملياً في الصراع، أو تلك البعيدة.

لكل واحدة من هـذه الحروب مقدّمات. توتّر، ثـم انفجار للصراع، يليه تصعيد وتصعيد، وازدياد عدد المنخرطين في الحـرب، ثم بدء اندحار أحد المعسـكرين، ولينتهي كل ذلك، (كما في كلُّ حروب القرون الخمسة الأخيرة على الأقل)، إلى الجلوس حول "مائدة المفاوضات".

على أن هناك فرقا بين انتهاء أي حرب إقليمية وأي حرب عالمية. فَفَى الحـروب الإقليمية تكون مائــدة مَفَاوَضَاتُ وَاحَدَّهُ، يعترف قيها الطرف المهزوم بهزيمته، ويرضخ لشروط الطرف المنتصر، وتنتهى الحكاية عند هذا الحد.

أمًا في كل حرب عالمية، فهناك "مائدة مفاو ضات ثانية"، تجتمع فيها، عَليها، و حُولها ايضاً أطراف ثلاثة: المُنتصرون، الشهود والضحايا. ولسوء حظ الأمة العربية، بكل دولها وشعوبها، . كنا نحن جميعا، (وخاصة فلسطين)، "أبرز الضحايا"، على موائد مفاوضات انتهاء الحروب العالمية الثلاث، وكانت الحركة الصهيونية "أبرز الشهود". كان العرب أبرز "الأطباق" على تلك الموائد، يتقاسمها ويلتهمها المنتصرون، و"يتكرّمون" ببعض منها للشِّهود، وكما لخصها الزعيم العربِّي، جمال عبد الناصر، في رسالته الشهيرة للرئيس الأمريكي، جون كيندي: "لقد وين لا يملك لمن لا يستحقّ . أطلق النّاس، ورجال السياسة والمؤرِّحُون خاصة، على الحربين الأوليين ثلاثة تعابير: "الحرب العالمية"، و"الحرب العظمى"، و"الحرب الكونية". في حين أطلقوا على "الحدّر ب العالمية الثالثة" إسماً واحداً فقط، هو: "الحرب الباردة". وها هو عالم اليوم عند العتبات الأولى لـ"الحرب العالمية الرابعة"، التي انطلقت شـرارتها فـي "معركة أوكرانيا" فجريوم الخميس، الرابع والعشرين من شباط/فبراير الماضي. كانُ العُرْبِ، (و فلسطين منهم)، في الحضيض في الحروب العالميَّة

الثلاث الأولى، وها هي الحسرب العالمية الرابعة تندلع ونحن في

الإستعمار البريطاني ٌ، لتنفيذ وعد بلفور.

للوصي على عرش العراق ولنوري السعيد الى رئاسة الحكومة

2 إصدار "وعد بلفور" للحركة الصهيونية، لإقامة "وطن قومي

- الهرب إلى إيران إنسر احتلال بريطانيا للعسراق، وإعادتها

انهزُمت ألمانِيا النازيــة، وانتهت الحرب العالمية الثانية، وكان العرب في صفُّ الخاسرين. وانعكست هذه التطورات الجذرية

1\_إصدار الأمم المتحدة لقرار تقسيم فلسطين.

3 وضع فلسطين، بقرار من "عصبة الأمم"، تحت "الإنتداب/ بعد أقل من ثلاثـة عقود على انتهاء الحرب العالمية الأولى،

ـ ثم اللجوء الى المانيا النازية، قبيل هزيمتها المعروفة مسبقاً.

1-اتفاقية سايكس بيكو البريطانية الفرنسية التي قطّعت

(التي كان المهزومان الأكبر فيها هما الإمبراطورية العثمانية

2-تعاطف غير مسبوق مع يهود العالم والحركة الصهيونية. 3-اندفاع سيل عارم من يهود أوروبا إلى فلسطين، حيث كانت

السنة الثالثة و الثلاثون العدد 10552 الخميس 03 آذار (مارس) 2022 – 30 رجب 1443 هـ

فعالة من وكالة المخابـرات المركزية الأمريكية، "حلاً" لمشكلة وإبعاداً لخطر من وجهة نظر القيادة السوفييتية والحركة الشيوعية العالمية الدائرة في فلكها.

سقطت السلطة الاشتراكِية في تشيلي و"عادت الأمور إلى نصابها" فارتاح

مهمات متطلبات الاستقلال والتحول الديمقراطي لنَّ تكون سهلة، بالنظر إلى أن رد بوتين على ثورة الشعب الأوكراني لم تتأخر حين ألحق شبه جزيرة القرم بروسيا واستمر في تشجيع الانفصاليين الروس في دوندباس. وفي العام 2014

وليبيا اليوم، أما في أفَّغانَّســتانَّ فقد تعرض لهزَّيمة مدوية شكلت مقدَّمة لانهّيار الإمبراطورية السوفييتية. لذلك إذا لم يستسلم الأوكرانيون بسرعة ستضيق

الخيارات أمام بوتين لأن التراجع عن أهدافه المعلنة لم يعد ممكناً. لعبِ زيلينسكي دوراً مهماً في شحن عزيمة شعبه للمقاومة، ورفض عرضاً تصار عسـکری رو ســـی أن يجعله يتحمّل مســـؤ و لية مقتل الجنو د و المدنيين

نّي 1973 وَزِيلنَسَــكي فِي بِلِّــده المطوق والمحتل من قبّل الجِيشَ الروســَّـي، فَفِيّ لحالتين ثمة قوة غاشـــهة تســعي إلى فرض إرادتها على رئيس الدولة لتركيع الدولة وإخضاعها. مات ألليندي وسقطت التشيلي تحت حكم بينوشيه، لكن إرث الليندي بقي وألهم الأجيال اللاحقة من التشيلين.

نفسه، وهو ما دفعه إلى التلويح بالسلاح النووي. كانتُ مقاومة أوكرانيا المحتملة لروسيا تشيبه، في تصوراتنا، مقاومة نملة



تأسست عام 1989

Editor In Chief مؤسسة , القدس العربي ، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10552 Thursday 03 March 2022

alquds@alquds.co.uk



## الكاتب في الزنزانة الكتَّابُ في سَّاحة الإعدام

لا تعمل العنصرية الصهيونية على حشر الفلسطينيين في السجون، على أحتلافها، وحسب، بل تعمل على اعتقالهم في

ما قدمه الأسرى الفلسطينيون من كتابات وكتب منذ سنوات طويلة، لا يقل أسطورية عن قدرتهم على الإنجاب رغم وجودهم خلف القضبان، لقد استطاعوا أن ينجبوا أبناء حريتهم، طفلات وأطفالاً، كما استطاعوا أن ينجبوا كتبهم أيضاً، وأن يؤسسوا مكتبة من تأليفهم، يمكن أن ندعوها مكتبة الحريّة.

لكن رحلة كل كتاب من كتبهم من ظلمة السجن إلى واجهة المكتبة، هي رحلة أرواحهم ودمهم وأجسادهم وأعصابهم

اقتحام غرفة الأسير المبدع باسم خندقجي منذ أسبوع، بما يمثله من جمال وتألق وإصرار.

شعباً لكان لهم أدب» يدركون أن الفلسطينيين لهم أدب وفن، ليس خارج السجون وحسب، بل في داخلها أيضاً.

ويعانى الأسرى من منع وصول الكتب إليهم، كما يعاني شعب بأكمله من هذا، في الضفة وغزة، وقد أشرت لهذا في مقال منفصل قبل سنوات، هنا، في هذه الزاوية، دعوت فيه إلى حركة ثقافية موازية لحركة المقاطعة، وقد أصبح في استطاعةٍ أي إنسان على وجه الكرة الأرضية اليوم، ما دام يملك ضميراً، أن يتحدث عن هذا الكيان الصهيوني ككيان عنصري دون تردد، بعد تقرير منظمـة العفو الدولية، وتقارير كثيرة سبقته حول هذا الكيان الفلسطيني بمحاصرته ثقافياً، ومحاصرة كتَّابه في الأسر، وهناك الكثير منهم، وبعضهم استطاع تقديم أعمال بمنتهى الأهمية، أهّلتهم للحصول على جوائــز عربية، وبعضها تجاوز فكرة الكتابة عن السـجن وحده، بل ذهب إلى مواضيع كثيرة،

لا أظن أن هناك عقوبة يمكن أن تُرتكب ضد كاتب أكثر من عقوبة مصادرة مخطوط له، أو ضياع مخطوط، لأن الكتاب الذي يصادر لا يمكن أن يُكتب مـرة أخرى بالطريقة التي كُتُب بها أول مرة، إنها أشبه ما تكون بمحاولة إنجاب طفل جديد بدل الطفل الضائع، أو بدل الطفل الشهيد. لذا، أعرف ما الذي يعنيه لباسم و لـكلُّ رفاقه الكتَّاب في الأسـر ، معنى مصـادر ة مخطو طاتهم، أو صب الإسمنت على أرواحهم كي لا تتمكن من الوصول إلى الضوء الذي تستحقه في الحياة وفي الكلمات.

يتأمل باســم خندقجي معنى القوة في معادلة العدل، ومعنى النصر في ظل الدمار وسَّفك الدماء. يَتأمل الشَّغف، العلَّم، النور، الرّؤيا، الحبّ، وحال البشر في تنوع أجناسهم وأحلامهم وأديانهم، وطموحات تلتهم أصحابها كما يلتهمون أعداءهم. ٠٠ أن يذهب شاعر وروائي فلسطيني -رغم ظلمة زنزانته-لعناق النور في روح بطل صوفي، وعناق التسامح والحب



ومصادرة مخطوط روايته الجديدة، وأدوات كتابته، في إطار عملية القهر التي ضاعفتها العنصرية الصهيونية منذ عملية نفق الحرية، جريمة أخرى تهدف إلى اعتقال الفكرة واعتقال الأحلام، حشر في زنزانة مسلحة بعدة مؤبدات، فإن الكتاب الذي يُعتقل

«يعانّد باست خندقجي مصيراً كُتب عليه، كبطل روايته هذه، ففي رحلته في هــذا العالم يصاحب الجمال ويحميه، في أشــد زو أيا الكون ظَّلمة: السحون الصهيونية، فيكتب شعراً ويكتب روايات ويكتب أحلاماً أوسع من أفق سجن لا يدّخر الجلادون فيه وسعاً، وهم يعملون بالأكلل على زج السماء في الزنزانة بشمسها و نجو مها. و في رحلة باسم مع ذاته، يذهب بعيداً في داخله، ليوسع العالم الضيق الذي لا يُطْبِق عليه وحده، بل يُطبق على وطنه كله، وقد سادت شريعة الموت والقهر وإذلال

## إبراهيم نصر الله

داخل أنفسهم أيضاً، بحرمانهم من أن يعبروا عن أنفسهم، وتقييد أرواحهم في غرف الظلام، ومراقبة أحلامهم ومصادرتها من هنا، يعانى الأسرى الفلسطينيون الذين يخوضون هذه

الأيام واحدة من أكبر معارك حريتهم، مجموعة من الاعتقالات في الاعتقال نفسه، فإذا كانت المحاكم العنصرية قد أصدرت أحكامهاً بالسـجن على الفلسـطيني، فإن الآلة العنصرية الصهيونية لا تتوقف بعد ذلك عن إصدار الأحكام المتتالية، التي تحاصر فيه الأسير داخل أسوار سجنه، وتتفنن في ذلك، بدءاً من التحكم بزيارات أهالي الأسرى لأبنائهم وأمهاتهم، وممارسة كل أشكال إعاقة هذه الزيارات، بتحويلها إلى شكل من أشكال التعذيب جسدياً وروحياً، أو بمنع وصول الكتب إلى الأسرى باعتبارها مساحة روحية لتجاوز الجدران، وأنفاقَ حرية للضوء، لتذوق روح العالم وتنوّعه وجماله وعيش أفراحه ومآسيه أيضا، وصولاً إلى منع أدوات الكتابة نفسها من الوصول إلى الأسرى في محاولة عقابية لإقفال أبواب الروح.

وقلوبهم لقهر السجن والسجان، وإعلان إصرارهم على الحياة وقدرتهم على أن يعيشوها.

واعتقال حق البشر في التعبير عن أنفسهم، وإذا كان الأسير قد يجر إلى ساحة السجن ليتم إطلاق النار عليه مباشرة وإعدامه،

أحفاد غولدا مائير، التي قالت ذات يوم «لو كان الفلسطينيون

باعتباره كيان فصل عنصري. ويأتى هذا القهر المعرفي للشعب

في تقديمي لرواية خنّدقجي «خسّـوف بــدر الدين» كتبت:

والجمال الذي يملأ قلب بدر الدين وقلوب مريديه، فإن ذلك يعني أن السـجان لن ينتصر رغم كل الوحشـية، وباسم بهذا صورة لروح بطله وشوق هذه الروح لكل ما هو جميل وحرّ». في كتابة السجين عن حريتِه، كما قدمت ذات يوم كتاب الأسير سامر محروم «ليسٍ حلماً» أمر ضروري، فكل كتابة تغدو في لحظة تشكِلِها انعتاقاً من السجن وقسوة السجان، وكل كتَّابة هي أيضاً محاولة لتهريب الذات عبر القضبان، ليكون هناك جزء حيٌّ من السبعين خارج الزنزانة، الكتاب الذي يكتبه السبجين، بهذا المعنى، مفتاح سري للتحرّر، وجناح لا يمكن للعدوّ القبض عليه، ولذا ليس غريباً أن يوجّه سامر الشكر في نصه ذاك، بصورة وإضحة، للخيال والفكر لتحليقهما في سماءً

الوطن، بعيداً، بعيداً عن عتمة وقسوة ضيق الزنزانة.

■ لورنس (أسـتراليا) ـ أف ب: طلبت أجهزة الطوارئ

من سكان سيدني أن يكونوا على أهبة الاستعداد للفرار

أمس الأربعاء، في وقت اجتاحت الأمطار الغزيرة الساحل

الشرقى لأستِراليا وأغرقت مياه الفيضانات بلدات، مودية

أدى أسبوع من تساقط الأمطار الغزيرة إلى فيضان أنهر

من بريزبين إلى سيدني، صدر أكثر مل 30 تحذيراً للمواطنين بإخلاء منازلهم، فيما فاضت العديد من السدود،

واحتمى مواطنون مذعورون في أماكن مرتفعة وفي

مراكز إيواء موقتة أو صعدوا إلى أسطح المنازل، آملين أن

يصم بهر بالركزودي في منطقة ليزمور التي تعرضت لأسـوا الأضرار، قالت لوسـي وايز، إن الفيضانات جاءت بشـكل أسـرع وأكبر

من المتوقع، وإن «الأمطار لم تتوقف والمياه كانت ترتفع

بـ 13 شخصاً ومعرضة مئات الآلاف للخطر،

وسدود، ما أشَّاع الفوضي على امتداد 800 كلم.

والبعض منها قرب سيدنى يواجه خطر الانهيار.

ينقذهم مركب أو مروحية.

أحوال الناس • يصدر قريبا كتاب «أنطولوجيا الشعر الفلسطيني اليوم» وهو قصائد اختارها وترجمها الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي وجمعها الشاعر والروائي المغربي ياسين عدنان.

 عـن مديرية المطابع في شـبكة الإعـلام العراقي، صـدر مؤخرا للشـاعر والناقـد العراقي رضا المحمداوي الكتاب النقدي «جمرة النقد المتوهجة - كتابات نقدية في الدراما العراقية».

● حلّ الكاتب والروائي المصري أحمد مراد ضيفا على مبادرة «آيريد» في أولى فعالياتها، التي شهدت حفل توقيع كتاب «القتل للمبتدئين». تحدث الكاتب خلال الأمسية، بحضور عازف الكمان «عزمي» وسط توقيع الكتاب وسحب هدايا للحضور، وذلك في «ممشى أهل مصر» في شبرا.

● صدر «ديوان سالم بن عبد الله السوطي» للشاعر العماني الراحل جمعة، وأعدّه الشاعران يونس بن سيف السوطى وصقر بن عامر.

## المستقبل لا يزال غامضا بعد عامين من تفشى الوباء

يطرح علماء الأوبئة ثلاثة أو أربعة سيناريوهات على الأقل.

موجات قاتلة بشكل خاص، ما يتطلب إعادة فرض قيود.

■ باريس\_أ ف ب: بعد عامين من إعلان تفشيي وباء كوفيد-19 رسمياً، هل يقترب العالم أخيراً من العـودة إلى الحياة الطبيُّعية؟ إجابة تبدو مسـتحيلة بسبب كثرة الشكوك، وفي مقدمها ظهور المتحورات الجديدة. أعلن الباحث الأمريكي كريستوفر موراي، المتخصص في الصحة العالمية في

مجلة «لانســت» في كانوّن الثاني/يناير، أن «كوفيد–19 سيستمر في التفشيّ، لكن نهاية الوباء قريبة». تلخص هذه التصريحات الحالة الذهنية للسلطات الصحية في العديد من البلدان في بداية هذا العام بعد عامين من تصنيف منظمة الصحة العالمية رسمياً

في أوروبا، رفعت دول مثل الدنمارك والمملكة المتحدة، معظم القيود من الوضع الإلزاَّمي للكمامات وفرض الحجر على المصابين وتقديم الشهادة الصحية ... والفكرة الآن هي القدرة على «التعايش مع» فيروس كورونا لأنه بات أقل فتكاً بكثّير مما كِانَّ عليه فَّى بدّاياته بفَضَل فْعاليّة اللّقاحَاتُ وظهور المتحور أوميكرون مؤخراً الأقل خطورة من سابقيه.

قد تكون هذه نهايــة الجائحة أو على الأقل نهايــة «مرحلتها الخطيرة» و فق تعبير منظَّمة الصحة العالمية، التي تعتبر هذه النتيجة ممكنة، في منتصف العامّ

يظهّر مصطلح الآن في كثير من الأحيان في الخطابِ العام: الانتقال إلى «مرحلة يستمر فيها الانتشار مع بقاء عدد الحالات مستقراً إلى حد ما». لكن الفكرة لا تزال غامضة، ويخشى بعض العلماء من أن تستخدم لتبرير سترخاء مفرط. وحذر عالم الفيروسات أريس كاتزوراكيس، في نهاية كانون الثاني/يناير في مجلِّة «نايتُشـرِ» مستشِّهداً بالملاريا والسـل، قاَّئلاً: «يمكن أن يكون المرضّ متوطنًا ويظلّ قاتلاً ومنتشراً على نطاق واسع». . أي سيناريوهات؟ إن الجدل حول الطابع «الوبائي» أو «المتوطن» لنسخة

2022 من كوفيد مزدوج للغاية، بحيث لا يفسر مجموعة السيناريوهات المحتملة.

تعتمد هذه المجموعة من السيناريوهات بشكل أساسي على عنصرين غير مؤكدين: ظهور متحورات جديدة خطيرة إلى حدما، وقدرة اللقاحات على توفير حماية طويلة الأمد ضد المرض. تفسـر مسـالة المتحورات خوف العديد مـن علماء الأوبئة مـن «التعايش معه» ويوصون بمحاولة تجنب انتشار الفيروس قدر الإمكان، حتى لو كانت استراتيجية «صفر كوفيد» تبدو الآن غير واقعية إلى حد كبير نظراً للعدوى الكبيرة لأوميكرون. وأشاروا إلى أن الانتشار الواسع يعطى الفيروس فرصة أكبر للتحول إلى متحورات جديدة، بدون التمكن من توقّع مدى خطورتها. يقول كاتزوراكيس: «كثيراً ما نسمع فكرة متداولة خاطئة أن الفيروسات

تصبح أقل خطورة مع مرور الوقت». ويتابع: «الأمر ليس كذلك: لا شيء يدفع الفيروس إلى التطور على هذا النحو». هذا هو الســؤ ال الغامض الآخر. ساهمت اللقاحات المضادة لكو فيد إلى حد كبير في جعل موجات الأوبئة أقل خطورة، لكن هل ستحتفظ بهذه الفاعلية؟ يبدو ظهور أوميكرون كأنه تحذير واختبار . المتحور يفلت جزئياً من اللقاحات الموجودة والتي ليست شديدة الفعالية لمنع العدوى. من المسلم به وهذا أمر ضروري، أنها لا تزال تمنع الأشكال الخطيرة من الوباء، لكن فقدان الفاعلية

يلقي بظَّلال من الشَّك على استراتيجية التطُّعيم الستَّقبلية. فَّهل يجب الآن مضاعفة الجرعات المعززة بانتظام بعد اللقاحات الأولية؟ أصبحت «الجرعة الثالثة» التي أظهرت أهميتها لتعزيز فاعلية اللقاحات، منتشرة في العديد من البلدان.

لكن الجرعة «الرابعة» الأكثر إثارة للريبة لم تتم التوصية بها حتى الآن إلا في و هكذا وضع المجلس العلمي البريطاني في شباط الفيراير أربعة سيناريوهات للسنوات المقبلة. يتوقع السيناريو الأكثر تفاؤلاً بؤراً محلية صغيرة من كوفيد بلدان قليلة مثل السويد، ويشك العديد من الخبراء في الجرعات المعززة المتكررة إذ يرون أنها استراتيجية قصيرة النظر. فهل يجب أن نسـعى بدلاً من ذلك إلى تكييف اللقاحات مع كل متحور سـائد تكون أكثر انتشاراً من الأنفلونزا الموسمية، أما السيناريو الأسوأ فيتحدث عن جديد؟ كان هذا وعد تقنية الحمض الريبي المرسال المبتكرة والتي تقف وراء تطوير أول لقاح ضد كوفيد من فايزر - بايونتيك وموديرنا.

كان من المفترض أن تسمح من خلال مرونتها، بالتَّكيفُ السريع للقاحات. لكن في الواقع، لم يخرج أي شيّع من المختبرات، فيما موجات أو ميكّرون منتشرة بقُّوة. النَّتَائج الأولَــي أولية للغاية لأنها تمت على الحيوانات ولم تتَّم مراجعتُّها بشكل مستقلّ، ولا تشير إلى أن هذه اللقاحات المحدثة أكثر فاعلية من سابقاتها، رغم ذلك، لا يزال هناك مسار واعد: تطوير لقاحات تستهدف على نطاق أوسع ومقاومة لظهور متحــورات جديدة أو حتى قادرة على الحماية من فيروســات أُخرى غير تلك التي تقف وراء كوفيد.

قلب مرسوم

المسائدة كفاح

اختارت هذه الشابة أن تعبر عن

مساندتها لكفاح الشعب الأوكراني ضد الغزو

الروسى الوحشي برسم قلب على وجهها مع

شعار «السلام من أجل أوكرانيا» وذلك خلال مشاركتها في وقفة تضامنية أمام مقر البرلمان

الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكســل

على الوجه

الأوكرانيين

وأعلن أنتونى فاوتشى، المستشار الرئيسي للبيت الأبيض لمكافحة الوباء: «علينا الآن إعطاء الأولويّة لتطوير لقاحات ذاتّ حماية واسـعة جداً» حسّب ما رأى العديد من الباحثين. ومع ذلك، فإن مثل هده اللقاحات تواجه تحديات علمية كبيرة والمشاريع

الأولى بدأت للتو تجاربها السريرية. في الأثناء، يصر علماء الأوبئة على الحاجة الملحة لتقاسم الجرعات الحالية مع البلدان التي لا يزال فيها التطعيم غير متقدم لتجنب تفشي الأوبئة الجديدة

والسُّوال الأخير بالتوازي مع اللقاحات: دور العلاجات مثل حبوب فايزر Paxlovid. وعد الرئيس الأمريكي جو بايدن، في كانون الثاني/ يناير الماضيّ بأنها «ستقلل بشكل كبير من حالات الاستشفاء والوفيات» لكن آثارها الملموسة على الوباء لا تزال في حاجة إلى تقييم.

## ازدیاد مطرد في معدل وفيات الرضّع في فرنسا

■ باريـس افب: ارتفع معدل وفيات الرضع، وهو مؤشر رئيسي لصحة السكان، بشكل حاد في فرنسا منذ عام 2012 على ما أظهرت دراسة حديثة اعتبر معدوها أن من «الضروري» فهم أسباب هذه الزيادة.

وقال طبيب الأطفال وعالم الأوبئة، مارتان شالومو، الذي أشرف على الدراسة التي نشرتها مجلة «لانسـت ريجونال هلث - يـوروب»: «لقد كنا نحقق نتائج من بين الأفضل لفترة طويلة، ثـم تغير الاتجاه منذ عام 2005 وبدأت الأرقام في الارتفاع بين

وحلل باحثون من معاهد فرنسية مختلفة بالتعاون مع فرق من جامعة كاليفورنيا، بيانات من المعهد الفرنسي للإحصاء بين عامى 2001 و 2019،

وخلال فترة الدراسة هذه، تم تسجيل 53 أُلْفاً و77 حالة وفاة لرضع دون سن سنة واحدة من أصـل 14 مليونـاً و622 ألفاً و96 ولادة لأطفال أحياء، أي أن معدل وفيات الرضع بلغ 3,63 لكل ألف ولادة (4,00 للذكور و 3,25 للإناث). لكن حسب تحليلات معدي الدراسة،

انخفض معدل وفيات الأطفال بشكل حاد بين 2001 و 2005 ثم انخفض بشكل أبطأ بين 2005 و2012 قبل أِن يرتفع مرة أخرى. وازداد معدل وفيات الرضّع مـن 3,32 عام 2012 إلى 3,56 حالة وفاة لكل ألف مولود حي عام 2019 (بزیادة نسبتها 7٪).

وأوضح شالومو: «لو كان لدينا معدل الوفيات نفسه المسجل في السويد أو فنلندا،

لكنَّا سـنوفّر على أنفسنا 1200 حالة وفاة كل

كما اعتبر أن من المهم استكشاف أسياب هـذه الزيادة، لأن هذه المسالة فــى الوقت الحالي «ليست من أولويات الصحة العامة». وطرح معدو الدراسة بعض الفرضيات، مشيرين إلى أن عوامل الخطر الرئيسية للوفاة المبكرة ترتبط بالولادات المبكرة ووجود تشوهات خلقية، وهي عوامل تتأثر بصحة الأم قبل الحمل وأثناءه، لكن أيضاً

عام لدى الأطفال دون سن الواحدة».

بالسياق الاجتماعي والاقتصادي. في ما يتعلق بصحة الأم قبل الحمل وأثناءه، كشفت التحقيقات الوطنية الفرنسية في الفترة المحيطة بالولادة أن عمر الأم ومؤشر كتلة الجسم والتدخين أثناء الحمل زادت بشكل مطرد خلال فترة الدراسة، وفق معديها،

## 1ر79 مليون إصابة بالفيروس في أمريكا

■ واشنطن ـ د ب أ: ارتفع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا في الولايات المتحدة بشكل طفيف مقارنة بالفترة نفسها من يوم الثلاثاء، ليصل إلى 1ر79 مليون إصابة حتى الساعة الرابعة صباحاً بتوقيت نيويورك، حسب بيانات جامعة جونز هوبكنز ووكالة بلومبرغ للأنباء. وجاءت الزيادة على المستوى الوطني في عدد حالات الإصابة، تضاهي متوسط الارتفاع اليومى، وهو أقل من 1ر0 ٪ خلال الأسبوع الماضى. وسجلت ولاية كاليفورنيا أكبر عدد من حالات الإصابة المؤكدة، الذي بلغ 89ر8 مليون، بتغيير طفيف عن الفترة نفسها من اليوم السابق. وشهدت ولاية «أيوا» زيادة بنسبة 8ر0 ½ في عدد الحالات

مقارنة بالأمس، ليرتفع الإجمالي إلى 754 ألفاً و511 . وسجلت ولاية أوهايو أكبر عدد من الوفيات خلال الساعات الـ 24 الماضية، حيث بلغ 242 حالة.

#### ألمانيا واحدة من أكبر الدول المصدرة للملابس الستعملة في العالم

■ برلين ـ دبأ: تعد ألمانيا واحدة من أكبر الدول المصدرة للملابس المُستعملة في العالم، حسب بيانات الأمم المتحدة. ويقول الاتحاد الألماني للمواد الخام المستهلكة والتخلص من النفايات ((BVSE) إن هناك أكثر من مليون طن من المنسوجات المستعملة التي يتم جمعها في ألمانيا كل عام لإعادة تدويرها، وهو ما يعادل أكثر مَـن 15 كيلوغراماً لكل فرد في ألمانيا، والاتجاه آخذ في الارتفاع. ومن ناحية أخرى، صارت الألياف الاصطناعية والمزَّج بين المواد حالياً، من المكونات المهيمنة في صناعة الأزياء، وهي مواد يصعُب إعادة تدويرها، حسب الاتحاد الألماني للمواد الخام المستهلكة والتخلص من النفايات.

وعلى صعيد متصل، يقول مركز حماية المستهلكين في ولاية شمال الراين—ويستفاليا الألمانية، إن ما يتراوح بين 5 و10٪ فقط من الملابس القديمة التي يُجرى جمعها في ألمانيا، تذهب في نهاية المطاف إلى معوزين داخل ألمانيا، أو يُعاد بيعها لمتاجر محلية كسلع مستعملة. ويُباع حوالي 40٪ من المنسوجات المستعملة التي تم

جمعها في ألمانيا إلى دول في شرق أوروبا أو لدول إفريقية. وثمة حالة من الجدل المثار منذ فترة طويلة بشان تصدير هذه المنسوجات إلى الدول الإفريقية، حيث يهدد فيضان الملابس المستعملة الرخيصة منتجى المنسوجات المحليين.

مئات الآلاف في سيدني معرضون لخطر الفيضانات من الأهالي في أنحاء المدينة الامتناع عن أي «سفر غير بسرعة». واحتمت في المنزل فيما بدأت المياه ترتفع ليلاً قبل أن تحمل طفلها البالغ سينتين وتلبسه سترة نجاة وتصعد معه إلى سقيفة المنزل طلباً للأمان.

وشرحت: "كنا جالسين هناك بصمت فيما كانت الأمطار تتسَّاقُط، لم أسمع أمطارا بهذه الغزارة طوال حياتي». من الخارج كان الجيران يراقبون المنزل العائم في الميآه. وقالت: «مضت بضع ساعات لم أتمكن خلالها من الحركة. بالكاد كنت أتنفسَّ». في نهايــة الأمر، أنقــد مركب وَّايز وعائلتها، ِلكن السلطات قالت إن الفيضانات أودت بحياة 13 شخصاً في ولايتي كوينزلاند ونيو ساوث ويلز.

وتحول الأنتباه الآن إلى سيدني، أكبر المدن الأسترالية والبالغ عدد سكانها أكثر من خمسةً ملايين نسمة. وبدأ سُد واراغمبا الذي يؤمن 80 في المئة من احتياجات المدينة من المياه، التدفق في ساعة مبكرة الأربعاء. وصدرت تحذيرات من فيضانات عارمة وتعليمات

إجلاء تطال العديد من الأحياء الغربية. وطلبت السلطات

أضافت: «أســتراليا في مقدمة الدول التي تشــهد تغيراً مناخياً حاداً. ترتفع درجات الحرارة في أستراليا بشكل

ضروري». وقالت مفوضة أجهزة الطوارئ في الولاية، كارلين يورك: «هناك بضع مئات من الأشخاص تشملهم التحذيرات التي نعلنها اليوم». وتسببت ظاهرة النينيا في صيف هـو الأكثر رطوبة في سيدني خلال 30 عاماً. ووصف خبير الأرصاد بن

دو منسينو، المنخفض الجوي الحالى ب، نهر جوي، يتضمن

«مساحة طويلة من الرطوبة المحمولة جوا تسير في اتجاه واحد». ويقول العلماء إن تغير المناخ زاد من وتيرة وقوة الجفاف وحرائق الغابات الفتاكة والفيضانات. وقالت خبيرة البيئة هيلاري بامبريك، من جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا، إنه «رغم عقود من تحذيرات العلماء بشـاًن التغير المناخي، فإن أسلتراليا غير مستعدة للطقس القوي جدا الذي نشهده الآن، مثل الفيضانات الحالية».

أسـرع من المعدل العالمي، ودرجات الحرارة المرتفعة تعني أن الغُلَّاف الجوي يحتفقً بمزيد من الرطوبة، أي أن هطولٌ الأمطار يـزداد قوة». ومع بدء عمليات إزالة الأنقاض في الشمالُ من مناطقَ ضربتها الفيضانات أولاً، توقع كثيرونَ منهم المواطن كيسي ويلان من بلـدة مالبيمبي، بـ «فترة تعاف» يمكن أن تستغرق «سنوات».

فرويلان من منزله مع ازدياد الفيضانات، لكن عندما استقرت مستويات المياه استخدم قاربا وعصا مكنسة للتجذيف للعودة. ووجد المنزل «دمارا». وكانت المياه ارتفعت إلى مستوى منضدة المطبخ وغمرت أثاث المنزل.

وقَّال إن «العديَّد من الأشـخاص في شـارعي لا يمكنهم الحصول على مبالغ تأمين من الفيضانات. بعض شـركات التأمين تطلب 30 ألف دولار أسترالي (22 ألف دولار أمريكي) سنوياً ... هذا سيدمرهم. لن يتمكنوا من إعادة